

المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم الدراسات العليا

شعبة العقيدة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
غادة شؤون الكتب - قسم المخطوطات

رقم التسجيل العام
الخاص

التاريخ / / ١٤

السيف الباتر

لأتقاب الشيعة الرافضة الكوافر

تأليف

الشيخ علي بن أحمد الهيتي - المتوفى ١٠٢٩ هـ

تحقيق ودراسة

محمد مفرح نسيف الشهادة العالمية - الماستر

إعداد الطالب

محمد موسى جازي السويطي

أستراليا الجنسية

إشراف

الدكتور عبد المنعم محمد حسنين

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شکرت و تقدیر

" شكر وتقدير "

الطلاقاً من قوله تعالى " ومن شكر فانا يشكر لنفسه " (١) ،

وقوله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (٢) ،

واعترافاً بالجميل لأهله فأننى أقدم جزيل الشكر الى استاذى الفاضل

الدكتور / عبدالمنعم محمد حسنين والذى تولى الاشراف على هذا

البحث المتواضع فكان نعم الموجه ، ونعم الوالد المربى ، ففتح لى

قلبه الكبير ، ورحب بلقائى فى الجامعة أو البيت أو أى مكان آخر

لهذلى نصحه وتوجيهه ، فجزاه الله عن العلم وطلابه خير الجزاء ، ورزقه

الصحة والعافية وحسن الخاتمة .

كما أقدم شكرى الجزيل الى جميع الاساتذة الذين استمعوا منى الى

الرسالة قبل طبعمها فأبدوا ما تيسر من التوجيهات المفيدة ، فجزاهم

الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء .

ولا يفوتنى بهذه المناسبة أن أقدم الشكر أيضاً الى الجامعة الاسلامية

لما أولتني من رعاية وهداية طيلة سبع سنوات تلقيت فيها أفضل الحلووم

ألا وهى العلوم الشرعية ، فجزى الله كل من أخلص لله عمله من القائمين

عليها ووفقهم الله لما يحبه ويرضاه .

وفى الختام أقدم شكرى الى كل من ساهم فى اخراج هذه الرسالة

بهذه الصورة أيا كانت خدمته المقدمة .

والحمد لله رب العالمين . . .

٤٩
ح.ب.

(١) سورة النمل ٢٧ / ٤٠ .

(٢) رواه أبو داود فى باب الأدب ١٥٧ / ٥ .

والترمذى فى باب النسر ٣٣٩ / ٣ .

تہیہ

((التمهيد))

الحمد لله رب العالمين الهادي المؤمنين الى صراط مستقيم
والصلاة والسلام على مناتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الخـ
الصالحين ومن أعقبهم وسلك سبيلهم الى يوم الدين . . . وهذا :
فان الله تبارك وتعالى يقينى لهذا الدين من ينصره ويذب عنه
بدع الصناديق والضلال الضالين وكفر الكافرين والحاد الطمحين .

وانه سبحانه وتعالى قد جعل جماعة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
على الحق الماهرين لا يضرهم من عاداهم الى يوم القيامة ، وهم أهل المنسة
والجماعة ، وهؤلاء هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
رضي الله عنهم من التمسك بهدى القرآن الكريم وسنة النبي العظيم صلى الله
عليه وسلم ياخذوا من كلام الله تعالى ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
تشريهم في كل شئ في عقيدتهم ، وفي قولهم ، وفي عملهم ، وقد جاء
الاخبار عن هذه الطائفة في أحاديث الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة
وأتم التسليم ، فمن ذلك ما روى عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما
أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا تزال الطائفة
من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله
وهم الماهرون على الناس)) (١)

وقد وردت الأحاديث الشريفة مغيرة بأن هذه الأمة ستفترق السبى

(١) رواه البخارى في المناقب . أنار الفتح ٦ / ٦٣٢ .

ومسلم في الامارة واللفظ لمسلم ٣ / ١٥٢٤ .

وأحمد في مواضع كثيرة من مسنده ٣ / ٤٣٦ ، ٤ / ٢٧ ، ٥ / ٣٢ .

والترمذى في الفتن ، وابن ماجه في المقدمة وغيرهم .

ثلاث وسبعين فرقة كما اختلفت اليهود والنصارى كلهم في النار الا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فمن ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((تفرقت اليهود على اعدى وسبعين فرقة أو ثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى مثل ذلك ، وتفرقت أممى على ثلاث وسبعين فرقة)) .

وفي رواية لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - زاد في آخرها x : ((... كلهم في النار الا طمة واحدة ، قالوا : من نسي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابى)) (١)

هذا وقد تكفل الله تعالى بحفظ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف الشرائع السابقة لها التي عرفت وبدلت لأنه سبحانه وتعالى وكفى حفاها الى أهلها ، فقال تعالى : ((انا نحن نزلنا الذكر وانا لسه لعاقبون)) (٢) ، وقال سبحانه وتعالى منزها لكتابه عن الباطل ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم - عميد)) (٣) ، ومن تكفله تبارك وتعالى بحفظ الشريعة تكفله بحفظ أهلها وهدايتهم الى الصراط المستقيم وابعادهم عن ضلالات الضالين وهدع الجتدعين .

وقد نجمت فرق كثيرة بسبب الفتوحات العظيمة ودخول الناس والأمم أفرادا وجماعات في هذا الدين العظيم ، فمنهم من دخله ايمانا به وتصديقا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة بأنه الدين الحق السدى لا دين سواه ، تحقيقا لقوله تعالى : ((ان الدين عند الله الاسلام)) (٤)

(١) رواه أحمد ٣/١٢٠ و ١٤٥ والآجورى في الشريعة ص ١٤ ،
ورواه أبو داود في السنة ، والترمذى في الايمان والحاكم وشيخهم .
(٢) سورة الحجر ١٥/١ .
(٣) سورة فصلت ٤١/٤٢ .

((ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)) (١)

ومنهم من دخل هذا الدين رياءً ونفاقاً وحقدًا وفسادًا على أمة
الاسلام ، فأعمل كيدته في هدم الاسلام وتقويض بنيانه ، ومن هنا نشأت هذه
الفرق الشبهة التي يمتأثر بها الى عقائد ومبادئ وتقاليد أولئك الناس
الذين دخلوا الاسلام رياءً وشوا هذه التقاليد وهذه التعاليم ، فاتبعهم
من لا عِلاق له ولا عقل ، فكان من هذه الفرق من مزج الاسلام بوثنييات
الهند ، وفلسفات اليونان والرومان ، وتقاليد فارس والمجوس . . الى غير
ذلك .

ومن هنا نشأت فرق الشيعة التي أثبتت الدراسات صلتها بجوسمية
فارس ، وانتشرت هذه الفرقة بفروعها الكثيرة في أقطار المسلمين ، وذلك
بسبب الدعاة الذين كانوا يجوبون البلاد الاسلامية مدفوعين بالهقد على
الاسلام أو بتأثير حكاهم وملوكهم ، ونظير ذلك ما كان من الدعاة الذين
كانوا يرسلون من قبل الدولة الفاطمية في مصر ، وعلى أيدي هؤلاء الناس من
الدعاة بهائم الفرق التي لا تزال آثارها في ديار الشام والهند ضمن
الدروز والنصيرية والحلوية والاسماعيلية الى غير ذلك .

ولم يقف أهل السنة والجماعة مكتوفي الايدي تجاه هذه الأحداث
فقد قاهاهم وهم رضي الله عنهم بالرد عليهم ، وكان من أولئك الامام النبيسر
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، كما كان منهم صاحبنا السني
عققتنا رسالته التي بين أيدينا اليوم ، الى غير هؤلاء من العلماء
وهم كثر والحمد لله في تاريخنا الاسلامي أوفى تاريخ الدعوة والدعاة .

(١) سورة آل عمران ٣ / ٨٥ .

ولقد كان لصاحب هذا الكتاب الشيخ علي بن الشيخ أحمد الهيتي رحمه الله تعالى الجهد الكبير في الرد على دائرة لشيعنة ، ولم يكن رده مجرد تأريخات ، وإنما قام بهذه الرد بعد عشرة أويلة تبلغ الثلاثين سنة ، عرف فيها القوم وحالهم ومعتقداتهم وعباداتهم والبدع التي انتشرت بينهم مما أبعدهم عن الشريعة الفراء بعدا كبيرا حتى كادوا أن يخرجوا منها ويستقلوا بدين جديد .

ولقد حدثنا رحمه الله تعالى في هذا الكتاب بما سمع وشاهد ورأى مما يعتبر شقة في بابه ، والأمور التي حدثنا عنها من ضلالات هذه الفرقة وتدعهم نرى أشياء كثيرة منها لا تزال فيهم ، فمن أمثلة ذلك تركهم الجماعة والجماعة ونقصهم الوضوء واحلالهم المتعة . . الى غير ذلك من الأمور التي سنراها في ثنايا الكتاب .

بل قد حدثنا عن أمور فريدة من نوعها رآها بأمر عينيه وأدرك أنها موجودة في عقائدهم ومذاهبهم ، وحاولت أن أجدها فيما تيسر لي من كتب القوم - وهي قليلة - فلم أجدها أصلا عندهم مما يدل أنها من مبتدعات متأخريهم .

وأسأل الله تعالى أن يرد المسلمين إليه ردا جميلا ويوجد عنفوقهم ويجمع شملهم وينصرهم على عدوه وعدوهم انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين .

المقاصد

وتشتمل على قسمين

القسم الاول من المقدمة

ويشتمل على :

- حياة المؤلف
- سبب اختياره للموضوع
- بعض المؤلفات في الرد على الرافضة

- - -
((ترجمة المؤلف))
~~~~~

لم أجد للمؤلف ترجمة وافية في كتب التراجم المتوفرة لدينا ، ولذلك  
ذلك يرجع الى تأخر وفاة المؤلف الى ما بعد الألف من الهجرة - حيث  
أن العلماء الذين ماتوا بعد سنة ألف من الهجرة لم يندموا كما ندّم الذين  
ماتوا قبل ذلك ولكن كما يقال : ما لا يدرك كله لا يترك كله . والله المستعان .

نسبه : -

هو الشيخ علي بن الشيخ أحمد الهيتي ، نسبة الى بلدة " هيت "

العراقية .

هكذا ورد اسمه واسم أبيه في الكتاب (١) وهو قال غير واحد (٢) ممن

ذكر كتابه وأشار اليه ، ولم أجد زيادة على اسمه الثلاثي هذا عند

أحد منهم .

مولده ووفاته .

أما عن مولده فلم تذكر الكتب التي بيد أيدينا شيئاً من ذلك ، وأما

عن وفاته فقبل توفي سنة ١٠٢٠ هـ (٣) ، وقيل ١٠٢٩ هـ (٤) ، ولعل الثاني

هو الأصح وذلك لأنه فرغ من تأليف كتابه الذي بين أيدينا سنة

(٥)

١٠٢٥ هـ .

(١)

(٢) انظر ايضاح المكنون في الذيل على كشف اللثون / للبهدادى ٣٥/٤

(٢)

وهدية المارفين للبهدادى ٧٥٤/١ ، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣٢/٧ ،

والكشاف الطالسي ص ١٢٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبرونلمان ٦٥٨/٢

( باللغة الألمانية ) .

(٣) الكشاف ص ١٢٧ قال : (( مؤلفه : علي بن أحمد الهيتي الامام بنوامين

(٣)

الحسين (١٠٢٠ . .)) أه ، ففهمت من هذا أن المؤلف رسمه الله

تعالى توفي سنة ١٠٢٠ هـ . والله أعلم .

(٤) ايضاح المكنون ٣٥/٤ .

(٤)

(٥) المرجع السابق ، وهدية المارفين ٧٥٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٣٢/٧ .

(٥)

شيوخه :

ونظرا لعدم توفر ترجمة للمؤلف فقد تحسرت تحديد شيوخه الذي من أخذ عنهم العلم وتتلذذ على أيديهم ، الا أنه ذكر في آخر كتابه أنه سمع من الشيخ محمد البكري <sup>(١)</sup> والذي ستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى فسي أوامر الباب الخامس .

مذهبه :

كان المؤلف رحمه الله تعالى حنفي المذهب كما ظهر ذلك من خلال كتابه ومما قاله في الباب الخامس : <sup>(٢)</sup> (( ومنها ما أفتى به شيخنا وقد تنسأ . حادى الشريعة والاريقة وقطب دائرة الحنفية الشيخ محمد البكري . . الخ )) أه .

مصنفاته :

لم يصل الى أيدينا من مصنفات المؤلف رحمه الله تعالى سوى الكتاب الذي بين أيدينا اليوم وهو " السيف الباتر " ولكنه على ما ظهر لسي أن له كتباً أخرى اندثرت كما اندثر العديد من مؤلفات سلفنا السابق التي لا حصل لها .

والدليل على وجود مؤلفات أخرى للمؤلف هو قول صاحب مجسم المؤلفين <sup>(٣)</sup> عن شيخنا : (( .. متكلم ، من مصنفاته : السيف الباتر . . الخ )) . فقله ( من ) يدل على التبعين . والله أعلم .

---

(١) أنظر ص ( )

(٢) أنظر ص ( )

(٣) مجسم المؤلفين / لكحالة ٣٢/٧ .

عقيدته :-

عاش المؤلف رحمه الله تعالى في عصر استفحلت فيه المذاهب والفرق التي نهتت بذورها وترعرعت قبل أن يصل المؤلف الى ساحة الحياة بقرون شيرة فكانت هناك فرق الخوارج والشيعة والقدرية والجهمية والمعتزلة والجبريسة وغيرها من الفرق التي خالفت أهل السنة والجماعة بقليل أو كثير .

وكان الصراع قائما بين هذه الفرق على مر العصور مما يجعل الصوام يحيرون في أمرها بل قد أوتي بعض هؤلاء من القدرة على الجدل والخطابة ما لم يكن عند غيرهم حتى لقد رأينا أن حكاما وخلفاء افتتنوا ببعض هذه الفرق مما دفعهم الى مناصرتهم ومازرتهم ضد أئمة المسلمين ومهابذة المجتهدين كالامام مالك ، والامام أحمد وغيرهم من امتحنوا فثبتهم الله تعالى على الحق وثبت بثباتهم الشيرين ولله الحمد والمنة .

وكان من بين المذاهب التي علت عرش السلطة على سبيل الضال مذهب المعتزلة في عصر المأمون ، والمذهب الشيعي الرافضي في عهد الدولة الفاطمية التي ادعى حاكمها المقلب " بالمعز لدين الله الفاطمي - وهو في الواقع سمي ليذل دين الله فأزله الله في الدنيا والآخرة - حتى امتدحه الشاعر الفاطمي الرافضي ابن هاني \* الاندلسي بقصائد متحددة كان ما جاء فيها قوله :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار \* فاحكم فأنت الواحد القهار

ومنها :

هذا الذي ترجى النجاة بحبه \* وه يحط الاصر والأوزار

وديوانه ملي \* بحثل هذه الكفريات السريعة والتي رضي بها وأقرها

من قيلت فيه وهو الحاكم الفاطمي مما يدل على خروجه عن رتبة الاسماء والعيان بالله .

ورغم الظهور مثل هذه التيارات والخواصف والتي كانت لا تأثير لها  
الا على ضعفاء الايمان ممن أعمى الله تعالى بصائرهم ، أما الذين مسلماً  
الايمان قلوبهم فكانوا كالجبال الشامخات أمام النسمات لا يتأثرون بتلك الالتمس  
من قريب ولا من بعيد ، فوجدنا علماء الاسلام يتصدون لتلك الفتن ويردون  
على أصحابها وحملة الوهتها ، فكان من بين الذين وقفوا في وجه أصحاب  
البدع والضلالات شيخنا صاحب الكتاب الذي نحققه اليوم والذي تولى فيسه  
بالرد على بعض فرق البدع الأوهم الروافض .

فكان رحمه الله سليم العقيدة يتبع ولا يبتدع يأمر بالمعروف وينهى  
عن المنكر ، ويحفظ الناس بما يتفجر في قلبه المؤمن من الأمور التي رأى  
أن عليه واجب تبليغها للناس ليكونوا على بصيرة من أمرهم .

فكانت عقيدته سليمة ، وكان متبعاً لمذهب أهل السنة والجماعة ،  
الا أنه يميل الى التصوف والزهد ، ذلك التصوف الذي لا حلول فيسه  
ولا وعدانية وجود ، وقد اطالعت على كتابه وحققته فلم أجد فيه ما يدل على  
ميل الشيخ الى البدع أو الشعوذات ، بل وجدته شديد العماس للاسلام  
وللدفاع عن الاسلام بحقيقة صحيحة سليمة منصفة حتى مع الخصم .

هذا ما تيسر لي جمعه واثباته عن المؤلف رحمه الله تعالى وسنكون  
استمر في البحث والسؤال حتى اذا تيسر المزيد عن حياة المؤلف رحمه الله  
تعالى فسوف الحقه بهذه الترجمة - ان شاء الله تعالى .

سبب اختياري لهذا الموضوع

~~~~~

وكان من أهم العوامل التي دفعتني لأخذ هذا الموضوع :

- (١) أهمية الموضوع في حياتنا المعاصرة وخاصة بعد ما داراً على الشيعة من التوسع ما جعلهم أصعب دولة كبيرة لها شأنها وبحسب عسابها .
- (٢) الحقائق العلمية التي أوردها المؤلف في الرسالة سواء من خبرته الشخصية أو ما وصل اليه عن طريق غيره مما لم يكن معلوما لدى الكثيرين .
- (٣) رغبتي في اكتساب خبرة وزيادة معرفة في سبيل تحقيق المخطوات على الوجه الأصح لعل ذلك يساعدني على تقديم ما استطاعته في المستقبل من أحياء لتراثنا الاسلامي الذي ضاع منه ما ضاع واغتفى منه ما اغتفى في شتى أنحاء العالم سواء الاسلامي أو غيره حتى أصبح أكثر تراثنا الاسلامي اليوم في أيدي الكفار بسبب سرقتهم لهذه الثروات العلمية الضخمة التي عرفوا قبيحتها الحقيقية عند ما استعمروا سائر بلاد المسلمين في القرون الأخيرة التي ابتعد فيها المسلمون عن دينهم وغدلو دين الله تعالى فخذلهم الله وضرب عليهم الذلة والسكينة عشرات السنين وهم يبرزون تحت نير الاستثمار الذي غادرهم بعد حين بجسمة تاركا سطاوته وسيطارته بدارق أخرى الجميع يراها اليوم في جميع أنحاء العالم الاسلامي والحيان بالله .

بحض المؤلفين ومؤلفاتهم في الرد على الشيعة
والرافضة قديما وحديثا

لقد ألف كثير من علماء أهل السنة والجماعة كتباً في الرد على الشيعة والروافض حسب ما اقتضت الحاجة اليه في كل عصر من العصور ، وسأذكر هنا قائمة بأسماء بعض هذه الكتب سواء ما اطلعت عليه بنفسى أو ذكره غيرى وأبدأها بسرد جملة من تلك الكتب ذكرها الاستاذ / محب الدين الشاذلي في تقديمه لكتاب " مختصر التحفة الاثني عشرية " اتبعها بمجموعة أخرى لم تكن قد كتبت في حياة الاستاذ محب الدين رحمه الله تعالى - واليك هي :

- (١) منهاج السنة الذي هدم به كتاب " منهاج الكرامة " للحلى لشيخ الاسلام ابن تيمية .
- (٢) الرد على " منهاج الكرامة للحلى / للقاضي فضل بن روزبهان .
- (٣) كتاب النواقض / لميرزا مخدوم .
- (٤) نواقض الروافض = مختصر النواقض / للسيد البرزنجي .
- (٥) الاجوبة العراقية على الأسئلة الإيرانية / للشهاب الاكوسي الكبير .
- (٦) منهج السلامة الى مباحث الامامة / للشهاب الاكوسي الكبير .
- (٧) الاجوبة العراقية على الأسئلة اللاهوتية / " " " " .
- (٨) الاجوبة على الأسئلة اللاهوتية / للبنديجي .
- (٩) الأجوبة على الأسئلة اللاهوتية / للحيدري .
- (١٠) الصارم الحديد في الرد على ابن أبي حديد /
- (١١) الصارم القرضاب في نحر من سب أكابر الأصحاب / لعثمان بن سند
- (١٢) حدائق السرائر وشرعها / لعبدالله الهيتوشي الملقب بسبيوية الثاني من كبار علماء الأكراد .

- (١٣) سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين / للسيد محمود شكسرى
الأكوسي .
- وأصلها بالفارسية لمؤلف التحفة شاه عبد العزيز الدهلوى .
- (١٤) مختصر التحفة الاثنى عشرية / للسيد محمود شكسرى الأكوسي .
- (١٥) السيوف المشرقة مختصر السواعق المحرقة / للسيد محمود شكسرى
الأكوسي .
- (١٦) السواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة / لابن حجر
الهيتمي .
- (١٧) الخاوط المريضة / لمحب الدين الخطايب .
- (١٨) الشيعة والسنة / لاحسان الاهي ظهير .
- (١٩) الشيعة وأهل البيت / " " "
- (٢٠) الشيعة والقرآن / " " "
- (٢١) وجاه دور المجوسى / د . عبدالله الفريب .
- (٢٢) سراب في ايران / د . أحمد الافغانى .
- (٢٣) رسالة في الرد على الرافضة / لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب .
- (٢٤) رسالة في الرد على الرافضة / لابي حامد محمد المقدسي .
- (٢٥) بطلان عقائد الشيعة / لمحمد عبدالستار التونسي .
- (٢٦) الوشيعة في نقد عقائد الشيعة / لموسى بشار الله .
- (٢٧) الاساليب البديعة / لمحمد بن اسماعيل البهاني .

القسم الثاني من المقدمة

ويشتمل على:

ترتيب نسبة الكتاب الى الرتبة
وصف نسخ المخطوط
منهج المؤلف في الكتاب
التزامات المؤلف في مقدمة الكتاب
أسلوب في الرد على الراضين
بعض مصادر المؤلف في كتابه
عملي في التحقيق

توثيق نسبة الكتاب الى الهيتي

ان المصادر التي تهتم بذكر كتب التراث ومؤلفيها قد ذكرت كتاب "السيف الباتر" ونسبته الى مؤلفه الهيتي رحمه الله ، ومن هؤلاء مثلاً البغدادي في "هدية العارفين" (١) ، وفي "ابحاح المكنون في الذيل على كشف الزانون" (٢) ، وعمر كحالة في "معجم المؤلفين" (٣)

وكارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (٤) ، كما ذكره

في "الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف" (٥) أي ببغداد ، وورد ذكره كذلك في ضمن كتب مكتبة مخطوطات الأوقاف العامة (٦) بالموصل ، وهذه النسخ التي في العراق وهي ثلاث نسخ لم أتمكن من الحصول عليها كما سيأتى نكر ذلك عند الكلام على وصف نسخ المخطوطات (٧) كما أن محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى قد ذكره في مقدمته على كتاب "مختصر التحفة الاثنى عشرية" (٨) للاكوسي ، وذلك ضمن ذكره للكتب التي ألفت في الرد على الرافضة ، كما تقدم .

-
- (١) ج ١ ص ٧٥٤ .
 - (٢) ج ٤ ص ٣٥ .
 - (٣) ج ٧ ص ٣٢ .
 - (٤) ج ٢ ص ٤٤٣ باللغة الألمانية .
 - (٥) ص ١٢٧ .
 - (٦) أنار فهارس : ج ١ ص ٢٢٢ مجموع ٢٥ / ٢٥ .
 - ج ٨ ص ٥٤ مجموع ٣ / ٦ .
 - (٧) أنار ص ١٧ في مقدمة التحقيق هنا .
 - (٨) ص (يه) المقدمة .

ومن أقوى أدلة توثيق الكتاب المهيتسي أيضا ، ما ذكره المؤلف نفسه في مقدمته التي وردت في أول الكتاب حيث قال : (فيقول العهد الفقير) ، وفي بعضها : (فيقول العهد الفقير الى رحمة ربه على بسن الشيخ أحمد المهيتسي نسبة)^(١)

وصف نسخ المخطوط : -

لقد حصلت على أربع مصورات للمخطوطا ولكن بعد قراءتها وبعدها في الواقع نسختين فقط كتبت كل اثنتين عن مصدر واحد فلذلك عند المقابلة اعتبرتها نسختين ، وعند حصول نقى أو طمس أو ما شابه ذلك في النسختين اللتين اعتمدتهما كنت أرجع عندها الى اختها من النسختين الاثنتين ، واليك وصف النسخ الأربعة بإيجاز :

النسخة الأولى : ورمزها " م " : -

وهي من مصورات مكتبة برلين بألمانيا ووجدتها على ميكروفيلم في مكتبة مخطوطات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وهي التي اعتبرتها الأصل وذلك لقلة أخطائها ووضوحها ، وأما العنوان الذي ذكر على الغلاف فهو " رد على مذهب الشيعة الروافض " تأليف علي بن أحمد الهيتي بلدا ، وأما في داخل الغلاف ، وفي أول كلام ورد في الكتاب فقال : (هذا كتاب السيف الباتر لرد الشيعة الروافض والكوافر) وكتب فوق كلمة " الرد " كلمة " ارقاب " وأن ذلك التخيير بين الكلمتين برقم (٢/٢١) قياس ١٤٤ × ٩٤ ، ٩٤ : ٦٤ في ٦٦ ورقة - هكذا ذكر في فهرست مكتبة برلين - في كل صفحة (١١) سطرًا ، وفي كل سطر (٩ - ١٠)

(١) الورقة الأولى الوجه " أ " في جميع النسخ .

كلمات ، ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ وقد سقطت الصفحة قبل الأخيرة منها فأنتجتها من النسخة الثالثة "م ١" وقد كتبت بخط جميل جدا واضح لا غموض فيه ولا طمس الا ما ندر ، وقد تأهت على هامشها بعض الكلمات الساقطة ^{من} المتن أعيانا مع الاشارة من الناسخ الى مكان السقط .

والجدير بالذكر أنه يوجد على الورقة الأولى منها كلمات كتبت باللغة العربية ثم كتبت تحتها أو بجانبها عبارات بحروف عربية ولكن بلغة غير عربية وأنها بالفارسية ولعلها توضح لعماني تلك الكلمات المكتوبة على الورقة الثانية كتبت عبارات بخير العربية لم أتبين معانيه ، وقد صورتها وأحقتها بالتاب هنا .

وتوجد نسخة مكبرة من هذا المخطوط اليوم في مكتبة مخطوطات الجامعة الاسلامية .

النسخة الثانية : ورمزها "ع" :-

وهي التي اعتمدها في المقابلة ، مكتوبة بخط فارسي جميل ، وهي من مخطوطات مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : مجموع ٦٥ / ٨٠ ، في (٣٢) ورقة في كل صفحة (١٦) سطرًا ، وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريبا .

ورد في آخرها اسم الناسخ وهو ابراهيم بن موسى بن سوار ولكنه لم يذكر تاريخ النسخ ، ولم أجد له ترجمة .

وأصل هذا المخطوط موجود في مكتبة الشيخ / عارف حكمت مكتوب بحبر يشبه ماء الذهب ولعله كذلك ، ويوجد منه نسخة مكبرة اليوم في مكتبة مخطوطات الجامعة الاسلامية .

النسخة الثالثة : ورمت لها " م ١ " : -

وهي من مكتبة برلين بألمانيا أيضا مكتوبة بخط عادي واضح جاء في
أولها " كتاب السيد الباتر لأرقاب الشيعة والروافض الكوافر " برقم (١٥٤٧)
قياس (٢١ ¼ × ١٥ ، ١٧ × ٩ ¼) سم ، في (٣٨) ورقة في كل
صفحة (١٥) سطرًا ، وفي كل سطر (١١) كلمة تقريبا .
وهي مشابهة لنسخة رقم واحد ، لذلك اعتبرت في نسخة واحدة
اذ ليس بينهما اختلاف الا ما ندر .

ورد في آخرها اسم الناسخ عبدالرزاق بن صالح المشهد انسي
وفرح من كتابتها في ١٧ ربيع الثاني ١٢٤٠ هـ .
وقد أكملت الصفحة السابقة من النسخة الأولى من هذه النسخة .

النسخة الثالثة ورمت لها ب " ع ١ " : -

وهي من مخطوطات مكتبة برلين أيضا . وهي في عبارتها تشابه النسخة
الثانية فاعتبرت في نسخة واحدة ، وعنوانها كما في فهرس المكتبة " السيد
الباتر لأرقاب الشيعة الروافض الكافرون " ، وليس على غلاف الصورة التي
حصلت عليها وأهر في مقدمتها ، وهي في مكتبة برلين برقم (٣١٨)
قياس (٢١ × ١٤ ، ١٣ ¼ × ٩ سم) في (٤٩) ورقة ، وفي كل
صفحة (١٣) سطرًا ، وفي كل سطر (٩) كلمات تقريبا ، وهي مليئة
بالأغذاء والخرايش في بعض الصفحات وفي بعض الصفحات تجدد
الكلمات السابقة من الأصل مكتوبة بنفس الخط في الهامش ، لم يذكر
في آخرها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

هذا وقد عثرت في فهرس المخطوطات العامة على ثلاث نسخ أخرى
للمخطوط في مكتبات الأوقاف في كل من بغداد والموصل الا أنني لم أتمكن

من الحصول عليها علما بأن الجامعة ساعدتني وسمحت لي بالسفر الى هناك
لاحضارها الا أن مشيئة الله تعالى الغالبة لم تسمح لي بذلك لأروفاً خاصة
وقد اكتفيت بعهد الله تعالى بما وصلت اليه يدي من النسخ فوجدت ما نقص من
نسخة في الأخرى أو في المصادر التي سبقت الكتاب في هذا المجال .

وللاطلاع على أماكن وجود نسخ المرقأ أنار :

(١) الكشاف عن مخطوطات اخزائن الأوقاف من (١٢٧) رقم (١٧٤٢) .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل :

أ - ج ١ / ٢٢٢ ، مجموع ٢٥ / ٢٥ .

ب - ج ٨ / ٥٤ ، مجموع ٣ / ٦ .

منهج المؤلف في الكتاب : -

بدأ المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بمقدمة أوضح فيها سبب تأليفه
لهذا الكتاب وعنون فيها للأبواب التي سيذكرها في الكتاب وعدد : هذه
الأبواب وبين المراد ببعض الكلمات التي سيرد ذكرها في الكتاب وتتمثل
الالتباس مثل كلمة الشيعة والرافضة وقد ظهر فيها العصر الذي ألف فيها
الكتاب ، وأنه في عهد دولة بني عثمان .

ولما كان محور الكتاب يدور حول التشيع وأسباب ظهوره ، وأن
الصحابة رضوا الله عنهم هم موضوعه ، فقد جعل الباب الأول في ذكر
فصلهم ووجوب محبتهم على الأمة وعدم جواز بغضهم بحال من الأحوال مستدلاً
لكل ما يقول بالآيات والأحاديث الا أن بعض هذه الأحاديث نأن من المقلّم
فيها ، وكان بالامكان الاستغناء عنها بأحاديث أخرى كثيرة لا مطعن فيها
لأحد يحترف بالسنة .

ثم بين في الباب الثاني أهلية الخلفاء الراشدين النخسة رضي الله
عنهم بالخلافة على الترتيب الذي كانت عليه وان انكار ذلك انكار للإجماع

الذى وقع على خلافتهم ، والغلافة كما هو معلوم أهم عناصر طهور
التشيع ثم أهور الخلو فيه بعد ذلك .

وأما الباب الثالث فكان أسلوب المؤلف فيه أنه يورد الشبهة كما
قالها الرافضة ثم يرد عليها بما يبطلها ويفسدها ويهدم تأويلات الرافضة
لها مستدلا على كل ذلك بما يشته من الأدلة الصحيحة .

وفى الباب الرابع كان منهجه بأن يذكر القبايح التى عليها الرافضة
ثم يبين سبب قبحها وشناعتها ، ويحد ذلك يذكر فى المقابل الوجه الصحيح
الذى يجب أن يكون عليه المسلم ؛ ولكنه لم يلتزم ذلك فى جميع الباب فإنه
أعيانا يذكر من قبايح القوم القوليه أو الفعلية أو الاعتقادية ما يعلم أنه
قبيح باطل ، ويتركه على تلك الصورة كذكره كسرهم لأوامر الأحكام إذا أنزل
منها المسلم لاعتقادهم بنجاسته مثلا .

وأما الباب الأخير فقد خصه لا يراى الأدلة والبراهين القاطنة
على أن القوم قد خرجوا عن ملة الاسلام ودخلوا فى طوائف النفر التى تجسب
معاربتها وقتلها وسببها ، فأورد على ذلك الأدلة من الكتاب والسنة
واجماع المتأخرين ، ثم بعد ذلك أخذ يناقش بعض المسائل التى وردت
من أئمة أهل السنة الذين توقفوا فى تفسير القوم مثلا ، أو الذين أجازوا
قتلهم ولم يميزوا سببهم ، فبجده ذلك الى ذكر أنواع الذنار وبيان المراد
بكل نوع .

ووصل بذلك الى خاتمة الكتاب التى وضع فيها ثمرة بحثه وما يستتقده
ويجزم به من خلال بحثه ومناظرته ومغالطاته للقوم ، وحث فيها حكام المسلمين
على الوقوف فى وجه الرافضة والتصدي لهم بقوة السلاح لارجاعهم عن بدعهم
ومغالطاتهم ، وذكر بعض من قاموا بمعاربتهم وقتلهم من خلفاء دولة بنى
عثمان ، وبين عدم جواز التقاض عن قتالهم لأن ذلك مغالاة للاستقام بسلا

هو من الكفر لكُل من قدر عليه ولم يفعله لأنهم على الكفر وقرارهم على ما هم عليه من الكفر كفر .

ثم عثم الكتاب كعادة كل علماء الاسلام بالدعاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله بيته وأصحابه رضوا الله عنهم .

التزامات المؤلف في مقدمة الكتاب : -

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في أول الكتاب بأنه سوف يلتزم عند الاستدلال على ما يورده بالآيات المريحة والأحاديث الصحيحة ، ولكن هل يستزم المؤلف رحمه الله تعالى بذلك في جميع الكتاب ؟ انه لم يفصل ذلك وخاصة في البابين الأول والثاني على ما سيتبين لنا أثناء التحقيق فقد نأت له شطحات عند الاستدلال بالأحاديث الشريفة فتجده يستدل بعديث مدعون فيه علما بأنه يمكنه أن يأتي في مائة بعديث لا مطعن فيه لأحد ، ولكن كما يقولون ولكنك عالم بنفوة نعمة الله رحمة واسعة ، وأظن أن الذي دفعه الى ذلك هو شدة تعصبه للدفاع عن السنة وحملتها وأهلها ضد المفترين المفضين وأصحاب الأهواء والمفرضين وقد بين ذلك في أسباب تأليفه الكتاب عند ما قال : (. . . وحمية للسادة المكرمين) ، فجزاه الله خير الجزاء .

اسلمه في الرد على الرافضة : -

لقد أنصف المؤلف رحمه الله تعالى القوم ببيان شبههم وأباطيلهم وانحرافهم عن سبيل الله المستقيم لقولهم الأقوال وفعلهم الأفعال واعتقادهم الاعتقاد الذي أدى بهم الى ذلك ، الا أنه رحمه الله تعالى كان أعيانا يذكر أموراً مكفرة للشريعة ، وهي في الواقع بمفردها لا تقوى على تكفيرهم ، وانما بإضافة الأمور الأخرى اليها - والتي ذكرها المؤلف أيضا حيث عثم عند هـا تكفيرهم بها مجتمعة .

بعض مصادر المهيبي في كتاب السيد الباتر : -

أما عن المصادر التي استقى منها المؤلف رحمه الله تعالى بعض ما أورده في كتابه ، فقد تبين لي منها ثلاثة كتب أشكر الاقتباس منها أحياناً ولم يشر الي ذلك كما هو عادة أكثر المؤلفين القدامى ، فقد قلب على ظني اقتباسه من الكتب التالية مرتبة حسب الشرة فالقلة :

(١) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة / لابن حجر المهيبي .

(٢) تاريخ الخلفاء / للسيوطي .

(٣) الريان النضرة في مناقب المشرة / للمحب النابري .

هذا وقد أشار الي مصادر أخرى كان يأخذ منها بعض الأحاديث

أو آراء الفقهاء والعلماء كما سيظهر لنا في ثنايا الكتاب ان شاء الله تعالى .

عملسي في التحقيق : -

(١) قارنت بين نسختي الكتاب وأثبت الاختلاف بينهما مشيراً الي ذلك في

الحواشي ، كما صححت الخطأ وأتممت النقص من اعدادها بالأخرى

كما قابلت نصوص المخدوط مع المصادر السابقة التي وردت فيها تلك

النصوص وأثبت كل غلاف يغير المعنى أو السياق في الحواشي .

(٢) وجدت بعض العبارات ساقطة من الأصل وأضيفت في الهامش بنفس

الخط ، فحكمت أنها من الناسخ فأثبتتها في مكانها مع الإشارة الي

ذلك في الهامش .

(٣) عزوت جميع الآيات القرآنية الكريمة الواردة في المخدوط الي كتاب الله

تعالى ببيان اسم السورة ورقمها ورقم الآية ، واذا وجدت الآية في

نسخة أتم منها في الأخرى أثبت الأتم وأشرت الي ذلك في

الهامش .

- (٤) ميزت مقدمة المؤلف وغاياته في الكتاب من بقية الأبواب بالـ «نونسة» لها وجعلها في أول الصفحة ، كما وضحت عنوان كل باب في بداية صفحة جديدة ، هذا وقد قمت بتقييم الأدلة من الآيات في تسلسل ومن الأحاديث في تسلسل آخر في كل من الباب الأول والثاني ، كما رقت الشبه التي ذكرها المؤلف في الباب الثالث في تسلسل ، وما ورد من قرائح الرفض في الباب الرابع في تسلسل ، ثم ما جاء من الأدلة على تكفير الرفض في الباب الخامس في تسلسل وذلك لتسهيل الحالة والرجوع إليها عند الحاجة .
- (٥) عرّجت جميع الأحاديث الشريفة التي وردت في المخطوط وعزوتها إلى مظانها من كتب السنة وغيرها حسب أماكن وجودها وذكرت ما قاله فيها علماء الحديث إن كانت في غير الصحيحين وتوفر ذلك وفي حالة عدم العثور على الحديث في كتبه ووجوده في بعض الكتب الأخرى كدليل أو في سياق أشرت إلى ذلك وإن أمكن عليه اطلاقاً ، بينت ذلك في الهامش
- (٦) عرّجت الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم ممن التابعين أو العلماء أو الفقهاء رحمهم الله تعالى وعزوتها إلى مظانها ما أمكن ذلك .
- (٧) ترجمت لجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوط بترجمة موجزة في الخالب ، ثم أشرت في الهامش إلى أماكن تراجمهم في كتب بعض الدقائق أو الرجال وغيرها ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وخالبا ما كنت أترجم للعلم عند أول ذكره ، وفي الحالات غير هذه أشرت إلى مكان ترجمة العلم في فهرس الأعلام المترجمين ، وذلك قليل جدا ، وأما الخلفاء الراشدون والحسن رضي الله عنهم فقد ترجم لهم المؤلف رحمه الله تعالى في الباب الثاني عندما تحدث عن

مخلافاتهم ، ثم انني عند انتهاء المؤلف رحمه الله تعالى من السلام
عن مخالفة أعدهم كنت أذكر مجموعة من الكتب التي وردت لهم فيها
ترجمة للرجوع اليها .

(٨) لقد سقذات الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا
فأخفقتها ووضعيتها بين قوسين () دون الاشارة الى ذلك
في الحاشية الا في المرة الأولى وكذلك عند اضافة عبارات الترضي
أحيانا .

(٩) قومت العبارات التي تالفت قواعد النحو وأشرت الى المصدر ان كان
الأمر كذلك .

(١٠) شرحت المفردات التي بدت لي غريبة من كتب اللغة مع الاشارة اليها
في الهامش .

(١١) ترجمت لبعض الفرق والاماكن مشيرا في الهامش الى مصادر الترجمة

(١٢) صحت الأخطاء الكتابية المخالفة لقواعد الكتابة والاملاء الحديثة

وشال ذلك :

<u>الصواب</u>	<u>الخطأ</u>
عائشة	عائشة
مدة	مدت
ارجو	ارجوا
دعا	دعى
انكن	ان كن

وفيرها

- (١٣) أما الرموز والمصطلحات التي استعملتها فهي كما يلي :
- أ - رمزت لنسخة المانيا والتي اعتبرتها أصلاً بـ "م" ، ولاختصاصها
" م ١ " ، وللأغرى والتي من مكتبة الشيخ عارف حكمت بـ "ع"
ولاختصاصها " ع ١ " .
- ب - () للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة .
- ج - " " للاقتباس من المصادر الأخرى في الهوامش .
- د - () لكل تفسير في متن الأصل " م " سواء بالانفاة
أو غيرها .
- هـ - - لبيان الجمل التفسيرية أو الاعتراضية .
- و - () للكلمات الساقطة من "ع" أو المتألفة لما فسو
" م " مع الإشارة الى ذلك في الهامش .
- ز - وعند ذكر أسماء المراجع في الهامش ، كنت أختصر بعض
الاسماء الداوية اذا أمن اللبس ، ومثال ذلك قلت :
- الفتح = فتح الباري شرح صحيح البخاري / للحافظ ابن حجر .
التقريب = تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر .
التهذيب = تهذيب التهذيب / للحافظ ابن حجر .
التذكرة = تذكرة الحفاظ / للحافظ الذهبي .
الميزان = ميزان الاعتدال / للحافظ الذهبي .
السواعق = السواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة /
لابن حجر الهيتمي .
- الرياض = الرياض النضرة في مناقب العشرة / للمحب الأبري .
- (١٤) وضعت طبعاً في آخر الكتاب ممماً لما في الكتاب من الأمور المتعلقة
بالشيعة سواء التي ذكرها المؤلف بإيجاز أو التي لم يذكرها .

وسمه قديم الله على عباد الله وقوله من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورجلانه وسيد شبابهم للجنة ورضعتك كنت

الماثا خويلد سيد اولئك القوم نوابين سنة من

الكرام اودون الله وشرفه صفة من

سنتين حجة الى الله عز وجل انه لا اله الا الله

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والجزيرة محمد بن علي بن الحسين وعلى بن ابي طالب ولدا له
وقد رايته الطبيب الطاهر بن علي بن ابي طالب الصقلي

وصلى الله على سيدنا محمد وآل الطاهرين
ولا تقبلوا منهم شيئا حتى يجمعوا كل ما ذكره الله عز وجل

وكلما فعلت ذلك كما انما قولنا

ربك ضارنا في كل يوم

وسلاما على المسلمين

والله اعلم

والله اعلم

الله عز وجل في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين بالمكان المذكور على

رضي الله عنه ومحمد بن علي بن الحسين وعلى بن ابي طالب ولدا له

وقد رايته الطبيب الطاهر بن علي بن ابي طالب الصقلي

وصلى الله على سيدنا محمد وآل الطاهرين

ولا تقبلوا منهم شيئا حتى يجمعوا كل ما ذكره الله عز وجل

وكلما فعلت ذلك كما انما قولنا ربك ضارنا في كل يوم

وسلاما على المسلمين والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

صورة العدة الاجرة

تاريخه سيب الجاز في ايشية زوزش من حصر

له حواله ارض الرحيم

مسرة العرفه الاولى

اهدت الى اهلنا الحديثه واصدانا الاطريق سلة وجعلنا من مذهب
 بريته استمكنين بزلفه وسنة وطهر قدرنا من استواء اهل
 ارضه وشيعته امراء اذ وفنا لجماعة اهلها وعزته واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له كما تجرد في ملكوته وصمدية واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله ارسلناك نبيا وبشره صلى الله عليه وسلم
 وهدانا له واصحابنا: بين لطيفته ما به يميز الامة الغير المنقر
 الامة به علي بن الشيخ امير العبيد نسبة قدس الله علي عبادي بجاورة
 فرقة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجائه وسيد شباب اهل
 الجنة وبغضه حيث كانت اماما وضطربا بهضته ملازمنا بين
 قريب نازحين سنة من سنين هجرته جاهد الاطهار وبنائه ونسبته
 صفوته وشهد الطريق اهل السنة وادامة بيننا والى ارضه الشريف
 هم طائفة الكفر والشبهة فاصفت على اعدائهم ورضي اقرانهم فلم
 اجد هم صفائى الاسلام ولا نسا في امان نسا عهد طيب نصيب العار والهم

لا تقيم اكليل طريقي الكثرة العقول وغيره ايام واحاديث رسولهم
 بغير عقل واخذوا عدوا النعابة وسبوا دنيا وزعمون انهم على
 شبي او ملكهم كما سوت بيننا فهداني عير قراين ومثبه السادات
 اكثر مني وانما لا انزله سبه ليرسلين اذ قال صلى الله عليه وسلم
 اذا شعر البيعة وست اهلها في لم يظلموا العالم عليه ومن لم يعمل فليل
 لعنة الله واللاكلة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا
 عدلا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما ظهر احد بعدي الا اظهر الله وجهه علي لسان من اذ خلقته
 فتاهي ان ذلك ظهري ان اولئك كتابا عن محمد بن علي كوفضائل
 العصابة ولكن علي بنهم والاستلال على حقيقة خلافة خلفاء
 الازمنة مع خلافة الحسن رضي الله عنهما من اجمعين وعلى شبه
 الاخذة والشبهة التي يستلزون بها على ولاية علي بالخلافة والرد
 عليهم وعلى كبريتنا مندهم وبك افعالهم واقوالهم واستغادتهم
 ولاستدراك على كبريتهم ووجوب قتلهم واخذ امرتهم وسبي نسا نهم
 وارادهم بولاية الصريحة والاحاديث المعصية وتبني الكبريتية والهم

1
2
3

صورة العرفة الشهيرة

على الاراضية والشيعة يتظاهرون ان باقرهم وافضلهم تولى هذه الأمور
 الاسلم وتغيرتة بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الناكروين كيون فينا
 منهم ليعين يتظاهرون انه ما يفتح في الاسلام بعد ذلك ان قال على حسب ما اطلقت
 عليه وتخرجهم وضلالهم لان شاهدتها منهم في دار شهيدك من بعض الله عن وفي
 الخلف ايضا والشدة والاطرافها انما يتسبون الشيخين ويقتلون عاقبة ام الرضين
 ويسبون قال علي انه تربط بالبنوة وموتوا لونه بالخلافة ليعود صحتها عن يورق في كتابهم
 ويكرهون عهدة في يديهم فيمنعوا من جوارحه ويكفون الجارات كالاطمئنين الاطلاق لان
 وايضا في الدرر والارضية والفتوحات كالامونف ويجب وما شئت ذلك في الاستغناء
 سبحانه وتعالى فلا شئت انه يجيب عليهم ويحل كل الاموال لهم ويجب انهم واولادهم
 فان زكريا يوجبون ذلك وانما يوجبون به وكل من يرتكب ذلك من اصل
 زماننا هذا ان لا نشت فيهم بله ويحان بصيرته وتصفه بينه وبان يولي الخليف
 كمنه انه يفتخرف فلان لما اقرض بالكره وهو الا الاكثرة من الامور ما سبهم تترك في
 ايمان كان الا انما لا يجد فينا يرتضون باله واليوم الاخر نراه في من حاله وكسره فان
 كان نقت فالاصيب من انما كان الاكثرون صلوات الله عليهم في بالشيعة كبرها امام
 الاكثرة قاصح اكثر من ارضه والارضية والشيعة كانت كبرها الى ان تفتك في

امهات صنعتها الله الا الاله وحيد على ما بعد من الزوال والياتات والامور
 وجميع النظم والمدام ان يرتبط بها هؤلاء الكثر في كثر الزيادة التي بيننا بالشيعة
 وحلده وما والام وجميع الشيعة والارضية على سبب الوجه من انه من قائلهم
 او كان ما كان به كما ذكرتهم على بينهم وضلالهم فلا شئت في كثر الامور فان
 الكفا وعلى كثرهم لان رضي الكثر قال لهم خالوا وخالوا في البر والفتوى على
 ضا ويزال على الاثم والعدوانة فلا ترضوا انما ترضوا بالبنوة ضاهه ولا بالبيع الاض
 ولا يجرعون ما لهم ثم ذكرهم ولا يدرى من بين الحق فقال صلواته عليه وسلم من اراد شرا
 فليبعه اما بيده واما باليد او يتبذره فذلك اضعف الايمان وفي رواية من تبذره على الايد
 المكروم ولم يتركه فله الجنة والارضية والناظرهم من الايمان والاصابة كثر في حق
 ذلك ولكن اتفقنا في ذكرها صراحة الاموال والديانة كغيرها لا يستعملها كغيره في
 امراته بمعنى ان اختار احوال البيع والخلال ورسيدته الى الضر الطالك بغيره من حاله
 حاله وحال الكهنة ومن غيرهم فانما يوجبوا شرا يخافون ان ياتوا بما جاء الله به لا في
 مرضام النبي في الارضهم ولا في جوارحهم ولا في ايمانهم ولا في ايمانهم ولا في
 وصلوا على سبب محمد وعلى اهل بيته وادبهم ولا في ايمانهم ولا في ايمانهم ولا في
 وهو من ذلك الذي يبرهنه في شرايعهم الا انما يوجبون شرايعهم ولا في ايمانهم ولا في ايمانهم

في
 ان
 في
 في

ذلك ولكن اختصرنا عن ذكرها خوف الإطالة
 والذي لا يكفي بالقليل لينفع الكثير
 فنسئله ان يعصمنا من اعتقاد اهل
 البدع والضلال ويهدينا الى الصراط
 المستقيم بكل حال وينصلح حالنا
 واحوال اخواننا من المسلمين
 ببركة سيد المرسلين وعلى
 الله على سيدنا محمد وعلى اله
 واصحابه الطيبين الطاهرين
 هديين والسلام على
 المرسلين والحمد
 لله رب العالمين

امين
 تحت
 م
 م
 م



صورة الورقة الشهيرة من "ع"

قسم التحقیق

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(١/١) الحمد لله الذى ألهمنا المحرفة (١) وهدانا الى طريق الهدى (٢)
وجعلنا من أمة خير (البرية) (٣) المتمسكين بفرائضه وسنته ، وطهر
قلوبنا من اعتقاد أهل الرافضى وشيعته .
أحمده ان وفقنا لمحبة أصحابه وعترته (٤) ، وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له ، اله (٥) تفرد فى ملكوته وصمديتته (٦) ،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله الى تمهيد دينه وشريعته صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه التابعين لطريقته . . . وعد :

- (١) ، (٢) فى (ع) محرفته ، ملته .
(٣) فى (م) ، وفى (ع) برية بالتنكير وعرفتها ليستقيم اللفظ .
(٤) وفى لسان العرب (حرف الراء فصل العين) .
قال : عترة الرجل - بكسر العين المهمله ، وسكون التاء الشنأة
من فوق وفتح الراء المهمله - هم أخص أقاربه ، وعترة النبى
صلى الله عليه وسلم هم ولد فاطمة البتول رضى الله عنها .
(٥) فى (ع) الها .
(٦) قال المفسر ابن كثير فى تفسيره (٥٧١ / ٤) : الصمدية من
الصمد ، والصمد كما قال ابن عباس رضى الله عنهما : " هو
السيد الذى قد كمل فى سؤده ، والشريف الذى قد كمل فى
شرفه ، والمناجم الذى قد كمل فى علمته ، والحليم الذى
قد كمل فى علمته ، والحليم الذى قد كمل فى حلمه ،
والحليم الذى قد كمل فى علمه ، والحكيم الذى قد كمل
فى حكمته ، وهو الذى قد كمل فى أنواع الشرف والسؤد وهو
الله سبحانه ، هذه صفته لا تنبغى الا له ، ليس له كفو
وليس كمثل شئ " سبحانه الواحد القهار " . أه

فيقول العبد الفقير على بن أحمد الهيثمي (١) نسبة (٢) : قد
من الله علي بمجاورة قرّة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته (٤)
وسيد شباب أهل الجنة (٥) وضحته (٦) ، حيث كنت اماما وخطيبا
بحضرته ، ملازما لذلك قرب ثلاثين سنة من سنين هجرته ، (مجاهدا) (٧)
لاظهار دين الله وشريعة وصفوته (وشهرا لطريق) (٨) مذهب (٩)

-
- (١) في (ع) الهيثمي بالثاء المثناة وهو خطأ .
 - (٢) أي نسبة الى بلده هيت .
 - (٣) في لسان العرب حرف الراء فصل القاف ، قال : القرّة - بضم
القاف المثناة وتشديد الراء - مشتق من القرور بفتح ثم ضم
وهو الماء البارد .
 - (٤) أنظر القاموس المحيط (٢٢٤/١) قال : الريحان : نسبت
طيب الرائحة ، أو كل نبت كذلك ، وفي الحديث الذي يرويه
الترمذي (٦٥٧/٥) (٣٧٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا : " ان الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا " وفيه
قصة ، وصححه الترمذي .
 - (٥) وفي حديث الترمذي (٦٥٦/٥) (٣٧٦٨) وأحمد (٨٢/٣)
" عن أبي سعيد رضي الله عنه (٣٩١/٥ - ٣٩٢) عن حذيفة
رضي الله عنه - مرفوعا : الحسن والحسين سيدا اشباب أهل
الجنة " أهـ .
 - (٦) والبضعة - بفتح وسكون - القطعة من اللحم وفلان بضعة مسن
فلان يذهب به الى الشبه . لسان العرب (حرف العين فصل
الهاء) .
 - (٧) في (ع) مجاهد .
 - (٨) في (م) وشهر الطريق .
 - (٩) في (ع) مذاهب .

أهل السنة وأدلتهم ، بين أهالي (١) الرفض والشبهة طائفة الكفر . (٢)

فاطلعت على أفعالهم وقبيح أقوالهم ، فلم أجد لهم حظا في الاسلام ، ولا نصيبا في ملة نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ، لأنهم ارتكبوا طريق الكفر والضلال ، وغيروا كلام الله وأحاديث رسوله (صلى الله عليه وسلم) (٣) بخير مقال ، واتخذوا عداوة الصحابة وسبهم

دينا ، ويرجعون أنهم على شيء ، أولئك هم الخاسرون يقينا .

فحملتني غيرة (٤) الدين ، وحمية (للسادة) (٥) المترممين

وامثالاً لقول سيد المرسلين (٦/٢) (أ) أنه قال صلى الله عليه وسلم (٦) : ((اذا

ظهرت البدع (٧) وسب أصحابي (٨) ، فليظهر العالم علمه ، ووسن

لم يفحل فعليه لحنه الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله (٩) منه

-
- (١) في (ع) بين أهالي أهل .
 - (٢) في (ع) كلمة (والشبهة) تكررت مرة ثانية بعد كلمة (الكفر) .
 - (٣) ساقطة من (م) وقد تكررت ذلك في أكثر من موضع فأثبت الصلاة والسلام بين قوسين كما هو أعلاه ولم اشر الى ذلك في الهامش دائما .
 - (٤) قال في لسان العرب (حرف الراء فصل الفين) : الغيرة - بفتح ثم سكون - هي الحمية والأنفة .
 - (٥) في (م) السادة .
 - (٦) ساقطة من (م) .
 - (٧) في لسان العرب (حرف العين فصل الباء) : البدع : جمع بدعة وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الكمال ، وقيل ابن السكيت : البدعة كل محدثة .
 - (٨) في (ع) وسبت الصحابة .
 - (٩) لفظ الجلالة سقط من (ع) .

صرفاً ولا عدلاً (٦) . (٦)

وروى عن ابن عباس (٤) رضى الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما ظهر أهل بدعة الا (أظهر) (٥) الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه)) (٦) .

فلما كان ذلك ظهر لي أن أؤلف كتاباً مختصراً يعنى على ذكر فضائل الصحابة والحث على محبتهم ، والاستدلال على حقيقة خلافة

(١) وفى لسان الصرب (حرف اللام فصل العين) قال : العدل :

الفدية ، وقيل السوية ، وقيل : الفريضة .

(٢) استشهد به ابن حجر فى الصواعق المحرقة (ص ٣) وفيه :

((اذا ظهرت الفتن أو قال البدع . . . الحديث)) أنه وقد عزاه الى الخطيب البغدادي فى الجامع بين آداب الراوى والسامع وقد ذكر محقق الصواعق عبد الوهاب عبد اللطيف بأن نسخة من هذا الكتاب مخطوطة بمكتبة الاسكندرية . أنه

قلت : لم أقف عليه عند غيره .

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ابن عم الرسول

صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالفهم فى القرآن فكان يسمى البحر والبحر لسعة علمه ، مات بالطائف سنة ٦٨ هـ ، وهو أحمد المتكبرين من الصحابة . أنظر التقريب (١٧٨) ، والتهديب (٢٧٨/٥) ، أسد الغابة (١٦٣/٣) ، والاصابة (٢٣١/٢) وشذرات الذهب (٧٥/١) ، والعمير (٧٦/١) ، ومشاعر علماء الأضرار رقم (١٧) .

(٤) فى (م) وفى (ع) ظهر والتصويب من الصواعق المحرقة ص ٣ .

(٥) نساقطة من (ع) .

(٦) فذكر الحديث ابن حجر فى الصواعق المحرقة وعزاه الى الحاكم

فى تاريخه كما قال محققه ، ولم أقف عليه .

الخلفاء الراشدين (١) الأريحة مع خلافة الحسن رضي الله عنهم أجمعين ،
وعلى ذكر (شبه) (٢) الرافضة (والشيعية التي) (٤) يستدلون بها
على أولوية علي (رضي الله عنه) والرد عليهم ، وعلى ذكر أصل منشأ
مذاهبهم وقبيح أفعالهم وأقوالهم واعتقادهم ، والاستدلال على كفر (٥)
الرافضة والشيعية ، ووجوب قتلهم وأخذ أموالهم وسبي نساءهم ،
وأولادهم بالأدلة الصريحة والأحاديث الصحيحة .

وحيث أذكر الشيعة والرافضة فالمراد بهم الذين يسمون

(١) ساقطة من (ع) .

(٢) هو الحسن بن علي بن أبي طالب ، ابن بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورضي الله عنهم سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم

وربما حقه ، وقد صحبه وحفظه عنه ، مات شهيدا بالسهم

سنة ٤٩ هـ وقيل . ٥٥ هـ .

قلت : سيأتي الكلام عنه عند ذكر خلافته في الباب الثاني مسن

هذا الكتاب ان شاء الله تعالى - أن لترجمته : التقريب

(٧٠) ، والشذرات (٥٥ / ١) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (م) الذين .

(٥) في (م) قال : (والاستدلال على خلافة الخلفاء الأريحة وعلى

كفر ... الخ) .

وفي (ع) قال (والاستدلال على كفرهم) .

- الصحابة وعاثثة أم المؤمنين ^(١) ، ويفضلون عليا علي (أبي بكر) ^(٢) ويخالفون اجماع الأمة ، ويتركون السنة والجماعة والجمعة .
فيومته ^(٣) على غسلة أبواب :
الباب الأول : في ذكر فضائل ^(٤) الصحابة والحث على محبتهم وترك بغضهم .
- ^(٥) الباب الثاني : في ذكر الاستدلال على صحة حقيقة (خلافة) الخلفاء الأربعة ، مع خلافة الحسن رضي الله عنهم أجمعين .
الباب الثالث : في ذكر شبه الرافضة والشيعة ، وتشنيهم على الصحابة والرد عليهم .
الباب الرابع : في ذكر منشأ مذاهبهم وقبح ^(٦) أفعالهم وأقوالهم واعتقادهم .

-
- (١) هي أم المؤمنين عاثة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أفقه النساء مطلقا مشهورة ماتت سنة ٥٧ هـ .
أنارالتقريب (٤٧٠) ، وأسد الخابة (١٨٨/٧) (٧٠٨٥) والاصابة (١٦/٨) (١١٤٥٧) ، والطبقات (٥٨/٨) ، والاستحباب (١٨٨١) ، وحلية الأولياء (٤٣/٢) ، ووفيات الأعيان (١٦/٣) ، وصفة الصفوة (٦/٢) ، والتهذيب (٤٣٣/١٢) .
- (٢) في (م) أبو بكر .
(٣) في (ع) يومته بالواو
(٤) في (ع) فضل بالافراد
(٥) ساقطة من (م) ومن (ع) وأثبتها من عنوان الباب كما سيأتى ليستقيم اللفظ هنا أيضا .
(٦) في (ع) وقبح .

الباب الخامس : في ذكر الاستدلال على كفرهم ووجوب قتلهم
وأخذ أموالهم وسبي نساءهم وأولادهم .

فرسمته باسم امام الزمان ، وجوهرة مصر والأوان (٣) خليفة
الخلفاء العظام ، وملجأ العلماء (١) الكرام ، ومعين الفقراء والمساكين
والأرامل (٢) والأيتام ، (ومجزي) (٣) الشريعة على نهج كلام الملك
العلام والعامل بسنة خاتم الأنبياء العظام صاحب العدل (٤) والفتوح
السلطان أحمد (٥) خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان

(١) في (٥) العلماء والصلحاء .

(٢) ساقطة من (ع) .

(٣) في (٢) ومجزي بالزاي المعجمة بدلا من الراء المهملة .

(٤) في (ع) قال (. . العلام وأحاديث خاتم الأنبياء الفخام صاحب

العدل (ومدى) النظام ، قامع ابدعة ورافع الظلام كريم الذات
ورصي الأنام ، نعني به السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم ملان
سلاطين العرب والمعجم ظل الله على (رتبة) وخليفته في خليقته
وحافظ البلاد وناصر العباد وماحي ظلمة الظلم والعدا ، رافع
منار الشريعة النبوية وناصب رايات العلوم الدينية ، وحافظ جناح
الرحمة لأهل الحق واليقين (باد) سرادق الأمن بالنصر والفتح
المبين سلطان البرين والبحرين ، وديار مصر والعراقين ، وخادم
الحرمين الشريفين ، المؤيد من السماء المظفر على الأعداء ،
السلطان أحمد خان . . . أ ل ح) .

(٥) اسمه كما ورد ذكره ، ولد سنة ١١٤٨ هـ تولى الملك ولم يتجاوز الرابعة
عشرة وكانت الحرب مع المعجم في عهده شديدة الوطأة وذلك لتولى
شاه عباس الشهير قيادتها ضد السلطان أحمد توفي سنة ١٠٢٦ هـ
ولم يوص لابنه من بعده لصغر سنه ، بل خالف هذه الطريقة
وأوصى لأخيه مصطفى الذي كان قد حجزه عندما تولى الحكم مع
الجواري والخدم ولم يقتله كما كانت العادة ، وقد استاز هذا السلطان
بالتدين وانتصوب . أنظر تاريخ الدولة العلية العثمانية أحمد
فريد بت ص ١١٩ ، والدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية لعلي حسون
ص ٨٩ ، ودائرة المعارف للبستاني ١١/٧٣٨ .

ابن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان ، خلد الله
سلطنتهم على طول الزمان ^(١) . . آمين يا رب العالمين .
وسميته ((السيف الباتر لأرقاب الشيمة والرافضة الكوافر)) ^(٢) .
وص الله استمد ^(٣) التوفيق ، وأن يهديني الى أحسن الطريق ^(٤)
ويوفقني لاتمامه بالتحقيق ، انه على ما يشاء قدير وعباده لطيف خبير .

-
- (١) في (ع) . . الومان وأمد ظله الى يوم الدوران ، وأسبغ على
عدالته عدله وظلاله وفاس على الرعيات عدله وأفضاله ، وبلغه
في الدارين سؤاله وآماله ، وختم بالصلحنا أعماله ، وأيد
بالنصر عوانته ، وخلص بالظفر سلطانه وسدد بالذر بركانه
آمين يا رب العالمين) .
- (٢) في (ع) والرافضي الكافر .
- (٣) في (ع) استمد باللام .
- (٤) في (ع) طريق بالتنكير .

الباب الأول

في ذكر فضائل الصحابة
وما يتعلق به من الآيات الصريحة
والاحاديث الصحيحة

((الباب الأول))

في ذكر فضائل الصحابة وما يتعلق به (١)
من الآيات الصريحة والأحاديث الصحيحة



أما الآيات :

- ١- منها قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (٢) .
قال المصنف (٣/ب) والمراد بهم الصحابة وان كانت (٣) عامة
لجميع الأمة ، لأنهم هم المخاطبون (٤) في زمان الوحي . (٥)

- (١) في (ع) في ذكر فضل الصلابة والحث على محبتهم وتـرك
بعضهم من ... ألج) .
(٢) سورة آل عمران ١١٠/٣ .
(٣) في (ع) كان .
(٤) في (ع) المخاطبين .
(٥) أنظر تفسير الطبري (١٠٠/٣) ، وتفسير القرطبي (١٧٠/٤) وروح المعاني للآلوسي (٢٧/٤) بنحو ما قاله الطبري قال :
نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : (هم الذين هاجروا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة) الى أن قال
(١٠١/٣) : (قال عمر بن الخطاب : ولو شاء الله
لقال (أنتم) فكنا كلنا ، ولكن قال : (كنتم) في خاصة
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صنع مثل صنعهم
كانوا خير أمة أخرجت للناس) أهـ
وقال ابن كثير في تفسيره (٣٩٢/١) بعدما أورد قول ابن عباس
رضي الله عنهما المتقدم : (والصحيح أن هذه الآية عامة
في جميع الأمة كل قرن بحسبه ، وخير قرونهم الذين بعثت
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم كما قال في الآية الأخرى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) أن
خير أمة (لتكونوا شهداء على الناس) . الآية) أهـ .

فأثبت الله لهم الخيرية^(١) على سائر الأمم من خيرية نبيينا
صلى الله عليه وسلم ، لما كان نبيينا خير الأنبياء كانت أمته خير الأمم
ولا شيء* يحدد شهادة الله تعالى لأنه^(٢) أعلم بعباده (وأفعالهم)^(٣)
أولا وآخرا ويفقههم بهذا فخرا وشرفا .
ومنها قوله تعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء*
على الناس)^(٤) أى أختيارا^(٥) وعدولا .

-
- (١) فى (ع) الخيرة وهو خطأ كما شو ظاهر .
(٢) فى (ع) لأنه تعالى أى وقع قلب مكاني بين الكلمتين .
(٣) ساقطة من (م) .
(٤) سورة البقرة ١٤٣/٢ .
(٥) فى (ع) خيارا وكلاهما صعبى .
ذهب أكثر المفسرين الى أن (الوسط) هو (المدل وهو
معنى الخيار) .
- أنظر تفسير الطبرى (١٤٢/٣) فقد نقله عن أبى هريرة
وابن عباس وسعيد ومجاهد وقتادة وغيرهم رضى الله عنهم .
- وقال القرطبي فى تفسيره (١٥٤/٢) : (وفى التنزيل
" قال أوسطهم " أى أعد لهم وخيرهم . . الى أن قال
ولما كان الوسط مجانباً للغلو والتقصير كان محموداً ، أى
هذه الأمة لم تغل غلو النصارى فى أنبيائهم ولا قصرُوا
تقصير اليهود ، وفى الحديث " خير الأمور أوسطها ")
- وانظر تفسير ابن كثير ، وروح المعانى ٤/٢ .
وتفسير المراغى ٤/٢ ، والمنار ٦/٢ .

والمراد بهم الصحابة ، وباقي الأمة (لأنهم)^(١) مشافهون
بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم .^(٢)
فمن فضلهم أنهم (يكونون)^(٣) شهداء يوم القيامة على سائر
الأمم^(٤) .

٣ - ومنها قوله تعالى : (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسرى بين أيديهم وبأيمنهم)^(٥)
فالمراد^(٦) من الذين آمنوا معه الصحابة^(٧) (فأمنهم الله تعالى
يوم القيامة من خزيه ، ولا يأمن من خزيه في ذلك اليوم الا الذين
ماتوا والله سبحانه وتعالى راض عنهم)^(٨) ، فأمنهم الله يوم القيامة

-
- (١) في (م) وفي (ع) انهم وهو تصحيف كما يبدو .
(٢) قلت : ومع أن المراد جميع الأمة ، الا أن اراية الصحابة من
الآية هو من باب أولى فهم أحق الناس بها وأهلها رضى الله عنهم .
(٣) في (م) يكونوا بحذف النون .
(٤) قال الطبري في تفسيره (١٤٦/٣) ، وكذلك ابن كثير في تفسيره
(١٩١/١) : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا عدولا لتكونوا
شهداء لأنبيائي ورسلي على أسماها بالبلاغ أنها بلفت ما أمرت
ببلاغه من رسالاتي الى أسماها ويكون رسولي محمد صلى الله عليه وسلم
شهداء عليكم بايمانكم به وبما جاء به من عندي) أهـ عن الطبري .
(٥) سورة التحريم ٨/٦٦ .
(٦) في (ع) (فالمراد بهم من الذين . . .) .
(٧) في (ع) (هم الصحابة) .
(٨) ساقطة من (م) فأثبتها من (ع) .
(٩) في (ع) (فأمنهم من الخزي) .

من الخزي ، صريح في موتهم (٤/٤) على كمال^(١) الايمان وحقائق الاحسان . (٢)

٤ - ومنها قوله تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين ان يبائعونك
تحت الشجرة)^(٣)

فص تعالى برضاه^(٤) عن أولئك وهم نحو

(١) في (ع) (كما على الايمان) .

(٢) قلت : أما تخصيص المؤلف رحمه الله تعالى الآية بالصحابة ،

فهذا لم أفت عليه في كتب التفسير التي اطلعت عليها ، الا

أنه وان كان اللفظ عاما الا أن تبادل الصحابة من باب أولى .

وقد ذهب أكثر المفسرين الى أن المراد بالآية هم الذين آمنوا
بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن آمن بالله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم واستقام على أمر الله حتى أثناه اليقين فهو
من أصحاب هذه الآية جعلنا الله منهم .

أنظر حول تفسير الآية والمراد بها كتب التفسير الآتية :

تفسير الطبري (١٠٣/٢٧) .

والقرطبي (٢٠٠/١٨) .

وابن كثير (٣٩٣/٤) .

والآلوسي في رو المعاني (١٦١/٢٨) .

والمراغى (١٦٤/٢٨) .

(٣) سورة الفتح (١٨/٤٨) .

(٤) في (ع) (رضاه) بدون الباء .

(ز ألب وأرسمائة) (١) ، ولا شك أنه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (٢)
وبقية العشرة منهم ، فمن رض الله عنهم (٣) لا يمكن (موتهم) (٤) على

(١) في (م) (نحو مائة ألف) ، وفي (ع) (ألو نحو أرسمائة)
وهو خطأ .

قلت : هذان القولان لم يريد لهما ذكر في كتب التفسير أو الحديث
أو السير أو غيرها وأغلب ظني أنه تصحيف من النساج ، والصواب
ما أثبتته وهو الذي عليه أكثر أهل العلم وهناك آراء أخرى حول هذين
الذين شهدوا بيعة الرضوان ، أشهرها ثلاثة أقوال هي : ألف
وأرسمائة ، والك وخمسمائة ، وألف وثلاثمائة .

وأهل بيعة الرضوان هم الذين شهدوا الحديبية وقد بايعوا كلهم إلا
الجد بن قيس الذي نزل فيه قول الله تعالى وقت تبوت (ومنهم من يقول
أذن لي ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا) التوبة ٤٩/٩ .

وقد تخلف عثمان رضي الله عنه عن البيعة لأنه كان قد بعث إلى
مكة من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لقريش سبب مجي النبي
صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ثم كانت البيعة لاجله عندما سمى
بمقتله . . الح فبايعت لعثمان رضي الله عنه أظهر وأشرف وأعظم

يد خلقت إلا وهي يد النبي صلى الله عليه وسلم وثبوت وجود بقية
العشرة مع المبايعين ، فأمر مشهور ، فذاذ عمر رضي الله عنه يراجع
أبا بكر رضي الله عنه في أمر الصل ، وذاذ علي رضي الله عنه كاتسب
كتاب الصل بيده ، وقصة الحديبية مشهورة فيرجع إليها ان لسزم

الأمر . أنظر تفسير الطبري ٨٥/٢٦ ، والقرطبي ٢٢٤/١٦ ،

وآبن كثير ١٦١/٤ ، وروى السمانى ١٠٦/٢٦ ، وفتح البارى ٤٤٠/٧

وصحى مسلم ١٤٠/٢ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣٠٩/٢ .

(٢) سوب أترجم لهم ان شاء الله تعالى كل عند ذكر خلافته في الباب الثاني .

(٣) في (ع) (فمن رض عن تعالى) .

(٤) في (م) وفي (ع) (موته) بالافراد .

الكفر ، لأن العبرة بالوفاة على الاسلام ، فلا يقع (الرضى)^(١) منه
تعالى الا لمن علم موته على الاسلام ، وأما من علم موته على الكفر فلا يمكن
أن يخبر الله تعالى بأنه رضى عنه .^(٢)

وقد يعلم بأن الذين وصفهم الله بأنهم خير الأمم ، لأنهم أخيار
وعدول ، وأن الله لا يخزيهم يوم القيامة ، وأنه رضى عنهم ، فمن أنكر
ذلك ولم يصدى به ، فهو مكذب لما جاء في القرآن ، ومن كذا ما نفى
القرآن^(٣) كان كافرا ملحدا جاهدا^(٤) مارقا من الدين .

(١) فى (م) وفى (ع) (الرضا) بالألف القائمة .
(٢) أنظر الصارم المسلول لابن تيمية ص ٥٧٢ قال :
" والرضى من الله صفة قديمة فلا يرضى الا عن عبد علم أنه يوافق
على موجبات الرضا ، ومن رضى الله عنه لم يسخط عليه أبدا " أهـ
وأنظر الباب الخامس ، الدليل الثالث من هذا الكتاب فقد تكرر
النقل هناك وزيادة .

(٣) فى (ج) ومن كذب بما فيه .
قلت : والكلام عن تحريف القرآن عند الشيعة وأقوالهم فيه سيأتى
ان شاء الله تعالى بالتفصيل فى موضعه من الكتاب لما سيرتب عليه
المؤلف رحمه الله تعالى من أحكام تتعلق بالرافضة .

(٤) فى (ع) (جاهدا ملحدا) .

٥-(٤/٤) ومنها قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على

الكرار) الى قوله : (ليغيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا

(وعملوا الصالحات) (١) منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا) (٢) .

قال المفسرون : نزلت هذه الآية (٣) في حق الصحابة (٤)

رضى الله عنهم ، فقوله : (محمد رسول الله والذين معه) (٥) أبو بكر

(١) ساقطة من (م) .

(٢) سورة الفتح (٢٩/٤٨) .

(٣) في (ع) الآيات بالجمع ، والصواب ما أثبتته لأنها آية واحدة فسي
آخر سورة الفتح .

(٤) أنظر الطبري في تفسيره (١٠٩/٢٦) قال : (محمد رسول الله
وأتباعه من أصحابه الذين هم معي على دينه أشداء على الكفار . .)
وقال القرطبي في تفسيره (٢٦٢/١٦) : (والذين معه ، قال
ابن عباس : أهل الحديبية أشداء على الكفار ، أي غلاظ عليهم
كالأسد على فريسته ، وقيل : المراد بـ (الذين معه) جميع
المؤمنين) أهـ

وقال ابن كثير في تفسيره (٢٠٤/٤) (يخبر تعالى عن محمد
صلى الله عليه وسلم أنه رسوله حقا بلا شك ولا ريب فقال "محمد
رسول الله " وهذا مبتدأ وخبر ، وهو مشتمل على كل وصف جميل
ثم ثنى بالثناء على الصحابة رضى الله عنهم فقال : " والذين
معه ") أهـ .

(٥) في (م) وردت كلمة " آمنوا " فون " والذين معه " وهو
خطأ .

- الصديق ، (أشداء على الكفار) عمر ، (رحما بينهم) عثمان ،
(تراهم ركعا سجدا) علي بن أبي طالب (١) ، (يبتغون فضلا من
الله ورضوانا) باقى الصحابة رضى الله عنهم . (٢)
وقوله تعالى : (كزرع أخر شطأه) (٣) أبو بكر (فآزره)
عمر ، (فاستغلظ) عثمان ، (فاستوى على سوقه) علي (٤)
(يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار) باقى الصحابة رضى الله عنهم . (٥)

-
- (١) فى (ع) ، (علي) فقط ، نون
(٢) ذكر هذه التفاصيل جماعة من المفسرين ، فانظر روى المدانى للآلوسى
(١٢٦ / ٢٦) ، ولباب التأويل للخازن (٢١٤ / ٦) ، والندر
المنثور للسيوطى (٨٣ / ٦) ، وغرائب القرآن للنيسابورى (٢٥ / ٢٦)
ولطائف الاشارات للقشيري (٤٣٣ / ٥) ، وسراج لبيد محمد النورى
الجاوى (٣١٢ / ٢) ، وزاد المسير لابن الجوزى (٤٤٥ / ٧) ،
وتنوير المقياس ص ٣٢١ .
(٣) فى (ع) قال : (وقوله " كزرع " الزرع محمد ، أخرج شطأه)
ألح ، وهو أحد التفاسير الواردة أيضا . أنظر ضياء التأويل للنفوس
(١٢٦ / ٤) ، ولباب التأويل للخازن (٢١٤ / ٦) .
(٤) فى (ع) (علي بن أبي طالب) .
(٥) وحول هذا التفسير بهذا النحو ، أنظر : روى المعانى للآلوسى
(١٢٦ / ٢٦) ، والكشاف للزمخشري عن عكرمة (٥٥١ / ٣) ، وغرائب
القرآن للنيسابورى عن عكرمة (٥٢ / ٢٦) ، والتسهيل لعلوم التنزيل
لابن جزى الكلبي ٥٦ / ١ ، ومدارك التنزيل للنسفي (٣٨٩ / ٣)
وتنوير المقياس ص ٣٢١ .
قال الآلوسى : فى روى المعانى بعدما أورد هذه الروايات : (وكل
هذه الأخبار لم تصح فيما أرى ولا ينهى تخريب ما فى الآية عليها
واعتقد أن لك من الخلفاء رضى الله عنهم الحظ الأوفى مما تضمنته ، ومتى
أريد بالزرع النبى صلى الله عليه وسلم كان حظ علي كرم الله تعالى وجهه
من شطأه أوفى من حظ سائر الخلفاء رضى الله تعالى عنهم ، ولعل
مؤازرته ومعاونته الهدنية بقتل كثير من الكفرة أعدائه عليه الصلاة والسلام
أكثر من مؤازرته غيره من الخلفاء أيضا ، ومع هذا لا ينخدش ما ذهب
اليه محققوا أهل السنة والجماعة فى مسألة التفصيل كما لا يخفى على
النبية النبيل . فتأمل والله تعالى الهادى الى سواء السبيل) أهـ

قال الامام مالك^(١) والشافعي^(٢) : (كل من أغاظه)^(٣) ذكر
الصحابة فهو كافر بنص هذه الآية .^(٤)

٦ - ومنها قوله تعالى : (وسلام على عباده الذين اصطفى)^(٥) (٦)
قيل : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .^(٧)

(١) وهو الايمان بن الأنس بن مالك الحميري الأصبحي امام دار الهجرة
مات سنة ١٢٩ هـ . التقريب ٣٢٦ ، التذكرة (٢٠٧/١) (١٩٩)
الشذرات (٢٨٩/١) ، والعبر (٢٧٢/١) ، ومشاهير علماء الأماص
رقم (١١١٠) ، والتهذيب (٥/١٠) .

(٢) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس الهاشمي ، المجدد لأمر
الدين على رأس المؤمن مات سنة ٢٠٤ ، التقريب ٢٨٩ ، والتذكرة
(٣٦١/١) (٣٥٤) ، والشذرات (٩/٢) ، والعبير
(٣٤٣/١) ، والتهذيب (٢٥/٩) .

(٣) في (٤) ظهر خفاء في العبارة وبدت لي (كل من أغاضه) وهو تصحيف .

(٤) هذا القول نقله الشيرازي عن الامام مالك ولم أفت عليه عن الامام الشافعي
رحمهما الله . أنظر تفسير القرطبي (٢٩٦/١٦) ، وابن كثير
(٢٠٥/٤) ، والآلوسي في روح المعاني (١٢٨/٢٦) ، نقله عن
" المواهب " و " البحر " .

(٥) في (٤) (اصطفى) بالألف الناقصة .

(٦) سورة النمل ٥٩/٢٧ .

(٧) أنظر تفسير الطبري (٢/٢٠) قاله : عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعن عبد الله بن المبارك وسفيان الثوري رحمهما الله .
والقرطبي في تفسيره (٢٢٠/١٣) ، وابن كثير (٢٧٠/٣) والآلوسي
في روح المعاني (٢/٢٠ - ٣) .

ونقل عن غيرهم أن المراد هنا هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وقد جمع ابن كثير بين القولين فقال في تفسيره (٣٧٠/٣) :
(ولا منافاة فانهم انا كانوا عباد الله الذين اصطفى ، فالأنبياء
بطريق الأولى والآخرى) أم

(١/٥) ٧ - ومنها قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مسبحين الصادقين)^(١)

قال ابن عمر^(٢) : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .^(٣)

٨ - ومنها قوله تعالى : (والسابقون^(٤) الأولون من المهاجرين

والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضوا الله عنهم ورضوا عنه)^(٥)

-
- (١) سورة التوبة ١١٩/٩ .
- (٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وهو أحد المكشرين من الصحابة والمبادلة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر . مات سنة ٧٣ هـ .
- (٣) التقريب ١٨٢ ، والمبر ٨٣/١ ، وشاهير علماء الأقطار رقم (٥٥) . ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن عمر رضي الله عنهما ٤٠٠/٢ . وهذا القول مذكور عن نافع والضحاك وسعيد بن جبهر وغيرهم بنحوه ، أنظر تفسير الطبري ٦٢/١١ - ٦٣ ، والقرطبي ٢٨٩/٨ ، والألوسي في روح المعاني ٤٥/١١ ، والمراشيبي ٤٣/١١ وغيرهم .
- قال الألوسي في روح المعاني ٤٥/١١ : (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، وابن عساكر عن أبي جعفر أن المراد كونوا مع علي كرم الله تعالى وجهه . وهذا استدلال بعض الشيعة على أحقية كرم الله تعالى وجهه بالخلافة . وفساده على فرض صحة الرواية للأثر .)
- (٤) في (م) (السابقون) بسقوط الواو من أولها .
- (٥) سورة التوبة ١٠٠/١ .

(١) فهذه الآية صريحة في حق الصحابة من المهاجرين والأنصار.

٩ - ومنها قوله تعالى : (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك

من المؤمنين) (٢) ، فقيل : المراد بهم الصحابة رضى الله عنهم . (٣)

(١)

وقد ذهب أكثر المفسرين الى أن الصحابة رضى الله عنهم هم المرادون من الآية ، الا أن بعضهم له تفصيلات فيمن انطبقت عليهم الآية ، فقال بعضهم بأن المراد : (١) الذين بايعوا بيعة الرضوان ، (٢) أو الذين صلوا الى القلتين . وذكر بعضهم الاجماع على أن افضلهم الخلفاء الأربعة ثم الستة الباقيون الى تمام العشرة ثم الهدريون ثم أصحاب أحد ثم أهل بيعة الرضوان .

وهذه الأقوال معزوة الى : ابن موسى الأشعري ، وسعيد بن المسيب ، والشعبي ، وابن سيرين ، والحسن ، وقتادة وابن منصور البغدادي وغيرهم .

وأُنظر تفسير الطبري ٦/١١ ، والقرطبي ٢٣٦/٨ ، وابن كثير ٣٨٤/٢ ، والاكوسي في روع المعاني ٧/١١ ، والمرافعي ١١/١١ . قلت : والحاصل أن المراد بالآئمة هم الصحابة على اختلاف طبقاتهم مهاجرين وأنصار رضى الله عنهم .

سورة الانفال ٦٤/٨ (٢)

أُنظر تفسير القرطبي ٤٢/٨ قال في معنى الآية رواية عن الحسن :

(حسبك الله وحسبك المهاجرون والأنصار) أه

وروع المعاني للاكوسي ٣٠/١٠ ، وبنحوه ، والمرافعي ٣٠/١٠ ، وأما الطبري في تفسيره ٣٧/١٠ ، وبنحوه عن ابن كثير أيضا ٣٢٥/٢ ، فقال حكاية عن الشعبي وعامر وابن زيد : (يا أيها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين الله) أه .

١٠ - ومنها قوله تعالى : (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم) (١)

قالت عائشة رضی الله عنها وعن أبيها : ان الله تعالى أمر

أمة محمد أن يستغفروا لمن سبقهم بالايمان وهم الصحابة (٥/ب) فخالفت

الروافض (٢) (أمر) (٣) الله وسبوهم . (٤)

(١) سورة العنكبوت ١٠/٥٦ .

(٢) في (ع) الرافضة .

(٣) في (م) بما أمر .

(٤) أنظر تفسير القرطبي ٣٣/١٨ ، وابن كثير بنحوه ، والمراد

٤٥/٢٨ .

وأما الأحاديث :-

١ - فمنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (أبو بكر
في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ،
وطلحة^(١) في الجنة ، والزبير^(٢) (في الجنة)^(٣) ، وعبد الرحمن^(٤)
في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص^(٥) في الجنة ، وسعيد

-
- (١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التميمي أبو معمر
المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ
وهو ابن ثلاث وستين . . أنظر التقريب ١٥٧ ، والاصابة
(٥٢٩ / ٣) (٤٢٧٠) ، وأسد الغابة (٨٥ / ٣) (٢٦٢٥)
وشاهير علماء الأمصار رقم (٨) ، وصفة الصفوة (١ / ١٣٠) .
- (٢) هو الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي أحد العشرة ،
قتل سنة ٣٦ هـ بحد منصرفه من وقعة الجمل . أنظر التقريب
(١٠٦) ، والاصابة (٥٥٣ / ٢) (٢٧٩١) ، وشاهير علماء
الأمصار رقم (٩) ، وأسد الغابة (٢٤٩ / ٢) (١٧٣٢) ،
وصفة الصفوة (١ / ١٣٢) .
- (٣) ساقطة من (م) .
- (٤) هو عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أحد العشرة ، مشهور
مات سنة ٣٢ هـ أنظر التقريب (٢٠٨) ، والاصابة (٣٤٦ / ٤)
(٥١٨٣) ، وأسد الغابة (٤٨٠ / ٣) (٣٣٦٤) ، وشاهير
علماء الأمصار رقم (١٢) ، وصفة الصفوة (١ / ١٣٥) .
- (٥) سعد بن أبي وقاص بن مالك الزهري أبو اسحاق ، أحد العشرة
وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالحقيق سنة ٥٥ هـ ،
وهو آخر العشرة وفاة . أنظر التقريب (١١٦) ، والمير (٦٠ / ١)
وشاهير علماء الأمصار رقم (١٠) ، والاصابة (٧٣ / ٣) ، وأسد
الغابة (٣٦٦ / ٢) .

ابن زيد ^(١) في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح ^(٢) في الجنة (^(٣) رضوان الله عليهم أجمعين .

٢ - ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ مد ^(٥)

(١) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الحدودى أبو الأعور : أحمد الحشرة ، مات سنة ٥٥ هـ أو بعدها .
أنظر التقريب (١٢٢) ، والاصابة (١٠٣/٣) ، وأسد الغابة (٣٨٧/٢) ، وشاهير علماء الأئصار رقم (١١) ، وصفة الصفوة (١٤١/١) .

(٢) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى ، أحمد الحشرة ، مات بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ .
أنظر التقريب (١٦١) ، والاصابة (٥٨٦/٣) ، وأسد الغابة (١٢٨/٣) ، وشاهير علماء الأئصار رقم (١٣) ، وصفة الصفوة (١٤٢/١) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٣/١) ، عن عبد الرحمن بن عوف رواه أبو داود ٢١١/٤ (٤٦٤٨) .
ورواه الترمذى ٦٤٧/٥ (٣٧٤٧ و ٣٧٤٨) عن عبد الرحمن وسعيد بن زيد رضى الله عنهما .
وذكره المناوى في فيض القدير (٩٢/١) .
وصححه السيوطى في الجامع الصغير (٦/١) .

(٤) ساقطة من (ع) .

(٥) والمد ، بالضم مكيال وإنما قدره به في الحديث لأنه كان أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة .
تاج العروس (فصل الصم باب الدال) .

أحدكم ولا تصيفه (١) .

٣ - ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : ((الله الله في أصحابي)) (٢)

لا تتخذوهم غرضا (٣) من بعدى ، فمن أحبهم فحبني أحبهم ، ومن

أبغضهم فببغضهم أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني

(١) أخرجه أبو داود بهذا اللفظ من غير كلمة (جيل) ٢١٤/٤

(٤٦٥٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ورواه البخاري مع الفتح ٢١/٧ (٣٦٧٣) عن أبي سعيد

رضي الله عنه .

ومسلم ٤١٤/٢ عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما .

والترمذي ٦٩٥/٥ (٣٨٦١) عن أبي سعيد ، وقال : حسن

صحيح .

والمناوي في فيض القدير ٥٣١/٣ (٤٢٢٢) وقد صححه السيوطي

في الجامع الصغير من أنس ١٦/٢ .

قلت : والكلام على حكم سب الصحابة سوف يأتي ان شاء الله

تعالى في موضعه من الباب الخامس ، وقد ذكر المناوي

- المرجع السابق - حكم سب الصحابة عند بعض العلماء ،

فقال : قال النووي : هو من أكبر الفواحش ، وعياض :

من الكبائر ، ومعنى المالكية : يقتل ، والجهمور :

يحزر ويهجر .

(٢) ساقطة من (ع) .

(٣) في (ع) (عرضا) بالميم المهملة

والفرض : بالمعجمة محركة : هدف يرمى فيه .

تاج الصروس (فصل الفين باب الضناد) .

فقد آدى الله ، ومن آدى الله يوشك أن يأخذه (١)

٤ - ومنها ما روى عن عمر بن الخطاب (٢) رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال : (احفظوني فى أصحابى ، فمن حفظني فيهم كان

عليهم من الله حافظ ، ومن لم يحفظني فيهم (تخلى) (٣) الله عنه (٤)

(١) رواه الترمذى ٦٩٦/٥ (٣٨٦٢) عن عبد الله بن مسفل ، وقال

بعد إيراده لهذا الحديث : غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

وأنظر تحفة الاشراف ١٧٨/٧ .

وذكره فى فى القدير ٩٨/٢ (١٤٤٢) ثم قال : " قال الصدر

المقاوى : وفيه عبد الرحمن بن زياد ، قال الذهبى : لا يصرف

وفى الميزان : فى الحديث اضطراب " أه

وأخرجه أحمد فى مسنده ٨٧/٤ ، ٥٤/٥ ، ٥٥ ، ١٥٧ .

وابن حبان فى صحيحه وهو فى موارد النظمآن ص ٥٦٨ (٢٢٨٤) .

قلت : وممن استشهد به فى كتبهم على سبيل المثال :

ابن تيمية فى الصارم السلول ص ٥٨٠ ، وابن حجر الهيتمى فى

الصواعق المحرقة ص ٥ ، والبنهاني فى الأساليب البديحة ص ١

عن القاضى عياض فى الشفا* ، ثم ص ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،

والتويعرى فى اتحاد الجماعة ١٦٠/١ ، والمحب الظهيرى فى

الرياض النضرة ٢١/١ .

وأكرههم يعزوه الى الترمذى ، وقد تقدم قول الترمذى فيه بأنسه

غريب .

(٢) فى (ع) عمر .

(٣) فى (م) وفى (ع) تخل وهو خطأ

(٤) فى (ع) منه .

ومن (تخلق) (١) الله عنه (٢) يوشك أن يأخذه (٣)

٥ - ومنها ما (رواه) (٤) الترمذى (٥) أنه صلى الله عليه وسلم قال :

-
- (١) فى (م) وفى (ع) تخل وهو خطأ .
- (٢) فى (ع) منه .
- (٣) ذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢٧/٢ من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه ، وفيه محمد بن ابراهيم بن الحلاء الدمشقى ، قال عنه ابن عراق ١٩/١ : (شيخ لابن ماجة ، قال الدارقطنى : كذاب) أه .
- وقال عنه ابن حجر فى التقريب ص ٢٨٨ : (منكر الحديث من التاسعة) .
- وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٣/١ .
- وقد ذكره المناوى فى فيض القدير ١٩٧/١ (٢٦٧) .
- ثم قال : (قال الهيثمى : فيه ضعف جدا وقد وثقوا ، وقال شيخه العراقى : سنده ضعيف) أه .
- واستشهد به ابن حجر فى الصواعق ص ٥ .
- قلت : ولا يخفى أمر هذا الحديث من حيث تضعيف الملما له .
- (٤) فى (م) وفى (ع) (روى عنه) .
- (٥) هو محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذى ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٩ .
- التقريب ٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ (٦٥٨) ، الشذرات ١٧٤/٢ .

((ما من أحد من أصحابي يموت بأرضي إلا بعث قائدا ونورا لهم
يوم القيامة))^(١)

٦ - ومنها ما روى عن أنس^(٢) رضى الله عنه ، أنه صلى الله عليه وسلم

قال : ((اذا أراد الله برجل من أمتي خيرا ، ألقى حب أصحابي
في قلبه))^(٣) .

(١) رواه الترمذى عن بريدة رضى الله عنه ٦٩٧/٥ (٣٨٦٥) فى
المناقب وقال : حديث غريب ، ثم قال : ((وروى هذا الحديث
عن عبدالله بن مسلم أبى طيبة عن ابن بريدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسل ، وهو أصح)) أه
وانظر تحفة الاحوذى ٣٦٧/١٠ (٣٩٥٧) ، والجامع الصغير
١٤٨/٢ ، وفيض القدير ٤٧٠/٥ (٧٦٩٤) ، والمقاصد
الحسنة ص ٣٧١ (٩٨٠) ، والرياض النضرة ١٧/١ - ١٨ ،
والصواعق المحرقة ص ٦ .

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، صحابه مشهور ، مات سنة ٩٢ هـ ، وقيل
٩٣ هـ .

أنظر التقريب ٣٩ ، الهدى والتاريخ ١١٧/٥ ، والشذرات ١٠٠/١ .
(٣) ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٨/١ ، وأشار الى ضعفه ،
وتابعه الصناوى فى فيض القدير ٢٦٣/١ (٣٩٥) فضحفه ،
والصواعق المحرقة ص (٥) وقال محققه فى الهامش : رواه الترمذى
قلت : لم أقف على رواية الترمذى ، ولا يخفى ضعف هذا
الحديث كما قال السيوطى .

٧- ومنها ما روى عن أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال :

((مثل أصحابي في أمتي كمثل الطلح في الطعام ، لا يصلح الطعام

إلا بالطلح)) (١) .

(٦/ب)

٨- ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ((أرحم أمتي بأمتي (أبو بكر) رضي الله عنه

وأقواهم في دين الله عمر رضي الله عنه ، وأشد هم حياء عثمان رضي الله عنه ،

وأقضاهم علي (٣) رضي الله عنه ، ولكل بنو حواري وحواري (٤) طلحة

والزبير ، وحيث ما كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فالحق معه ،

وسعيد بن زيد رضي الله عنه من أحبها الرحمن ، وعبد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه من تجار الرحمن ، و (أبو) (٥) عبيدة بن الجراح أمين

الله وأمين رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، ولكل نبي صاحب ســــــــــــر

(١)

ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٧٤ (١٩٦٦) .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٥٥/٢ وحسنه ، قال المناوي

في فيض القدير ٥١٦/٥ (٨١٦٠) : ((رمز المصنف، لحسنه

وهو غير حسن ، قال الهيثمي : فيه اسماعيل بن مسلم وشو

ضحيف)) أه

وذكره في الرياض النضرة ١٨/١ بنحوه .

والصواعق المحرقة ص ٦٠ .

(٢) في (م) أبي بكر وهو تصحيف .

(٣) في (ع) علي بن أبي طالب .

(٤) في (ع) وحواري .

(٥) ساقطة من (م) ومن (ع) أبو .

صاحب سرى معاوية بن أبي سفيان ^(١) رضى الله عنه ، فمن أحبهم فقد
نجا ^(٢) ، ومن أبغضهم فقد هلك ^(٣) ((

-
- (١) هو : معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي ممن
كثبه الوهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٦٠ هـ .
أنظر التقريب ، ٣٤١ ، أسد الخابة ٤ / ٣٨٥ ، والشذرات ١ / ٦٥
والعبر ١ / ٦٤ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم (٣٢٦) .
- (٢) في (ع) نجى بالمقصورة .
- (٣) ذكره بنحو هذا اللفظ المحب الطبري في الرياض النضرة ١ / ٣١ -
٣٢ و ٣٥ و ١١٩ .
وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة عن ٧٩ بعدة ألفاظ .
والترمذى ٥ / ٦٦٤ (٣٧٩٠ - ٣٧٩١) في مناقب معاذ وزير
وأبى وأبى عميدة رضى الله عنهم من حديث قتادة وأبى قلابة
رضى الله عنهما ، ثم قال عنه : حديث حسن صحيح في رواية
أبى قلابة ولم يذكر فيه عليا ولا من بعده .
وقال في روايته عن قتادة : حسن غريب . . . والشههور حديث
أبى قلابة . أه
ورواه الامام أحمد ٣ / ١٨٤ و ٢٨١ بنحو لفظ الترمذى .
والسيوطى في الجامع الصغير ١ / ٣٧ عن ابن عمر رضى الله عنهما ،
وأشار الى ضعفه .
وتاريخ الخلفاء للسيوطى عن ٤٧ عزاه الى أحمد والترمذى عن أنس
رضى الله عنه .
والسخاوى في المقاصد الحسنة عن ٤٧ (٨٧) وقد أطال الكلام
عليه سندا ومثنا الى أن قال : (. . . والحديث أهل بالارسال
وسماع أبى قلابة من أنس صحيح ، الا أنه قيل : انه لم يسمع منه
هذا . . . وليس عند واحد منهم وأقضاهم علي) أه ، وقد استشهد
به في تفسير لباب التأويل للخازن ٦ / ٢١٦ ، وبهامشه معالم
التنزيل للنفوى ٦ / ٢١٦ أيضا .

٩ - ومنها ما روى عن جابر بن عبد الله ^(١) رضى الله عنه أنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الله (١/٧) اختار ^(٢) أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، فجعلهم خير أصحابي وفق أصحابي كلهم (خير) ^(٣) واختار أمتي على سائر الأمم)) ^(٤)

١٠ - ومنها ما روى عن (علي) ^(٥) رضى الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : ((يا علي ، ان الله تعالى أمرني (أن) ^(٦) اتخذ (أبا بكر) ^(٧) وزيراً ، وعمر مشيراً ، وعثمان سنداً ، وإياك (يا علي) ^(٨) ظهيراً ، أنتم أربعة قد أخذ الله ميثاقكم في أم الكتاب

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى بفتحتين

صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بجمد

السبعين وقيل ٧٨ هـ .

أنظر التقريب ٥٢ ، والتهذيب ٤٢/٢ - ٤٣ ، والشذرات (١/٨٤)

وصفة الصفوة (١/٢٦٧) .

(٢) فى (ع) اختار لي .

(٣) فى (م) خيراً .

(٤) ذكره بنحو لفظة الصهاني فى الأساليب البديعة ص (٨) نقلاً

عن القاضى عيافى فى الشفاء من حديث البزار والزيلعى عن جابر

رضى الله عنه .

والرياضى النضرة (١/٤٠) بلفظ مغاير .

والقرطبى فى تفسيره ٢٦٧/١٦ بنحوه الا أنه وضع أسماء الأربعة

بين علامتى اعتراضى كأنه قصد بيان عدم ورود الاسماء فى الحديث ،

ولم يذكر آخر الحديث الذى ذكره المؤلف رحمه الله هنا وهو قوله :

(واختار أمتي .. الحديث) .

(٥) فى (ع) على بن أبى طالب .

(٦) ساقطة من (ع) .

(٧) فى (م) وفق (ع) (أبو بكر) .

(٨) ساقطة من (ع) .

لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا (فاجر)^(١) ، أنتم خلافتي نبوتي
وعقد ذمتي وحبتي على أمتي ، لا تقاطعوا ولا تدابروا (ولا تباغضوا
ولا تحاقبوا ، وكونوا عباد الله اخوانا)^(٢) ((^(٣) .
١١- ومنها ما روى عن أبي هريرة^(٤) رضى الله عنه أنه قال : قال

-
- (١) في (ف) وفي (ع) فاجرا .
(٢) ما بين الأقواس سقط من (ع) .
(٣) قلت : هذا الحديث بهذا اللفظ لم يصح ، وقد ذكره ابن
الجوزى في الموضوعات ٤٠١ / ١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة
٣٦٨ / ١ (٨٢) بالفاظ مفارقة ، وخص أجزاء هذا الحديث
وردت في أحاديث أخرى منها الصحيح ومنها غير ذلك ، فمثلا
العبارة الأخيرة التي بين الأقواس وردت في صحيح مسلم لغير
هذا الموضوع والسياق .
والحديث بنحو لفظه ذكره المحب الطبري في الريان النضرة ٤٠ / ١
عن حذيفة رضى الله عنه .
هذا وقد كان في وسع المؤلف رحمه الله تعالى الاستغناء عن مثل
هذا الحديث للاستشهاد به ، فان الأحاديث الدالة على
فضائل الصحابة رضى الله عنهم أكثر من أن تحصى وهي في الصحاح
والمسانيد وغيرها ، وقد وردت أحاديث تدل مثلا على وجوب
حب الأنصار وأنه من الإيمان كحديث أنس رضى الله عنه عند البخاري
انذار الفتح ٦٢ / ١ (١٧) مرفوعا ((آية الإيمان حب الأنصار
وآية النفاق بغض الأنصار)) ومثل هذا أيضا عند الشيخين
في حب على رضى الله عنه وهكذا .
أنذار الفتح ١١٣ / ٧ (٣٧٨٤ و ٣٧٨٣) ، وصحيح مسلم ٤٧ / ١ .
(٤) هو أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف
في اسمه فقيل عبد الرحمن ابن صخر ، واليه ذهب الأكرهون وذم
جمع من النسابين الى أنه عمرو بن عامر وذكر الحافظ في التقريب
أقوالا كثيرة غير هذه . مات سنة ٥٧ هـ وقيل ٥٨ هـ وقيل ٥٩ هـ .
أنظر التقريب ٤٣١ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٨ / ٢ ، والشذرات
٦٣ / ١ ، وصفة الصفوة ٢٨٥ / ١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة : أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي إلا في قلب مؤمن تقي ، ولا (يتفرق) (١) إلا (في) (٢)
قلب فاجر شقي)) (٣)

(١) في (م) وفي (ع) يتفرقا بصيغة التثنية .

(٢) في (ع) من .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وقد استشهد به عدد من العلماء

بخير هذا اللفظ ، أنظر الرياض النضرة للمحب الطبري ٤٠/١

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : ((لا يجتمع حب الأربعة

إلا في قلب مؤمن : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)) ، وعزاه السي

ابن السمان وابن ناصر السلامي .

قلت : لم أقف على كتبهما .

وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : ((يحبهم - يعني الأربعة - أولياء الله

ويبغضهم أعداء الله)) ، قال : أخرجه الطلاء ، ولم أقف

عليه ، وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٢٥ ع ٧٨ حديثا

مرفوعا .

((أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ، ولا يحبهم إلا مؤمن

أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)) ، قال أخرجه ابن عساكر عن أنس

رضي الله عنه .

وفي صفحة (٦١) قول علي رضي الله عنه لأبي جحيفة : ألا أخبرك

بغير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر ، ويحك ،

يا أبا جحيفة ، لا يجتمع حبى وخشى أبى بكر وعمر في قلب مؤمن ،

قال أخرجه الحافظ أبو نزار الهروي من طريق متنوعة ، والدارقطني

وغيرهما .

قلت : وهذا الموقوف على علي رضي الله عنه شاهد للمرفوع كما

سيأتى ذكره متأخرا في الكتاب إن شاء الله تعالى .

وعند السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٥٣) ما أخرج ابن عساكر

عن أنس رضي الله عنه مرفوعا ((حب أبى بكر وعمر إيمان وخضما

كفر)) أه

١٢- ومنها ما روى عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أبو بكر وزيري (وهو) (١) القائم في أمتي (من) (٢) بحدى وعمر حصيني (وينطق) (٣) عن لساني ، وعثمان (مني) (٤) وعلى أشسي وصاحب لوائي)) (٥) .

٣- ومنها ما روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الله افترض عليكم حب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، كما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج ، فمن أنكر فضلهم فلا يقبل الله منه صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حبا)) (٦)

(١) ساقطة من (ع) .

(٢) ساقطة من (ع) .

(٣) في (ع) يندلق .

(٤) في (م) أميني .

(٥) لم أقف على هذا الحديث الا عند المحب الطبري في الريسان

النضرة عن جابر رضى الله عنه ٤١ / ١ ، وقد عزاه بهـ
ايراده الى ابن السمان في الموافقة ، ولعل المؤلف رحمه الله
قد أخذه عنه .

(٦) وهذا كالذى قبله لم أقف عليه الا عند المحب الطبري في

المرجع السابق بنحوه ، ثم قال في آخره : أخرجه المـ
في سيرته ، ولم أقف عليها .

من شئت برحمة الله ، وامنع من شئت بعلم الله)) (١) .

١٦ - ومنها (ما روى) (٢) عن عبدالله بن سالم (٣) (أنه) (٤) قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الله اختارني واختار لي (٨/ب) أصحابا

فجعل لي منهم وزراء وأنصار وأصحابا ، فمن سبهم فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين ، ولا (يتقبل) (٥) الله منه صرفا ولا عدلا)) (٦)

(١) ذكره بنحوه المحب الطبري في الرياض النضرة ٤٦/١ ، ولعل المؤلف أخذ عنه ، قال في آخره : رواه ابن غيلان ولم أقف عليه . قلت : ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٩/١ (٨٣) بنحوه وبين أنه ضعيف وفي سنده منكر أو مجاهيل ، وعليه فلا يصح الاحتجاج به .

(٢) ، (٤) ساقطة من (ع) . عبدالله بن سالم : ذكر في الاصابة ١٠٢/٤ ، وأسد الغابرة ٢٥٣/٣ ، ولم يترجم له ، وإنما ذكر أنه هو القائل في حديث طويل : يا رسول الله نجد في كتابنا أمة عمادين . . الخ وذكره ابن منده . قلت : هذا ما وقفت عليه الى الآن له .

(٥) في (ع) يقبل .

(٦) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٤/٢ (٥٦) من حديث أنس رضي الله عنه قال : ((وقال ابن حبان : هذا خبر باطل لا أصل له وفيه بشير بن عبيد الله أو ابن عبدالله منكر الحديث)) أه .

قلت : وسيأتي بعض هذا الحديث في الباب الخاص ان شاء الله تعالى ، أما الجزء الأخير منه (فمن سبهم . . الخ) فذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٧٣/٢ وحسنه ، ولكن المناوي في فيض القدير ١٤٦/٦ (٧٨٣٤) تمقه قائلا ((رمز لحسنه ، قال الهيثمي : فيه عبدالله بن غراش وهو ضعيف)) أه .

كما استشهد القرطبي في تفسيره ٢٩٧/١٦ عند قوله تعالى : ((محمد رسول الله)) بنحو هذا الحديث عن عويم بن ساعدة .

ومنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم))^(١)

ومنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((يا محاشر المسلمين لو عديتم الله حتى تكونوا^(٢) كالحنايا^(٣) وصمتم حتى تكونوا كالأوتاد^(٤) ، وصليتم حتى (قف الركب منكم)^(٥) ثم أبغضتم واحدا من أصحابي إلا كهكم^(٦) الله في النار يوم القيامة))^(٧)

-
- (١) أنظر شرح الطحاوية ص ٤١٦ ، ذكر الحديث ثم قال : (فهو حديث ضعيف ، قال الهزار : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هو في كتب الحديث المصنفة) أهـ ومن رواية الحديث جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال عنه الذهبي في الميزان ٤١٢/١ : (قال الدارقطني : يضع الحديث ، وقال أبو زرعة : روى أحاديث لا أصل لها ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات . . . إلى أن قال : ومن بلايا أصحابي كالنجوم من اقتدى بشئ منها اهتدى) أهـ
- (٢) في (ع) صرتم .
- (٣) يقال : رجل أحنى الظهر والمرأة حنيا ، وحنوا أي في ظهره هـ
- أحديداب . أنظر الصحاح (حنى) ، ويقال للرجل إذا انحنى من الكبر : حناه الدهر فهو محني وحنو . أنظر المصباح الضهير (حنت) .
- (٤) في (ع) (حتى صار أقتاكم كالأوتاد) .
- (٥) في (م) (قفل منكم الركب) وفي (ع) (قف منكم الراكب) والتصويب : من الرياض النضرة ٣٠/١ .
- (٦) في (ع) اكهم .
- (٧) لم يذكره إلا المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٠/١ وعزاه إلى أبي سعد في شرف النبوة ولم أقف على ذلك .

- ١٩- ومنها ما روى عن أنس رضى الله عنه (أنه قال)^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انى لأرجو لأمتى بحب (أبى بكر)^(٢) وعمر (وعثمان وعلي)^(٣) ما أرجو بقول : لا اله الا الله))^(٤) .
- ٢٠- (١) ومنها ما روى أبو الدرداء^(٥) رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من أدخل السرور على أصحابى فقد أدخل السرور على ، ومن أدخل السرور على فقد (أسر)^(٦) الله ، ومن (أسر)^(٧) الله كان حقا على الله أن يسره ويدخله الجنة))^(٨)

-
- (١) ليست فى (م) ولا فى (ع) واشتقتها ليستقيم السياق .
- (٢) فى (م) أبو بكر وهو تصحيف .
- (٣) ساقطة من (ع) .
- (٤) ذكره ابن حجر الميمنى فى الصواعق المحرقة ص (٨٠) بنحوه ، وعزاه الى عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد .
- وذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص (٥٣) عن أنس عند ابن عساكر .
- (٥) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصارى ، مشهور بكنيته ، صحابى جليل أول مشاهدته أحد مات فى آخر خلافة عثمان ، قيل سنة ٥٣٢ هـ .
- أنظر التقريب ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢ ، والشذرات ٣٩/١ ، مشاهير علماء الأقطار رقم (٣٢٢) ، وصفة الصفوة ٢٥٧/١ .
- (٦) ، (٧) فى (م) أسره .
- (٨) وهذا الحديث لم استأج الوقوف عليه فيما قدرني الله من الأدب اع عليه من كتب الحديث .

كتب من المؤمنين ، ومن أحب عثمان فقد استنار بالنور المبين ، ومن أحب
علياً فقد أحسن ، والله يحب المحسنين ، ومن أحسن الظن فيهم
فهو مؤمن ، ومن أساء الظن فيهم فهو منافق (((١)
والأحاديث في فضائلهم كثيرة ، والأخبار عظيمة ، لكن صفحنا
عن ذكرها لأجل الاختصار وخوف الملل ، فمن لم ينفعه القليل لا ينفعه
الكثير (٢) ، (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) (٣) . (٤)

(١) لم أقف على هذا كحديث ، ولكن ذكر النهياني في الأساليب
الهدية ص ١٨ نقلاً عن ابن حجر في الزواجر على أنه من كلام أبي أيوب
السختياني وهو من أكابر السلف ، ولعله أصوب ما قاله المؤلف
رحمه الله من أنه حديث مرفوع واليك ما قاله في الأساليب الهدية
(١٨) : (قال رحمه الله في الزواجر - أي ابن حجر الهيثمي -
قال أبو أيوب السختياني من أكابر السلف : من أحب أبا بكر فقد أقام
منار الدين ، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحب عثمان
فقد استنار بنور الله ، ومن أحب علياً فقد استمسك بالصروة الوثقى
ومن قال الخير في جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
برى من النفاق) أه

(٢) في (ع) لا ينتفع بالكثير .

(٣) سورة الاسراء ١٧ / ٢٢ .

(٤) قلت : رحم الله المؤلف فإنه لم يلتزم بوعده في أول الكتاب وهو
إيراد الأحاديث الصحيحة ، فقد استدل بأحاديث مطعون ، أما
سندا وأما متناً ، مع أن كتب الأحاديث تزخر بالأحاديث الصحيحة
الثابتة التي يمكن الاستدلال بها على كل ما أراد المؤلف هنا ، لكنه
رحمه الله وكما ظهر لي كان يأخذ بأحاديث من كتب الآخرين ==

الباب الثاني

في ذكر خلافة الخلفاء الأربعة مع خلافة الحسن
رضي الله عنهم أجمعين والاستدلال على حقيقتها
من إرادة النقلة والفعلية

((الباب الثاني))

(١) في ذكر خلافة الخلفاء الأربعة مع خلافة الحسن
رضي الله عنهم أجمعين والاستدلال على
حقيقتها من الأدلة النقلية والمقلية

=====

فالأول منها (٢) : خلافة الصديق رضي الله عنه

=====

فأما كيفيتها : -

ما روى النسائي (٣) وأبو يعلى (٤) والحاكم وصححه (٥) (١/١٠) فن (٦)

(١) في (ع) الحسين وهو خطأ

(٢) في (ع) منهم .

(٣) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو

عبد الرحمن النسائي الحافظ صاحب السنن ، مات سنة ٣٠٣ هـ

انظر التقريب ١٣ ، والتذكرة ٢/٦٩٨ (٧١٩) ، والشذرات

٢/٢٣٩ .

(٤) هو الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن الشنقي

التميمي صاحب المسند الكبير - مات سنة ٣٠٧ هـ ، أنظر تذكرة

الحفاظ ٢/٧٠٧ (٧٣٦) ، والشذرات ٢/٢٥٠ .

(٥) هو الحافظ الكبير امام المحدثين محمد بن عبد الله بن محمد

ابن حمدون المشهور بالحاكم النيسابوري ، صاحب التصانيف

التي بلغت قريبا من خمسمائة جزء سماح من الفي شيخ صاحب

الستدرك المشهور - مات سنة ٤٠٥ هـ .

أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ ، والشذرات ٣/١٧٦ .

(٦) ساقطة من (م) ومن (ع) .

ابن مسعود ^(١) رضى الله عنه أنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لأجل أنهم يريدون
أن ^(٢) (يبايعوا) ^(٣) سعد بن عبادة الأنصارى ^(٤) ، فلما (سمع) ^(٥)
المهاجرون ، اجتمعوا الى أبي بكر رضى الله عنه ، فقالوا ^(٦) : يا أبا بكر
اتطلق بنا الى اخواننا من الأنصار (فانطلقنا نؤمهم) ^(٧) فوجدناهم

-
- (١) عبدالله بن مسعود بن غافل - بمصجمة وفاق - ابن حبيب
الهمزلى ، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء
من الصحابة مناقبه جمّة ، وأمره عمر على الكوفة ، مات سنة
٣٢ هـ أوفى التي بعدها بالمدينة . أنظر التقريب ١٨٦ ،
وتاريخ بغداد ١/١٤٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣١ ، طبقات
الحفاظ للسيوطي ٥ ، والشذرات ١/٣٨ ، وشاهير علماء
الأخبار رقم (٢١) وصفة الصفوة ١/١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ١/٤٦١ .
- (٢) ساقطة من (ع) .
- (٣) في (م) يبايعون .
- (٤) هو سعد بن عبادة بن ديلم بن هارثة الأنصارى الخزرجى أحد
النقباء وأحد الأجواد مات بحوران من أرض الشام سنة ١٥ هـ
وقيل قبل ذلك . أنظر التقريب ١١٨ ، وشاهير علماء الأخصار
رقم (٢٠) ، والشذرات ١/٢٨ ، وصفة الصفوة ١/٢٠٢ ، وسير
أعلام النبلاء ١/٢٧٠ ، والمبر ١/١٩ ، والهدى والتاريخ ٥/١١٥ .
- (٥) في (م) سمعوا .
- (٦) وفي رواية البخارى أن القائل لأبي بكر رضى الله عنه هو عمر رضى الله عنه
أنظر فتح البارى ١٢/١٤٥ (٦٨٣٠) .
- (٧) في (م) فانطلقنا الى أن تؤمهم .
وفي (ع) فانطلقنا نؤمهم حتى أتينا بهم فلما جئنا .
وعند البخارى المرجع السابق " فانطلقنا نريدهم " .

بسقيفة بنى ساعدة ، فلما جلسنا قام خطيبهم ^(١) ، وأثنى على الله
بها ^(٢) هو أهله ، فقال : أما بعد : فنحن أنصار الله وكتيبة ^(٣) الاسلام
وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا ، وقد أراد قوم منكم أن يرتفع
ويتملى ^(٤) علينا ، أتريدون أن تمزلوننا ^(٥) من أصلنا ، وتتحونا من
هذا الأمر وتستبدون به دوننا .

فلما (سكت) ^(٦) ، قال أبو بكر ^(٧) : أما بعد : فما
ذكرتم من خير فأنتم أهله ، ولم تعرف العرب أن هذا الأمر الا لهذا
الحي من قريش (م.م) هم أوسط العرب نسبا ودارا ، وقد قال صلى الله
عليه وسلم : ((الأئمة من قريش)) ^(٨) .

-
- (١) قال ابن حجر في الفتح ١٥١/١٢ : " لم أقف على اسمه
وكان ثابت بن قيس ابن شماس يدعى خطيب الأنصار فالسدى
يظهر أنه هو " أه .
- (٢) في (ع) ما بسقوط الباء .
- (٣) في (ع) وكتيبة بالثاء الثالثة .
- (٤) في (ع) ويستتملي .
- (٥) في (ع) تختزلونا .
- (٦) في (م) سكتوا بصيغة الجمع وهو تصحيف .
- (٧) قلت : جاء في البخارى أن عمر رضى الله عنه كان زور كلاما يريد
أن يتكلم بها بعد ما سكت خطيب الأنصار فمنعه أبو بكر رضى الله عنه
من الكلام ، قال عمر رضى الله عنه : " والله ما ترك من كلمة أعجبتنى
في تزويرى الا قالها في يديته وأفضل حتى سكت " .
- (٨) لم يرد ذكر هذا الحديث في هذا الموضع عند البخارى وأثنى المؤلف
رحمه الله أدخله منا في غير موضعه للمناسبة والذي جاء في
الصحيحين . أنظر سند أحمد ١٨٥/٤ " الخلافة في قريش
والحكم في الأنصار " من حديث عتبة بن عبد مرفوعا .

ثم قال : قل رضيت لكم اما عمر ، ، واما ابو عبيدة ،
فبايعوا من شئتم منهما ، (١)

فقام الحباب بن المنذر (٢) من الأنصار ، فقال (٣) : منا أمير

ومنكم أمير يا معشر قريش ، وكر اللفظ (٤) وارتفعت الأصوات (وخيفت) (٥)

الفتنة والاختلاف ، فقام (عمر) (٦) وقال لأبي بكر : أبسط يـمـدك

-
- (١) قال عمر رضى الله عنه بعد مقولة أبي بكر رضى الله عنه هذه :
" فلم أكره مما قال غيرهما وكان والله أن أقدم فتضرب
عنقي لا يقرهنى ذلك الى اثم أحب الى من أن تأمر على
قوم فيهم أبو بكر " أه صفة الصفوة ١/١٧٧ .
- (٢) فى (ع) الخباب بالحاء المعجمة والصواب ما أثبتته .
- هو الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصارى السلمى ، شهيد
بدرًا وهو الذى أشار على النـبى صلى الله عليه وسلم بالنزول
على ماء بدر للقاء القوم ، وكان يقال له : ذو الرأى - مات
سنة الاستيـماب ١/٣١٦ (٤٥٨) ، أسد الغابـة
١/٤٣٦ (١٠٢٣) ، الاصابة ٢/١٠ (١٥٥٤) ، البدايـة
والنهاية ٧/١٤٢ ، السيرة النبوية لابن هشام ١/٦٢٠ ،
شاهير علماء الأُمصار رقم (١١٢) .
- (٣) قال هنا : " أنا جذيلها السحلك وعذيقها المرجب أى أنا
يشتنى برأى وتدبيرى وأمنع بجلدتي ولحمتي كل نائمة تنوهم " أه
عن الصواعق المحرقة ص ١٠ ، والمقولة ثابتة فى البخارى . أنظر
الفتح ١٢/١٤٥ (٦٨٣٠) ، وصفة الصفوة ١/٩٧ .
- (٤) فى (ع) اللفظ بالفاء المعجمة بدل الفين المعجمة وهو تصحيف
- (٥) فى (م) وخيفة بالمرهوطة وهو تصحيف .
- (٦) ساقطة من (م) .

يا أبا بكر ، فسط يده ، فهايمه المهاجرون ثم (هايمته) ^(١) الأنصار
في السقيفة . ^(٢)

فلما كان الغد اجتمع المهاجرون والأنصار في سجد رسول الله

(١) في (م) بايموا ، وفي (ع) بايمه ، والصواب ما أثبتته على ما
سيأتي الآن .

(٢) قلت : والى هنا تنتهي الرواية كما عند البخاري في الفتح ١٤٥/١٢
(٦٨٣٠) ، وصفة الصفوة ٩٦/١ من المسند ، وتاريخ الخلفاء
ص ٦٧ - ٦٨ ، والصواعق المحرقة ص ١٠ عن الصحيحين وكلهم من
رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من أن هذه الرواية عند النساء
وأبي يحيى والحاكم ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وعلى كل فما
أورده المؤلف هنا ، وما ذكره البخاري في صحيحه جوده واحد
وان اختلف اللفظ قليلا **فخا** في آخر رواية البخاري قول عمر
رضي الله عنه : " فكرر اللفظ وارتفعت الأصوات حتى خشيت
الاختلاف فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فسط يده فهايمته
هايمه المهاجرون ، ثم بايمه الأنصار " أه
قال ابن حجر في الفتح ١٥٣/١٢ : (بأن هذا يرد على
من قال : انه لم يكن مع أبي بكر حينئذ من المهاجرين الا عمر
وأبو عبيدة ، الى أن قال : وظهر من قول عمر : **وهايمه**
المهاجرون " بحد قوله "هايمته" وجود جمع من المهاجرين في
السقيفة ، فكانهم تلاحقوا حين بلغهم خبر اجتماع اخوانهم وذئاب
أبي بكر وعمر وأبي عبيدة ، وهذا والله أعلم أقرب الى الصواب
وشوالسدي يصدق عليه لفظ الجمع ، والا لقال عمر رضي الله عنه
فهايمته وهايمه أبو عبيدة ، ولم يقل ذلك .

صلى الله عليه وسلم ، فقام أبو بكر وجلس على المنبر ، ونظر في وجوه القوم فلم (ير)^(١) الزبير ، فدعا به ، فجاء ، فقال : أنت ابن عمه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه ، أردت أن تشق عصا المسلمين ؟ فقال : لا تشرب عليك^(٣) يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام (فهايمه)^(٤) .

(١ / ١) ثم نظر في وجوه القوم ، فلم (ير)^(٥) عليا فدعا به ، فجاء ، فقال : أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين ؟

قال : لا تشرب عليك يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، (أفلا)^(٦) نرضاك لدينانا ؟ فهايمه .^(٧)

-
- (١) في (م) يرى .
 - (٢) في (ع) عت بالفتوحة .
 - (٣) في (ع) عليكم ولم ترد الكلمة عند الحاكم ٢ / ٧٦ .
 - (٤) في (م) هايمه ، والصواب ما في (ع) انظر استدراك الحاكم ٣ / ٧٦ .
 - (٥) في (م) يرى .
 - (٦) ساقطة من (ع) .
 - (٧) في (ع) مد يدك فهايمه .

وما يحموه أيضا جميع المهاجرين والأنصار بيعة عامة في المسجد بمسجد
بيعة السقيفة . (١)

ثم تكلم أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه فقال :

أما بعد :

أيها الناس ، قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان أحسنت فأعينوني
وان أسأت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوى
عندى حتى ارفع (اليه حقه) (٢) ان شاء الله تعالى ، والقوى فيكم ضعيف
(عندى) (٣) حتى آخذ الحق منه ان شاء الله تعالى .

(ثم قال) (٤) : لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم (الله

بالذل) (٥) ، ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله (٦) (بالإسلام) (٧) .

(١) أنظر مستدرك الحاكم ٢٦/٣ بنحوه ، وقال : صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه وابن سعد في الطبقات ٣/١٨٢ ، وابن كثير
في البداية والنهاية ٥/٤٤٩ ، ٦/٣٠٢ وهو بلفظه تقريبا ذكره
ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١١ ، وتاريخ الخلفاء ص ٦٦
قلت : وفي مهاجمة على لأبي بكر رضى الله عنهما اختلاف في الروايات
فذهب بعضهم الى أنه لم يبايع قبل وفاة فاطمة الزهراء رضى الله عنهما
، وذهب آخرون الى أنه بايع هو والزبير رضى الله عنهما فسوى
بيت لبنى هاشم حيث طلبوا حضور الصديق رضى الله عنه اليهم
ليعتذروا اليه ويبينوا سبب تأخرهم عن البيعة وذلك لعدم استشارتهم
في الأمر من أوله . . الخ .

والحاصل أن البيعة بالاجماع حصلت لأبي بكر رضى الله عنه .

(٢) في (م) حقه اليه .

(٣) ساقطة من (ع)

(٤) قلت : وهذه اضافة من المؤلف رحمه الله لأنها لم ترد في المراجع الستة
سأثبتها في نهاية الغدابة ان شاء الله تعالى حاشية رقم (٣) في الصفحة التالية

(٥) في (م) بالذلة ، وسقط منها لفظ الجلالة .

(٦) ساقطة من (ع) .

(٧) في (م) بالبلاد بالبدال المهطلة بدل الهمزة .

- أطعموني ما (أظمت) (١) الله ورسوله ، (فاذا) (٢) عصيت
الله ورسوله ، فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله . (٣)
وأخرج موسى بن عقبة (٤) في مفازيه عن عبدالرحمن بن عوف قال :
خطب أبو بكر رضی الله عنه فقال : (والله) (٥) ما كنت حريصا على (الاطارة) (٦)
يوما ولا ليلة ، ولا كنت راغبا فيها ، (ولا) (٧) سألتها (الله في
سر ولا علانية) (٨) ، ولكنني أشفت من الفتنة على الأمة ، ومالي في

-
- (١) في (م) أطعمة بالمربوبة وهو تصحيف .
(٢) في (م) وفي (ع) (واذا) بالواو والصواب ما أثبتته . أنظر
حاشية (٣) هنا .
(٣) أنظر ابن سعد في الطبقات ١٨٢/٣ - ١٨٣ رصفة الصفوة ١٨/١ ،
وابن كثير في البداية والنهاية ٣٠١/٦ ، والسواعق المحرقة ص (١١)
وتاريخ الخلفاء ص (٦٩) .
(٤) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي أبو محمد مولى آل الزبير
ابن الحوام ثقة فقيه امام في المغازي - مات سنة ١٤١ هـ - وقيل
بحد ذلك وقيل قبلها . أنظر تهذيب التهذيب ٣٦٠/١ ،
والثقريب ٣٥٢ ، والشذرات ٢٠٩/١ ، وشاهير علماء الأصهار
رقم (٥٨٤) ، الكاشف ١٨٦/٣ .
(٥) ساقطة من (م) .
(٦) في (ع) الامامة بالميم الصهولة .
(٧) ساقطة من (ع) .
(٨) في (م) (ولا سألتها في الله سرا ولا جهرا ولا علانية) ، والصواب
ما أثبتته من (ع) وأنظر السواعق المحرقة ص ١٢ .

(الامارة)^(١) من راحة ، لقد قلدت أمرا عظيما مالي به من طاقة ،
(ولا يد الا بتقوية الله عزوجل)^(٢) .^(٣)

-
- (١) في (ع) الامامة بالمهم المهمة .
(٢) في (م) و (ع) (من طاقة الا بتقوى الله) والصواب ما أشتته
أنظر الحاكم في المستدرک ٦٦/٣ ، والصواعق المحرقة ص ١٢ .
(٣) أخرجه الحاكم في مستدرک ٦٦/٣ ، من حديث طويل فيه أينسا
قول المهاجرين والأنصار ما اعتذربه ، ثم اعتذار علي والزبير
رضي الله عنهما وبيان سبب تخلفهما عن البيعة أول الأمر . . . الخ
قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
والبداية والنهاية ٢٥٠/٥ ، و ٣٠٢/٦ ، وتاريخ الغلفاء ص ٦٢
والصواعق المحرقة ص ١١ - ١٢ .

وأما النصوص السمعية الدالة على خلافته من
الآيات والأحاديث الصريحة

أما الآيات :

- ١- قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
(١)
(يأتى) الله بقوم (١/٢) يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم) (٢)
وأخرج البيهقي (٣) عن الحسن البصرى (٤) قال : هو والله أبو بكر ،
لما ارتدت (٥) العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدتم هو

-
- (١) فى (ع) يأت .
(٢) سورة المائدة ٥٤/٥ .
(٣) هو أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله الخسروجردى - بضم الخاء
المحجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء الألى وكسر الجيم - نسبة
الى خسروجرد قرية بيهقي الشافى الحافظ صاحب التصانيف الكبيرة
مات بنىاسابور سنة ٤٥٨ هـ .
أنظر التذكرة ٣/١١٣٢ ، والكامل لابن الأثير ٨/١٠٤ ، وطبقات
الشافعية للسبكي ٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٨٤ ، والهداية
والنهاية ١٢/٩٤ ، والشذرات ٣/٣٠٤ .
(٤) هو الحسن بن أبى الحسن واسم أبيه يسار الأنصارى مولا هم ، ثقة
فقيه فاضل مشهور وهو رأس الطائفة الثالثة - مات سنة ١١٠ هـ .
أنظر التقريب ٦٩ ، والتذكرة ١/٧١ ، والتهذيب ٢/٢٦٣ ،
وحلية الأولياء ٢/١٣١ ، والشذرات ١/١٣٦ ، وشاهير علماء
الأصهار رقم ٦٤٢ ، والعبير ١/١٣٦ ، ومرج الذهب ٣/٢١٤ .
(٥) فى (م) أزدت بالزاي المحجمة ثم دال مهملة وهو تصحيف .

(وأصحابه) (١) حتى ردهم الى الاسلام . (٢)

٢ - ومنها قوله تعالى : (قل للمخلفين من الأعراب استدعون الى قوم

أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ، فان تطيموا يؤتكم الله أجرا

حسنا ، وان تتولوا كما توليتم من قبل يمدبكم عذابا ألما) (٣)

وأخرج ابن أبي حاتم (٤) عن (جوير) (٥) أن هـؤلاً

(١) في (ع) وأصحابهم .

(٢) ذكره السيوطي بهذا اللفظ في تاريخ الخلفاء ص (٦٥) ، وقد قاله

الطبري عن جماعة منهم : الحسن والضحاك وقادة وابن جرير

٢٨٢/٦ والصواعق المحرقة ص ١٦ بلفظه هنا .

(٣) سورة الفتح ١٦/٤٨ .

(٤) أبو عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي

الحنظلي الرازي ، أبو محمد حافظ للحديث من كبارهم مات سنة

٣٢٧ هـ .

أنظر تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣ ، فوات الوفيات ٢٨٧/٢ رقم (٢٥٧)

وإبقات الحنابلة ٥٥/٢ ، والاعلام ١٩/٤ .

(٥) في (م) وفي (ع) (جوير) وهو غلط والسواب ما أثبتته أناس

تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ، والصواعق المحرقة ص (١٨) وهو جوير

- تصغير جابر - ويقال : اسمه جابر بن سعيد الأزدي أبو القاسم

البلخي ، نزيل الكوفة راوي التفسير ، ضعيف جدا ، مات بعد

سنة ١٤٠ هـ .

قال الذهبي نقلا عن يحيى بن قحان وقد ذكر جماعة منهم جوير

والضحاك والسائب هـن أبي سليم ، هؤلاً لا يحمد

حديثهم ويكتب التفسير عنهم . أنظر تاريخ بغداد ١٥١/٧ ، ميزان

الاعتدال ٤٢٧/١ ، والتقريب ٥٨ ، تنزيله الشريفة ٤٦/١ .

(القوم المخلفون بنو حنيفة) (١)

ومن ثم قال : (ابن) (٢) أبي حاتم وابن قتيبة (٣) وفيهما : هذه

الآية حجة ودليل على خلافة الصديق رضي الله عنه ، لأنه هو الذي دعا (٤)

(ب/٨٢) الى قتالهم .

وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري (٥) سمعت أبا العباس بن

شرح (٦) يقول : خلافة الصديق في هذه الآية ، لأن أهل العلم

(١) في (م) : (قوم من القوم الذين تختلفوا فأُنزل الله (قل للمخلفين)

بنو حنيفة) ، وفيه تصحيح فأثبتما في (ع) وهو في تاريخ
الخلافة ص ٦٥ ، والصواعق المحرقة ص ١٨ .

(٢) كلمة (ابن) ساقطة من (م) ومن (ع) والنواب اثباتها . أنظر
المرجعين السابقين .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي

ثقة فاضل ، سكن بغداد وله تصانيف كثيرة مات سنة ٢٧٦ هـ وقيل
غير ذلك . أنظر وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، والشذرات ١٦٦/٢ ،

وميزان الاعتدال ٥٠٣/٢ ، والعيبر ٥٦/٢ .

(٤) في (ع) (دعى) بالمقصورة .

(٥) هو علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله

ابن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، الامام العلامة

المتكلم البصري صاحب المصنفات مات سنة ٣٢٤ هـ - الشذرات ٣٠٣/٢
والعيبر ٢٠٢/٢ .

(٦) قلت : ولعل الصواب : ابن سريين بالمحطة وآخره جيم معجمة فهو

الذي عاصره الأشعري ، وهو أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي

قاضي شيراز له مصنفات مات سنة ٣٠٦ هـ ، أنظر وفيات الأعيان

٦٦/١ ، وتاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، والعيبر ١٣٢/٢ ، ودايقات

السبكي ٨٧/٢ ، والوافي (٣٦٢٣) ، والشذرات ٤٧/٢ .

أجمعوا على (أنه) (١) لم يكن بعد نزولها (قتال) (٢) دعوا اليه الا
(دعاء) (٣) أبو بكر لهم (وللناس) (٤) الى قتال أهل الردة (ومن
منع) (٥) الزكاة ، (قال) (٦) فدل ذلك على (وجوب) (٧) خلافة
الصديق واقتراحي طاعته . (٨)

٣ - ومنها قوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي
شيئا) (٩) .

-
- (١) في (م) : (أنهم) وهو تصحيف .
 - (٢) في (م) وفي (ع) : (قتالا) وهو خطأ .
 - (٣) في (م) : (دعوا) .
 - (٤) ساقطة من النسختين وأثبتها من تاريخ الخلفاء في (٦٥) ،
والصواعق المحرقة في (١٦) .
 - (٥) في (م) وفي (ع) (الذين آمنوا) والتسوية من المرجحين
السابقين .
 - (٦) ساقطة من النسختين ، أنظر المرجحين السابقين .
 - (٧) ساقطة من النسختين ، أنظر المرجحين السابقين .
 - (٨) أنظر المرجحين السابقين ، وقالا بعدها : (. . .) واقتراحي طاعته
ان أخبر الله أن المتولى عن ذلك يعذب عذابا ألما) .
 - قال ابن كثير - أي في تفسيره ١٦١ / ٤ .
 - (٩) سورة النور ٢٤ / ٥٥ .

قال ابن كثير (١) : هذه الآية (منطقة) (٢) على خلافة الصديق (٣) .

وروى عن عبدالرحمن بن عبدالحميد المهري (٤) أنه قال : ولاية

(أبو بكر) (٥) وعمر في هذه الآية . (٦)

(٣ / ١)

٤ - ومنها قوله تعالى : (أهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين

أنعمت عليهم) (٧) .

(١) هو الامام المحدث البارع الحافظ عماد الدين بن عمر بن كثير بن

ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ، صاحب

المصنفات الكيرة العظيمة ، مات سنة ٧٧٤ هـ . أنظر الشذرات

٢٣١ / ٦ ، الدرر الكامنة ٣٦٩ / ١ .

(٢) في النسختين (مستنبطة) وهو تصحيح ، تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ،

والصواعق المحرقة ص ١٩ .

(٣) أنظر تفسير ابن كثير ٣ / ٣٠١ ، ولفظه : (وقال بعض السلف

خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حق في كتاب الله ، ثم تلا

هذه الآية) أد ، وتفسير القرطبي ١٢ / ٢٩٧ ، وتاريخ

الخلفاء ص ٦٦ ، والصواعق المحرقة ص ١٩ .

(٤) لم أوقف على ترجمته رغم الجهود التي بذلتها (تاريخ الخلفاء :

المهدي ، الصواعق : المهري) .

(٥) في (م) : (أبو بكر) وهو تصحيح .

(٦) أنظر هذا القول في تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، والصواعق المحرقة

ص ١٩ .

(٧) سورة الفاتحة ٦ / ١ - ٧ .

قال الفخر الرازي ^(١) : هذه الآية تدل على امامة ^(٢) أبي بكر
رضي الله عنه ، لأن المراد بـ (الذين أنعمت عليهم) قال : هم أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما . ^(٣)

٥ - ومنها قوله تعالى : (وان أسرا النبي الى بعض أزواجه حديثا) ^(٤)
وهي حفصة بنت عمر ^(٥) رضي الله عنه وعنهما ، أنه قال لها : (أبشرك

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل
الشافعي المفسر المتكلم الأصولي الحكيم الأديب صاحب التصانيف
فخر الدين الرازي ، مات سنة ٦٠٦ هـ ، أنظر الشذرات ٢١/٥ ،
والنجوم الزاهرة ١٩٢/٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢٦٠/٢ .

(٢) في (ع) : اشارة بالراء الممهلة بدل المهم .

(٣) أنظر التفسير الكبير للفخر الرازي ٢٦٠/١ ، وقد ذكر بأن الآية
تدل على امامة أبي بكر رضي الله عنه ولم يذكر فيها امامة عمر
رضي الله عنه .

وكذلك في الصواعق المحرقة عن (١٦) أورد ما للاستدلال بها
على ما قاله الفخر الرازي في تفسيره ولم يذكر امامة عمر رضي الله
عنه فلعلها سهوا منا من النسخ . والله أعلم .

(٤) سورة التحريم ٣/٦٦ .

(٥) في (ع) (عائشة رضي الله عنها) والصواب ما أثبتته .

وهي أم المؤمنين حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وعنهما ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيس بن
خفاف سنة ٣ هـ ، وماتت سنة ٤٥ هـ وقيل غير ذلك .

أنار التقریب ٤٦٧ ، وسیر أعلام النبلاء ، ٢٢٧/٢ ، والشذرات

٥٢/١ ، وداہقات ابن سعد ٨١/٨ .

بأن (أباك) (١) بعد أبي بكر يكون خليفة (٢) ، ولا (تخبري) (٣)
أصحابك بأني رحمت (الي) (٤) مارية القبطية (٥) أم ابراهيم (٦) الحديث (٧)

-
- (١) في (م) : أبوك
(٢) في (ع) : (أن أبو بكر خليفة بعدي) والصواب ما أثبتته .
(٣) في (م) : تخبرين .
(٤) ساقطة من (م) .
(٥) هي مارية بنت شمعون ، أم ابراهيم ، من سراري النبي صلى الله عليه وسلم ، هصرية الأصل ، بيضا* - ماتت سنة ١٦ هـ .
أنظر أسد الغابة ٥/٤٣٣ ، والأصابة كتاب النساء رقم (٦٨٤)
وطبقات ابن سعد ٨/٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦/١٢٢ ، والشذرات
١/٢٦٠ .
(٦) هو ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة ثمان للهجرة
وتوفي وهو ابن ثمانية عشر شهرا وقيل ستة عشر شهرا وذلك سنة
١٠ هـ ، ودفن بالقيح وكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح
رفع صوت وقال : (تدمع الصين ويحزن القلب ولا نقول ما يستغضب الرب
وانا بك يا ابراهيم لمحزونون) .
أنظر الاستيعاب ١/٥٤ ، وأسد الغابة ١/٤٩ (٦) ، وصفة
الصفوة ١/٥٧ .
(٧) وحول هذه القصة وما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وأمهات
المؤمنين وأسراره صلى الله عليه وسلم لعنفة رضى الله عنها
بالخلافة لأبي بكر ثم عمر رضى الله عنها .
أنظر تفسير الداهري ٢٨/١٥٩ ، والقرطبي ١٨/١٨٦ .

وأما الأحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم (المصرحة بخلافه)

أبي بكر رضي الله عنه (١) فكثير جدا :

- ١ - فمنها : ما أخرج (الشيخان) (٢) عن جبير بن مطعم (٣) قال
أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمرها أن ترجع إليه ، (فقالت) (٤)
أرأيت ان (جئت) (٥) فلم أجداك - تمنى (الموت) - (٦) قال (صلى الله
عليه وسلم) : " ان لم تجديني فاتي أبا بكر (فانه الخليفة من بعدي) " (٧)

-
- (١) في (ع) : مكان الأقواس قال : (المعرفة بخلافه) .
(٢) في (م) الشيخين وهو تصحيف .
والشيخان هما البخاري وسلم رحمهما الله وستأتي ترجمتهما قريبا
كل على انفراد .
(٣) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي
سحابي عارف بالأنساب - مات سنة ٥٨ هـ أو ٥٩ هـ ، وقيل ٥٦ هـ .
أنظر التقريب ٥٤ ، والتهذيب ٦٣/٢ ، والاصابة ٢٢٧/١ ،
ومشاهير علماء الأضار رقم (٣٥) ، والشذرات ٦٤/١ .
(٤) في (م) : (فقال) بصيغة المذكر .
(٥) في (م) جئتك ، والصواب ما أثبتته ، أنار (ع) والمراجع الآتية
هامش (٧) .
(٦) في (م) : (بالموت) وهو تصحيف .
(٧) العبارة الأخيرة لم ترد في صيغ الحديث ، فلعلها زائدة .
والحديث رواه البخاري مع الفتح ١٧/٧ (٣٦٥٩) ، (و) ٢٠٦/١٣
(٧٢٢٠) ، (٣٠٣/١٣٩) ، (٧٣٦٠) ، وسلم ٣٥٦/٢ ،
وأحمد ٨٢/٤ - ٨٣ ، والترمذي ٦١٥/٥ (٣٦٧٦) وصفة
الصفوة ٩٤/١ ، والصواعق المحرقة ص ٢٠ ، والرياض النضرة
١٥٣/١ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦١ ، ص ٦٢ كما
عند المؤلف .

- (١) ومنها ما روى عن ابن عمر ^(١) رضی الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يكون من بعدى اثنا ^(٢) عشر خليفة فمنهم (أبو بكر) ^(٣) ، وأبو بكر لا يلبث الا قليلا) ^(٤) .
- ٣ - ومنها ما روى عن حذيفة ^(٥) أنه قال : قال رسول الله صلى الله

-
- (١) في (ع) عمر .
- (٢) في (ع) اثني .
- (٣) في (م) أبي بكر (منهم أبو بكر و) ساقطة من ع .
- (٤) رواه البخاري مع الفتح ٢١١/١٣ (٧٢٢٢ و ٧٢٢٣) .
- مسلم ١٢١/٢ ، واحمد ٣١٨/١ ، ٨٦/٥ - ١٠١ بروايات كثيرة جدا ، وأبو داود ١٠٦/٤ (٤٢٧٩) ، والترمذي ٥٠١/٤ (٢٢٢٣) ، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ٦١٦ والرياني النضرة ٦٨/١ ، والصواعق المحرقة (٢٠) ، والأخير فقط الذي ذكر الرواية التي عند المؤلف وقال ابن حجر : أخرجه أبو القاسم البيهقي بسند حسن ، والا فجميع الروايات الأخرى غير الصواعق المحرقة ترويه عن سمرة بن جندب وعن جابر ابن عبد الله رضی الله عنهم ولم يروه أحد منهم عن عمر ولا عن ابن عمر رضی الله عنهما ، وله صيغ متعددة وكثيرة ، والمدلسون واحد تقريبا بدون الزيادة الأعبية التي فيها ذكر أبو بكر رضی الله عنه .
- (٥) هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسبل بالتضهير ، صحابي جليل من السابقين أبوه صحابي استشهد بأحد ، مات في أول نازفة على رضی الله عنه سنة ٣٦ هـ .
- أنار التريب ٦٦ ، والاعباب ٣٠٦/١ ، والتهذيب ٢١٦/٢ ، والشذرات ٤٤/١ ، وصفة الصفوة ٢٤٦/١ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم (٢٦٧) .

عليه وسلم : " اقتدوا (بالذيين) ^(١) من بعدى أبي بكر ^(٢) وعمرو
رضي الله عنهما " ^(٣)

٤ - ومنها ما روى أحمد ^(٤) والترمذي وابن ماجه ^(٥) عن حذيفة رضي الله

عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اننى لا أدرى ما

(قدر) ^(٦) بقائى فيكم ، فاقتدوا (بالذيين) ^(٧) من بعدى (أبي بكر) ^(٨)

(١) فى "م" : (بالذيين) وهو خطأ .

(٢) فى "ع" : (بأبى بكر) .

(٣) رواه الترمذى ٦٠٦/٥ (٣٦٦٢) وقال : حديث حسن ،

وأحمد ٣٨٢/٥ ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص (٨) و(١١)

والصواعق المحرقة ص (٢١) من عدة طرق .

(٤) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هانل بن أسد الذهلى الشيبانى

المروزى ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، رأس

الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ .

التقريب ١٦ ، والتذكرة ٤٣١/٢ ، والتهذيب ٧٢/١ ، وتاريخ

بخداد ٤١٢/٤ ، ووفيات الأعيان ٨٧/١ ، والهداية والنهاية

٣٢/١ ، والشذرات ١٦٤/٢ .

(٥) هو محمد بن يزيد القزوينى بن ماجه الربيعى ، الحافظ الكبير

صاحب السنن والتفسير والتاريخ - مات سنة ٢٧٣ هـ ، أنظر التذكرة

٦٣٦/٢ ، والشذرات ١٦٤/٢ .

(٦) فى (م) : (قد) وفى (ع) : (ما تدرى بقائى فيكم) ، والسواب

ما أثبتته كما هو فى المسند وابن ماجه . أن الحاشية رقم (٦) الصفحة التالية .

(٧) فى (م) (بالذيين) وهو تصحيف .

(٨) فى (م) وفى (ع) : (بأبى بكر) الباء زائدة فحذفتها .

وعمر ، وتمسكوا بهدى عمار ^(١) وما حدثكم ابن مسعود ^(٢) .

٥ - ومنها ما أخرج الحاكم عن أنس رضى الله عنه (أنه قال) ^(٣) :

بحثنى بنو المصطلق ^(٤) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن (سله) ^(٥)

(١) هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون الساكنة ومهملة مولى بنى مخزوم ، صحابى مشهور جليل من السابقين الأولين ، بدرى قتل بصفين مع على رضى الله عنه سنة ٣٧ هـ .

أنار التقریب ٢٥٠ ، وطبقات ابن سعد ٢٤٨/٣ ، ومشاهير علماء الأصار رقم (٢٦٦) ، وصفة الصفوة ١/١٧٥ ، والسير ٢٥/١ ، والشذرات ٤٥/١ .

(٢) رواه أحمد فى مسنده ٣٨٥/٥ و ٣٦٩ و ٤٠٢ - والترمذى ٦١٠/٥ (٣٦٦٣) ، وابن ماجه ٣٧/١ (٦٧) والمناوى فى فيض القدير ٥٦/٢ (١٣١٨) ، وقال فيه : " فان قلت : هذا الحديث بخارى ما عليه أدل الأصول من أنه لم ينس على خلافة أحد ، قلت : مرادهم لم ينس نصا صريحا ، وهذا كما يحتمل الاقتداء بهم فى الرأى والمشورة والعادة وغير ذلك " اهـ وذكره فى السواعق المحرقة (٢١) ، وعزاه الى صحيح ابن حبان أيضا .

(٣) ساقطة من (ع) .

(٤) وهم قبيلة الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك ابن جذيمة ، وجذيمة هذا هو المصطلق الذى تنسب اليه القبيلة وهم بطن من غزاة ومنازلهم بمكة وما حولها ، وللمزيد يرجع الى كتاب " مرويات غزوة بنى المصطلق لابراهيم بن ابراهيم قريبي " .

(٥) فى (م) (اسأله) ، وفى (ع) (نسأله) والصواب ما أثبتته أنار الحاكم فى المستدرک ٧٧/٣ ، بنحوه ، والسواعق المحرقة ١٢٢ بلفظه .

الى (أ/١) من ندميخ صدقاتنا بعدك ؟ فأتيته ، فسألته (فقال) (١) : " الى

أبي بكر " رضى الله عنه .

٦ - ومن (لازم) (٢) دفع الصدقة اليه كونه غليفة ، ان هو التولي

قبض (الصدقات) (٣) . (٤)

ومنها ما أخرج مسلم (٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لي

(١) في "م" وفي "ع" : (قال) وهو تصحيف - أنظر المرجع السابق .

(٢) في "م" : (ومن لزم الي دفع) .

وفي "ع" : (ومن لزم دفع الصدقة اليه لزم . .) والصواب ما أثبتته
أنظر الصواعق ٢٢ .

(٣) في "م" : (الصدقة) وهو تصحيف .

(٤) اورد الحاكم في مستدرکه ٧٧/٣ هذه القصة ضمن حديث داوود

جاء فيه بحد قول المؤلف هنا (الى أبي بكر) : ((فأتيتهم

فأغبرتهم فقالوا : أرجع اليه فسله ، فان حدث بأبي بكر

حدث فالي من ؟ فأتيته ، فسألته ، فقال : "أى عمر" . .

ثم أرسلوه مرة أخرى فقال : "أى عثمان" ، ثم أرسلوه

مرة أخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ان حدث بمثمان

فتبا لكم الدهر تما " ((أنظر تاريخ الخلفاء ص ٦٢

والصواعق المحرقة ص ٢٢ بلفظ المؤلف رحمه الله .

(٥) الامام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين

ثقة حافظ امام مصنف عالم فقيه مات سنة ٢٦١ هـ .

أنظر التقريب ٣٣٥ ، والتذكرة ٥٨٨/٢ (٦١٣) ، والتمهيد

١٠٠/١٢١ ، وتاريخ بغداد ١٠٠/١٣ ، والهداية والنهاية

٣٣/١١ ، والشذرات ١٤٤/٢ .

- (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فو (مرضه) (١) الذي مات فيه : (ادعي لي) (٢)
أباك وأخاك حتى أكتب كتابا ، فاني أغانى أن (يتمنى ممن) (٣) ويقول
قائل : أنا أولى ، وبأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر (٤)
٧ - ومنها ما روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري (٥) رضى الله عنه
قال : مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه ، فقال : " مروا
أبا بكر (فليصل) (٦) بالناس " قالت عائشة رضى الله عنها : يا رسول الله
إن (أبا بكر) (٧) رقيق القلب ، إذا قام مقامه لا يستدبر أن يصلى بالناس .

-
- (١) فو "م" ، وفو "ع" : (مرض موته) والسواب ما أثبتته . أن أبا بكر
ثبت المراجع : أمش (ع) .
(٢) فو "ع" : (ادع الي) .
(٣) غير واضحة فو "ع" .
(٤) رواه مسلم ٣٥٦/٢ ، وأحمد فو مسنده ١٤٤/٦ ، ٤٧/٦ ، ١٠٦
وفو بعض الفاضل " أكتب لأبي بكر كتابا " ، وتاريخ الخلفاء
ص ٦٢ .
(٥) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد
المعجمة أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو
أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بحدوثها أو قبلها
أنظر التقريب ١٨٥ ، مشاهير علماء الأمصار رقم (٢١٦) ، وأبيات
ابن سعد ١٠٥/٤ ، وعليه الأولياء ٢٥٦/١ ، والتمهيد
٣٦٢/٥ ، والشذرات ٥٣/١ ، والعبير ٥٢/١ .
(٦) فو "م" : (أن يصلى) ، أنظر "ع" والصواعق المعرقة
ص ٢٢ .
(٧) فو "م" ، وفو "ع" : (أبي بكر) أنظر المرجع السابق .

٩ - وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم قال لرسول^(١): ((أشج وقسل لأبي بكر يصلي بالناس)) ، فخرج فلم يجد على الباب إلا عمر فوسى جماعة ليس ففهم أبو بكر ، فقال : يا عمر ، صل بالناس ، فلما كبر وكان صيئا وسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته (قال)^(٢) : ((يا أبا الله والمسلمون إلا أبا بكر)) رضى الله عنه .

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير عمر ، فأطلع رأسه مفضيا ، فقال ((أين (ابن) ^(٣) أبي قحافة؟))^(٤) .

-
- (١) في (ع) : للرسول بصيغة الجمع وهو تصعيف .
وذلك الرسول هو عبد الله بن زمعة رضى الله عنه أنار مسند الامام أحمد وأبو داود ، كما سيأتى عند تخريج الحديث هامش رقم (٤) .
(٢) في " م " و " ع " (وقال) فحذفت الواو لأنها زائدة .
(٣) ساقاة من " م " .
(٤) رواه الامام أحمد في مسنده ٣٢٢/٤ .
وأبو داود ٤٧/٥ - ٤٨ (٤٦٦٠ - ٤٦٦١) .
وسيرة ابن هشام ٦٥٢/٢ ، وتاريخ الخلفاء ص ٦٣ .
قلت : والكلام عن صلاة الصديق رضى الله عنه بالناس وانها دليل على امامته وانه بقي على ذلك يصلي بالناس حتى قهر النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما يتعلق بها ، سيأتى ان شاء الله تعالى في الباب الثالث في الرد على شبه الرافضة وزعمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم عزله عن الصلاة قبل موته ، وبيان بطلان ذلك .

وقال العلماء : في هذه الأحاديث أوضح دلالة على أن الصديق

أفضل الصحابة (وأعتهم) ^(١) بالخلافة (١٥ / ١) وأولاهم بالامامة .

١٠ - ومنها ما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال : لقد أمر النبي

(٢)

صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس وانني لشاهد وما أنا بخائب

وما بي مرض (فرضينا لديانا) ^(٤) من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم

(لدينا) (٥) (٦) .

١١ - ومنها ما أخرج أبو بكر الشافعي ^(٧) وابن عساكر ^(٨) عن حفصة

(١) في " م " وحقهم بسقوط الهمزة .

(٢) أنظر الصواعق المحرقة ص ٢٣ ، وتاريخ الخلفاء ص ٦٣ ، وكلاهما

قال : (هذا الحديث) بصيغة القهراد ولعله الأصوب .

(٣) في " ع " : (وأنا بي) .

(٤) في " م " : (فرضيناه لدينا) .

(٥) في " م " : (الدنيا) .

(٦) ذكره المحب الذهبي في الريان النضرة ١ / ١٦٦ ، بنحوه عن

الحسن البصري عن علي رضي الله عنه ، وابن حجر الميمني في

الصواعق المحرقة ص ٢٣ عن علي رضي الله عنه عن ابن عساكر ،

وتاريخ الخلفاء ص ٦٤ .

(٧) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البخداي الشافعي البزار

الامام الحجة صاحب الفيلاقيات - مات سنة ٣٥٤ هـ ، تاريخ

بفداد ٥ / ٤٥٦ ، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٤٧ ، والمنتالم ٧ / ٣٢

والرسالة المستطرفة (٦٩) ، والشذرات ٣ / ١٦ ومآة البيان ٢ / ٣٥٧ .

(٨) الحافظ الكبير وحدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

الدمشقي الشافعي صاحب التمانية والتاريخ الكبير توفي سنة

٥٧١ هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨ ، والشذرات ٤ / ٢٣١

وطبقات الشافعية ٢ / ٢١٦ .

رضى الله عنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أنت مت

قدمت أبا بكر ؟ قال : ((أنا ^(١) لست قدمته ، ولكن قدمه الله تعالى)) ^(٢)

١٢ - ومنها ما أخرج (أحمد) ^(٣) عن سفينة ^(٤) قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((الخلافة بعدى ثلاثون عاماً ثم

(يكون) ^(٥) بعد ذلك (الملك) ^(٦))) ^(٧) .

-
- (١) ساقطة من "ع" .
- (٢) ذكره السيوطي بخير هذا اللفظ في الجامع الصغير وأشار إلى ضعفه أنظر فيض القدير ٥/٤٦٠ (٧٩٦٠) وتاريخ الخلفاء ص ٦٤ ، قال أبو بكر الشافعي في الفيلانيات ، والحديث في السواعذ الصعرة ص ٧٨ ، ولفظه ص ٢٥ قال : " عن حفصة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أنت تومت قدمت أبا بكر ، قال : لست أنا أقدمه ولكن الله قدمه " أهـ واللفظ هنا أقوم من لفظ المؤلذ .
- (٣) ساقطة من "م" .
- (٤) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك ، فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر مشهور له أحاديث . التقريب ١٢١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم (٢٥٠) ، والاصابة ٣/١٣٢ .
- (٥) في النسختين (تكون) بالثناة الفوقية .
- (٦) في "م" صالحاً ، وفي "ع" صلحاً وهو خطأ أنذر السند .
- (٧) رواه أحمد في سننه ٥/٢٢٠ ، وأبو داود ٣٦/٥ (٤٦٤٦) و (٤٦٤٧) ، والترمذي ٤/٥٠٣ (٢٢٢٦) وحسنه ، والحاكم ٣/١٤٥ ، والسيوطي في الجامع الصغير وقد صححه أنظر فيض القدير ٣/٥٠٦ (٤١٤٧) .

قال العلماء : لم يكن في (الثلاثين)^(١) بعده صلى الله

عليه وسلم الا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن .^(٢)

ووجه الدلالة^(٣) حينئذ يكون هذا دليلا واضحا في حقيقة (هـ/ب)

خلافة كل من الأربعة .

١٣ - ومنها ما أخرج الدارقطني^(٤) ، وابن عساكر عن علي رضي الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((سألت)^(٥) الله ثلاثا

(١) في " م " : (الثلاثون) .

(٢) ذكر ذلك السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٩ وقد تكلم بكلام جيد

مفيد حول أمر الخلافة ومدتها المرادة في الحديث .. الى غير ذلك فيرجع اليه ، والصواعق المحرقة ص ٢٥ .

(٣) أنظر الصواعق المحرقة ص ٢٥ ، قال فيه : " ووجه الدلالة منه

أنه حكم بحقية الخلافة عنه في أمر الدين هذه العدة دون ما بعدها وحينئذ فيكون هذا ... الخ " أه .

قلت : اختلف العلماء في دخول أيام الحسن رضي الله عنه في

الثلاثين وعدمه ، ومن الذين قالوا بدخولها : الامام النووي في

شرح مسلم ٢٠١/١٢ ، وابن حجر في الفتح ٢١٢/١٣ ،

والمناوي في فيض القدير ٥٠٩/٣ ، والباركقوري في تحفة

الأعوزي ٤٧٧/٦ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٦) .

وابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة ص ٢٥ ، وهذا هو الراجح .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الشافعي

امام عصره في الحديث ، صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة - مات

سنة ٣٨٥ هـ .

أنظر تذكرة الحفاظ ٦٩١/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، والشذرات

١١٦/٣

أن يقدمك يا علي فأبي الا تقديم (أبي بكر)^(١) رضى الله عنه^(٢) ((^(٣)
١٤ - ومنها ما أخرجه ابن (سعد)^(٤) عن علي رضى الله عنه قال : لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نذرتنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله
عليه وسلم قدم (أبا بكر)^(٥) في الصلاة ، (فرضينا)^(٦) لدينا من
رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لدينا ، فقد منا (أبا بكر)^(٧) رضى الله عنه .^(٨)

-
- (١) في " م " وفي " ع " : أبا بكر .
 - (٢) في " م " عنها بصيغة التأنيث وهو تصحيف .
 - (٣) ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ١/١٦٥ ثم قال : أخرجه
الحافظ السلفي في المشيخة ، وابن حجر في الصواعق المحرقة
ص ٢٥ ، وعزاه الى الخطيب أيضا ، ولفظهما متشابه وهو : " سألت
الله أن يقدمك ثلاثا فأبي علي الا تقديم أبي بكر " أه
قلت : وهذا ولم أقف عليه عند غيرهما والله أعلم به .
 - (٤) في " م " وفي " ع " : (سعيد) بالياء الشناة بعد الميم
المهملة وهو تصحيف .
 - (٥) في " م " وفي " ع " (أبو بكر) .
 - (٦) في " م " (فرضينا) بالحاق الضمير بها .
 - (٧) في " م " وفي " ع " : (أبو بكر) .
 - (٨) أنظر طبقات ابن سعد ٣/١٨٣ ، وذكره المحب الطبري في
الرياض النضرة ١/١٦٦ ، هذا وقد تقدم بنحوه في الباب
حديث رقم (١٠) ، وأنظر أيضا الصواعق المحرقة ص ٢٧ .

۱۶ - ومنها ما روى البخارى (۱) عن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي : ((هؤلاء الخلفاء من بعدى)) (۲)

فهذه الأحاديث ، فيها (نى) (۳) ودلالة على حقيقة خلافة

الصديق رضي الله عنه ، والأحاديث في ذلك (كثيرة) ، ويؤيده (۴) ما

(۱) هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخزيمة الجعفي ، أبو

عبدالله البخارى ، جمل الحفظ وامام الدنيا في ثقة الحديث ،

مات سنة ۲۵۶ هـ .

أنظر التقريب ۲۹۰ ، والتذكرة ۵۵۵/۲ (۵۷۸) ، والكاشف

۱۶/۳ .

(۲) قوله (البخارى) فسرهما في الصواعق المحرقة ص (۲۷) فقال :

في تاريخه .

قلت : فليس المراد صحيح البخارى أما قد يوهم بداهة . هذا

الحديث . : رساه الحاكم في المستدرک ۳/ ۲۶ - ۲۷ ، وابن

كثير في البداية والنهاية ۷/ ۲۰۵ ، والسيوطى في تاريخ الخلفاء

ص ۸ ، عن ابن حبان ، والصواعق المحرقة ص ۲۷ ، عن البخارى

في تاريخه .

وكلهم يرويه عند عادية بناء المسجد ووضع كل منهم حجره بجانب

الآخر ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم لهم " هؤلاء الخلفاء

بعدى " .

قلت : صححه الحاكم على شرط الشيخين وقال بعده : " وانما

اشتهر باسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عذابة فلذلك ذكره " اهـ

قال السيوطى : " قال أبو زرعة في تاريخ الخلفاء ص ۸ : اسناده

لا بأس به " اهـ ، قال السيوطى : " قلت : ولا منافاة بينه وبين

قول عمر وعلي انه لم يستخلف لأن مرادهما أنه عند الوفاة لم ينسب

على استخلاف أحد ، وهذا اشارة وقعت قبل ذلك " اهـ

وقال بنحو قول السيوطى هنا ابن حجر في الصواعق ص ۲۷ .

(۳) في " م " نصا .

(۴) في " ع " ويؤيد بدون الها .

ذكرنا من اجماع الأمة (والرضى) ^(١) بخلافته ^(٢) ، والنهى صلى الله عليه وسلم
قال : ((لا تجتمع أمتى على (ضلالة) ^(٣))) ^(٤) .

(٥) ولي الخلافة بحد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء

الغد من (وفاة) ^(٦) النهى صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ^(٧) غلات من ربيع
الأول سنة احدى عشر ، وكانت مدة ^(٨) خلافته سنتين . ^(٩)

(١) فى " م " وفى " ع " الرضا بالألف القائمة .

(٢) ذكر الاجماع الحاكم فى مستدركه ٣ / ٨٠ عن ابن مسعود رضى الله عنه

وتاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، ذكر عن جماعة منهم الشافعي ، ومحاويصة
ابن قرة وابن مسعود رضى الله عنه .

(٣) فى " م " وفى " ع " الضلالة وهو تصحيف .

(٤) رواه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما ٤ / ٤٦٦ (٢١٦٧)

وقال : غريب من هذا الوجه ، والسخاوى فى المقاصد الحسنة

ص ٤٦٠ (١٢٨٨) وقال بعدما بين طارقه الضعيفة وغيره :

(والجملته فهو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة وشواهد

متعددة فى المرفوع وغيره) أه ثم ذكر شواهد من كل نوع .

والسيوطى فى الجامع الصغير ١ / ٧١ عن أنس رضى الله عنه

وضحفه ، ١ / ٧٣ عن ابن عمر رضى الله عنهما وهو حديث الترمذى ،

وحسنه .

(٥) ساقطة من " م " .

(٦) و (٨) فى " م " (وفات . . . مدت) كلاهما بالفتوحة .

(٧) فى " ع " لاثنى .

(٩) وهذا على وجه التقريب بنقض النظر عن الاشهر .

أنظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢٠٢ ، والمستدرک ٣ / ٦٥ .

وتوفى رضى الله عنه فى جمادى الأولى سنة (ثلاث عشرة) (١) وله

من الحصر على الأصح ثلاث وستون سنة ، ودفن فى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

وهو أول من أسلم من الرجال ، وأول من سمى بالصديق ، وهو أحد

الذين حفظوا القرآن كله وهو (٣) أول من (جمعه) (٤) بين الدفتين

توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راغى عنه ، وفضائله كثيرة ، ومناقشه

غزيرة تركنا ذكرها (تفصيلا) (٥) * (١٦/ب) * لأجل الاختصار . (٦)

(١) فى " م " ثلاثة عشر .
(٢) هو عبد الله بن عثمان بن عامر (أبو بكر الصديق) خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنظر : الطبقات ٢/٣ ، والمستدرک ٢٣/٦٣ ، والتقريب ١٨١ ، والتهذيب ٥/٣١٦ ، والهداية والنهاية ٧/١٨ ، وصفة الصفوة ١/١٦ ، والاصابة ٤/١٦٦ (٤٨٢٠) وأسد الغابة ٣/٣٠٩ (٣٠٦٤) * والذين كتبوا عن حياته ومناقشه وفضائله لا حصر لهم فإنه لا يغلو كتاب من كتب التراجم أو الرجال أو التاريخ . . الخ الا وفيه ترجمة للخلفاء الراشدين وعلى رأسهم الصديق رضى الله عنه . . . * وتاريخ الخلفاء ص ٢٧ وما بعدها .

(٣) (هو) ساقطة من (ع) .

(٤) فى " م " جمع .

(٥) فى " م " تفصيل .

(٦) وللتوسع فى ترجمته يرجع الى ما تقدم وغيره من كتب السلمين .

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٥/٣١٧ ، بعدما فرغ من ترجمته : " ترجمته تجىء فى مجلد لدايف فى تاريخ ابن عساکر " أهـ .
رضى الله عنه وأرضاه وحشرنا معه يوم القيامة تحت راية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولعن الله منفضيه وشاتميه لعنة قائمة دائمة الى يوم القيامة .

ففي (١) ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه والاستدلال على حقيقتها

وكيفيتها :-

فأما كيفيتها :-

ما أخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : كان سبب

(موت) (٢) أبي بكر رضي الله عنه (وفاة) (٣) رسول الله صلى الله

عليه وسلم (كمد) (٤) فما زال جسمه ينقص حتى مات . (٥)

وقيل انه لم يضحك بحد (وفاة) (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى أن مات .

وقيل أن (أبا بكر) (٦) والهارث بن (كعدة) (٧) كانا يأكلان من

(١) ساقطة من "ع" .

(٢) في "م" (وفات) والصواب ما أثبتته من "ع" وأنظر هامش (٥) هنا .

(٣) و (٦) في "م" (وفات) بالمفتوحة .

(٤) ساقطة من "م" والصواب ما أثبتته ، أنظر المراجع هامش (٥) .

(٥) أنظر المستدرک ٦٣/٣ ، وقال : (بجرى) بدل (ينقص)

والمعنى واحد ، قال الذهبي في التلخيص على هامش المستدرک

٦٤/٣ : (اسناده واه) وصفة الصفوة ١٠٠/١ ، وتاريخ الخلفاء

ص ٨١ ، والصواعق المحرقة ص ٨٨ .

(٦) في "م" أبي بكر .

(٧) في "م" كمد ، وفي "ع" كعدة وهما خطأ ، وهو الهارث بن

كعدة بثلاث فتحات - بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب الحرب مختلف

في صحبته ، وقال ابن حجر في الإصابة : يقال : ان سبب موته

أن حية نهشته فوق سريحا ومات .

أنظر الإصابة ٥٦٤/١ (١٤٧٧) ، وأسد الغابة ٤١٣/١ (٦٥٤) .

(١) (فهرة) أهديت الى أبي بكر ، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (والله) (٢) ان فيها سم سنة
وأنا وأنت نموت في يوم واحد ، فرجع يده ، فلم (يزالا) (٣) عليهما
حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة . (٤)

(٨) وأخرج الواقدي (٥) (١/١٧) (من طارق) (٦) أن أبا بكر لما شغل ، دعا عبد

-
- (١) في " م " حريرة بمهملتين - وفي " ع " حويرة ، وهذا تصحيف والأول
جائز ، وفي لسان العرب (حرف الراء فعل الغاء) وكذلك في
تاج العروس .
الخزيرة : هي اللحم الغاب أو مرقة وقيل : هي العسا من الدسم
والدقيق (أي عصيدة) .
- (٢) ساقطة من " م " ومن " ع " وأثبتها من المراجع أنظر : أمش (٤) هنا .
- (٣) في " م " (يربا الا) وكذلك في " ع " وهو تصحيف .
- (٤) أنظر ابن سعد في الطبقات ١٩٨/٣ عن ابن شهاب ، والحاكم
في المستدرک ٦٤/٣ ، وصفة الصفوة ١٠٠/١ ، وتاريخ الخلفاء
ص ٨١ ، والسواعق المحرقة ص ٨٨ وكلهم عن ابن شهاب .
قال الذهبي في التلخيص ٦٤/٣ بهامش المستدرک : ان الحديث
مرسل .
- (٥) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضى متروك
مع سمعة علمه ، قال الذهبي : (وهو من أوعية العلم لكنه لا يتقن
الحديث ، وهو رأس في المفاوى والسير ويروى من كل ضرب) أه
مات سنة ٢٠٧ هـ .
أنظر التقريب ٣١٢ ، والتذكرة ٣٤٨/١ (٣٣٥) ، وميزان
الاعتدال ٦٦٢/٣ ، والشذرات ١٨/٢ .
- (٦) ساقطة من " م " ومن " ع " انظر تاريخ الخلفاء ص ٨٢ والسواعق
المحرقة ص ٨٩ .
- (٧) في " م " و " ع " (شغل بالمرض) .
- (٨) في " ع " دعى بالمقصورة .

الرحمن بن عوف وقال : أخبرني عن عمر بن الخطاب ؟ فقال : ما تسألني
عن أمر الا وأنت (أعلم)^(١) به مني ، فقال أبو بكر : وان كان ذلك
فقال عبد الرحمن : هو (والله)^(٢) أفضل من رأيك فيه ، ثم دعانا^(٣)
عشان بن عفان فقال : أخبرني عن عمر ؟ فقال : أنت أخبرنا به ، فقال :
على ذلك ، فقال : اللهم علمي به أن سريره خير من علانيته ، وأنه ليس
فينا شله ، وشاور معهما سعيد بن زيد ، وأسيد بن (الحضير)^(٤)
وغيرهما من المهاجرين والأنصار ، فقالوا : لن يلي هذا الأمر أحد^(٥) أقوى
عليه منه .^(٦)

-
- (١) في "م" و"ع" : أخبر ، والصواب ما قلته وانظر مصدره هامش (٦) هنا .
(٢) ساقطة من النسختين ، انظر المراجع هامش (٦) هنا .
(٣) في "ع" دعوى بالمقصورة .
(٤) في "م" الحضري ، وفي "ع" الحضري وكلاهما فيه تصحيف وهو أسيد
بن الحضير بضم المهملة وفتح الضاد المحجمة بن سماك الأنصاري الأشجلي
أبو يحيى صحابي جليل ، أحد النقباء أسلم قديما مات سنة ٢٠ هـ أو ٢١ هـ
ودفن بالقيع ، انظر التقريب ٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٤٠ ،
ومشاهير علماء الأمصار رقم (٣٦) ، والشذرات ١/٣١ ، وصفة الصفوة
١/٢٠١ .
(٥) في "ع" واحد .
(٦) انظر أبيات ابن سعد ٣/١٦٩ ، وتاريخ الخلفاء ص (٨٢) ، والسوانق
المحرقة ص (٨٩) .

قلت : ذكروا جمعهم بحد قوله : (المهاجرين والأنصار) فقالوا :
(فقال أسيد : اللهم أعلمه الخيرة بحدك ، يرضى للرضى ، ويستسخط
للستخط ، الذي يسر غير من الذي يحلن ، ولن يلي . . الخ) .

ثم قال لعثمان رضی الله عنه أن أكتب : ((بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة فو آخر عهده بالدنيا شارحاً منها (وعند)

(٢)

أول عهده بالأخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر (١٧/٣) (ويوقن) الفاجر

ويصدق الكاذب ، انى استغلقت عليكم بعدى عمر بن الخطاب ، فاسمعوا

له (واطيعوا) (٣) ، وانى لم (آل) (٤) الله ورسوله ودينه ونفسى واياكم

غيراً (٥) ، فان عدل فذلك ظنى فيه وعلني به (٦) ، وان بدل فلكنل

(امرى) (٧) ما اكتسب ، والخير أردت ولا أعلم الغيب ، وسيعلم

الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (٨)

(١) ثم أمر بالكتاب فخطه ، ثم أمر عثمان فخرج بالكتاب مختوماً (فبايع)

الناس ورضوا به .

(١) فو " م " عند بدون الواو .

(٢) فو " م " ويوقن ، وفو " ع " غير واضحة وتشبه ما فو " م " تقريباً .

(٣) فو " م " وفو " ع " وأطيعوه .

(٤) فو " م " أر ، وفو " ع " أرى والصواب ما أثبتته .

(٥) فو " م " غير منه ، وفو " ع " غير .

(٦) فو الدابقات وتاريخ الخلفاء قال : ((ظنى به وعلني فيه)) وفو والسواحق

المحرقة قال : مثل ما عند المؤلف .

(٧) فو " م " امرأ .

(٨) أنذر دابقات ابن سعد ٢٠٠/٣ ، والهداية والنهاية ١٨/٧ ، وتاريخ

الخلفاء ص ٨٢ ، والسواحق المحرقة ص ٨٩ .

(٩) فو " م " و " ع " فبايعوا ، أنذر المرجع السابق .

ثم دعا أبو بكر عمر غاليا ، فأوصاه بما أوصاه (١) ، ثم خرج من عنده
فرفع أبو بكر (يديه) (٢) فقال : اللهم انى (لم أرد بذلك الا) (٣) اصلاحهم
وخفت عليهم الفتنة (فملمت) (٤) فيهم بما أنت أعلم به (٥) ، اللهم
أصلحه واجمله من خلفائك الراشدين وأصلح له رعيته .
وأخرج ابن عساكر عن يسار بن (٨ / ١) حمزة (٦) قال : لما نقل أبو بكر
رضي الله عنه أشرف على الناس الناس

-
- (١) فى "ع" (و صاه) .
(٢) فى "م" و "ع" : (يده) بالافراد ، وهو تصحيف ، أنابر
طبقات ابن سعد ٢٠٠ / ٣ ، وتاريخ الخلفاء ص ٨٢ ، والسواعق
المعركة ص ٨٩ .
(٣) فى "م" و "ع" (أريد بذلك) وهو تصحيف والصواب ما أثبتته
المرجع السابق .
(٤) فى "م" و "ع" ، فملمت (بتقديم اللام على الميم وهو تصحيف
المرجع السابق .
(٥) ورد فى "م" و "ع" كلمة "منى" بعد "به" وهى زائدة فحذفتمها
المراجع السابقة .
قلت : ورد أيضا فى المراجع السابقة كلام صدر عن أبى بكر رضى الله
عنه هنا فأحببت اثباته فى لهاشى قال : ((أنت أعلم به ، واجتهدت
لهم رأى ، فوليت عليهم نبيهم وأقواهم عليهم ، وأحرصهم على
ما أرشدهم ، وقد حضرني من أموك ما حضر ، فأخلفني فيهم ، فهم
عبادك ، ونواصيهم بيدك ، أصلح لهم واليهم ، واجمله من
خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وهدى الصالحين بعده ،
وأصلح له رعيته)) أه واللفظ لابن سعد فى الطبقات ٢٠٠ / ٢ .
(٦) لم أجد له ترجمه .

(١) (كوة) فقال : يا أيها الناس اني (قد)^(٢) عهدت عهدا ،
(افترضون به)^(٣) ؟ فقال الناس : (رضينا)^(٤) يا خليفة رسول الله
صلو الله عليه وسلم ، فقام علي رضو الله عنه فقال : لا (نرضى)^(٥) الا
أن يكون عمر ، قال : (فانه)^(٦) عمر رضو الله عنه .^(٧)
وأخرج ابن سعد عن جامع بن شداد عن ندى قرابة^(٨) أنه قال :

-
- (١) في " م " : الكوة وهو تصحيف والصواب بدون ال .
 - (٢) ساقطة من النسختين ، أنظر تاريخ الخلفاء ص ٨٣ ، والصولفيق المحرقة ص ٨٩ .
 - (٣) في " م " افترضون وفي " ع " فترضونه ، أنظر المراجع السابقة .
 - (٤) في " م " رضينا وهو تصحيف .
 - (٥) في " م " أرضى وفي " ع " ترضى بالثناة الفوقية .
 - (٦) في " م " انه .
 - (٧) أنظر تاريخ الخلفاء ص ٨٣ ، والصواعق المحرقة ص ٨٩ .
 - (٨) قلت : ولعل هنا تصحيف ، فالذي جاء في الطبقات ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ عن جامع بن شداد عن ندى قرابة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : ثلاث كلمات اذا قلتها فهينوا : وذكرهن ، وهو جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة ، ثقة من الخامسة مات سنة ١١٨ هـ .
- أنظر التقريب ٥٨ ، وشاهير علماء الأضرار رقم (٦٧) وسير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥ .
- وفي رواية اخرى لابن سعد : عن جامع بن شداد عن أبيه قال ... الخ .

(كان) (١) أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر (أن قال) (٢) : اللهم انى شديد فليتي ، وانى ضعيف فقوني ، وانى بغييل فسخني . (٣)
قال الزهري (٤) : استخلف عمر (٥٤) رضى الله عنه يوم توفى أبو بكر رضى الله عنه ، فقام بالأمر أتم قيام ، (وكثرت) (٦) الفتى فى أيامه (كرة) (٧) عظيمة لم يقع نظيرها فى أيام خليفة بعده ، كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام (٨) ، والعراق ، وفارس (٩) ، والروم (١٠) ، ومصر

-
- (١) ساقطة من " م " ومن " ع " أنظر الطبقات ٢٧٤/٣ .
(٢) ساقطة من " م " ومن " ع " أنظر المرجع السابق .
(٣) أنظر طبقات ابن سعد ٢٧٤/٣ ، وتاريخ الخلفاء ص ١٣٩ .
والصواعق المحرقة ص ٨٩ ، وفى الأخيرين قالا : وأخرج بن سعد عن شداد ، والصواب ما أثبتته أنظر هامش (٨) السابق .
(٤) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل قبل ذلك .
التقريب ٣١٨ ، والتذكرة ١٠٢/١ ، وحلمة الأولياء ٣٦٠/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم (٤٤٤) ، والشذرات ١٦٢/١ .
(٥) ساقطة من " ع " .
(٦) فى " م " (وكثرت) وفى " ع " (وأكثرت) أنظر الصواعق المحرقة ص ٨٩ .
(٧) فى " م " وفى " ع " كثيرة وهو تصحيف المرجع السابق .
(٨) الشام وكانت تشتمل على فلسطين والأردن وسوريا ولبنان .
(٩) وهي إيران اليوم .
(١٠) قال فى معجم البلدان ٩٧/٣ : ((الروم جيل معروف فى بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال : بلاد الروم)) أه

والاسكندرية ، وديار المغرب (١٠٨/ب) نلها فتحت أيام خلافته
وانتصر المسلمون وقوى الاسلام . (١)

وأول من سمي بأمير المؤمنين (٢) ، وأسلم في السنة السادسة من

النبوة ، وله سبع وعشرون سنة (٣) ، وكان من أشرف قريش وأكابرهم ، وكان

اسلامه بعد أربعين رجلا أو تسعة وثلاثين رجلا (٤) (ثلاث) (٥) وعشرين

امرأة (٦) ، ففسح المسلمون يوم اسلامه ، وقال الشركون (لما أسلم) (٧)

(١) أنظر طبقات ابن سعد ٢٨١/٣ ، واللفظ في الصواعق المحرقة

ص ٨٩ ، وأغلب ظني أن المؤلف رحمه الله قد أخذ عنه والله أعلم .

وكذلك تاريخ الخلفاء ص ١٣١-١٣٣ ذكر الفتوحات في عهد

عمر رضي الله عنه بالاجمال وفيها ما تقدم من قول الزهري رحمه الله

تعالى .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ٢٨١/٣ ، والمستدرک ٨١/٣ ، وصفة

الصفوة ١٠٥/١ ، والهداية والنهاية ١٨/٧ ، وتاريخ الخلفاء

ص ١٣٦ ، والصواعق المحرقة ص ٨٩ ، وغيرهم .

(٣) وقصة اسلامه مشهورة معروفة لما ترتب عليها من الحوادث كالتهمار

الاسلام بحكمة واعتزاز المسلمين وانتصارهم على النصارى باسلام عمر

وهجرة رضى الله عنهما ، واختلف في عمره يوم اسلم .

أنظر الطبقات ٢٦٩/٣ ، وسيرة ابن هشام ٣٤٢/١ ، وصفة

الصفوة ١٠٢/١ ، وتاريخ الخلفاء ص ١١٥ ، والصواعق المحرقة

ص ٩١ .

(٤) ساقطة من "ع" .

(٥) في "م" (ثلاثة) وهو تصحيف .

(٦) وقد اختلف في عدد الذين أسلموا قبله من الرجال والنساء .

أنظر الطبقات ٢٦٩/٣ ، وصفة الصفوة ١٠٤/١ ، والصواعق

المحرقة ص (٩١)

(٧) ساقطة من "ع" .

(١) : اليوم انتصف المسلمون منا (٢)

وظهر الاسلام بمكة عقب (٣) اسلامه بعدما كان شفية ، وقال :

لا يعبدونني بعد اليوم الا جهرا (٤) ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا (٥) له

وكان يقول : ((اللهم أعز الاسلام بمصر بين الخطاب)) (٦) رضی الله عنه .

(١) أنظر المستدرک ٣ / ٨٥ ، ومعناه في صفة الصفوة ١ / ١٠٤ ، وتاريخ

الغلفاء عن (٤) (١) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي - أمير المؤمنين .

(٢) انظر ترجمته في التقريب ٢٥٣ ، والاصابة ٤ / ١٤٥ (٣٨٢٤) ،

وأسد الغابة ٤ / ٥٨٨ (٥٧٤٠) ، والتذكرة ١ / ٥ ، ومشاعر

علماء الأماص رقم (٣) ، وصفة الصفوة ١ / ١٠١ ، وتاريخ الغلفاء ص ١٠٨

والشذرات ١ / ٣٣ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٣٦٥ .

(٣) في "ع" : (عقيب) .

(٤) ذكره بنحو معناه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٦٩ ، وصفة الصفوة

١ / ١٠٤ .

وأمر جهره باسلامه مشهور فانظر كذلك سيرة ابن هشام ١ / ٣٤٢

وما بعدها ، وتاريخ الغلفاء (١١٥ - ١١٠) والصواعق المحرقة

عن ٩١ وغيرهم .

(٥) في "ع" (دعوى) بالمقصورة .

(٦) رواه ابن ماجة ١ / ٣٩ (١٠٥) ، والحاكم ٣ / ٨٣ ، وابن سعد

في الطبقات ٣ / ٢٦٩ ، وتاريخ الغلفاء عن (١٠٩) عن ابن عباس

عند الحاكم وعزاه كذلك الى الطبراني في الأوسط من حديث أبي بكر

رضي الله عنه ، وفي الكبير من حديث ثوبان ، وشله في الصواعق

المحرقة (عن ٩١) .

هذا وقد ورد الحديث بلفظ آخر عند من تقدم وغيرهم ، ولفظه

عند الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ٥ / ٦١٧ (٣٦٨١) :

((اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل أو

بمصر بن الخطاب ، قال : وكان أحبهما اليه عمر)) .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح وغريب من حديث ابن عمر . أد

وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : مازلنا أعزة منذ
أسلم عمر . (١)

(١٩ / أ) وما كنا نستطيع أن نضلي الى البيت حتى أسلم
عمر فقاتلهم حتى تركونا وسبيلنا نستطيع . (٢)

وأخرج ابن سعد عن حذيفة رضي الله عنه قال : لما أسلم عمر
رضي الله عنه (كان) ^(٣) **الاحلاق كالرجل القبل لا** ^(٤) **يزداد الا قوة** ^(٥) ، فلما
(قتل عمر) ^(٦) كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا . ^(٧)

-
- (١) رواه البخاري ، أنظر فتح الباري ١٧٧/٧ (٣٨٦٣) ، والحاكم
٨٤/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٧٠ ، وذكره في صفة الصفوة
١٠٤/١ ، وتاريخ الخلفاء ص ١١٤ ، والصواعق المحرقة ص ٩٤ .
- (٢) وهو من قول ابن مسعود رضي الله عنه أيضا ، أنظر الطبقات ٣ / ٢٧٠
وسيرة ابن هشام ٣٤٢/١ ، وتاريخ الخلفاء ص ١١٥ ، وعزاه الى
ابن سعد والطبراني .
- قلت : وتام لفظ هذه العبارة من أولها هو : ((عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال : كان اسلام عمر فتحا ، وكانت هجرته نصرا ،
وكانت امامته رحمة ، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نضلي الى البيت
.. الخ)) أهـ ، أنظر المراجع السابقة .
- (٣) في "م" (صار) وكذلك في "ع" ، والصواب ما أثبتته أنظر المستدرک
٨٤/٣ .
- (٤) في "ع" : (حتى لا) .
- (٥) في "ع" : قربا وهي إحدى الروايات الواردة أيضا .
- (٦) ساقطة من "م" أنظر "ع" والمرجع السابق ، والصواعق المحرقة ص ٩٤ .
- (٧) رواه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٣٧١ - ٣٧٤ بحدة روايات ، والحاكم
في المستدرک ٨٤/٣ ، عن حذيفة رضي الله عنه ، ومحمناه ٩٣/٣
عن ابن مسعود رضي الله عنه ، والرياض النضرة كذلك ١٠٤/٢ ،
وتاريخ الخلفاء ص (١١٥) ، والصواعق المحرقة ص ٩٤ .

ونقل أيضا أنه لما أسلم عمر نزل جبريل فقال : يا محمد لقد

استبشر أهل السماء^(١) ، بإسلام عمر رضى الله عنه .^(٢)

والأحاديث والآيات الواردة في حقه لا تحصى ، وكراماته لا تحصى^(٣)

فتركنا ذكرها اختصارا ، ولأن خلافته (فرع)^(٤) من خلافة (أبى بكر)^(٥)

الصديق رضى الله عنه .

وقد قام الاجماع (وأدلة)^(٦) الكتاب والسنة كما سبق ، على

حقيقة خلافة الصديق رضى الله عنه فلا يحتاج الى ذكر الدلائل ثانيا .

-
- (١) فى " م " قال : (السماء والأرض) ولم اقف على كلمة (الأرض)
فى رواية من الروايات ولا فى كتاب من الكتب التى ذكرته ، فلذلك
حذفها لضبط النص . والله الموفق .
- (٢) رواه ابن ماجة ٣٨/١ (١٠٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما ،
وقد أشار محققه الى ضعف الحديث .
وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٢٧/٢ وصححه ، ثم ذكره
المناوى فى فيض القدير ٢٩٩/٥ (٧٣٧٧) وذكر أن الحاكم صححه
الا أن الذئبى تحققه فى التلخيص فضحفه ، وذكره المحب الطبرى
فى الريان النضرة ٢٥٨/١ ، والسيوطى فى تاريخ الغلفاء (١١٤)
وابن حجر المهيتمى فى الصواعق المحرقة (٩٤) ، وفى صفة
الصفوة ١٠٤/١ ، قال : (وعن داود بن الحصين والزهرى
قالا : لما أسلم . . . الحديث) .
- (٣) فى " ع " : (تحصى) بالألف المقصورة بدل الراء المهملة .
- (٤) فى " م " : (فراغ) .
- (٥) فى " م " : (أبوبكر) .
- (٦) فى " م " : (الأدلة) معرفة وهو تصحيح .

- (١) وكانت مدة خلافته رضي الله عنه عشرين سنين ، (وتوفي في)
يوم الأربعاء لأربع (بقين) (٣) من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
(وكان) (٤) له من العمر ثلاث وستون سنة ، وكان سبب موته أنه طعنه
أبو لؤلؤة المجوسي عبدالمغيرة بن شعبة . (٥)
وقد صح (٦) أن الشمس انكسفت يوم

-
- (١) في "ع" : (مدت) بالفتوحة .
(٢) في "م" : (وتوفي) .
(٣) ساقطة من "م" .
(٤) في "م" : (وكانت) .
(٥) هو المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب صحابي مشهور
أسلم قبل الحديبية ، وولى امرة البصرة ثم الكوفة ، وكان من
رجال الدهر عزمًا وعزماً ورأياً ودهاءً ، مات سنة ٥٥ هـ على
الصحيح .
أنارالتقريب ٣٤٥ ، أسد الغابة ٤/٤٠٦ ، وشاهيرعلماء
الأصهار رقم (٢٦٩) ، والمهر ١/٥٦ ، والمعارف (٢٩٥) ،
والشذرات ١/٥٦ .
أما أبو لؤلؤة فكان من غلمان المغيرة رضي الله عنه واشتكى لسيدنا
عمر رضي الله عنه من الخراج المفروض عليه ، فأمر به معروفًا سسرًا
ولكن غدر به وقصته مشهورة في كتب التراجم والتاريخ والسير .
وانظره باختصار في تاريخ الخلفاء (١٣٤) وصفة الصفوة ١/١١٠ .
(٦) في "ع" : (صح) .

موته^(١) ، وناحت الجن عليه^(٢) ، ودفن في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) هذا القول عند السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٣٦) و ص ١٤٥
قال : ((وأخرج عبدالرحمن بن يسار قال : شهدت موت عمر
ابن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ ، رجاله ثقات)) أه .
وذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٠٥ .
قلت : وان صح وثبت انكساف الشمس في يوم موت أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فليس ذلك بسبب موته وإنما من
آية من آيات الله تعالى ، لما صح عند الامام البخاري عن الخليفة
ابن شعبة رضي الله عنه أنه قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الناس : كسفت الشمس لموت ابراهيم ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الشمس والقمر لا
تنكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فاذا رأيتم فصلوا وادعوا لله)) أه .
أنظر الفتى ٥٢٦/٢ (١٠٤٣) ، وسلم باب صلاة الكسوف
٣٥٧/١ ، وأبو داود كذلك ٣٠٣/١ ، وابن ماجه ٤٠٠/١ ،
والنسائي وأحمد وغيرهم .

(٢) وهذا القول عند ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٢/١ ، وذكر
الأبيات التي قالتها الجن في ذلك وهي أريحة من رواية
سليمان بن يسار .
والصواعق المحرقة ص ١٠٥ ، وعزاه محققه الى ابن سعد .

(٣) في "ع" : (رسول الله عليه السلام) .

مع صاحبيه (١) رضوان الله عليهم أجمعين (٢) . (٣)

-
- (١) وهذا أمر مشهور معلوم للأمة منذ دُفنه رضى الله عنه بجوار
العبيد صلى الله عليه وسلم والصديق رضى الله عنه .
فانظر على سبيل المثال : فتح الباري ٣ / ٢٥٥ ، ٦١ / ٧ ،
٣٠٤ / ١٤ ، والطبقات ٣ / ٣٦٣ ، والمستدرک ٣ / ٩٣ ،
وصفة الصفوة ١ / ١١٢ ، والذي صلى عليه هو صهيب الرومى
رضى الله عنه .
- (٢) فى "ع" : (رضوان الله ورحمته عليه) .
- (٣) وحول ترجمة أمير المؤمنين رضى الله عنه ، أنظر ما تقدم من
المصادر والمراجع ص ٦٦ ، وكذلك بما يتعلق بالأمور التى
وردت فى الصفحة السابقة .

((فى ذكر خلافة الامام عثمان رضى الله عنه))



فأما كيفيتهما : -

ما روى عن عمر (بن الخطاب) ^(١) رضى الله عنه لما طاعنه الطعنون
أبولؤلؤة المجوسى أغزاه الله ، اجتمع اليه المهاجرون والأنصار وقالوا له :
يا أمير المؤمنين (أوص) ^(٢) واستخلف ؟ فقال : ما أرى أحدا أحق
(بهذا الأمر) ^(٣) من هؤلاء * نفر الستة الذين توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو راض عنهم (١ / ٢٠) يحني بهم : عثمان وعلي وطالحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف (سمد) ^(٤) - جمليتها ^(٥) (شورى) ^(٦)
بينهم ، فمن اختاروا من هؤلاء الستة يكون هو الخليفة .
ثم أوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين
والأنصار ، وأوصيه بأهل الأنصار (غيرا) ^(٧) فى مثل ذلك من
الوصية .

-
- (١) ساقطة من "ع" .
 - (٢) فى "م" : (أوصى) وهو تصحيف .
 - (٣) فى "م" وفى "ع" : (الذى) بالافراد وهو تصحيف .
 - (٤) فى "م" : (سمد) وهو خطأ .
 - (٥) فى "ع" : (أجملتها) وهو تصحيف .
 - (٦) فى "م" : (شورا) بالألف القائمة .
 - (٧) فى "م" : (غير) وهو خطأ .

فلما توفي رضى الله عنه ، خرجنا به نحشي ، فسلم عبد الله

ابن عمر ، وقال : يا عائشة ، عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ؟ (١)

فقالت عائشة رضى الله عنها : أدخلوه ، فأدخل فدفن هناك مع صاحبيه . (٢)

فلما فرغ من دفنه ، ورجعوا (اجتمع) (٣) هؤلاء الرهط الستة ،

فقال عبدالرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم الى ثلاثة (منكم) (٤) ، فقال

الزبير : (قد) (٥) جعلت أمرى الى علي ، وقال سعد : (قد) (٦)

جعلت أمرى الى عبدالرحمن ، قال طلحة (ب/٢٠) : (قد) (٧)

جعلت أمرى الى عثمان .

(فخلا هؤلاء) (٨) الثلاثة ، فقال عبدالرحمن : أنا لا أريدها

(١) قلت : جاء في الصحيحين وغيرهما بأن عمر رضى الله عنه كان قد

أرسل يستأذن عائشة رضى الله عنها في أن يدفن مع صاحبيه قبل أن يموت ، ثم كرر ذلك عبد الله بن عمر بأمر أمير المؤمنين رضى الله عنه ان أوصاه بذلك ، وكانت عائشة رضى الله عنها قد أرادت المكان لنفسها الا أنها قالت : كنت أريده لنفسى ولأثرته اليوم على نفسى .

(٢) أنظر البخارى مع الفتح ٢٥٦/٣ (٦٠/٧) ، ١٩٣/١٣ و ٣٠٤ ،

والطبقات ٦١/٣ و ٣٣٦ ، والسندك ٩٠/٣ ، والبدايئة

والنهاية ١٣٧/٧ ، وذكره أيضا صفة الصفوة ١١٠/١ ، وتاريخ

الخلافة (١٣٥) ، والصواعق المحرقة (١٠٥) وغيرهم .

(٣) في "م" (اجتمعوا) والصواب ما في "ع" . وأنظر الفتح ٦١/٢ .

(٤) ساقطة من "م" ومن "ع" أنظر تاريخ الخلافة (١٣٥) والصواعق

المحرقة (١٠٥) .

(٥) ، (٦) ، (٧) ساقطة من "م" ومن "ع" الا الأولى في (ع) فقد .

(٨) في "م" (ثم خلا هؤلاء) وكذلك في "ع" .

فأيكما يبرأ (من) (١) هذا الأمر (ونجمه) (٢) إليه ؟ والله عليه
(والاسلام لينتظرون) (٣) أفضلهم في نفسه (وليخرج على صلاح) (٤) الأمة
فسكت (الشيخان) (٥) على ، وشطان .

فقال عبدالرحمن : اجملوه الي (والله علي أن لا أؤككم
عن أفضلكم) (٦) ، (قال) (٧) : نعم فخلا بعلي ، فقال : لك من
القدم في الاسلام والقربة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
الله عليك لئن أمرتك لتحدن ، ولئن أمرت عليك لتسمعن ولتطيعن ؟
قال : نعم ، ثم خلا (٨) بالآخر فقال (له) (٩) كذالك ، فلما

-
- (١) ساقطة من " م " .
(٢) في " م " و " ع " (ويجمله) بالثناة التحتانية ، أنظر المراجع
السابقة .
(٣) في " م " : (شاهد لنتظرون) ، وفي " ع " : (لنتظرون) .
(٤) في " م " : (ولنخرجن على اصلاح) ، وفي (ع) : (ولنخرجن
في اصلاح) .
(٥) ساقطة من النسختين .
(٦) في " م " : (والله علي شاهد أن لا أؤككم على هو أفضلكم) ،
والصواب ما في " ع " وأنظر المراجع السابقة .
(٧) في " م " وفي " ع " : (قال) بالافراد وهو تصحيف .
قلت : للتصحيفات ، أنظر الفتى ، وتاريخ الخلفاء ، والصواعق
المحرقة كما تقدم في الصفحة السابقة .
(٨) ساقطة من " ع " .
(٩) في " م " : (لهم) .

- أخذ (ميثاقهما)^(١) (بايع عثمان ، وبايعه علي)^(٢) .
وكانت مبايعته بعد موت عمر بثلاث ليال .^(٣)

(١ / ٢١) وفي رواية أنه قال : أما بعد ، يا علي * فاني
نظرت في (أمر)^(٤) الناس ، فلم (أراهم)^(٥) يعدلون بعثمان ، فلا
تجعلن علي نفسك (سبيلا)^(٦) ، ثم أخذ بيد^(٧) عثمان ، فقال :
فبايعك علي سنة الله وسنة رسوله (سنة)^(٨) الخليفين من بعده ،
فبايعه عبد الرحمن وعلي^(٩) وبايعه المهاجرون والأنصار .^(١٠)

-
- (١) في " م " ميثاقهم .
(٢) في " م " (ورأى أن الناس لا يعدلون الا عثمان فبايعوه فبايعه علي)
وفي " ع " : (ورأى أن الناس لا يعدلون الا بعثمان فبايع وبايعه علي)
والصواب ما أثبتته ، أنظر الفتح ٦٢ / ٧ ، والطباقات ٣ / ٣٣٩ ،
والهداية والنهاية ١٤٥ / ٧ ، وتاريخ الخلفاء (١٣٥) ، والصواعق
المحرقة (١٠٦) .
(٣) الهداية والنهاية ١٤٤ / ٧ ، وتاريخ الخلفاء (١٥٣) ، والصواعق
المحرقة (١٠٦) .
(٤) ساقطة من النسختين .
(٥) في " م " : (أراهم) وهو تصحيف .
(٦) ساقطة من النسختين .
(٧) في " ع " : (بيدي) .
(٨) في " م " : (وستين) وهو تصحيف .
(٩) لم ترد كلمة (وعلي) الا عند المؤلف ولم أقف عليها في مصدر أو
كتاب عند هذا النص .
(١٠) أنظر الفتح ١٩٣ / ١٣ ، والصواعق المحرقة (١٠٦) ، وتاريخ
الخلفاء (١٥٣ - ١٥٤) .

ويروى أن عبدالرحمن قال لعثمان غلوة : ان لم أبايعك فمن
تشير علي ؟ قال : علي (١) ، (وقال لجلي (٢) : ان لم أبايعك فمن
تشير علي ؟ قال : عثمان (٣) ، ثم دعا (٤) الزبير (فقال (٥) ان لم
أبايعك فمن تشير علي ؟ قال : علي (٦) أو عثمان ، ثم دعا (٧)
(سعدا) (٨) فقال له : (ان لم أبايعك) (٩) فمن تشير علي ؟
قال (١٠) : فأما أنا وأنت (فلا) (١١) نريدها ، فقال : عثمان . (١٢)
ثم استشار عبدالرحمن الأعيان ، فرأى (هوى) (١٣) أكثرهم

-
- (١) و (٦) في "ع" : علي .
(٢) في "ع" : لعثمان .
(٣) ساقطة من "م" الصبارة كلها .
(٤) و (٧) في "ع" : دعى .
(٥) ساقطة من "م" .
(٨) في "م" : سعد .
(٩) ساقطة من "ع" .
(١٠) ساقطة من "ع" .
(١١) في "م" و "ع" : لا بدون الفاء .
(١٢) أنظر الهداية والنهاية ١٤٥/٧ ، وتاريخ الخلفاء (١٥٤) ،
والبراهق المحرقة (١٠٦) .
(١٣) في "م" وفي "ع" : هو وهذا تصحيف ، أنظر المراجع
السابقة ، والهوى بمعنى ارادة النفس .
القاموس المحيط . فصل الهاء باب الياء .

في عثمان ، فصار اجماعا فبايعوه كلهم عثمان رضى الله عنه . (١)

فثبت بذلك جميعه صحة بيعته باجماع الصحابة عليها (وأنه لا

مزية) (٢) في ذلك ولا نزاع (فيه) (٣) ، وان (٢٤ / ب) - علما

رضى الله عنه كان من جملة من بايعه ، فكانت بيعته صحيحة وغلافته حقا

لا مطعن لأعد فيها .

(٥) أسلم رضى الله عنه بعد اسلام أبي بكر (وعلي) (٤) وزيد بن حارثة

وكان ذا جمال مفرط (٦) ، تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية (٧)

(١) ذكر الاجماع على صحة بيعة عثمان رضى الله عنه ، ابن كثير فسى

الهداية والنهاية ١٩٩ / ٧ ، وابن تيمية في منهاج السنة ٢٣٢ / ٣ -

٢٣٤ وقد نقل ذلك عن الامام أحمد في نفس الموضع قال : ((فقال

الامام أحمد : لم يتفق الناس على بيعة كما اتفقوا على بيعة

عثمان ، ولا المسلمون بعد مشاورهم ثلاثة أيام وهم مؤتلفون متفقون

متحابون متوادون محتشمون بحبل الله جميعا . .)) أهـ

(٢) في " م " وفي " ع " (ولا أنه لا مزية في ذلك . .) .

(٣) ساقطة من النسختين .

(٤) ساقطة من " م " .

(٥) هو زيد بن حارثة بن شراحبيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم صحابي جليل مشهور من أول الناس اسلاما

استشهد يوم مؤته ، سنة ٨ هـ . أنار التقريب ١١٢ ، وأبيقات

ابن سعد ٤٠ / ٣ ، والاصابة ٥٩٨ / ٢ ، والشذرات ١٢ / ١ .

(٦) تاريخ الخلفاء (١٥٠) بمصناه ، والصواعق المحرقة ع ١٠٧ بلفأه .

(٧) هي رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها توفيت

سنة ٢ هـ وهي عند عثمان رضى الله عنه .

الاصابة ٦٤٨ / ٧ ، والشذرات ٩ / ١ .

وأُم كلثوم^(١) ، ولا يحرف (أحد)^(٢) تزوج بابنتي^(٣) نهي غيره^(٤) ،
ولذا سمي "ذوالنورين"^(٥) ، فهو من السابقين الأولين ، وأول
المهاجرين^(٦) ، وأحد (العشرة)^(٧) المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم^(٨) ، وأحد^(٩)

-
- (١) هي : أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها
توفيت سنة ٩ هـ ، وهي عند عثمان رضي الله عنه . الاصابة ٢٨٨/٨
والشذرات ١٣/١ .
- (٢) في "م" : أحد .
- (٣) في "ع" : بنتي .
- (٤) أنظر البداية والنهاية ٢١٣/٧ ، وصفة الصفوة ١١٣/١ ، وتاريخ
الخلافة ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٣ ، والسواعق المحرقة (١٠٧) ،
والمواصم من القواصم ع ٥٠ حاشية (٢) .
- (٥) أنظر المراجع السابقة
- (٦) إشارة الى هجرته الى الحبشة وهي الهجرة الأولى رضي الله عنه .
أنظر الطبقات ٥٥/٣ ، والفتح ١٨٨/٧ ، والهداية والنهاية
٢٠٠/٧ ، وتاريخ الخلافة ع (١٤٨ و ١٥٠ و ١٦٥) والسواعق
المحرقة ع (١٠٧) ، والمواصم من القواصم ع (٥٠) ، وص (٦١)
حاشية (٢) .
- (٧) ساقطة من "ع" .
- (٨) قلت : وأغلب ظني أن المؤلف رحمه الله تعالى قصد بذلك المستة
الذين جعل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فيهم الشورى ، والا
فهناك آخرون توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضى وعلى
رأسهم سيدنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وكذا لكمن العشرة المبشرين
سعيد بن زيد رضي الله عنه وهو الذي تركه عمر رضي الله عنه . إنسان
المشورة في أمر الخلافة خشية أن يراعى بسبب قرابته منه ، ذكر ذلك
ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٧/٧ - ١٣٨ .
- (٩) في "ع" واحد .

الصحابه (الذين) (١) جمعوا القرآن (٢) ، وفضائله كثيرة ، والأحاديث
في حقه عظيمة ، لكن تركناها (تفضيلاً) (٣) لأجل الاختصار .
وكانت خلافته (اثنتي عشرة) (٤) سنة ، وتوفى رضى الله عنه
(٢٢ / ١) يوم * الجمعة لثمان وعشرين مضت من ذى الحجة سنة
(خمس وثلاثين) (٥) وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة (٦) ، ودفن
بالبقيع رضوان الله عليهم أجمعين . (٧)

-
- (١) ساقطة من "ع" .
(٢) أنظر الفتح ٨/٩ و ١١/٩ ، وابن كثير ٢١٧/٧ ، والحواسم
من القواصم ص (٥٦) ، وتاريخ الغلفاء ص ١٤٨ ، والصواعق
المحرقة ص (١٠٧) - (١٠٩) .
(٣) ساقطة من "م" وهي في "ع" .
(٤) في "م" اثني عشر .
(٥) في "م" خمسة وثلاثين .
(٦) وقد اختلف في عمره على عدة أقوال ، فانظرها في مصادر ترجمته .
(٧) أنار ترجمته ونهذ من أخباره منها ما تقدم ذكره .
وهو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي
أمير المؤمنين ، أحد السابقين الأولين مات شهيداً سنة ٣٥ هـ .
أنار التقريب ٢٣٥ ، واسبغ الخبايا ٥٨٤/٣ (٣٥٨٣) ،
والاصابة ٤٥٥/٢ ، والشذرات ٤١/١ ، وصفة الصفوة ١١٢/١
والطبقات ٣ / ، والمستدرک ٩٦/٣ ، والذامل لابن الاثير
١٧٩/٣ ، والبداية والنهاية ١٩٠/٧ ، وكذلك تاريخ الغلفاء
ص ١٤٧ ، والصواعق المحرقة ص ١٠٤ .

في ذكر (حقيقة) (١) خلافة الامام علي
رضي الله عنه كرم الله وجهه



فأما كيفيتها :-

ما أخرجه ابن عساکر عن الزهري (٢) رضي الله عنه أن عثمان
رضي الله عنه لما ولي (عبد الله بن سعد) (٣) بن أبي سرح مصر ، قال لم
أهلها ظلمنا عاليا ، فجاء رجل الي عثمان يشكو عنده (٤) فأرسل اليه

(١) ساقطة من " م " .

(٢) في تاريخ الخلفاء ص (١٥٧) ، والصواعق المحرقة ص (١١٦) ،
قال : (اخرج ابن عساکر عن الزهري قال : قلت لابن المسيب
.. ألج) أه فالكلام لابن المسيب رحمه الله بعد ذلك .

(٣) ساقطة من " م " .

وهو عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث القرشي العامري
اسلم قبل الفتح وكان يكتب الوحي ثم ارتد مشركا ثم أسلم عام
الفتح وحسن اسلامه ، فتح افريقيا ، مات سنة ٦ أو ٣٧ هـ .
أنظر الاستيعاب ٣ / ٩١٨ (١٥٥٣) ، اسد الغابة ٣ / ٢٥٩
(٢٩٧٤) ، والاصابة ٤ / ١٠٩ (٤٧١٤) ، والشذرات
٤٤ / ١ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٦٢٠ .

(٤) والصحيح أن الذين جاءوا كانوا جماعة ، والا لو كان واحد هو
الذي اشتكى لاحتاج الي بيعة علي شكواه تقتضي ارسال كتاب تهديد
الي الوالي .

أنظر تاريخ الخلفاء (١٥٧) .

(١) ينهاه ويهدده في كتاب ، فأبى ابن أبي سن أن يقبل ما نهاه (عنه)
 عثمان ، وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر فقتله ، فخرج
 بعد ذلك من أهل مصر سبعمائة رجل (فنزلوا المسجد وشكوا إلى الصحابة
 في مواقيت الصلاة)^(٢) ما صنع بهم ابن أبي سرح ، فتكلموا (مع)^(٣) عثمان
 الصحابة كلهم^(٤) : انك (لو)^(٥) انتصفت من عاملك
 (٢٦ / ب) * لهؤلاء .

فقال لهم : اختاروا رجلاً أوليه عليكم مكانه ، فأشار الناس عليه
 بمحمد بن أبي بكر^(٦) ، (فكتب عهده وولاه وخرج)^(٧) معه (عدد)^(٨)
 من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما (بين أهل مصر و)^(٩) ابن أبي سرح

-
- (١) ساقطة من النسختين .
 (٢) في " م " : (حتى نزلوا المسجد يشكون إلى الصحابة ما صنع . . أخرج)
 وفي " ع " : (وشكوا) ، والصواب ما أثبتته .
 أنار المراجع السابق ، والصواب المحرقة (١١٦) .
 (٣) في " م " (على) وهو تصغير .
 (٤) والذين تكلموا معه : دالحة وعائشة وعلي رضي الله عنهم .
 (٥) ساقطة من النسختين وأضفتها ليستقيم الكلام .
 (٦) هو محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو القاسم ، له رواية قتل سنة
 ٣٨ هـ كان علي يفتي عليه .
 أنار التقريب ٢٩٢ ، والكاشف ٢٥/٣ ، ومشاهير علماء الأماص
 رقم (٧٣) والشذرات ٣٨/١ .
 (٧) في " م " (فولاً وأخرج) وفي " ع " (فوليه وأخرج) وهو تصغير .
 (٨) في " م " و " ع " : (عدد) .
 (٩) في " م " (عمل) وهو تصغير .

فخرج محمد (ومن معه)^(١) ، فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة
إذا هم بغلام أسود^(٢) على بحير (يخبط البعير خبطا كأنه رجل يدالب
أو يطالب)^(٣) فقالوا له : ما (قصتك وما)^(٤) شأنك ؟ (كأنك هارب
أو دالب)^(٥) .

فقال : أنا غلام أمير المؤمنين^(٦) ، وجهني الى عامل مصر ،
فقالوا له : هذا عامل مصر ، فقال : ليس هذا أريد ، فقالوا له : أمحك
(كتاب)^(٧) ؟ قال : لا ، ففتشوه ، فأروا معه كتابا من عثمان السلمي

-
- (١) في "م" و"ع" : (معهم) .
 - (٢) ذكر ابن الاثير في الكامل ١٦٨/٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٥/٧ نقلا عن ابن جرير الطبري أن الذي كان معه الكتاب المزعوم من عثمان رضي الله عنه الى ابن أبي سنح هو أبو الأعور السلمي .
 - (٣) الجملة ساقطة من النسختين .
 - (٤) ساقطة من النسختين .
 - (٥) في "م" و"ع" : (أنت هاربا أم طالب) وهو تصحيف .
 - (٦) قلت : وجاء في تاريخ الخلفاء ص (١٥٩) والصواعق المحرقة ص (١١٦) من رواية الزهري عن ابن المسيب كما تقدم أن الغلام كان مضطربا الاجابة عندما سأله غلام من هو : قال : (فأقبل مرة يقول : أنا غلام أمير المؤمنين ، ومرة يقول : أنا غلام مروان ، حتى عرفه رجل أنه لعثمان . . الخ) .
 - (٧) في "م" كتابا .

فجمع محمد من كان معه ، ثم فك الكتاب بمحضهم ، فاذا فيه :
اذا أتاك محمد و فلان ، و فلان فاحتل في قتلهم ، وأبطل كتابه ،
و قر على علك حتى يأتيك (رأيي) (١) . (٢)
فلما (قرأوا) (٣) الكتاب ، فزعوا ورجعوا الى المدينة ، فجمعوا
بالحة والزبير : (٢٣ / ١) * (عليا وسعدا) (٤) ومن كان ممن
الصحابة ، ثم فضوا الكتاب (بمحضر منهم) (٥) ، وأخبروهم بقصة

-
- (١) في " م " : رأى .
(٢) قال الشيخ محب الدين الخطيب في تعليقه على المواصم من القواصم
ع (٨٥) هامش (١) :
() وانما قالوا : انه غلام الصدقة ، أى أحد رعاة اهل الصدقة
واهل الصدقة الوف كثيرة لها مئات الرعاة ، وان صح أنه من رعاة
اهل الصدقة فهؤلاء * لكثرتهم وتبدلهم دائما بغيرهم لا يكاد
يعرفهم رؤسائهم فضلا عن أن يعرفهم أمير المؤمنين وكبار عماله
وأعوانه ، ومع افتراض أنه من رعاة اهل الصدقة ، فما أيسر أن
يستأجره هؤلاء البغاة لفرغ من أغراضهم ، وقد ثبت أن الأشتر
وعكيم بن جبلة تخلفا بالمدينة عند رحيل الشوارع عنها مقتنصين
بأجوبة عثمان وحججه . . . الى أن قال : بأن أمر الكتاب وعامله
انما دبر لرد الشوارع وأشمال نار الفتنة ولم يكن لغيرهما
- الأشتر وحكيم - وأصحابهما مصلحة في تجديد الفتنة وأشمالها . أه
(٣) في " م " : قرؤا .
(٤) في " م " : علي وسعد .
(٥) ساقطة من النسختين . أنظر تاريخ الفلحاء (١٥٨) ، والصواعق
المحرقة (١١٧) .

الغلام ، فلم (يبق) ^(١) من أهل المدينة أحد الا حنق ^(٢) على عثمان ، ولحقوا بمنزلهم ، وحاصر الناس عثمان - المصريون - محمد ابن أبي بكر .

فلما (رأى ذلك علي بحث الى) ^(٣) طلحة والزبير وسعيد (وعمار) ^(٤) وجمع من الصحابة (كلهم بدرى) ^(٥) ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبحير . ^(٦)

-
- (١) فى " م " ببقى بثبوت الألف وهو خطأ .
 - (٢) حنق : محرّكة بفتححتين وهى بمعنى الغيظ أو شدته ، أنظر القاموس المحيط - فصل الحاء - باب القاف . .
 - (٣) فى " م " : (فلما راوه ذلك بعث علي) وشله فى ع ، والصواب ما أثبتته انظر تاريخ الخلفاء (١٥٨) .
 - (٤) ساقطة من النسختين .
 - (٥) ساقطة من النسختين .
 - (٦) هذا وقد تضاربت الأقوال فى قصة الغلام ، قال القاضى ابن العربي فى المواعظ من القواصم ص ٩٦ : بأنه بعد ما تم الاتفاق على شروط معينة بين أمير المؤمنين والشوار ورجعوا كل الى بلده راضين بما تم ، فبينما هم كذلك واذ بالغلام يتصرّف لهم - أى للمصريين - مرارا . . ألخ ، قال الشيخ محب الدين الخطيب فى التعليل : " ولا يتصرّف لهم ، ثم لا يفارقهم الا ليقبضوا أنذارهم اليه ويشير شكوكهم فيه ، وهذا ما أرادوا ستأجروا هذا الرجل لتثيل هذا الدور " .
- بعد عودتهم الى المدينة اضطرت الروايات أيضا ، فقيل ذهبوا الى علي رضى الله عنه ليهذب معهم الى عثمان رضى الله عنه فرثى وقيل ذهبوا هم بأنفسهم الى أمير المؤمنين فحجهم فلم يقبلوا ونقضوا العهد وحاصروه . . . الى غير ذلك من الأقوال .

فقالوا لعثمان : هذا الغلام غلامك ؟ والبصير بصيرك ؟ (قال :
نعم) (١) والخاتم خاتمك (٢) ؟ قال : نعم ، قالوا : وأنت كتبت
الكتاب ، قال : لا ، وحلف بالله ما كتبت هذا (ولا أمرت به ،
ولا وجهت هذا) (٣) الغلام الى مصر قط (٤) ، فصدقوا عثمان واعتقدوا
أنه ما يحلف كذبا ، (وأما الخط) (٥) ، فعرفوا أنه خط مروان
ابن (الحكم) (٦) ، فقالوا له : ادفع الينا مروان حتى ننظر في أمره ؟
فأبى أن يسلمهم اياه ، (فغضب) (٧) أصحاب رسول الله صلى الله

-
- (١) ساقطة من "ع" .
(٢) في "ع" : ختمك .
(٣) العبارة ساقطة من "ع" .
(٤) هذا وقد طلب عثمان رضي الله عنه من الثوار اقامة البيعة على
دعواهم أو يقلوا يمينه ، وبين أنه قد يكتب على لسان الرجل
ويرسم على غطاءه ويوزر على شاتمه ، ذكر ذلك ابن الصري في
الصواصم من القواصم ص ٨٦ .
(٥) ساقطة من النسختين .
(٦) في "م" : الحاكم وهي ساقطة من "ع" ، والصواب ما أثبتته .
وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموي
المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات
سنة ٦٥ هـ ، لا يثبت له صحبة .
(٧) أنظر التقريب ٣٣٢ ، والشذرات ١/٧٣ .
في "ع" و "ع" (فغضبوا)

(٢٣/٢) عليه وسلم ، وشكوا في أمر عثمان ، ولزموا بيوتهم (١) .

(وحاصروا عثمان) (٢) الصريون مع محمد بن أبي بكر ، حتى

(تسوروا) (٣) عليه من فوق الدار ، فنزل إليه اثنان من

(١) قال ابن الصري في المواصم من القواصم ص ٨٦ :
((فقالوا : لتسلم لنا مروان ، فقال : لا أفعل ، ولو سلمته
لكان ظالما ، وانما عليهم أن يطلبوا حقهم عنده على مروان وسواه
فما ثبت كان منفذه وآخذه) أه
هذا وقد بين شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ٣ / ١٨٩ بأنه
لوثبت أن عثمان رضى الله عنه أمر بقتل محمد بن أبي بكر فان
ذلك لا يطمئن عليه ، ثم قال : (بل عثمان ان أمر بقتل
محمد بن أبي بكر أولى بالداعة من طلب قتل مروان ، لأن عثمان
امام شدي وخليفة راشد يجب عليه سياسة رعيته ، وقتل من لا يدفع
شره الا بقتله ، وأما الذين طلبوا قتل مروان فقوم خواج مفسدون
في الأرض ليس لهم قتل أحد ولا اقامة حد ، وغايتهم أن يكونوا
ظلموا في بعض الأمور ، وليس لكل مظلوم أن يقتل بيده كل من
ظلمه ، بل ولا يقيم الحد ، وليس مروان أولى بالفتنة والشر
من محمد بن أبي بكر ولا هو أشهر بالحلم والدين
منه . . .) أه .

(٢) في "ع" : وحاصروه لعثمان .

(٣) في "م" : تسورلوا ، والصواب ما أثبتته .

ومعنى تسور الحائط أي تسلقه .

أنظر القاموس المحيط ٢ / ٦٤٥ .

المصريين^(١) ، وذهبوا عثمان ، وخرجوا حاربين من حيث نزلوا مع أصحابهم الى البصرة .

فصعدت امرأته^(٢) الى سطح الدار ، فقالت^(٣) : ان أمير المؤمنين

قد قتل ، فدخل الناس عليه فوجدوه مذبوحا .

(١) قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٦٠) ، وابن حجر الهيتمي

في الصواعق المحرقة (١١٨) بأنه نزل اليه محمد بن أبي بكر

ورجلان من أهل مصر فدخل عليه محمد أولا فأخذ بلحيته فقال

له عثمان رضي الله عنه : ((والله لو رأك أبوك لساءه مكانك مني

فترأخت يده ، ودخل الرجلان عليه فتوجاه حتى قتلاه وخرجوا

حاربين من حيث دخلوا)) ، ولما سأل علي محمدا عن هذا

الأمر اعترف به وقال ((قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله فذكرني

أبي فممت عنه وأنا تائب الى الله تعالى ، والله ما قتله ولا أسكته

فقالت امرأته - امرأة عثمان رضي الله عنها - : صد فأولئك أدخلهما))

قلت : وقد اختلف في أسماء الذين قتلوه ، إلا أن حاصلهم

أنهم من قوم كتب الله عليهم اللذنة والعذاب وسوء الخاتمة والماقبة

فشئت الله شملهم ونزع الايمان من قلوبهم وأصبحوا من شر الفرق

التي عرفها تاريخ الاسلام .

وقد سماهم ابن سعد في الطبقات ٧٣/٣ وذكر أنهم ثلاثة مع محمد

ابن أبي بكر وهم : كنانة بن بشر بن عتاب ، وسودان بن حمران ،

وعمر بن الحمق .

وأنظر الهداية والنهاية ١٨٤/٧ عن صفة قتله كذلك .

(٢) وهي نائلة بنت الفرافصة بن الأخوي بن عمرو ولم يذكر تاريخ وفاتها .

أنظر الطبقات ٤٨٣/٨ ، والمحبر ص (٢٩٤ ، ٢٩٦) .

واعلام النساء ١٤٧/٥ ، الاعلام ٣٠٣/٨

(٣) في "ع" وقالت

ثم ان الناس جاءوا الى علي يهرعون ، فقالوا له : نهابصك ،
فمد يدك ؟ فلا بد لنا من أمير ، فقال علي ^(١) : ليس هذا لكم
بل هو الى أهل بدر . ^(٢)

فلما كان اليوم الثاني من قتل عثمان ، بايحه الناس وجميع من
كان في المدينة من الصحابة . ^(٥)

-
- (١) في "ع" : فقالوا الى علي .
(٢) في "ع" : برد وهو تصحيف .
(٣) قلت : والثابت أنه امتنع عن البيعة في أول الأمر خاصة قبل
دفن عثمان رضي الله عنه ، ثم انه بعد ذلك جاءه أهل بدر
والصحابه رضي الله عنهم ، وقد دفن أمير المؤمنين عثمان رضي الله
عنه وأصبروا على ما بهيته ان لم يكن هناك من هو أحق منه بهيما
فقبل البيعة وبايحه أهل المقد والحل من الصحابة رضي الله
عنهم .
أنظر الطبقات ٣/٣١ و ١١٤ ، والستدرك ٣/٩٥ و ١٠٣ و
١١٤ ، والهداية والنهاية ٧/٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣٢ والكامل
٣/١٩٢ ، وغيرها من كتب التاريخ والسير وكذلك تاريخ الخلفاء
ص (١٦٣) ، والصواعق المحرقة (١١٨) ، والمواصم من
القواصم (١٠٧) .
قلت : الا أنه ذكر عن بعض من تقدم أن طاعة والزبير رضي الله
عنهما بايحا مكرهين على ما سيأتى بيانه في الصفحات التالية
وأجاب عن ذلك ابن العربي في المواصم من القواصم ص ١٠٧ ،
بأنه لا يؤثر ذلك في انعقاد بيعة علي رضي الله عنه ، فالواحد
والاثنان لا يؤثران في بيعة الامام وان كانا من أهل الحل والمقصد
انتهى بتصريف . والله أعلم .

ويقال : ان داحية والزبير بايعا عليا ^(١) كارهين غير طائعين
وخرجوا الى مكة و (بها) ^(٢) عائشة رضى الله عنها فاغذاها وصارا
الى البصرة ^(٣) يطلبون دم عثمان رضى الله عنه ، فبلغ ذلك عليا
فخرج سائرا خلفهم الى العراق ، فلقى في البصرة داحية والزبير وعائشة
رضى الله عنهم وهي وقعة ^(٤) الجمل ، وكانت في جمادى الآخرة سنة ست
وثلاثين ، وصار (قتلة) ^(٥) عثمان كلهم في عسكر علي رضى الله عنه ،
فتقاتلوا ، فقتل بها داحية والزبير وهلخت القتلى من الفريقين ثلاثة عشر
ألفا ^(٦) ، وأقام علي بالبصرة (خمس عشرة) ^(٧) ليلة ثم انصرف الى

-
- (١) في "ع" لعلي .
 - (٢) ساقطة من النسختين ، أنظر الطبقات ٣ / ٣١ .
 - (٣) ويقال : ان الذي دعاهم الى السير الى البصرة هو واليها من قبل عثمان رضى الله عنه عبد الله بن عامر وذلك انهم أرادوا السير الى الشام فقال لهم : " لا ميحد لكم بمعاوية ولي بالبصرة صنائع ، لكن اليها " أه أنظر العواصم من القواصم (١٠٩) .
 - (٤) في "ع" وقت .
 - (٥) في "م" قتلت بالمفتوحة .
 - (٦) هناك خلاف في عدد القتلى فقبل عشرة آلاف وقيل سبعة عشر وقيل ثلاثة وثلاثين .
 - أنظر المراجع دماش (١) في الصفحة القادمة .
 - (٧) في "م" خمسة عشر ليلة .

الكوفة بعد أن جهز عائشة وأرسلها الى المدينة . (١)

ثم خرج (عليه) (٢) معاوية ومن معه بالشام ، ولم يبايعوا

لعلي فبلغ ذلك عليا ، فسار على جانب الفرات ، فالتقوا بصفيان (٣)

في صفر سنة سبع وثلاثين ، ودام القتال بينهم أياما (٤) حتى قتل

جمع كثير ، فأرسلوا الى علي كتابا أن يوافقوا رأس الحول (بأنح

(١) وحول وقعة الجمل أنظر هذه الصفحات وما بعدها في :

طبقات ابن سعد ٣/٣١ ، والهداية والنهاية ٧/٢٣٢ ، ٢٤٥ ،
والكامل ٣/١٩٢ ، والشذرات ١/٤٢ ، والعواصم من القواصم

١٠٩ ، وأكثر كتب التاريخ والسيرة تذكر ذلك فهو أمر اشتهر .

وكذلك تاريخ الخلفاء (١٧٤) ، والصواعق المحرقة (١١٨) .

(٢) في " م " اليه .

(٣) صفين : بكسرتين وتشديد الفاء ، موضع يقرب الرقة على

شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة والس .

معجم البلدان ٣/٤١٤ .

(٤) جاء بعد قوله : " أياما " في تاريخ الخلفاء (١٧٤) وغيره :

(فرجع أهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها ، مكيدة من

عمرو بن العاص ، فكره الناس الحرب وتداعوا الى السلم ،

وحكموا الحكمين ، فحكم علي أبا موسى الأشعري ، وحكم معاوية

عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا على أن يوافقوا رأس الحول

بأنح (الخ) أه

والصواعق المحرقة (١١٨) .

(٢٤/ب) فينظروا (١) * في أمر (الأمة) (٢) . (٣)

فافترق الناس ، ورجع معاوية الى الشام وعلي الى التوفة فخرجت

عليه الخوارج (٤) من أصحابه ومن كان معه ، (وقالوا) (٥) : لا حكم

الا لله ، فحث (علي) (٦) اليهم ابن عباس ، فخاصمهم (وسجهم) (٧)

فرجع منهم قوم (كثير) (٨) ، وثبت قوم ، وساروا الى النهروان (٩)

(١) في " م " : (بانخ فيتقارعوا) ، وفي " ع " (بأزح فينذأروا)

والسواب ما أثبتته أنظر الطبقات ٣/٣٢ ، والكامل ٣/٢٢١ ، ٣٣٠ ،
والهداية والنهاية ٧/٢٧٧ ، ٢٨٢ .

وأزح : بالفتح ثم السكون ، وضم الراء والحاء المهجلة ، اسم
بلد بأطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء .

معجم البلدان ١/١٢٦ .

(٢) في " م " : الامامة ، وفي " ع " الامام .

(٣) وحول موقمة صفين : أنظر الطبقات ٣/٣٢ ، والكامل ٣/٢٨٩ ،

والهداية والنهاية ٧/٢٦٢ ، والشذرات ١/٤٤ .

(٤) الخوارج : قوم من أهل الأهواء لهم مقالة على حدة ، وسماوا بذلك

لخروجهم على الامام علي رضي الله عنه أو لخروجهم عن الناس

أو عن الدين أو عن الحق . تاج العروس (فصل الناء مع باب الجيم) .

(٥) في " م " : وقال .

(٦) في " م " عليا .

(٧) في " م " : وحاججهم .

(٨) ساقطة من النسختين .

(٩) النهروان : بالفتح أو الكسر وهو أكبر ، في كورة واسعة

بين بغداد وواسط وفيها عدة بلاد متوسطة .

معجم البلدان ٥/٣٢٤ .

وسار اليهم (علي فقتلهم) (١) وقتل (منهم) (٢) ذا الشديدة (٣)
الذي أنبر به النبي (٤) صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة (ثمان) (٥)
وثلاثين . (٦)

فعلم مما مر أن الخليفة بعد الأئمة الثلاثة هو الامام المرتضى
علي بن أبي طالب باتفاق أهل الحل والعقد ، ووجه الانحقاد (٧) في

-
- (١) في "م" عليا فقاتلهم ، وفي "ع" : علي فقاتلهم .
(٢) في "م" معهم . أنظر تاريخ الخلفاء ١٧٤ ، والصواعق المحرقة
٠ ١١٩ .
(٣) عن نافع بن مسلمة الأحنسي قال : ((كان ذا الشديدة رجلاً من
عربة من بجيلة ، وكان أسود شديد السواد ، له ربح منتنسه
مخروف في المسكر " .
وقال البخدادي في الفرق بين الفرق ص ٧٦ : " حرقوا بن زهير
الهملي المخروف بذى الشديدة " أف ، وفي اللسان (جرف اليا
باب اثنا) : الكهية بضم الثاء الثالثة على أنه تصغير شدي ،
ونقل عن الجوهري ان ذا الشديدة لقب رجل يقال له ترملة . أف .
وأنظر الشذرات ٥١ / ١ .
(٤) في "ع" : الرسول عليه السلام .
(٥) في "م" و "ع" : (ثلاثة) وهو خطأ .
(٦) أنظر الأبيات ٣٢ / ٣ ، والكامل ٣٤٨ / ٣ ، والبداية والنهاية
حوادث سنة ٣٨ هـ ، والصواعق المحرقة (١١٩) .
(٧) أي انقاد الاجماع على خلافته كما ذكر في الصواعق المحرقة
ص ١١٩ ، حيث قال : (وفي شرح المقاصد عن بعض
المتكلمين أن الاجماع انقاد على ذلك ووجه انقادهم في زمن
الشورى .. الخ) أف .

زمن الشورى على أنها له أو لعثمان ، وهذا اجماع على (١) أنه لولا
عثمان لكانت لعلي ، (فحين خرج عثمان بقتله من البيت) (٢) بقيت
لعلي اجماعا .

أسلم رضى الله عنه وهو ابن سبع سنين ، وقيل : ابن (٣) تسع
(٢٥ / ١) سنين ، ثاني يوم بعث * (فيه) (٤) رسول الله
صلو الله عليه وسلم ، ولم يحيد الأوثان (قط لصفه) (٥) ، (ولم
يسجد لصنم) (٦) ، ومن ثم يقال له : كرم الله وجهه (٧) ، وهو أحد
(العشرة) (٨) المشهود لهم بالجنة ، (وأخو) (٩) رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمؤاخاة ، وصهره على ابنته فاطمة (١٠) (سيدة) (١١) نساء

-
- (١) في " م " : (على علي) فحذفت الثانية ليستقيم اللفظ .
(٢) قال في " م " : (فحين قتل عثمان في البيت) وهو تصحيف .
(٣) في " ع " : (من) .
(٤) ساقطة من النسختين ، وأثبتها ليستقيم اللفظ .
(٥) ساقطة من " م " ، أنظر " ع " ، والطبقات ٢ / ٢١ ، والصواعق
المحرقة (١٢٠) .
(٦) ساقطة من " ع " .
(٧) أنظر الصواعق المحرقة ص (١٢٠) .
(٨) في " ع " : عشرة بدون أل التعريف .
(٩) في " م " : وآخاه ، أنظر تاريخ الخلفاء (١٦٦) والصواعق المحرقة
١٢٠ .
(١٠) هي : فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسنين
وسيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة
ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد تجاوزت العشرين
بقليل وذلك سنة ١١ هـ . أنظر التقريب ٤٧١ ، وشذرات الذهب
١٥ / ١ ، والأعلام ٣٢٩ / ٥ .
(١١) في " م " : سيد وهو تصحيف .

العالمين ، وأحد العلماء ^(١) الريانيين ، والشجمان المشهورين ،
والزهاد والخدباء المعروفين ، وأحد من جمع القرآن (وعرضه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ^(٢) وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم (سائر) ^(٣) المشاهد الا تبوك ، وفضائله كثيرة لا تحصى
وكراماته لا تستقصى ، فاقصرنا ^(٤) عن ذكرها خوفاً الاطالة والملل . ^(٥)
وكانت مدة خلافته خمس سنين وستة ^(٦) أشهر ، وتوفى رضى الله عنه
وفيه (ثلاث) ^(٧) وستون سنة فى رمضان فى ^(٨) يوم احدى

-
- (١) فى "ع" علماء بالتكثير .
(٢) ساقطة من النسختين . أنظر تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، والصواعق المحرقة
١٢٠ .
(٣) ساقطة من النسختين .
(٤) فى "ع" اقتصرنا .
(٥) فى "ع" : واللال .
(٦) فى "ع" وست وهو تصحيف ، وقد اختلف فى مدة خلافته ف قيل :
أربع سنين وتسعة أشهر ، وقيل خمس سنين الا ثلاثة أشهر ، وقيل
ست سنين . ألخ . انظر الطبقات ٣/٣٨ ، والمستدرک ٣/١١٢
و ١٤٥ ، والذامل ٣/٣٩٦ ، والهداية والنهاية ٧/٣٣١ ،
والشذرات ١/٤٩ ، والصواعق المحرقة (١٣٤) وغيرهم .
(٧) فى "م" و "ع" : ثلاثة وهو تصحيف .
وهو أشهر الأقوال وهناك خلاف أيضاً فى عمره حين استشهد
أنظر المراجع السابقة ، وصفة الصفوة ١/١٢٩ .
(٨) ساقطة من "ع" ولعله هو الأحسن .

وعشرين (سنة أربعين)^(١) ، ودفن بدار الامارة بالكوفة لـ
(٢٥ / ب) أو (بالقرى)^(٢) موضع (بزار)^(٣) الآن * ، (أوبين)^(٤)
منزله والجامع (الأعظم)^(٥) وكان سبب موته (أنه)^(٦) قتله

(١) ساقطة من " م " و " ع " واثبتها .

أنظر العايات ٣٧/٣ و ٣٩ ، والمستدرک ١١٢/٣ و ١١٣ و
١٤٣ ، والكامل ٣٨٧/٣ ، ٤٠٠ ، وصفة الصفوة ١٢٩/١
والهداية والنهاية ٣٢٩/٧ و ٣٣١ ، والشذرات ٤٩/١ ،
والصواعق المحرقة ١٣٤ ، وانظر مواطن ترجمته في هوامش الصفحة القادمة

(٢) في " م " و " ع " : بالفري بالضمين بالمجمة بدل القان
الشناة .

(٣) في " م " : البزار ، والصواب ما أثبتته .

أنظر الصواعق المحرقة ص ١٣٤ .

(٤) في " م " : وأبين .

(٥) ساقطة من النسختين .

قلت : وحاصله أنه لا يحرف مكان دفته رضى الله عنه ، وقد ذكر
في الصواعق المحرقة ص (١٣٤) أنه عمي موضع قبره لثلا ينهشه
الخنوج .

(٦) ساقطة من " م " ، وفي " ع " قال : وكان ذلك سبب موته .

(عبد الرحمن) (١) بن ملجم (٢) عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . *

(١) ساقطة من "ع" .

(٢) هو : الملصون عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري شهيد فتى مصر ، كان من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه صفين ، ثم خرج عليه واتفق مع البرك وعمرو التميمي على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص ، فقال ابن ملجم أنا لكم بعلي ، وقال البرك أنا لكم بمعاوية وقال عمرو أنا لكم بعمرو فقتل هو عليا ، هلك مقتولا قصاصا وأحرق بالنار سنة ٤٠ هـ بمد أيام من استشهاد علي رضي الله عنه .

أنظر سير أعلام النبلاء ١١٤/٤ ، لسان الميزان ٤٣٩/٣ ، ابن سعد في الطبقات ٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ ، الكامل للجهد ١٤٦/٢ .

* حول ترجمة الامام علي رضي الله عنه :

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين ، مات شهيدا سنة ٤٠ هـ .

أنظر التقريب ٢٤٦ ، والاصابة ٥٦٤/٤ (٥٦٩٢) ، وأسند الغيبة ٩١/٤ (٣٧٨٣) ، ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ هـ ، وصفة الصفوة ١١٨/١ ، وحلية الأولياء ٦١/١ ، والتأهيري ٨٣/٦ والتهذيب ٣٣٤/٧ ، وشاهير علماء الأمصار رقم (٥) ، والشذرات ٤٩/١ ، وتاريخ الخلفاء ص (١٦٦) ، والصواعق المحرقة (١١٥)

وفغيره .

وكذلك الطبقات ٣٣/٣ ، والمستدرک ١١٢/٣ ، والهداية والنهاية ٣٢٦/٧ .

في ذكر خلافة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب

رضى الله عنهم (١)

=====

ولي الخلافة بعد (٢) قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة (٣) ، فأقام

بها ستة أشهر (٤) خليفة حق وإمام صدق وعدل ، تحقيقا لما أخبر به

جده صلى الله عليه وسلم بقوله : ((الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، وتبقى

إمارة)) (٥) ، فان تلك الستة أشهر هي مكحلة لتلك الثلاثين ، فكانت

خلافته منصوحا عليها ، فلا (مربة) (٦) في حقها وحقيقتها .

(١) في "ع" : (ذكر خلافة الحسن بن علي رضي الله عنه) .

(٢) في "م" و "ع" : بعدما ، ورفعت ما ليستقيم اللفظ أنأمر

تاريخ الخلفاء (١٩١) والصواعق المحرقة (١٣٥) .

(٣) أنظر تهذيب التهذيب ٢/٢٩٩ ، والمستدرک ٣/١٧٣ ،

والمرجعین السابقین .

(٤) وقيل غير ذلك ، أنظر الكامل ٣/٤٠٣ و ٤٠٦ ، والمستدرک،

٣/١٧٤ .

(٥) رواه أبو داود في كتاب السنة عن سفينة رضي الله عنه

٣٦/٥ - ٣٧ (٤٦٤٦ - ٤٦٤٧) ، والترمذي عنه ٤/٥٠٣ .

(٦) (٢٢٢٦) ، والحاكم في المستدرک ٣/١٤٥ و ١٧٤ و ١٧٥

وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٦ - ١٨ .

وقد حسنه الترمذي .

هذا وسيأتى ذكر هذا الحديث بغير هذا اللفظ في الباب

الثالث ان شاء الله تعالى .

(٦) في "م" و "ع" : (مزية) بالزاي المعجمة .

وسبب نزوله عن الخلافة لمعاوية بعد تلك ^(١) الستة أشهر
(أنه) ^(٢) سار الى معاوية في أربعين ألفا ، وسار اليه معاوية ، فلما
(تراهي) ^(٣) . الجمعان ، علم الحسن أنه لن تغلب احدي ^(٤)
الفتن حتى يذهب (١ / ٢٦) أكثر الأخرى .
فكتب الى معاوية ^(٥) يخبره على أنه يصير الأمر اليه ، ويصير هو
الخليفة من بعده ^(٦) ، وعلى أن لا يدالب أحدا من أهل المدينة وأهل
الحجاز والمراق (بشي) ^(٧) ما كان في أيام أبيه ، وعلى أن يقضى
دينه ، (فأجاب) ^(٨) معاوية الى ما طلب الا عشرة ، فلم يزل يراجع
حتى جاز عن الجميع . ^(٩)

-
- (١) في "ع" : ذلك .
 - (٢) ساقطة من النسختين ، وأثبتها ليستقيم الكلام .
 - (٣) في "م" : ترا ، ومله في "ع" .
 - (٤) في "ع" : أهد بسقوط الألف .
 - (٥) في "ع" : (يخبره) بالياء الثناة التحفانية .
 - (٦) في "ع" : (ويصير الخليفة أي الخلافة من بعده له) .
 - (٧) ساقطة من "م" .
 - (٨) في النسختين : فأجاب .
 - (٩) انظر الكامل ٤٠٥ / ٣ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٨ حول الصلح وشروطه .

وقيل : ان معاوية أرسل اليه أولا بذلك ^(١) ، فكتب الحسن اليه .

يدالب ما (ذكر ، ولما تضايق الأمر) ^(٢) عليه كتب الحسن كتابا لمعاوية

وهذه صورته :

(١) وعند البخاري : عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال :

(استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال ، فقال ،

عمرو بن الحارث لمعاوية : اني لأرى كتائب لا تولي عتي يقتل

أقرانها ، فقال معاوية - وكان والله خير الرجلين - أي عمرو

ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بأموار المسلمين ؟

من لي بنسائهم ؟ من لي بضيقتهم ؟ فبعث اليه رجلين من

قريش من بنو عبد شمس عبدالرحمن بن سمرة وعبدالله بن عامر

فقال : اذهبا الي هذا الرجل فاعرضا عليه ، وقولا ليه ،

واظلبا اليه ، فدخلا عليه وتكلما وقالا له واطلبا اليه ، فقال

لهم الحسن بن علي رضي الله عنهما : انا بنو عبدالمطلب ،

قد أصبنا من هذا المال ، وان هذه الأمة قد عامت فسي

دماقمها ، قال له : فانه يمرر عليك كذا وكذا ، ويطلب

اليك ويسألك ، قال : من لي بهذا ؟ قال : نحن لك

به ، فما سألهما شيئا الا اتالا : نحن لك به) أه

قال في الصواعق المحرقة ص (١٣٦) بعد الروايتين :

(ويمكن الجمع بأن معاوية أرسل اليه أولا ، فكتب الحسن اليه

يدالب ما ذكر ، ولما تصالحا كتب به الحسن كتابا الي معاوية

وهذه صورته . .) أه

ثم ذكر الكتاب ، أنظر الصفحة التالية هنا .

(٢) ساقطة من "ع" .

((بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
(معاوية)^(١) بن أبي سفيان ، علي أن يسلم اليه ولاية المسلمين ،
علي أن يحمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وسيارة
الخلافة الراشدين ، وليس لمعاوية أن يجهد النبي
(أحد) من بعده (١/٢٦) عهدا (ابدأ)^(٢) ، (بل)^(٤) يكون الأمر
من بعده شوري بين المسلمين ، وعلي أن الناس (آمنون)^(٥) حيث
كانوا من أرض الله ، في شامهم وعراقهم وحجازهم (ويمنهم)^(٦) ،
وعلي أن أصحاب علي وشيعته (آمنون)^(٧) علي أنفسهم وأموالهم
(ونسائهم)^(٨) وأولادهم حيث كانوا ، وعلي (معاوية)^(٩) عهد الله

-
- (١) في النسختين : (معاوية) .
(٢) ساقطة من "ع" .
(٣) ساقطة من "ع" .
(٤) ساقطة من "م" .
(٥) ، (٧) في "م" وفي "ع" آمنوا وهو تصحيف .
(٦) ساقطة من النسختين ، أنذر الصواعق المحرقة (١٣٦) .
(٨) ساقطة من النسختين ، أنظر المرجع السابق .
(٩) في "ع" : معاوية وهو تصحيف

وميثاقه ، وأن لا (يبتغى)^(١) للحسن بن علي ولا لأخيه العسين
ولا لأحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فائلة^(٢) ، سرا ولا جهرا
ولا (يغيف)^(٣) أحدا منهم في أفق من الآفاق ، أشهد عليه فلان
وفلان^(٤) ، وكفى بالله شهيدا))^(٥) .

وروى أن الحسن لما قيل له : لأى شىء فعلت ذلك ؟ قال :

كانت جماجم العرب بيدي ، يسالمون من سالمات ، ويحاربون من
من حاربت^(٦) ، فتركها ابتغاء لوجه الله تعالى ، (وعقن)^(٧) دماء
المسلمين ، وأظهرا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان
يقول : ((ان هذا . . . أبني لسيد ، وسيصلح الله به
* بين فئتين عظيمتين من المسلمين))^(٨) .

(١ / ٢٧)

(١) فى "م" : يفتى وهو تصحيف .

(٢) فى "ع" : عائلة بالعين المهملة وهو تصحيف .

والفائلة : هى الحقد الباطن والشر . القاموس المحيط ٣ / ٤٣٦ .

(٣) فى "م" : يغف بدون الياء الشناة .

(٤) لم أفت على اسمائهما .

(٥) انظر صورة الكتاب فى الصواعق المحرقة ص ١٣٦ .

(٦) انظر المستدرک ٣ / ١٧٣ ، والكامل ٣ / ٤٠٢ ، وتاريخ الخلفاء

١٩٢ ، والصواعق المحرقة ١٣٧ .

(٧) فى "م" : وحفى ، وفى "ع" وحفظ وهما تصحيف . انظر

المستدرک ٣ / ١٧٠ ، وتاريخ الخلفاء ١٩٢ ، والصواعق المحرقة ١٣٧ .

(٨) رواه البخارى مع الزئج ٣٠٦ / ٥ ، ٩٤ / ٧ ، ٦١ / ١٣ ، من طريق

الحسن عن أبى بكره رضى الله عنهما ، وأبو داود ٤٨ / ٥ (٤٦٦٢)

والترمذى ٦٥٨ / ٥ (٣٧٧٣) ، وصفة الصفوة ٣٢٠ / ١ وغيرهم كثير .

وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى وأربعين^(١) في شهر ربيع
الأخر ، وتوفى رضى الله عنه مسموماً^(٢) ، سمته زوجته جمعة^(٣) بفسرور
يزيد^(٤) لها^(٥) ، وعمره سبع وأربعون سنة ، ودفن عند جدته فاطمة

-
- (١) وسمى هذا العام بحام الجماعة . أنظر الشذرات ١/٥٢٠ .
(٢) وأكثر من ترجموا للحسن رضى الله عنه وقد تقدمت له ترجمة سريضة
في مقدمة الكتاب ص ذكر ذلك ومنهم من صن بأن زوجته سوسى
التي سمته كما قال المؤلف رحمه الله هنا ، فانظر ترجمته :
الحاكم في المستدرک ٣/١٧٦ ، وابن الأثير في الكامل ٣/٤٦٠ ،
وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/٣٠٠ ، والتقريب ٧٠ ، وابن
الجوزى في صفة الصفوة ١/٣٢١ ، والسيوطى في تاريخ الخلفاء
١٩٢ ، والصواعق المحرقة ص ١٤٠ ، ومشاهير علماء الأصار رقم
٦ ، والاصابة ٢/١٠ ، وأسد الغابة ٢/٦٨ ، ووفيات الأعيان
٢/٦٥ ، وحلية الأولياء ٢/٣٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/١٦٩ .
(٣) وهى جمعة بنت الأشعث بن قيس الكندى
(٤) هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات
سنة ٦٤ هـ ولم يكمل الأربعين وليس بأهل أن يروى عنه ، أنظر
التقريب ٣٨٤ ، والشذرات ١/٧١ ، وتاريخ الخلفاء ص (٢٠٥) .
(٥) ذكر هذا القول كما قاله المؤلف رحمه الله السيوطى في تاريخ الخلفاء
ص (١٩٢) وابن حجر الهيتمى في الصواعق المحرقة ص (١٤٠)
وقال الحاكم في المستدرک ٣/١٧٦ ((ورشيت على ذلك مسالاً))
وقد ذكر في الصواعق المحرقة بأن يزيد بذل لها مائة ألف درهم
ففعلت .
قلت : والشبهة يتهمون معاوية رضى الله عنه بأنه دس السوسى
الحسن من سمه وهذا كذب وافتراف وقد رد عليهم شيخ الاسلام
ابن تيمية في المنهاج ٢/٢٢٥ والقاضى ابن الحرى في المواصم
من القواصم ص ١٥٩ .

بنت أسد^(١) ، وقيل في قبة العباسي^(٢) ، كان مع رسول الله
صلو الله عليه وسلم سبع سنين ، ومع أبيه ثلاثين سنة ، ثم صار^(٣)
غليفة ستة أشهر ، ثم تسع سنين ونصف بالمدينة^(٤) ، رض الله عنه
(وعن جميع أهل بيته الى يوم الدين)^(٥) .

(١) هي فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف بن قصي الهاشمية
والدة علي بن أبي طالب رض الله عنه .
أنظر الطبقات ٥١/٨ ، ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء
١١٨/٢ .

(٢) هو : العباس بن عبدالمطلب بن هاشم عم النبي صلى الله
عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة ٣٢ هـ أو بعدها ، قال
الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٠/٢ :
(وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالقيح) .
قلت : لعل ذلك كان قديما أما اليوم فلا .
أنظر :

التقريب (١٦٥) ، وصفة الصفوة ٢٠٣/١ ، ومشاهير علماء
الأصهار رقم (١٦) ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢ ، والشذرات
٣٨/١ .

(٣) ساقطة من "ع" .

(٤) أنظر هذا القول عند ابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة
ص (١٤١) .

(٥) ساقطة من (ع) .

الباب الثالث

في الرد على شبهة الرافضة والشيعة
التي يستدلون بها على مخالفة علي رضي الله عنه
والرسم الذي وضعه

(١)
((الباب الثالث))

في الرد على شبه الرافضة والشيمة (التي) ^(٦) يستدلون
بها على خلافة علي رضي الله عنه وكسرم الله وجهه ^(٣)

XX

الأولى ^(٤) منها - أي من الشبه - :

- (٥) ١ - أنهم يزعمون أن عليا رضي الله عنه أشجع (٢٧ / ب) من
أبي بكر ، ومن كان أشجع كان ذلك ^(٦) أولى بالخلافة ، لأن من
شرط الامام أن يكون شجاعا . ^(٧)
الجواب : عن ذلك : ما (زعموه) ^(٨) أن عليا أشجع من
أبي بكر ، فهو بعيد كيف وان عليا معترف بأنه أشجع الصحابة كلهم
رضى الله عنهم أجمعين .
فقد أخرج الهزار ^(٩) في سنده ، عن علي رضي الله عنه أنه قال :
أخبروني من أشجع الناس ؟ قالوا : أنت ، فقال : أما أنا فما بارزت



(١) ع : السادس .
(٢) م : الذين .
(٣) وكرم . . . أسقطت من "ع" .
(٤) ع : الأول .
(٥) ع : عن .
(٦) ذلك : سقطت من "ع" .
(٧) ع : أشجاعا .
(٨) م : زعموا .
(٩) هو الحافظ الملاحة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب السنن الكبير - مات سنة ٢٩٢ هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ٦٥٤ / ٢ ، والشذرات ٢ / ٢٠٩ ، والاعلام ١ / ١٨٢ ، والرسالة المستخرقة ص (٥١)

أحدا الا انتصفت (١) منه (٢) ، ولكن أخبروني بأشجع الناس ؟ قالوا :
لا نعلم ، فقال علي كرم الله وجهه ؟ : أبو بكر أشجع الناس (٣) ، انسه
لما كان يوم بدر ، جعلنا للرسول صلى الله عليه وسلم عريشا ، فقلنا : من
يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (لثلا) (٤) يهوى (اليه) (٥) أحد
من المشركين ، فوالله ما دنا منا أحد الا أبو بكر رضى الله عنه شاهيرا
بالسيف، على رأس رسول الله صلى (٢٨ / ١) الله عليه وسلم لا يهوى اليه (٦)

(١) ع : لانتصفت

(٢) يشير الامام على رضى الله عنه بهذا القول الى أن الشجاعة ليست
بكرة القتل في العدو ، وانما تقاس الشجاعة بأمر أخرى أهمها :
قوة القلب والثبات في مواطن الخوف ، والصمود أمام عظام الأمور
اذا حلت بالمرء ، هذا وقد ذكر ذلك ابن تيمية رحمه الله في
الرد على الروافض في كتابه منهاج السنة ٤ / ١٦٤ ، فقال :
((والشجاعة تكون بقوة القلب والثبات عند المخاوف والمخاطم ،
والثبات أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أشجع من جميع الصحابة
ومع ذلك فإنه لم يقتل بيده الا أبي بن خلف ، قتله يوم
أحد . . . وأبو بكر أشجع من عمر ، وعمر أشجع من عثمان وعلي
وطلحة والزبير . . . الخ)) أه

(٣) سقطتا من " م " :

(٤) و (٥) اليه : مكتوبة في " م " فوق السطر وكأنها مصححة .

(٦) ع : اليه بدل عليه .

أحد الا هوى عليه ^(١) فهذا أشجع الناس . ^(٢)

وقال على رضى الله عنه : ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأغذين ^(٣) به قریش ، هذا يجازبه ^(٤) ، وهذا يتلته ، وهم

(١) ع : اليه بدل عليه .

(٢) وثبوت الصديق رضى الله عنه مع النبي القائد الأعظم صلى الله عليه عليه وسلم هو قمة الشجاعة ، وذلك لأن حماية القائد فى الممارك هي أصعب المهام لا سيما تلك الممارك التي كان القائد يديرونها بأنفسهم ومن ساحات القتال لا كما هو الحال اليوم بأن تدار الممارك بالهواتف والتليكسات وثبات القائد فى المعركة ويقاؤه على قيد الحياة هو من أهم دوافع النصر لما فى ذلك من رفع الروح المعنوية فى الجند مما يدفع الى الصمود والثبات ، وأما لو أهمل القائد من الحراسة واستطاع العدو الوصول اليه وقتله أو أسره فى المعركة فان ذلك يحتترأول الهزيمة لذلك الجيش وينتهي بالهزيمة والاستسلام غالبا .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى منهاج السنة ٤/١٦٤ متحدثا عن الصديقه رضى الله عنه : (وكان يقدم على المغاوزه ، يقبى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ، يجاهد المشركين تارة بيده وتارة بلسانه ، وتارة بماله وهو فى ذلك كله مقدم ، وكان يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الغريش مع علمه بأن العدو يقصدون مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثابت القلب ربيط .

الجأش يظهر النبي صلى الله عليه وسلم ويحاونه . الخ) أهـ

وأنظر المنتقى ص ٥١١ ، وتاريخ الغلفاء ص ٣٦ - ٣٧ ،

والصواعق المحرقة ص ٣٠ .

(٣) ع : وأغذ به ، وفى الصواعق المحرقة للمهيشى ص ٣٠ . وأخذته .

(٤) ع : يجأره وأطلقها معرفة ، ولعل الصواب يجيئه كما فى الصواعق

المحرقة ص ٣٠ .

يقولون له : أنت الذى جعلت الالكهة الالهة واحدا ؟

- (١) قال : فوالله ما دنا منا أحد الا أبو بكر ، يضرب هذا ويجارى
هذا وهو يقول : ويلكم ، أتقتلون رجلا أن^(٢) يقول ربي (الله)^(٣)
ثم رفع على بردة كانت عليه ، فبكى حتى اختضبت^(٤) لحبته
ثم قال : أمؤمن من^(٥) آل فرعون خير أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ،
فقال : ألا تعجبون ؟ فوالله لساعة من أبي بكر خير من مثل مؤمن من^(٦)
آل فرعون ، لأن ذلك كان (رجلا)^(٧) يتكم ايمانه ، وهذا رجل

-
- (١) ع : يجار ، ولعل الصواب ما فى المرجع السابق وبجاءه .
(٢) أن : سقطت من "ع" .
(٣) (الله) لفظ الجلالة سقط من " م " .
(٤) المرجع السابق : اختضلت باللام ، وغضبه أى لونه أو غير
لونه بحمرة أو صفرة أو غيرها .
(٥) تاج المروس (فصل الخاء مع باب الهاء) .
(٦) (من) لم ترد عند المهيتمى المرجع السابق .
والمراد بمؤمن آل فرعون هو المذكور فى قوله تعالى : (وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يتكم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم) فافر ٤٠ / ٢٨ ، وقال تعالى :
(وجاء رجل من أقصى المدينة^{بيسبى} قال يا موسى ان الملائكة يأترون بك
ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين) القصص ٢٨ / ٢٠ .
(٧) من : سقطت من "ع" وليست فى رواية المهيتمى فى الصواعق
المحرقة ولعل الأصح ما ذكره السيوطي فى تاريخ الخلفاء ص ٣٧ :
(فوالله لساعة من أبي بكر خير من ألف ساعة من مثل مؤمن آل فرعون)
(٧) " م " : رجل .

يظهر ايمانه . (١)

ومن الدليل على (٢) شجاعته ما روى عن عمر رضي الله عنه لما

قضى (٢٨ / ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتد من ارتد من الصواب

وقالوا : لا نصلى ولا نزكي (٣) ، فأثبت أبا بكر (٤) فقلت : يا خليفة (٥)

(١) ذكره ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ٣٠ واغلب ظني أن

هذه الشبهة وجوابها وما سيأتى من شبه والرد عليها قد أخذتها

المؤلف رحمه الله تعالى عن ابن حجر الهيثمي أو أنهما أخذتا من

مصدر واحد متقدم عليهما ، هذا وقد لاحظت التشابه البصير

بينهما . والله أعلم .

(٢) على : سقطت من "ع" .

(٣) قلت : الصواب هنا أن المرتدين قالوا : " نصلى ولا نزكي " ، إذ

الشهيرة عنهم أنهم أقرؤا بالصلاة ومنعوا الزكاة لاعتقادهم بأنهم

كانوا يدفعونها للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلا يلزمون

بدفنها لأحد بعد وفاته ، وهؤلاء كانوا من الذين لم يتمكن

الايمان في قلوبهم ، ويبدل على منصم الزكاة فقط قول الصديق

رضي الله عنه : " والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله

لقاتلتهم عليه ، والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة " .

رواه البخارى أنوار الفتح ٢٦٢/٣ (١٣٩٩ - ١٤٠٠) و ٣٢٢/٣

(١٤٥٦ - ١٤٥٧) ومسلم ٢٩/١ ، وأبو داود ٩٣/٢ (١٥٥٦)

والترمذى ٣/٥ (٢٦٠٧) وألفاظهم متقاربة ، وأنذر القواصم

من القواصم ٤٣ - ٤٤ حواشي .

(٤) "ع" : أبى بكر .

(٥) "ع" : يا أبا بكر يا خليفة . . الخ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وأرفق بهم فانهم بمنزلة الوعش
فقال : رجوت نصرتك وجئتني (بخذلانك) (١) ، والله لا جاهدتهم
ولو منعوا عقاب بحير كانوا يؤذونه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عمر : فوجدته في ذلك أمضى مني (وأصرم) (٢) فأدب الناس
على أمور هانت على كثير من (مؤنتهم عين وليتهم) (٣) (٤) .

ومن الدليل على أنه أشجع من علي لأن عليا أخبره النبي صلى الله
عليه وسلم بقتله على يد ابن ملجم ، فكان إذا لقيه (٥) يقول له : مستي
تخضب هذه من هذه ، فكان يقول : انه قاتلي ، فعينئذ كان إذا دخل
الحرب ولقي الخصم يحلم أنه لا قدرة (٦) له على قتله (٧) فهو معسه

(١) "م" : يخالف ذلك والصواب ما أثبتته أنظر الصواعق المحرقة للهيتمي ص ٣١ .

(٢) "م" : واحزم ، أنظر المرجع السابق .

(٣) "م" : مؤنتهم أنظر المرجع السابق .

(٤) ورواية ابن حجر الهيتمي والتي قال : أخرجها الاسماعيلي فيها زيادة

عن رواية المؤلف فقال : (. . . وجئتني بخذلانك جبارا في الجاهلية

غوارا في الاسلام ، بماذا شئت أتألفهم بشعر مفتعل أو بسحر

مفتري ، هيئات هيئات ، مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع

الوحي والله لا جاهدتهم ما استمسك السيف في يدي وإن منحوني

عقلا ، قال عمر فوجدته . . الخ) الصواعق المحرقة للهيتمي ص ٣١ .

(٥) ع : القى .

(٦) ع : قدرت .

(٧) قلت : والمراد أن عليا كان إذا دخل الحرب ضد خصم ما يحلم

أنهم لن يقدروا عليه وذلك لأن ابن ملجم ليس فيهم ، وهو يحلم

أن قتله لن يكون إلا على يد ابن ملجم كما حصل بعد ذلك .

- كأنه نائم على (٢٩ / ١) فراشه ، وأما أبو بكر فلم يخبره (بقاتله) (١)
- وكان اذا دخل الحرب لا يدري هل يقتل أم لا ؟ فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك يقاسي من (الكر والفر) (٢) والفرز والجزع ما يقاسي بخلاف من يدخلها وكأنه نائم على فراشه . (٣)
- فعلم ما تقرر (عظم) (٤) شجاعته ، ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الصحابة من (العلم) (٥) بشجاعته وثباته في الأمر ما أوجب (لهم) (٦) تقديمهم للامامة (٧)

(١) " م " : يقاتله باليا .

(٢) " م " : الكر والفر والجزع . الخ .

ع : الكر والفر والجزع .

والتصحيح من الصواعق المحرقة للهيتمي ص ٣٠ .

(٣) أنوار الصواعق المحرقة ص ٣٠ - ٣١ .

ولم أجد لهذه الرواية أصلا في كتب التاريخ والحديث مع شدة بحثي في هذا الموضوع .

(٤) " م " : عظيم ، أنظر ع ، وأنوار الصواعق المحرقة ص ٣١ قال :

" فعلم بما تقرر عظم شجاعته . . " وهذه العبارة وما بعد التي

قوله " صلى الله عليه وسلم " وقعت على ما في الأصل وقال بعد ما

" علم بشجاعته " فيها طمس ، ثم قال : " وكذلك الصحابة . الخ . "

(٥) " م " : يعلم ، والتصويب من " ع " والصواعق المحرقة ص ٣١ .

(٦) " م " و " ع " : له ، والتصويب من الصواعق المحرقة ص ٣١ ليناسب

التركيب .

(٧) ع : تقديم بحذف الضمير .

(١) قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة عن ٣١ ممتعا المعنى :
" ان هذان الوصفان هما الأسمان في أمر الامامة - أى الشجاعة
والثبات في الأمر - لا سيما في ذلك الوقت المحتاج به الى قتال
اهل الردة وغيرهم " أه .

وقال ابن العربي في الحواصم من القواصم ص ٤١ مينا ثبات
الصديق واقدامه رضى الله عنه : " عاصمة : فتدرك الله
الاسلام والانام بأبى بكر الصديق رضى الله عنه " أه .

وذكر الحافظ ابن كثير في الهداية والنهاية ٣٠٥ / ٦ عن أبى هريرة
رضى الله عنه قوله في الصديق وثباته : " والله الذى لا اله الا هو
لولا أبوبكر استخلف ما عهد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة " أه .

وذلك أنه عندما ارتدت العرب حول المدينة ومنعوا الزكاة ، وكان
لا بد من مواجهتهم بالقوة لعدم تمكن الاسلام في قلوبهم بصد ،
ألب الصحابة من الصديق رضى الله عنه ان يوقف جيش اسامة عن
السير الى بلاد الروم - وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمر
بانفاذه - لحماية المدينة خوفا من مداهمة المرتدين لها ،
وهنا ظهرت الشجاعة والثبات العظيمين من الصديق رضى الله عنه
فأنفذ الجيش في وقته كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان
في انفاذه النصر العظيم للمسلمين وادخال العرب في قلوب من
ارتد ومن فكر في الارتداد ان علموا ان قوما يرسلون مثل هذا
الجيش في مثل تلك الظروف الخالكة لهموا أصحاب قوة خاصة
بعد عودة الجيش منتصرا ، وعمل أبى بكر رضى الله عنه هذا بانفاذ
الجيش يدل على أمرين : (١) بعد نظره وحصافة رأيه .
(٢) ثقته بالله تعالى ونصره بحيث أنه التزم أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بانفاذ الجيش .

ومن ثم قال العلماء : انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
من حين أسلم الى أن توفى لم يفارقه سفرا ولا حضرا (١) ، وشهد معه
الشاهد (٢) كلها ، وهاجر معه وترك عياله وأولاده رغبة في الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقام بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أماكن عديدة بنفسه وماله ، وثبت يوم أحد ويوم حنين وقد فر
الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

ومع ذلك ، فكيف ينسب (٢٩ / ب) اليه عدم الشجاعة أو عدم
ثباته (٤) في الأمر ؟

ثبت أنه أشجع من علي (٥) ومن غيره من الصحابة رضوان الله عليهم

أجمعين .

-
- (١) الحضر : خلاف الهدو ، والحاضر المقيم في المدن والقرى .
لسان العرب (حرد الراء فصل الحاء) ، وتتمة الكلام (. . ولا حضرا
الا فيما أذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وغزو)
أنظر تاريخ الخلفاء ص ٣٦ ، والصواعق ص ٣٢ .
- (٢) ع : للشاهد .
(٣) أنظر السيرة النبوية لابن هشام ٤٤٣/٢ وقد عنون لذلك ، فقال :
" أسماء من ثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم " .
وتاريخ الخلفاء ص (٣٦) ، والصواعق ص (٣٢) .
- (٤) ع : ثبات .
- (٥) لعل ذكر المؤلف لعلي رضي الله عنه بالاسم ثم اجمال ذكر الصحابة
رضي الله عنهم لأنه في معرض الرد على الذين قالوا بأن عليا
رضي الله عنه أشجع من الصديق رضي الله عنه فهين المؤلف شجاعته
وثباته في الأمر وتفوقه في ذلك على الجميع وفيهم علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

٢ - ومنها - أي من الشبه (١) - أنه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قراءة
براءة (٢) على الناس بمكة عزله وولى عليا ، فدل ذلك على عدم أهليته
للخلافة . (٣)

جوابها : بطالان ما زعموه ، وذلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولى أبا بكر (٤) اشارة الحج ، (فخرج) (٥) بهم ، فنزلت
سورة براءة (٦) من بعد خروجه بنقض عهد المشركين (٧) فأرسل النبي

(١) ع : الشبهة .

(٢) ع : قراه براءة .

(٣) أنظر منهاج الذرامة للحلي (٤٩ و ٥٠ و ٦٠) .

(٤) ع : أبو بكر .

(٥) الأصل : فأخرج .

(٦) ع : براءة .

(٧) وأول سورة براءة كان قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد رجوعه من غزوة تبوك ، وفيها ذكر طواف المشركين بالبيت
عراة كما كانت عاداتهم - الحصن - فعدل عن الحج ذلك العام
وأمر على الحج أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادى في الناس
بأول هذه السورة والتي تمنع المشركين بعد عامهم ذلك من الحج
الذي بيت الله ، ثم لما سار بالناس أتبعه النبي صلى الله عليه وسلم
بجلي بن أبي طالب رضي الله عنه لنهذ عهد المشركين
وكانت تلك هي عاداتهم الجارية وهو أن لا يحقد المقود ولا يحملها
إلا المطاع في قومه أو رجل من أهل بيته ، فكان على رضي الله عنه
يؤذن مع مؤذنين لأبي بكر رضي الله عنه كما ثبت ذلك في الصحيحين

صلى الله عليه وسلم عليا لقراءة سورة براءة^(١) على العرب ، لأن عادة العرب في أخذ العهد ونهذه أن يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه أو واحد من بنى عمه^(٢) .

(١ / ٣٠) فأرسل عليا لذلك ولم يحزل أبا بكر (عن)^(٣) اشارة *

الحج بل أبقاه أميرا وعليا مأمورا له في ما عدا القراءة^(٤) رجلي أن^(٥)

عليا لم ينفرد بالأذان^(٦) بذلك ، بل كان مؤذنا مع مؤذنين

(لأبي)^(٧) بكر ، وكان صفة أذانهم أن^(٨) لا يحج بعد هذا المصام

=== - وسيأتي ذكره قريبا في موضعه - أنظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٣١ ،
ومنهاج السنة ٣ / ١٢٣ و ٤ / ٩٠ و ٤ / ١٣٧ و ٤ / ٢٢١ .
وعليه فيكون نزول أول سورة براءة قبل غزوة بدر ، رضي الله عنه
بالناس أميرا على الحج واتباعه بحلي رضي الله عنه كان لقبى العمود
كما هو العادة انذاك كما تقدم . والله أعلم .

(١) ع : البراءة .

(٢) تقدم ذكر ذلك في الصفحة السابقة . أنظر تفسير ابن كثير

٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ ، منهاج السنة ٣ / ١٢٣ و ٤ / ٩٠ و ٤ / ١٣٧ و

٢٢١ ، والمنتقى ٥٣٩ وغيرهم .

(٣) الأصل : من .

(٤) ع : القراءة .

(٥) ع : على أن القراءة .

(٦) ع : بالاذن .

(٧) الأصل وفقى ع : أبا بدون اللام فأثبتها ليستقيم اللفظ .

(٨) ع : أنه .

مشارك ، ولا يطوف بالبيت (عريان) (١) . (٢)

(١) الأصل : عريانا ، والتصويب من لفظ حديث البخاري الآتي
الذكر حاشية (٢) .

(٢) قلت : والذي ذكره المؤلف هو الصواب المتفق عليه عند أهل
العلم والانصاف ، وذلك لتواتر النقل في ذلك فقل بل يندر
أن تجد كتابا يذكر الموسم لسنة تسع من الهجرة الا ويصن بان
الأمير على الموسم فان الصديق الأكبر رضى الله عنه ، وأما عن
الأذان بأوائل سورة براءة فأذكر :نا الحديث الوارد في
الصحيحين والذي يدل على اشتراك على رضى الله عنه مع مؤذنين
لأبى بكر رضى الله عنه في الاذان ببراءة - واللفظ للبخاري .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : (بحثنى أبو بكر رضى الله عنه
في تلك الحجة مع مؤذنين بمشهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج
بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، قال حميد
ابن عبد الرحمن : ثم اردد النبي صلى الله عليه وسلم بحلي
فأمره أن يؤذن ببراءة قال : أبو هريرة : فأذن معنا علي في
أهل منى يوم النحر ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان) أهـ .

رواه البخاري : أنظر فتح الباري ٣١٧/٨ (٤٦٥٦) ، ٤٨٣/٣ ،
(١٦٢٢) ، ٢٢٩/٦ (٣١٧٧) ، ٨٢/٨ (٤٣٦٣) ،
ومسلم (٩٨٢/٢) (١٣٤٧) .

قال ابن حجر في الفتح ٣١٨/٨ نقلا عن الطحاوي في مشكل
الآثار : (هذا مشكل لأن الأخبار في هذه القصة تدل على أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث أبا بكر بذلك ثم اتبعه عليا فأمره
أن يؤذن ، فكيف يبعث أبو بكر أبا هريرة ومن معه بالتأذين

- (١) فظهر أن عليا لما جاءهم لم يحزل مؤذني أبي بكر وجعل نفسه
(واياهم) (٢) شريكا في الأذان لأن عليا ما جاءه الا لأجل عادة الصرب
(٣) (التي) ذكرناها لا لعزل أبي بكر (٤) والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان

مع صرف الأمر عنه في ذلك الي علي ؟ ثم أجاب بما حاصله :
أن أبا بكر كان الأمر على الناس في تلك الحجة بلا خلاف وكان
على هو الأمور بالتأذين بذلك ، وكان عليا لم يطاق التأذين
بذلك وحده ، واحتاج الي من يحينه على ذلك فأرسل معه
أبو بكر أبا هريرة وغيره ليساعده على ذلك " أه
وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٣ / ١٢٣ :
" فنادى بذلك من أمره أبو بكر بالنداء ذلك العام ، وكان علي
ابن أبي طالب من جملة من نادى بذلك الموسم بأمر أبي بكر ، ولكن
لما خرج أبو بكر أردفه النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب
لينهذ الي المشركين اليهود . . لأجل عادة الصرب " أه .

- (١) ساقطة من " ع " .
(٢) في النسختين : (اياهم) بدون الواو .
(٣) في النسختين : (الذي) .
(٤) قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة ٣ / ١٢٣ :
" فبعث عليا لأجل فسخ اليهود التي كانت مع المشركين خاصة
لم يبعثه لشيء آخر ، ولهذا كان علي يصلي خلف أبي بكر
ويدفع يدفعه في الحج كسائر رعية أبي بكر الذين كانوا معه
في الموسم " أه .

يسع أبا بكر أن يبقى مؤذنيه مع علي . (١)

فاتضح بذلك أن لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء

والكذب (والعناد) (٢) والجهل ، قبحهم الله جميعا ما عنهم . (٣)

٣ - ومنها : أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة

أيام مرضه عزله عنها . (٤)

(٣٠ / ب) جوابها : أن ذلك * من قاصح كفرهم

وافترائهم قبحهم الله وغذلهم - كيف وقد (وردت) (٥) الأحاديث

الصحيحة المتواترة ما هو صريح في إبقائه اما (الى) (٦) أن توفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) وجاء في منهاج السنة ١٠/٤ و ١٣٧ أن أبا بكر رضي الله عنه

سأل عليا رضي الله عنه عندما وصل اليه قائلا : " أمير أم أمور

فقال : بل أمور " . أه

(٢) الأصل : (العنا) بسقوط الدال المهملة .

(٣) ع : قبحهم الله تعالى .

أنظر حول هذه الشبهة والرد عليها الصواعق المحرقة ص (٣٢-٣٣) .

قلت : وهذا يتضح لنا عدم الدقة في كلام المصنف في أن السورة

نزلت بعد خروج الصديق رضي الله عنه ، والظاهر أنها زلّة

قلم ، فيخفر الله له .

(٤) أنظر منهاج الكرامة للحلي ص (١٢٧) .

(٥) الأصل : (وردة) بالمربوطة .

(٦) الأصل : الا .

وفى حديث البخارى عن أنس رضى الله عنه أنه ^(١) قال : ((أن
(المسلمين) ^(٢) بينما هم فى صلاة الصبح من يوم الاثنين وأبو بكر
يصلى بهم ، لم (يفاجئهم) ^(٣) الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجرة ^(٤) عائشة ، فنظر اليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم
تبسم يضحك فنهض أبو بكر على عقبه ^(٥) ليصل الصف وظن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فهم المسلمون أن يفتنوا
فى الصلاة فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فأشار اليهم بيده رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أتوا صلاتكم ثم دخل الحجرة
فأرغى الستر ، ثم قضى وقت الضحى (١/٣١) من ذلك اليوم)) ^(٦)

(١) سقطت من "ع" : أنه .

(٢) الأصل : المسلمون .

(٣) الأصل : يفجاءهم

"ع" : نفجاءهم .

(٤) "ع" : حجر .

(٥) عقبه وعقبه بفتح فكسر ، اذا أخذ فى وجه ثم انثنى عنه

والتعقيب : أن ينصرف من أمر أراد .

لسان العرب حرف الباء فصل العين ١/٢٦١ .

(٦) رواه البخارى ، أنوار الفتى ١٦٤/٢ (٦٨٠ - ٦٨١) ، ٧٧/٣

(١٢٠٥) .

ورواه مسلم والنسائى ، ورواية المؤلف كما يظهر بالمعنى ونس البخارى

هو : (عن أنس رضى الله عنه قال : ان أبا بكر كان يصلى

لهم فى وجع النسي صلى الله عليه وسلم الذى توفى فيه ، حتى ==

وفى رواية أنه خرج متكئا على علي والعباس الى أن وصل الى
المعراج ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
أن أتم صلاتك ، (واقتدى)^(١) به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو (قاعد)^(٢) وأبو بكر يصلي وهو^(٣) (قائم)^(٤) الى أن أتموا
صلاة الصبح ، فمات النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم وقت
الضحى (٥)

== اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف فى الصلاة ، فكشف النبي
صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر اليها وهو قائم كأن وجهه
ورقة صحف ، ثم تبسم يضحك فهمنا أن نفتتن من الفرح برؤية
النبي صلى الله عليه وسلم فنكس أبو بكر على عقبه ليصل الصف
وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم غاب الى الصلاة فأشار اليها
النبي صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ، وأرضى الستر
فتوفى من يومه (أهـ).

(١) الأصل وفى "ع" : اقتدا بالالف الفائمة .

(٢) الأصل وفى "ع" : قاعدا .

(٣) يصلي وهو : سقطت من "ع" .

(٤) الأصل وفى "ع" : قائما .

(٥) قلت : وهذه الخرجة التى أوردها المؤلف لنا على أنها رواية
ثانية هى فى الواقع المرة الأولى التى خرج فيها النبي صلى الله
عليه وسلم بحد احتياسه بسبب المرض ، أما ما سبق ذكره الصفة السابقة .
آنفا فانها الخرجة الأخيرة ، وعليه فلا تضارب بين الروايات كما
ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية فى منهاج السنة ٢٩٣/٤ فقال :
بعد أن ذكر رواية أنس رضى الله عنه :

فتأمل كذبهم (وافترأهم)^(١) على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

مع أن صلاة أبي بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها ، ومجمع من

ومضهم على وقوعها له ، فمن ادعى انفصاله عنها فحليه البيان ولا بيان

عندهم ، وإنما الذي (انطوا)^(٢) عليه خبائث الافتراء والبهتان .

وروى عن ابن عباس وغيره ، لم يصل^(٣) النبي صلى الله

(٣١٠ / باب) عليه وسلم خلف أحد من أمته الا خلف (أبي بكر)^(٤) الصديق

رضي الله عنه^(٥) ، ولم يقل أحد انه صلى خلف علي رضي الله عنه ، فهذه

==)) فقد أخبرنا أن هذه الفرجة الثانية الى باب الحجارة كانت بعد احتباسه ثلاثا ، وفي تلك الثلاث كان يصلو بهم أبو بكر كما كان يصلو بهم قبل خروجه الأولى التي خرج فيها بين علي والعباس ، وتلك كان يصلو قبلها أياما ، فكل هذا ثابت في الصحيح كأنك تراه)) أهد .

كما ذكر ابن تيمية في المنهاج أيضا ٢٩١ / ٤ ان الفرجة الأولى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا فيها على علي والعباس رضي الله عنهما كانت في صلاة الظهر ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يصلو وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد والناس يصلون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه ، وعليه يتضح الأمر فلا تعارض .

(١) الأصل : وافترأهم .

(٢) الأصل : انطوت .

(٣) ع : يصلو .

(٤) في النسختين (أبا بكر) .

(٥) وتتمة الكلام من الصواعق ص (٣٢) : (وأما عبد الرحمن بن عوف

فصلو خلفه ركعة واحدة في سفر) .

منقولة لأبي بكر وخصوصية رضى الله عنه . (١)

(١) قلت : لم أقف على هذه الرواية التي تقول بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق رضى الله عنه وإنما الثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، في غزوة تبوك .

فمن المخيرة بن شعبة رضى الله عنه قال : تخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبهينا الى القوم ، وقد صلى بهم عبد الرحمن ابن عوف ركعة ، فلما أحسن بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر ، فأوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يتم الصلاة ، قال : (وقد أحسنت كذلك فافعل) .

رواه النسائي واللفظ له ٣٩٢/١ (١٢٣٦) ، وأما تحفة الأحمدي ٢٤٩/١٠ (٣٨٣٠) ، وابن كثير في البدايات والنهاية ١٦٤/٧ ، وفي القدير ١/٩٢ .

وذكر هذا الحادث ابن تيمية في منهاج السادة ٢٩٠/٤ - ٢٩١ فقال : (ولم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف في غيبته على الصلاة في حال سفر وفي حال غيبته في مرضه إلا أبا بكر ولكن عبد الرحمن بن عوف صلى بالمسلمين مرة صلاة الفجر في السفر عام تبوك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ذهب ليقتضى حاجته فتأخر ، وقدم المسلمون عبد الرحمن بن عوف ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم معه المخيرة ابن شعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد توضأ ومسح على شفيه ، فأدرك معه ركعة وأعجبه ما فعله من صلاته لما تأخر فهذا اقرار منه على تقديم عبد الرحمن) أه

٤ - ومنها - أى الشبه - أنهم زعموا أنه (أحرق) ^(١) من قال :
أنا مسلم ، (وقطع) ^(٢) يد السارق اليسرى ، وتوقف في مبرات الجدة
حتى روى أن ^(٣) لها السدس ، وان ذلك قدح في خلافته . ^(٤)

==
ومن هنا ظهر عدم صحة ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله من أن النبي
صلى الله عليه وسلم . صلى خلف أبي بكر رضى الله عنه ، وكذلك
يظهر عدم صحة قوله في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى
خلف أحد الا أبا بكر رضى الله عنه وذلك لما أسلفته أنه عليه
الصلاة والسلام صلى خلف عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

الا ان ابن هشام ذكر في السيرة النبوية ٦٥٣/٢ أن النبي
صلى الله عليه وسلم عندما خرج جلس على يمين أبي بكر رضى الله
عنه وصلى معهم قاعدا .
وانظر الصواعق المحرقة ص (٣٢) ، فقد ذكر الشبهة بما يشابه
قول المؤلف هنا .

-
- (١) الأصل : حرقوا .
(٢) الأصل : فقطع .
(٣) ع : له أنه .
(٤) انظر منهاج الكرامة للحلي ص (٦٠) .

وجوابها : بطالان ما زعموا أن ذلك قدح في خلافته ، ويأنيه
أن ذلك لا يقدر الا اذا ثبت (أنه)^(١) ليس فيه أهلية الاجتهاد
وليس كذلك ، بل هو كان من أكابر المجتهدين وأعلم الصحابة على
الاطلاق .^(٢)

(١) سقطت من الأصل .

(٢) قلت : قد ذكر غير واحد الاجماع على أن الصديق رضي الله عنه
هو أعلم هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، ومنهم
المقدسي في كتابه الرد على الرافضة ص (٣٤٩) ، وابن تيمية
في منهاج السنة ١٢٣/٣ ان قال :

((وقد ذكر غير واحد مثل منصور بن عدي الجبار السمطاني وغيره
اجماع أهل العلم على أن الصديق أعلم الأمة وهذا بين ، فان
الأمة لم تختلف في ولايته في مسألة الا فصلها هو يعلم بينه
لهم وحجة يذكرها لهم من الكتاب والسنة ، كما بين لهم صوت
النبي صلى الله عليه وسلم وتشبثهم على الايمان وقراءته عليهم الآية
ثم بين لهم موضع دفنه وبين لهم قتال ما نهي الزكاة لما استتراب
فيه عمر ، وبين لهم أن الخلافة في قريش في سقيفة بني ساعدة لما
ظن من ظن أنها تكون في غير قريش)) أه .

قلت : فهذه بعض المسائل التي توقفت عندها جميع الصحابة
رضي الله عنهم فكان الصديق الأكبر رضي الله عنه يبينها لهم حتى
تصبح أمامهم واضحة جليلة كوضوح شمس الضحى في رابضة النهار ،
وبقيت الأمور كذلك حتى ظهرت شرذمة من خلف الله فأخذت على
نفسها وعاتقها الذم والقدح في عبادة الناس بعد نبيهم صلى الله
عليه وسلم والله لهؤلاء بالمرصاد .

كيف لا ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يشاوره في أموره ويستشير
منه بعض الأمور والأشياء^(١) ، والصحابة كلهم يراجعون اليه ويسألون
منه^(٢) خصوصاً (١/٣٢) : حين اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول^(٣) : ((ما من
نبي يقضى الا ويدفن تحت مضجعه الذي مات فيه))^(٤) عليه الصلاة والسلام .

-
- (١) والأشياء : سقطت من "ع" .
(٢) شكذا وردت العبارة في النسختين ولعل الأصح أن يقال : يراجعون
اليه ويسألونه .
(٣) يقول : سقطت من "ع" .
(٤) هذا الحديث رواه الترمذى ٣٢٩/٣ (١٠١٨) بلفظ مخاير ، فقال
عن عائشة رضی الله عنها قالت : لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في دفنه ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئاً ما نسيتهُ ، قال : ((ما قبض الله نبياً
الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه)) ادفنون في موضع فراشه .
قال الترمذى : حديث غريب ، وروى من غير هذا الوجه بأريستق
ابن عباس رضی الله عنهما . أهـ
ورواه ابن ماجة في سننه ٥٢٠/١ (١٦٢٨) وهو جزء من حديث
داويد جاء فيه : عن أبي بكر رضی الله عنه أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول : ((ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض)) أ.هـ
ورواه مالك في الموطأ ٢٣١/١ في كتاب الجنائز ١٦ حديث
٢٧ ولفظه : ((ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه)) أ.هـ

واختلفوا في ميراثه صلى الله عليه وسلم ، فما وجدوا عند أحد

منهم علماً ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ^(١) :

((انا معشر الانبياء لا نورث ، ما تركناه ^(٢) صدقة)) ^(٣)

(١) يقول : سقطت من "ع" .

(٢) ع : تركناه .

(٣) رواه البخاري في مواضع كثيرة من صحيحه ، فانظر الفتح ١٩٦/٦

(٣٠٩٣) و ٧٧/٧ (٣٧١٢) و ٣٣٦ (٤٠٣٦) - ٤٩٣

(٤٢٤٠) و ٥٠٢/٩ (٥٣٥٨) و ٥/١٢ (٦٧٢٨ - ٦٧٢٦)

و ٢٧٧/١٣ (٧٣٠٥) ولفظه :

((لا نورث ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد في هذا المال

والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل

من قرابتي)) .

ورواه مسلم في صحيحه ٨١/٢ - ٨٣ ولفظه :

((لا نورث ما تركناه صدقة)) .

وفي رواية له : ((ما تركناه فهو صدقة)) .

ورواه أبو داود ١٣٩/٣ (٢٩٦٣ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩) ،

(٢٩٧٤ - ٢٩٧٧) .

ورواه الترمذي ١٥٧/٤ (١٦٠٨) - (١٦١٠) .

ورواه مالك في الموطأ ٩٩٣/٢ ج ٢٧ .

ورواه غيره .

وأنه كان يقول للناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفوق حضوره
وتقوله : والله لأقاتلن (١) من فرق بين الصلاة والزكاة . (٢)

وان الشيخ (أبا) (٣) اسحاق (٤) استدل على أنه أعلم

المصاحبة ، لأنهم كلهم وقفوا عند هذه المسائل فظهر لهم

(١) الأصل : لا قاتلوه .

ع : لا قتلن لا قاتلن .

وقد تقدم ذكره ص حاشية (٣)

(٢) قلت : وأريد الإشارة هنا إلى أن الجملة الأخيرة ليست مما كان

يقوله الصديق رضي الله عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وإنما

قالها لسمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما راجعه في أمر قتال

المرتدين الذين امتنعوا عن دفع الزكاة .

وأما الجملة التي قبلها فالمراد بها افتاء الصديق واجابته عن

استفسارات الناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

وحضوره .

وقد ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة

١٣٥/٤ ، فقال :

((فإنه لم يكن أحد يقضى ويخطب ويفتي بحضور النبي صلى الله

عليه وسلم الا أبو بكر رضي الله عنه)) أه .

(٣) الأصل : أبو .

(٤) لم أتفق على ترجمته لعدم الوقوف على اسمه .

أن قوله هو الصواب . (١)

ولا يقال : ان عليا أعلم منه للخبر أنه صلى الله عليه وسلم قال :

((أنا مدينة العلم وعلي بابها)) (٢)

(١) ذكر ابن تيمية رحمه الله في المنهاج ١٢٤/٣ بأن الأمة ما اختلفت في عهد الصديق رضي الله عنه في مسألة الا فصلها وبينها لهم بالحجة والبرهان والبينة ثم ضرب شيخ الاسلام لذلك أمثلة منها موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وميراثه وقتال المرتدين ومانصي الزكاة وانفاذ جهش اسامة رضي الله عنه . . الى غير ذلك . ثم ذكر أيضا ١٣٥/٤ القول بالاجماع على أن الصديق رضي الله عنه أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يليه عمر رضي الله عنه وضرب لذلك بأثلة ومسائل كثيرة اختلف فيها الصحابة رضي الله عنهم فبينها لهم الصديق رضي الله عنه بالحجة والبرهان فسلموا له بها . وأنار تاريخ الخلفاء ص (٤١) .

(٢) وأريد أن أنقل هنا ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة ١٣٨/٤ عند ما كان يرد على المرافضي الذي استدل بهذا الحديث فقال : ((وحديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها أضعف وأوهى - قلت : أراد بذلك من حديث استشهادوا به قبل هذا الحديث وكان يرد عليه أيضا لبيبي ضحفه ولهذا انما يستدل في الموضوعات وان رواه الترمذي وذكره ابن الجوزي وبين أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس متنه ، فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة العلم ولم يكن لها الا باب واحد ولم يبلغ عنه العلم الا واحد فسد أمر الاسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحد ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للخاص ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة)) أه .

فهذا الحديث مطعون فيه ، وعلى تسليم صحته ، فهو (٣٢٠ ب) محارص

بخبر (الفردوس) (١) من (٢) أنه صلى الله عليه وسلم قال (٣) : ((أنا

مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفتها ، وعلي

بابها)) (٤) رضى الله عنهم أجمعين .

(١) الأصل : الفردوس بسقوط حرف السين من آخره .

(٢) من : سقطت من "ع" .

(٣) قال : سقطت من "ع" .

(٤) قلت : الداعن في الحديث الأول وارد كما سأذكر ما قاله العلماء

فيه الا أن الحديث الذى استشهد به المؤلف لرد الحديث الأول

هو حديث ضعيف أيضا ، وقد ذكره أبو حامد المقدسى فى

كتابه (الرد على الرافضة) ص ٢٣٥ ولفظه :

((فروى صاحب الفردوس وغيره مرفوعا : أنا دار الحكمة وأبو بكر

أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفتها وعلي ومعاوية خلفها)) .

فينهى تأمل هذا الحديث وان كان ضعيفا كحديث علي ، كيف

جعل الصديق والفاروق وذى النورين من أصل بناء الدار وعليما

باب ذلك البناء الذى هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعلوم أنه

لا يتم البناء الا بالأساس والحيطان والسقف . والباب يدخل فيه اليها

والله أعلم (أهـ)

قلت : هكذا وردت كلمة (خلفها) فى الحديث ولعل الصواب

(بابها) كما اتضح من كلام المؤلف بعدها ، وصاحب الفردوس

هو أبو منصور الديلمي بن شهر دار ولم أقف على كتابه هذا .

أما بالنسبة للحديث السابق له فقد صححه الحاكم فى المستدرک

٣ / ١٢٤ - ١٢٧ ولفظه : (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن

أراد المدينة فليأت الباب) ثم قال : (صحيح) فتصقبه

الذهبي فى التلخيص فقال بـل موضوع ===

فهذه صريحة في أن أبا بكر أعلم منه لأن الباب ليس له زيادة
تشرف على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ^(١) أن كلا من الأسامي والحيطان
والسقف أطلى من الباب .

وروى عن محمد بن سيرين ^(٢) - وهو المقدم في علم الرؤيا -

ر = وقال الحاكم : وأبو الصلت - أحد رجال سنده - ثقة مأمون ، فقال
الذهبي معقبا : لا والله لا ثقة ولا مأمون . أهـ . وأنظر مختصر
التحفة ١٦٥ بعض من طمن في هذا الحديث .
ثم أورد الحاكم شاهدا لهذا الحديث وفي سنده : أحمد بن عبد الله
ابن يزيد الحراني ، ثم قال : بإسناد صحيح ، فتمقبه الذهبي
فقال : (العجب من الحاكم وجراته في تصحيحه هذا وأمثاله من
البواطيل ، وأحمد هذا رجال كذاب) أهـ
هذا وقد تاهمت هذا الحديث في فيض القدير ٣/٤٦ - ٤٧ (٢٧٠٥)
فوجدته نقل أقوال كثير من المحدثين والعلماء ، فمنهم من قال
بوضعه أو بضعفه أو عدم صحته ، ومنهم قال بتحسينه . والله أعلم .
قلت : ولا أراه بعد قول الذهبي فيه إلا كما قاله من أنه موضوع مكذوب
والله أعلم .

(١) ع : ضرورته .

(٢) هو أبو بكر بن أبي عمرة البصرى ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان
لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . التقريب ص ٣٠ .
وقال عنه صاحب معجم المؤلفين نقلا عن مجموعة كتب ١٠/٥٩ : (فقيه
حدث مفسر معبر للرؤيا ، ولد بالبصرة والمستكنه أنس بن مالك ، بفارس
ينسب إليه تعبير الرؤيا) أهـ .
وأنظر شذرات الذهب ١/١٣٨ ، والمعارف (٤٤٢) ، وطبقات
ابن سعد ٧/١٩٣ ، التهذيب ٩/٢١٤ - ٢١٧ .

قال : كان ^(١) أبو بكر رضى الله عنه ^(٢) هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا . ^(٣)

فثبت بجميع ما ذكرنا أنه من أكابر المجتهدين ، والمجتهد اذا أخطأ فلا عتب ^(٤) عليه في التحريق ، لأن ذلك الرجل كان زنديقا ^(٥) وفي صحة توبته خلاف ذلك فأمر بحرقه . ^(٦)

(١) كان : سقطت من "ع" .

(٢) يقال : عبر - بفتحتي - الرؤيا يمبرها عبرا وعبارة وعبرها ، أى : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها .

أنظر لسان العرب (حرف الراء - فصل العيين) .

(٣) ذكر هذه الرواية ابن حجر في الصواعق فقال أخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين . . الخ ص ٣٤ ، وتاريخ الخلفاء ص (٤٣) .

كما جاء في الصواعق ص (٦٦) وتاريخ الخلفاء ص (١٠٥) من رواية الديلمي في الفردوس وابن عساكر عن سمرة رضى الله عنه مرفوعا (أمرت أن أؤلى الرؤيا أبا بكر) وفي لفظ : (أمرت أن أؤول الرؤيا واعلمها أبا بكر) .

(٤) الأصل : عتیب بالثناة التحتية والفقية ، وكلاهما صحيح المعنى واللفظ .

(٥) واسمه الفجاءة السلمي - كما سيأتى - والزنديق : القائل بهقأ الدهر ، فارسي معرب ، وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق .

لسان العرب (حرف القاق - فصل الزاء) .

(٦) "ع" : فذلك أمر بخرقه ، وهو غير صحيح لفظا ومعنى .

وأما النهي عن التجريق فانه (٣٣/١م) أوله على غير الزنديق ، فحرقه
باجتهاده لأنه من أكابر المجتهدين ، والمجتهد اذا أخطأ فله أجر
وإذا (١) أصاب فله أجران . (٢)

(١) ع : فإذا بالفاء .

(٢) ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المنهاج ٣/١٢٤ ردا على
الروافض في اعتراضهم على احراق أبي بكر رضي الله عنه للفجاءة
السلمي بالنار مع نهى النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بأن الاحراق
بالنار عن علي أشهر وأظهر منه عن أبي بكر رضي الله عنهما ، ثم
ذكر بأن عليا رضي الله عنه أحرق جماعة من غلاة الشيعة الزنادقة
ثم قال : (فعلي حرق جماعة بالنار ، فان كان ما فعله أبو بكر
منكرا ففعل علي أنكر منه ، وان كان فعل علي مما لا ينكر مثله على
الأئمة فأبو بكر أولى أن لا ينكر عليه) أه .
وذكر الألكوسي في مختصر التحفة الاثنى عشرية ٢٤٧ بأن أبا بكر
رضي الله عنه أمر باحراق اللوطي الذي أحرقه بعد أن ضربت عنقه أي لم
يحرقه في حال حياته وكان ذلك لمهبرة في الناس كالصلب مثلا ، ثم
أشار الى أن عليا رضي الله عنه أحرق بعض الزنادقة كما أنه ثابت عندهم
في كتاب لهم اسمه " تنزيه الأنبياء والأئمة " للمرتضى الطقب عندهم
بعلم الهدى بأن عليا رضي الله عنه أحرق رجلا أتى غلاما في دبره . أه .
هذا وقد ذكر الصنعاني في سبل السلام ٤/١٤ والشوكاني في نيل
الأوطار ٧/١٣٢ أن البيهقي قد أخرج اجماع أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على تحريق اللوطية بالنار ، قال بعد ذكر اجماع
في سبل السلام (وفيه قصة وفي اسناده ارسال) ثم ذكر قول المنذري
وهو أنه حرق اللوطية بالنار أرحمة من الخلفاء : أبو بكر ، وعلي ، وعبد الله
ابن الزبير ، وهشام بن عبد الملك . أه .

وأما قطع يد السارق فيحتمل أنه كان خطأ من الجلاد ، ويحتمل أنه لسرقة ثانية ، لأن السارق اذا سرق ثانية تقطع يده اليسرى (١) ومن أين يعلم أنها السرقة الأولى ؟ وأنه قال للجلاد اقطع يده اليسرى (٢) ؟ وان قطعه صلى الله عليه وسلم اليمين في السرقة الأولى ليس على المتهمم بل الامام مخير في ذلك ؟ (٣) فعلى كل من الاحتمالين لا يتوجه عليه في ذلك عتب ولا اعتراض بوجه من الوجوه .

(١) ع : اذا سرق ثانيا تقطع يساره .

(٢) ع : يساره .

(٣) قلت : لقد رد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المنهاج ١٢٤/٣

على كذب الروافض واقتراحهم هذا ، وبين أن قولهم بعدم علم أبي بكر رضي الله عنه بأن القطع لليمنى في السرقة ذلك من كذبهم وجهلهم لأن الصديق رضي الله عنه كان أعلم الناس بالحدود وغيرها ، ثم قال : ثم انه لو أجاز قطع اليسرى لكان قولنا مقبولا ، لأنه ليس في ظاهر القرآن ما يدل عليه ، وانما عرفت اليمين من قراءة ابن مسعود رضي الله عنه (فاقطعوا ايمنهما) وبذلك مضت السنة ثم بين أنه لا دليل عند الشيعة ولا ثقل على أن أبا بكر رضي الله عنه أمر أو قطع اليسرى في السرقة الأولى وهذه كتب العلم الموثوقة المعتبرة أمام الجميع .

وأما الألويسي في مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ٢٤٧ فقد بين أن ذلك القطع كان لسرقة ثالثة وقمت من المقطوع ، وذلك يوافق حكم الشريعة تماما .

قلت : وأما ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله تعالى من احتمال كونها سرقة ثانية فليس بالصواب ، ان قطع اليسرى في السرقة الثانية رأى مرجح الصواب قطع القدم اليسرى في الثانية ثم ان عاد الثالثة تقطع يده اليسرى ، وهذا هو الراجح كما بينه مفصلا ابن قدامة في المغني ٢٦١/٨ - ٢٦٦ .

وأما توقفه في مسألة الجدة الى أن بلغه الخبر ، فينبغي أن تذكر (١)
حديثه فان فيه أبلغ ره على الممترضين .

وذلك كما أخرجه أصحاب السنن الأربعة (٢) ومالك (عن قبصة) (٣)

(٣٣ / ب) * قال : جاءت الجدة الى أبي بكر (تسأله) (٤) ميراثها

فقال : ما لك في كتاب الله (تعالى شيء) (٥) وما علمت لك في سنة

(نبي) (٦) الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فارجمي حتى (أسأل) (٧) الناس

(١) كذا بالأصل ، ولعل (الأولى) نذكر بالنون المفردة وليس بالتاء المثناة .

(٢) وهم : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

(٣) الأصل : وقبصة بواو العطف .

وهو قبصة بن زؤيب بالمجمة مصفرة ابن حلحلة بمهملتين مفتوحتين
بينهما لام ساكنة الخزاعي ، أبو سعيد أو أبو اسحق المدني ،
نزىل دمشق من أولاد الصحابة ، وله رواية مات سنة بضعة
وشمانين .

التقريب ص ٢١٨ ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١٧٤ / ٧ (٧٨٤) .

(٤) الأصل : تسأله .

(٥) سقطت من الأصل وهي في السنن .

(٦) الأصل : رسول ، والصواب ما أثبتته من السنن .

(٧) الأصل : أسئل .

(١) (فسأل الناس)

فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أعطاه) (٢) السدس ، فقال أبو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد

ابن (سلمة) (٣) فقال مثل ما قال المغيرة (بن شعبة) (٤) (فأنفذه) (٥)

لها أبو بكر (٦) .

فتأمل هذا السياق تجده قضى بالكمال الاسنى (٧) لأنه رضى الله عنه

(١) سقطت من الأصل وهي في السنن .

(٢) الأصل : فأعطاها ، والصواب ما أثبتته من السنن وهو كذلك في "ع" .

(٣) الأصل : سالم ، "ع" : سلمة ، والصواب ما أثبتته من السنن

وهو محمد بن سلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة الأنصاري

الأوسي ، صحابي مشهور ، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة

مات بعد الأربعين ، قيل في صفر سنة ثلاث وأربعين عن سبع

وسبعين سنة ، وكان من الفضلاء .

التقريب ٣١٩ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٦٩ .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) الأصل : فأنفذ بإسقاط الضمير .

(٦) رواه أبو داود ١٢٢/٣ (٢٨٩٤) ، والترغى ٤/٤٢٠ (٢١٠٠-٢١٠١)

ابن ماجه ٢/٩٠٩ (٢٧٢٤) ، ومالك في الموطأ ٢/٥١٣ (٤) .

(٧) السنا : من المجد والشرف - معدود - وهو من الرفعة ، وفي

الحديث : " بشر أمي بالسنا " أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله

لسان العرب (حرف الهاء فصل السين) .

إذا سئل شيئا (أولا) (١) ينظر في كتاب الله ، فإن وجده فيه علم
من ذلك عمل به ، والا نظر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن
وجد (٢) عمل به ، والا سأل الناس عن ذلك ، فأخبره أحد من الصحابة
والا ما (٣) اجتمعوا ، عليه الصحابة وعطوا (٤) بذلك الاجماع فهذا شأن
المجتهد (١٠/٣٤) فلا عتب عليه ان (٥) بحث عن مدارك الحكم (٦)
فظهر أن ليس هذا (قدحا) (٧) في خلافته رضى الله عنه وعنهم ، ولمن
الله باغضهم (٨) . (٩)

-
- (١) ساقطة من " م " .
(٢) ع : فان وجدوا الا .
(٣) ما : سقطت من ع .
(٤) ع : وعلموا .
(٥) ع : اذا
(٦) في " ع " مدارك
(٧) في النسختين (قدح) .
(٨) وعنهم . الخ : سقطت من ع .
(٩) قلت : قد أحسن الرد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ففى
منهاج السنة ١٢٤/٣ حول هذه الشبهة .

كما رد على هذه الشبهة أيضا الألكوسي رحمه الله فى مختصر التحفة
الاشنى عشرية ص ٢٤٧ فقال : ((قال فى شرح التجريد : أما مسألة
الجددة والكلالة فليست بدعا من المجتهدين ، ان يبحثون
عن مدارك الأحكام ويسألون من أحاط بها علما ، ولهذا رجح
علي فى بيع أمهات الأولاد الى قول عمر ، وذلك لا يدل على
عدم علمه ، بل هذا التفحص والتحقيق يدل على أن أبا بكر =

هـ - ومنها أي من الشبه (١) - أنهم يزعمون أن عمر زمه ، والذموم ممن

مثل عمر لا يصلح للخلافة .

وجوابها : أن هذا أمر (٢) كذبهم وافترائهم ، لأنه (لم) (٣) يقع

من عمر زم له قط ، وإنما الواقع منه غاية الثناء عليه ، واعتقادهم أنه أكمل

== الصديقي كان يراعى في أحكام الدين كمال الاحتياط ، ويممّل في قواعد الشريعة بشروط الاهتمام التام ، ولهذا لما أظهر المفسرة مسألة الجدة سأله هل مملء غيرك ؟ والا فليس التعمد شرطاً في الرواية ، فهذا الأمر في الحقيقة منقبة عظمى له (أد) وأنظر الصواعق ص ٣٥ - ٣٦ ، ولفظه :

((فتأمل هذا السياق تجده قاضياً بالكمال الاستثنائي لأبي بكر ، فإنه نذر أولاً في القرآن ، وفي محفوظاته من السنة فلم يجد منها شيئاً ثم استشار المسلمين يستخرج ما عندهم من شيء حفظوه من السنة فأخرج إلى المفسرة وابن سلمة ما حفظاه ففرض به ، ودأبه انضمام آخر إلى المفسرة احتياطاً فقط ، إذ الرواية لا يشترط فيها تعمد ، وهذا يؤيد ما قدمناه - أي عند ابن حجر - عنه أنه كان إذا جاءه الخصم نذر في القرآن ثم فيما يحفظه من السنة يشاور فيه ، وهذا هو شأن المجتهدين على أنه بدعي من المجتهدين أن يبحث عن مدارك الأحكام)) .

(١) ع : الشبهة .

(٢) ع : من

(٣) الأصل : لا .

الصحابة علما ورأيا وشجاعة ، فلذلك كان أول من بايعه يوم المبايعة .
وأيا ، ان اامة عمررضى الله عنه ، انما هى بعهد أبى بكر
اليه ، فلو قدح فيه لكان قادحا فى نفسه وامامته ، فظهر حقيقة كذبهم
وافترائهم . (١)

(١) والواقع أن ما ذكره المؤلف من اعتراف واقرار جميع الصحابة رضى الله عنهم
بالفضل والتقديم للصدىقى رضى الله عنه أمر معروف مشهور وفسى
مقدمتهم عمررضى الله عنه ، ان كان من أقرب الناس اليه وأكثرهم
ملازمة له وثناؤه ومدحه للصدىقى رضى الله عنه أمر معروف ، وما هو
يوم السقيفة يقف ويملن أمام الجميع بأن الصدىقى هو سيدهم
واولاهم بالخلافة وذلك عندما اشتد الجدل وارتفع الصوت
فطلب الصدىقى من عمر أو أبو عبيدة رضى الله عنهم جميعا أن يمسد
يده كي يبايعه ، فوقف عمررضى الله عنه وقال :
((بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس)) أهـ
انظر منهاج السنة ٤ / ٢٩٣ .

فهذا وغيره من الأدلة يدل على بطلان وفساد قول الروافض .
ان ذلك دأبهم فى الحياة . الكذب والافتراء والطمن على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم كما سنرى فى هذا
الباب وما بعده ان شاء الله تعالى .

• وأنظر الصواعق ص (٣٦) .

ومنها - أي من الشبه - أنهم زعموا أن قول عمر : * ان بيعة أبي بكر كانت (فلتة) ^(١) ولكن وفق الله شرهما ، فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ، فإنه ^(٢) (٣٤/ب) قادح في حقيقتها . ^(٣)

وجوابها : أن هذه من غباوتهم وجهالتهم ، إذ ليس لهم دليل فيما زعموه ^(٤) لأن معناه : الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الفير ، وحصول الاتفاق منه مظنه الفتنة ، فلا (يقدم من) ^(٥) أحد على ذلك (على أني قدمت) ^(٦) عليه فسلمت على خلاف العادة بهركة

-
- (١) الأصل : فتنة ، والصواب ما أثبتته أنظر ع ، ومنهاج السنة ٢١٨/٤ سقطت من ع : فإنه .
- (٢) قلت : ليس ذلك كل الذي قاله الشيمة في هذه الشبهة بل تتمتها كما وردت في منهاج ٢١٨/٤ قالوا :
- ((وكونها فلتة يدل على أنها لم تقع عن رأي صحيح ، ثم سأل وقاية شرها ، ثم أمر بقتل من يعود الى مثلها ، وكان ذلك يوجب الطمن فيه)) أه .
- وفي منهاج أيضا ١١٨/٣ قالوا :
- ((ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلها القتل ، فيلزم تطرق الطمن الى غير ، وان كانت باطلة لزم الطمن عليهما جميعا)) أه .
- وأنظر منهاج الكرامة للحلي ص (٥٩ و ١٢٠) .
- (٤) ع : زعموا .
- (٥) الاصل : يقتل من
- (٦) في "م" و "ع" : لأنني قدمت ، أنظر الصواعق المحرقة ص ٣٦ .

(صحة النية) (١) ، وخوف الفتنة ، (لو حصل تواتر) (٢) في هذا الأمر ، فلم يكن ذلك القول قدحا في امامة أبي بكر رضي الله عنه (٤)

-
- (١) في "م" صحبته البينة ، وفي "ع" : صحبة النبي صلى الله عليه
عليه وسلم والصواب ما أثبتته . أنظر الصواعق ص (٣٦) .
- (٢) في "م" : فلو حصل صواب ، وفي "ع" : لو حصل تواتر ،
والصواب ما أثبتته أنظر الصواعق ص (٣٦) .
- (٣) ع : قد جاء .
- (٤) والواقع أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يستوف الاجابة على هذه
الشبهة كما فعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة
١١٨/٣ و ٢١٦/٤ وانقل هنا ما قاله شيخ الاسلام في الرد على
الروافض في شبهتهم هذه ٢١٦/٤ قال : " ومعنى ذلك أنها
وقعت فجأة لم تكن قد استمددنا لها ولا تهيانا لها ، لأن
أبا بكر كان متمينا لذلك ، فلم يكن يحتاج في ذلك الى أن يجتمع
لها الناس ، ان كلهم يعلمون أنه أحق بها وليس بعد أبي بكر
من يجتمع الناس على تفضيله واستحقاقه كما اجتمعوا على ذلك في أبي بكر
فمن أراد أن ينفرد بهيمة رجل دون ملاء المسلمين فاقتلوه
وهو لم يسأل وقاية شرها بل أخبر أن الله وقى شر الفتنة بالاجماع " أهـ
وبهذا يتضح لنا قصر نظر الروافض وسوء أخلاقهم التي جبلوا عليها
والكذب والبهتان الذي أصبح عندهم عقيدة ودينا ، كل ذلك ناتج عن
الحقد الدفين المزوج بالفارسية المجوسية لا فضل الناس بعد الأنبياء
والمرسلين عليهم السلام زاعمين أنهم يفعلون ذلك انتصارا لآل بيته
النبي صلى الله عليه وسلم وهم أهد الناس عن نصر آل البيت أو حبيهم
وانما هي وسائل يتخذونها وذرائع يتذرعون بها ليصلوا الى أهدافهم
والتي أهملها هدم الاسلام واقامة معتقداتهم الباطلة المضللة مكانه ، والله
لهم بالمرصاد .
- أنظر الشبهة والرد عليها في الصواعق ص (٣٦) .

٧ - ومنها - أي من الشبه - ^(١) أنهم زعموا أن أبا بكر ظالم لفاطمة

لنعمه إياها من ارث أبيها ، وزعموا أن فاطمة معصومة بخبر (فاطمة بضعة

منى) ^(٢) وهو صلى الله عليه وسلم معصوم فتكون معصومة ، فحينئذ يلزم

صدق دعواها للارث . ^(٣)

وجوابها ^(٤) : ما روى البخارى : أن فاطمة والعباس أتيا النبي

(١) ع : الشبهة .

(٢) سيأتي تخريج الحديث قريبا .

(٣) انظر منهاج الكرامة ص (٣٥ و ٦٢) حول طلب فاطمة رضی الله

عنها الارث من أبي بكر رضی الله عنه .

(٤) قلت : والحق بيقنة ان الأنبياء عليهم السلام لم يورثوا درهمًا

ولا دينارًا ، وانما كانوا يورثون الرسائل السماوية التي اشتدت على

خيرى الدنيا والآخرة لمن آمن بها واتبعها ، ولذلك لما علم

الصديق رضی الله عنه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول :

" نحن معاشر الأنبياء لا نورث . . . الحديث " لم يكن ليمدله عنه

أبدا فهو قد علم الحق فثبت عليه كما فعل في حروب الردة وموقفه

في ذلك معروف مشهور وقد تقدم ذكره .

يقول الألبوسى في مختصر التحفة الاثنى عشرية ٢٤٤ عن موقف الصديق

رضی الله عنه من فاطمة رضی الله عنها وطلبها الميراث :

((ان أبا بكر لم يمنع فاطمة من الارث لمداوة ويغض ، بدليل

عدم تورثه الأزواج المطهرات حتى ابنته الصديقة ، بل السبب

في ذلك سماعه للحديث بأذنه منه صلى الله عليه وسلم)) أه .

هذا وقد زعمت الشيعة بأن هذا الحديث لم يروه سوى الصديق

(١) أبو بكر (١/٣٥) يلتسان ميراثهما من رسول * الله صلى الله عليه
عليه وسلم أرضه من فدك (٢) ، وسهمه من خيبر (٣) ، فقال أبو بكر
رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((نحن

==
رضى الله عنه فرد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ١٥٨/٢
والالكوسي في مختصر التحفة الاثنى عشرية ٢٤٤ بأن هذا الحديث
رواه كثير من علماء السنة عن عدد من الصحابة رضوا الله عنهم ،
كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف ، والعباس وهذيفة وابي الدرداء وابي هريرة وسعد
ابن أبي وقاص وأرواح النبي صلى الله عليه وسلم ورضوا الله عنهم .
ولشيخ الاسلام في المنهاج ١٣٠/٣ كلام جيد مفيد في رد هذه
الشبهة .

(١) ع : أتيا أبا بكر

(٢) فدك بفتح الفاء والذال - قرية بخيبر - وقيل بناحية الحجاز ، فيها عين
ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فكانت في يده هيأته .
فلما انتقل الى الرفيق الأعلى ، قال علي : ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قد جعلها في حياته لفاطمة رضوا الله عنها وولدها ، وأبي العباس
ابن عبد المطلب رضوا الله عنه ذلك ، وقضى أبو بكر رضوا الله عنه بأنها
لا تورث ، ولما مات أبو بكر رضوا الله عنه سلمها عمر رضوا الله عنه
للمباس وعلي رضوا الله عنهما يليانها ولا يملكانها . أهـ
الفرق بين الفرق ص ١٥ ح ٣ ، ومعجم البلدان ٢٣٨/٤ .

(٣) وهي الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي من
ناحية على ثمانية برد من المدينة لئن يريد الشام وبها سبعة حصون
ومزارع ونخل كثير فتحت عنوة .

أنظر معجم البلدان ٤٠٩/٢ .

معاشر الأنبياء لا نورث ، وما تركناه ^(١) صدقة ، انما يأكل آل محمد فسي
هذا ^(٢) المال ، فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي
أن أصل (من) ^(٣) قرابتي ^(٤) .

وأما دعوى فاطمة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم أعطاها
فدك ، فطلب أبو بكر رضي الله عنه منها بينة على ذلك ، فأنت بعلي
وأم أيمن ^(٥) ، فلم يكمل نصاب البينة ، على أن فو قبول (شهادة) ^(٦)
الزوج لزوجته (خلافا) ^(٧) بين العلماء أنها لا تصح . ^(٨)

(١) في "ع" : (ما تركنا) وهي رواية من الروايات الصحيحة .

(٢) في "ع" : (هذه) .

(٣) في "م" : (الى) .

(٤) تقدم تخريجه والكلام عليه ص عند الكلام على الشبهة الراهمة
في الباب .

(٥) هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك ، حاضنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد أمه ، تزوجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة

الحب بن الحب ، توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بخمسة أو بستة أشهر . شذرات الذهب ١/١٥٠ ، أسد الغابنة

٣٠٣/٧ (٧٣٦٣) ، الاستيعاب ٤/١٧٩٣ (٣٢٥٢) .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) الأصل : خلاف .

(٨) انظر منهاج السنة ٢/١٦٦ ، وقد بين عدم جواز الحكم بشهادة رجل

واحد ولا امرأة واحدة خاصة وان الاكثر لا يجيز شهادة الزوج

لزوجته .

وانظر مختصر التحفة ص ٢٤٥ ، وقد بين أن فاطمة رضي الله عنها كانت

وأما زعمهم أن الحسن والحسين وأم كلثوم ^(١) شهودا لها ، فذاك باطل ، لأن شهادة الفرع والصغير غير مقبولة . ^(٢)

(٣٥ / ب) وأما توقف (أبي بكر) ^(٣) في الاعطاء ^(٤) * لفاطمة

رضى الله عنها من غير بينة ، لأنه كان رحيمًا وكان يكره أن يغير شيئًا

== قد طلبت أرض فدك بطريق الميراث لا بطريق الهبة ، ثم بين أنها على فرض التسليم لروايتهم فان الهبة لا تتحقق الا بالقبض وارض فدك لم تكن في يد فاطمة رضى الله عنها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا بل كان هو صلى الله عليه وسلم المتصرف فيها تصرف المالك .

(١) هي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ، تزوجها سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليصل نفسه بقراءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ١٧ هـ .

الاصابة ٢٩٣/٨ ، والمعارف (٢١١) ، واعلام النساء ٢٥٥/٤ ،
واسد الغابة ٣٨٨/٧ ، والطبقات ٤٦٣/٨ ، والاستيعاب
١٩٥٤/٤ .

(٢) ع : مقبول .

(٣) الأصل : أبو بكر .

(٤) ع : العطا .

تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم به . (١)
وأما قولهم (٢) انه ظالم لفاطمة ، فحاشاه أن يكون يظلم لشـلـل
فاطمة أو غيرها ، فان كان في زعمهم أنه ظالم لها بمنعها إياها ما ادعته
فيلزم أن عليا رضي الله عنه أيضا ظالم للحسن والحسين ، لأنه لما (آلت) (٢)
الخلافة اليه وكان يعلم أن ما ادعته فاطمة حقا ، كان يلزمه ان يردّه الى
الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن أبيهما ، لأن ارشهما (٣) يرجع اليهما
فلما تحقق عند علي رضي الله عنه ذلك الحديث (٤) الذي نقله أبو بكر (٥)

(١) وأما كون الصديق رضي الله عنه شديد الحرص على عدم تضيير شئ مما كان
يحمله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا أمر مشهور ، فقد تقدم آنفا ذكر
اصراره على انفاذ جيش اسامة رضي الله عنه مع ما كان فيه المسلمون
من ضيق وحن آنذاك بسبب الردة ، ولكنه أصر على انفاذ الجيش
لأنه عمل بدأه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرغب في انفاذه بل وأوصى
بذلك قبل انتقاله الى الرفيق الأعلى ، فأنفذه رغم معارضة الكثير له
في ذلك وقد أحسن بما فعل رضي الله عنه .

(٢) ع : قوله .

(٣) الأصل وفي "ع" : آلة بالقاء المربوطة .

(٤) ع : ارشهما فتكون عودة الضمير لنا على الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٥) ع: حديث ، بدلا من : ذلك الحديث .

(٦) وهذا الحديث لم ينفرد بروايته الصديق رضي الله عنه بل رواه جمع من

الصحابة رضوان الله عليهم كما تقدم آنفا ص ١٥٥ حاشية ٢ نقلا عن

منهاج السنة ١٥٨/٢ ، ومختصر التحفة الاثنى عشرية ص ٢٤٤ .

رضى الله عنه منعهما ^(١) من ذلك كما منع أبو بكر فاطمة رضى الله عنها .
(١/٣٦) وفاطمة لما اطلعت ^(٢) على صحة الحديث الذى رواه أبو بكر
رضى الله عنه (١/٣٦) (تركت) ^(٣) الطلب ، كما تركه غيره ^(٤) ، مع أن عائشة
وحفصة وبقاق زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ^(٥) والعباس رضى الله عنه
كان لهم (استحقاق) ^(٦) فى الارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جهة الشمة والمصومة ^(٧) فلما علموا ذلك تركوا الطلب .
وأما قولهم : ان فاطمة ^(٨) مصومة ، فمن الاتفاق أنها غير
مصومة ، لأن العصمة مخصوصة بالأنبياء .

-
- (١) ع : منعهما .
(٢) ع : طلعت .
(٣) الأصل : ترك بصيغة التذكير .
(٤) ع : كما ترك غيرها .
(٥) (وبقاق زوجات النبي صلى الله عليه وسلم) : سقطت من "ع" .
(٦) الأصل : استحقاقا .
(٧) وذلك أن الزوجات يرثن الثمن سوا* انفردت أو تعددن فيقسم
بينهن بالتساوى ، والعم يرث بالتمصيب ان لم يحجب .
(٨) ع : الفاطمة بأل التعريف .

وقولهم في الحديث : ((انها بضمة مني)) ^(١) ، فمجاز قطملا

(١) أنظر البخارى مع الفتح ٧/٧٨ (٣٧١٤) و ١٠٥ (٣٧٦٧) و ٨٥ (٣٧٢٩) - ٣٢٧/٩ (٥٢٣٠) ، و مسلم ٣٧٦/٢ ، وأبو داود ٢٢٦/٢ (٢٠٧١) ، والترمذى ٥/٦٩٨ (٣٨١٩ و ٣٨٦٧) ، وابن ماجه ١/٦٤٣ (١٩٩٨) ، والسيوطى في الجامع الصغير ، أنظر فيض القدير ٤/٤٢١ (٥٨٤٤) وغيرهم .
ولفظه عند البخارى : " عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((فاطمة بضمة مني فمن أغضبها أغضبني)) .
ولهذا الحديث قصة وهي أن عليا رضى الله عنه خطب لنفسه بنت أبي جهل ليمتزوجها ، فلما علمت فاطمة رضى الله عنها بذلك ، ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له : (يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل) .
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتشهد ثم قال فيما قاله :
((ان فاطمة بضمة مني واني أكره أن يسوءها ، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد)) فترك على الخطبة .
وفى بعض الروايات : ((يريني ما رابها ويؤذيني ما آداها)) .
قال في المنهاج ٢/١٧٠ : ((ومعلوم قطما أن خطبة ابنة أبي جهل عليها رابها وآداها ، والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رابه ناكح وآداه ، فان كان هذا وعيدا لا حقا بفاعله ، لزم أن يلحق هذا الوعيد علي بن أبي طالب وان لم يكن وعيدا لا حقا بفاعله كان أبو بكر أبعد عن الوعيد من علي)) أه .

فلا يستلزم ذلك عصمتها ، لأنه لا يلزم مساواة البضع للجملة في جميع الأحكام ، بل الظاهر أن المراد كبضعة مني فيما يرجع للخير والشفقة ، والله أعلم . (١)

٨ - ومنها - أي من الشبه - أنهم زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلي رضي الله عنه نصاً اجمالاً . (٢)

(١) انظر الشبهة وردّها في الصواعق ص (٣٧ - ٤٠) .

(٢) وكثير من كتبهم تذكر النص لعلي رضي الله عنه .

انظر منهاج الكرامة ص ٧٢ .

وقد وجدت أن أذكر هنا ما قاله البهتادى في الفرق بين الفرق ص ٢٦ في تعريف أهل السنة والجماعة حيث قال : ((فأما الفرقة الثالثة والسبعون فهي أهل السنة والجماعة من فريقى الرأى والحديث دون من يشترى لهو الحديث ، وفقهاء هذين الفريقين وقراؤهم ، ومحدثوهم ومتكلموا أهل الحديث منهم كلهم متفقون على مقالة واحدة في توحيد الصانع وصفاته وعدله وحكمته ، وفي أسمائه وصفاته ، وفي أبواب النبوة والامامة ، وفي أحكام العقبي ، وفي سائر أصول الدين ، وإنما يختلفون في الحلال والحرام من فروع الأحكام وليس بينهم فيما اختلفوا فيه منها تضليل ولا تفسيق ، وهم الفرقة الناجية ، وجميعها الاقرار بتوحيد الصانع وقدمه ، وقدم صفاته الأزلية ، واجازة رؤيته من غير تشبيه ولا تعطيل مع الاقرار بكتب الله ورسله ، وتأيد شريعة الاسلام واباحه ما أباه القرآن ، وتحريم ما حرّمه القرآن ، مع قبول ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاد الحشر والنشر ، وسؤال الطلّكين في القبر ، والاقرار بالهوض والميزان .

(٢٦ / ب) وجوابها : قال * جمهور أهل (١) السنة والجماعة (٢)

والمعتزلة (٣) والخواج لم ينص على أحد .

ويؤيدهم ما أخرجه البزار في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال :

قالوا : يا رسول الله ، ألا تستخلف علينا ؟ قال : ((انى اذا استخلفت

== فمن قال بهذه الجهة التى ذكرناها ولم يخلط ايمانه بها بشئ من بدع الخواج والروافض والقدرية وسائر أهل الأهواء فهو من جملة الفرقة الناجية : ان ختم الله له بها ، ودخل فى هذه الجملة جمهور الأمة وسوادها الأعظم من أصحاب مالك والشافعى وأبى حنيفة وأحمد والأوزاعى والثورى وأهل الظاهر)) أه

(١) ، (٢) (أهل) . . . (والجماعة) سقطتا من "ع"

(٣) قال فى لسان العرب (فصل العيين باب اللام) : (والمعتزلة فرقة من القدرية زعموا أنهم اعتزلوا ففتق الضلالة عندهم أى أهل السنة والجماعة والخواج الذين يستعرضون الناس قتلا ، أو سماهم بسبه سيد التابعين الحسن البصرى لما اعتزله واصل بن عطاء وكان ممن قيل يختلف)) أه وأنظر حول المعتزلة :

الفرق بين الفرق ٢٠ ، ٢٤ ، ومقالات الاسلاميين ١ / ٢٣٥ ، وأهم فرق الاسلام ٣٣ .

عليكم ، فتمصون خليفتي ، ينزل عليكم العذاب)) (١)

وما أخرجه الشيخان عن عمر رضى الله عنه أنه قيل له حين طمسن :
استخلف ؟ فقال : ان (٢) استخلفت (فقد استخلف) (٣) من هو خير مني -
- يعنى (٤) (أبا بكر) (٥) - وان أترككم فقد ترككم من هو خير

(١) رواه الترمذى بلفظ مفاير ، والمعنى قريب ٦٧٥/٥ (٣٨١٢) ،
ولفظه : ((عن حذيفة قال : قالوا : يا رسول الله لو استخلفت ؟
قال : ان استخلف عليكم فعصيتموه عذبتم ، ولكن ما حدثكم حذيفة
فصدقوه ، وما أقرأكم عبد الله فاقروه)) .

قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وهو حديث شريك . أه
قلت : استشهد بحديث الباب ابن حجر الهيتمى فى الصواعق
المحرقة ص ٢٧ بلفظه عدا قوله (انى ان) مكان (انى اذا)
ثم قال بعبارة : ((أخرجه الحاكم فى المستدرک لكن فى سنده
ضعف)) .

وأضاف محقق الصواعق فى الحاشية (١) قائلا : ((الضمف
فيه من شريك القاضى ، وقد لينه الذهى واتهمه بالتشيع وممن
أبى اليقظان واسمه عثمان بن عمير)) أه

وقد استشهد الألوسى فى مختصر التحفة ص ٤٧ بحديث الترمذى
وعزاه اليه دون أن يبين فيه شيئا .

(٢) ع : انى اذا .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) ع : يعنى به ، سقطت (به) من الاصل ولا ضرر .

(٥) الأصل وفى ع : أبو بكر ، والصواب ما أثبتته . أنظر صحيح مسلم

من - يعني به رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم - . (٢)

وما (أخرجه) (٣) أحمد والبيهقي (٤) بسند حسن عن علي رضي الله

عنه أنه قال : لما ظهر يوم الجمل : أيها الناس ، ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا في هذه الامارة شيئاً ، حتى رأينا من

الرأى أن يستخلف (٣٧/أ) (أبو بكر) (٥) رضي الله عنه فأقام واستقام حتى

مضى لسبيله ، ثم ان أبا بكر رضي الله عنه رأى من الرأى أن يستخلف

عمر رضي الله عنه فأقام ، واستقام حتى ضرب الديـ

(١) ع : النبي عليه السلام .

(٢) رواه البخارى .

ورواه مسلم ١٢٢/٢ ، وأبو داود ١٣٣/٣ (٢٩٣٩) ، والترمذى

٥٠٢/٤ (٢٢٢٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٨/٨ ،

وذكر ابن سعد في الطبقات ٣/٢٤٣ ، وفي شرح الطحاوية

٤٧١ - ٤٧٥ وغيرهم .

وهو جزء من حديث طويل لم يذكر المؤلف أوله ولا آخره ، وقد جاء

في آخره ((قال عبد الله - يعني ابن عمر رضي الله عنهما - فمرفت

أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف)) أهـ

هذا وقد تقدم في الباب الثاني أن عمر رضي الله عنه لم يستخلف

وانما جعلها شورى في الستة المبشرين رضي الله عنهم .

(٣) في " م " : أخرجه .

(٤) تقدمت ترجمته ص

(٥) في " م " و " ع " : أبو بكر .

(1) (بجرانه)^(١) - أي استقر وأثبت - ثم ان (أقواما طلبوا)^(٢) الدنيا فكانت أمور^(٣) يقضى الله فيها .^(٤)

وأخرج الحاكم أنه قيل لعلي : الا تستخلف علينا ؟ قال : ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استخلف^(٥) ، قال : ان يرد

(١) الأصل وفي "ع" : بحرايه ، بها مهلة وباء ، والصواب ما أثبتته قال في لسان العرب (حرف النون فصل الجيم) ١٣ / ٨٦ .
الجران : مقدم المعنى من مذبح البصير الى ضحرة ، فاذا بـرك البصير ومد عنقه على الأرض قيل : ألقى جرانه بالأرض ، وفي حديث عائشة رضوا الله عنها : ((حتى ضرب الحق بجرانه)) أرادت أن الحق استقام وقرفي قراره ، كما أن البصير اذا برك واستراح مد جرانه على الأرض أي عنقه .

(٢) الأصل : أقف ما طلبوا من الدنيا ، والصواب ما أثبتته . أنظر نسخة ع ، وانظر تحفة الأهودى - الحاشية - ٦ / ٤٧٨ وقد عزاه الى الامام أحمد .

(٣) في "ع" : أمورا .

(٤) روى هذا الحديث بالفاظ متقاربة ، وممن رواه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٠٤ ، والبداية والنهاية ٥ / ٢٥٠ ، وتحفة الأهودى ٦ / ٤٧٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق - مخطوط ١ / ١٢ (١٧٦ ب) رقم ١٣٤٩ ، بالمكتبة العامة بالجامعة الاسلامية .

(٥) حتى استخلف : سقطت من "ع" .

الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبينهم على
(١)
(خيرهم)

ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لم ينس بالخلافة لا لعلي ولا لغيره
نصا جليا (٢) ، فبطل دعواهم (٣) بذلك . (٤)

(١) الأصل وفي "ع" : خير ، والصواب ما أثبتته من المصادر التي
أوردت الخبر ومنها مستدرك الحاكم ٧٩/٣ ، ١٤٤ ، والهداية
والنهاية ٢٥١/٥ ، ٣٢٣/٧ ، ١٤/٨ ، تحفة الأحوذى
٤٧٨/٦ ، حاشية ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٤٩/٨ ، والخواص
من القواصم حاشية (١) ص ١٤٧ والفاظهم متقاربة .

(٢) "ع" : خليا .

(٣) وع : دعويهم .

(٤) قلت ، ومع وجود النصوص الكثيرة التي تدل وتشير الى خلافة أبي بكر
رضي الله عنه الا أنه لا يوجد نص صريح في شخص بعينه واسمه ليكون
هو الخليفة ، هذا ولا يوجد أي دليل ينس على خلافة علي رضي الله عنه
بعد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ، بل ان ما زعمته الشيعة من
ذلك هو محض كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناتج عن هقد دفين في نفوس هؤلاء القوم تجاه الاسلام وأهله فاتخذوا
من ادعاء حب آل البيت والتشيع الكاذب لهم ذريعة ووسيلة للوصول
الى أهدافهم وغاياتهم الا وهي تغيير دين الاسلام بل واقامة
دولة فارسية متحلية بزي شبه اسلامي ، والا فان العلماء حرروا المسائل
وبحثوا وجدوا فلم يجدوا ما ينس على خلافة علي رضي الله عنه قبيل
الصديق رضي الله عنه بل الاشارة والتلميحات كلها تدل على

٩ - ومنها - أي من الشبه - أنهم يزعمون وجود نص الخلافة لعلي رضي الله عنه (تفصيلا)^(١) وهو قوله تعالى : ((وأولو الأرحام بعضهم أولى))^(٢) (وهو)^(٣) الخلافة ، وعلى رضي الله (٣٦٤ هـ) عنه من أولي الأرحام دون أبي بكر .^(٤)

==
خلافة الصديق رضي الله عنه ، وعلى رضي الله عنه علم ذلك فأقر به لأنه كان وقافا عند الحق فلم يدعي لنفسه ذلك الأمر بل ولا ادعاه له أحد من أولاده لأنهم عرفوا الحق فسلموا له .
وقد رد العلماء شبهة الروافض هذه كما ردوا غيرها بالأدلة الصحيحة الثابتة ومن هؤلاء الذين يرجع إلى ما كتبه في هذا الموضوع شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج : ٢٦٦/٣ و ٢٣٨/٤ ، والأكوسمي في مختصر التحفة الاثني عشرية ١٢٢ و ١٨١ والله الموفق .

- (١) في " م " : تفصيلا بالضاد المعجمة وهو تصحيف .
(٢) سورة الأنفال ٨ / ٧٥ .
(٣) الأصل : وهي ، وفي الصواعق (٤١) (وهي تعني الخلافة) أ .
(٤) قلت : لقد بحثت في كثير من كتب التفسير عن تفسير هذه الآية على هذا النحو الذي ادعته الشيعة فلم أقف لذلك على أثر إلا في التفسير الكبير للفخر الرازي ٢١٣/١٥ والمطبوع في دار الكتب العلمية بطهران فذكر فيه : (ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قد تساءل في كتابه إلى أبي جعفر المنصور بأن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه استدلا بهذه الآية ، وأن أبا بكر رضي الله عنه

جوابها : منع عموم الآية بل هو مطلقة ، فلا تكون نصا فسي
الخلافة ، والفرق الباهر بين (١) المطلق والعام ، ان عموم الأول بدلي
والثاني شمولي . * (٢)

==
ليس من أولى الأرحام ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم عند ما
أعطاه سورة براءة ليبلغها الى المشركين أتبعه بحلى رضى الله عنه
ليفعل ذلك عنه ، وقال : (لا يؤديها الا رجل مني) وهذا
يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه ليس منه .
قلت : سبق الكلام من هذه الشبهة فيرجع اليه .
قال الفخر الرازي بعد ذلك : (ان صحت هذه الدلالة
كان العباس أولى بالامامة ، لأنه كان أقرب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من علي ، وهذا الوجه أجاب أبو جعفر المنصور) أهـ .

- (١) في النسختين (بين عموم المطلق والعام) وهو تصحيف ، والصواب
من الصواعق ص ٤١ .
(٢) أنظر الصواعق ص () .
* المطلق : (لفظ خاص يدل على فرد شائع أو أفراد على سبيل
الشيوع دون أن يقيد بشيوعه بقيد لفظي ، مثل حيوان وطائر
وكتاب وطالب فانها الفاظ موضوعة للدلالة على فرد شائع فسي
جنسه) أهـ أصول الفقه الاسلامي (٣٥١) .
العام : (هو في اصطلاح الأصوليين : لفظ وضع وهما واحدا
للدلالة على أفراد كثيرين غير محصورين على سبيل الشمول
والاستفراق لجميع ما يصلح له) المرجع السابق (٣٧٠) .
أو الكلام العام : (هو كلام مستغرق لجميع ما يصلح له ، كقولك :
(الرجال) فهو مستغرق لما يصلح له وهم الرجال دون غيرهم) أهـ
المتمم في أصول الفقه ٢٠٣/١ .
===

١٠- ومنها أنهم زعموا ، أن (النص التفصيلي) ^(١) ، المصحح بخلافة
على رضى الله (عنه) ^(٢) قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا) ^(٣) الآية .

وقالوا : الولي هو الأحمق والأولى بالتصرف (كولي) ^(٤) الصبى

وأن هذه الآية نزلت فى علي فتكون دالة على استحقاق الخلافة له . ^(٥)

== والفرق بين العام والمطلق : (أن العام يدل على شمول كل فرد
من أفراد ، أما المطلق : فيدل على فرد شائع أو أفراد شائعة
ولا دلالة له على جميع الأفراد ،

ومعنى هذا

أن العام يتناول دفعة واحدة كل ما يصدق عليه من الافراد - والمطلق
لا يتناول دفعة واحدة الافراد شائعا من الافراد ، ولذا يقول
الأصوليون : (عموم العام شمولى ، وعموم المطلق بدلى) أهـ
أصول الفقه الاسلامي عن (٣٧١) .

(١) فى " م " : (النصير التفضيلى) ، وفى " ع " : (النصير التفصيلى)

وهما تصحيف ، والصواب ما أثبتته . أنظر الصواعق المحرقة ص (٤١) .

(٢) " م " : عنهم .

(٣) سورة المائدة ٥٥/٥ .

(٤) م : كون .

(٥) أنظر نص الشبهة عندهم - وهو داويل - فى الصواعق ص ٤١ ، وقد أجاب

عنها ، ولقد أجاب شيخ الاسلام فى المنهاج على هذه الشبهة

وأبطلها من تسعة عشر وجها ٢/٤ - ٩ ، أيضا ، وأنظر أيضا منهاج

الكرامة للحلي ص (٧٤ - ٧٥) .

جوابها : (منع) (١) جميع ما قالوا ، ان هو (حرز) (٢) وتضمن
من غير اقامة دليل يدل له ، بل الولي فيها بمعنى (الناصر) (٣) ، وحاصل
الآية علو علي دون أبي بكر رضی الله عنه (كذب قبيح ، لأن أبا بكر) (٤)
داخل في جملة الذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة الى آخر الآية (٥) لتكرر
صفة * (١/٣٨) * الجمع فيه ، فكيف يحمل على الواحد . (٦)

وان كان نزولها في حق علي لا ينافي شمولها لغيره من يجوز
اشترائه معه في تلك الصفة ، وهي ليست مختص نزولها في علي رضی الله عنه
لأن الحسن رضی الله عنه قال : انها عامة في سائر المؤمنين ، ويوافقه
أن الباقر (٧) سئل عن نزلت فيهِ هذه الآية ،

-
- (١) في النسختين : روى وهو تصحيف والصواب ما أثبتته . أنظر الصواعق
الصحرة ع (٤١) .
- (٢) في النسختين : أحرف وهو تصحيف أنظر المرجع السابق .
- (٣) في " م " : النصير ، وكلاهما صحيح كما في لسان العرب في باب (ولي)
- (٤) ع : أبي ، والعبارة كلها ساقطة من " م " فأثبتتها هنا ، وأناس
في ذلك الصواعق ص (٤١) .
- (٥) ع : الى آخره .
- (٦) ورد هذا المصنف في تفسير القرطبي ٢٢١ / ٦ ، منهاج السنة ٥ / ٤
مختصر التحفة ع ١٤١ .
- (٧) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر
وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أي شقه وعرف أصله وغفيه وتوسع فيه
وولدوا أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الشيعة ، ثقة فاضل
من الرابعة ، ولد سنة ست وخمسين من الهجرة ، ومات سنة
بضع عشرة ومائة عن ست وخمسين سنة ، ودفن بالقيع .
تقريب التهذيب ٣١١ ، شذرات الذهب ١ / ١٤٦ .

أهو علي ؟ (١) فقال علي من جملة المؤمنين . (٢)

ولم يرض المفسرين أنها نزلت في عبد الله بن سلام (٣) وأصحابه . (٤)

-
- (١) لفظ (علي) تكرر مرتين في " ع " .
- (٢) أنار تفسير الطبري ٢٨٧/٦ ، تفسير القرطبي ٢٢١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٧٢/٢ ، ومنهاج السنة ٤/٤ .
- هذا ويرجع المفسرون وأهل العلم ان هذه الآية عامة في جميع المؤمنين ، ويقولون بأن الخبر الذي فيه أن عليا رضى الله عنه مر به سائل في المسجد وهو راجع فتصدق عليه بغاتمه علي هذه الصورة وان الآية نزلت فيه ، انما هذا من الأخبار الكاذبة حتى قال ابن تيمية فسو منهاج ٤/٤ حول هذا الحديث : (قوله - أى الرافضي - قد اجمعوا أنها نزلت في علي من أعظم الدعاوى الكاذبة ، بل اجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه ، وأن عليا لم يتصدق بغاتمه في صلاة ، وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع) . أهـ
- (٣) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي الأنصاري خليفهم من بنى قينقاع ، من غواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم بعد الهجرة وكان اسمه في الجاهلية حصين ، وهو من ولد يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وهو أحد الأخبار ، اتفقوا على وفاته سنة ثلاث وأربعين وكان بالمدينة .
- أنظر : أسد الغابة ٢٦٤/٣ (٢٩٨٤) ، الاستيعاب ٩٢١/٣ (١٥٦١) ، الاصابة ١١٨/٤ (٤٧٢٨) ، سير أعلام النبلاء ٤١٣/٢ ، شذرات الذهب ٥٣/١ ، الاعلام ٢٢٣/٤ .
- (٤) لم أقف على هذا القول فيما رأيت من تفاسير ، الا أن الألبوسي ذكر ذلك في مختصر التحفة ص ١٤٢ قال : (وقال جماعة من المفسرين انها نزلت في حق عبد الله بن سلام) . أهـ .

وقال عكرمة ^(١) (مولى) ^(٢) عبدالله بن عباس : انها نزلت فسى
أبي بكر ^(٣) ، فيطال ما زعموه .
ومنها ، أنهم زعموا أن (النص التفصيلي) ^(٤) الصرح بخلافه
علي رضى الله عنه ، قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ^(٥) قال : ((من
كنت مولا ، فحلي مولا ، اللهم (وال) ^(٦) * (٣٨ / ب) * من
والله (وعاد) ^(٧) من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأخـذل

(١) هو : عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس رضى الله عنهم أبو عبدالله
البربري ، ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن
ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة ، مات سنة سبع ومائة
بالمدينة ، وقيل بعد ذلك وقد بلغ ثمانين سنة .
التقريب ٢٤٢ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٩٥ ، وشذرات الذهب
١ / ١٣٠ ، والتهذيب ٧ / ٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٦٥ .

(٢) م : مولا .

(٣) أنظر تفسير القرطبي ٦ / ٢٢١ ، مختصر التحفة الاثني عشرية
ص ١٤١ ، والسواعق المحرقة ص (٤١) .

(٤) في " م " (تصير التفصيلي عليه لجنة الحلي) ، وفي " ع " :

(النص التفصيلي) ، والصواب ما أثبتته .

أنظر السواعق المحرقة ص (٤٢) .

(٥) هو : موضع بين مكة والمدينة بالجحفة أو قريب منها قاله الزمخشري
والحازمي .

أنظر معجم البلدان مادة خم ٨ / ٣٨٨ .

(٦) و(٧) م : (والي . . . وهاذي) باثبات الياء ، والصواب ما أثبتته
وفي " ع " .

من (خذله) (١) (((٢) .

وقالوا : لا يكون هذا الدعاء الا لامام معصوم مفترض الطاعة ،

فهذا نص صريح صحيح على خلافته . (٣)

جوابها : أن حمل المولى على الخلافة غير صحيح (٤) ، لأن المولى

يقع على جماعة كثيرة ، فهو بمعنى الرب والمالك ، والسيد والمنصم

(١) م : خذلهم ، بصيغة الجمع ، والصواب الافراد .

(٢) قوله : (من كنت مولاه فعلي مولاه) رواه الترمذى ٦٣٣/٥

(٣٧١٣) عن أبي سريحة حذيفة بن اسيد الخفارى صحابى

أوزيد بن أرقم ، شك شعبة ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

أما الزيادة الأخيرة فانها لم ترد فى هذا الحديث ، بل قال

ابن تيمية فى المنهاج ٨٥/٤ بأن تلك الزيادة كذب .

قلت : وهذه الزيادة مذكورة فى آخر حديث رواه ابن ماجه ٤٣/١

(١١٦) وهو حديث ضعفه صاحب الزوائد .

وأما الشطر الأول الذى رواه الترمذى فقد ذكر شيخ الاسلام فى

المنهاج ٨٦/٤ بأنه رواه العلماء وتنازع الناس فى صحته ، فمنهم

من ضعفه ومنهم من حسنه .

وقد تكلم صاحب مختصر التحفة الاثنى عشرية كلاما جيدا مدلولا حول

هذا الحديث فيرجع اليه ١٥٩-١٦٢ لرد تلك الشبهة الراضية .

وذكره فى الرياض النضرة ١٩٩/١ وعزاه الى أحمد وأبى حاتم والترمذى

والهشوى وفيه دامن .

(٣) أن الرقول الراضى فى منهاج الكرامة للحلى عن (٧٥-٧٦) .

(٤) أنظر منهاج السنة ٨٥/٤ - ٨٧ فى ابطال هذه الشبهة ، وقد بين

شيخ الاسلام بأن المولى لا يكون بمعنى الوالى وأن الحديث لا يدل

على الخلافة قطعا . وفصل ذلك بالأدلة .

والمحقق والناصر والمحب ، فانها كلها جاءت في الحديث ^(١) فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد .

(٢) (وقوله) صلى الله عليه وسلم : (من كنت مولاه) يحمل على

أكثر هذه ^(٣) الأسماء ^(٤) المذكورة . ^(٥)

(١) وفي لسان العرب حرف الياء فعل للواو فذكر المعاني المذكورة هنا وزاد عليها فقال : " . . والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه . قال ابى ابن الاثير . واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه) اهـ .

(٢) م : في قوله

(٣) سقطت من ع .

(٤) ع : أسماء بدون أل التعريف .

(٥) والمراد بهذه المولاة ضد المعاداة والمحاربة والمخادعة .

منهاج السنة ٨٦/٤ ، وفي مختصر التحفة ص : ١٦٠ . " يعسني محبة عليّ فرض كحبيته عليه السلام ، وعداوته حرام كعداوته عليه السلام ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ومطابق لفهم أهل البيت فيما ذلك) اهـ .

لقد مددت القصة مفصلة ايضا في الصواعق المحرقة ص : ٤٢ - ٤٩

وبين ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى أوجه بطلان اقوال الشيعة فيرجع اليه .

وقال الشافعي : المراد به ولاء الاسلام ، كقوله تعالى : (ذلك

بأن الله ^(١) مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) ^(٢)

وقوله تعالى : " (والمؤمنون والمؤمنات) ^(٣) بعضهم أولياء بعضهم " ^(٤)

فهذا لا يستقيم أن يحمل * (٣٦ / ١) * الولاية على الامامة التي هي

التصرف في أمور المؤمنين ، لأن التصرف المستقل ^(٥) في حياته صلى الله

عليه وسلم هو لا غيره ^(٦) ، فيجب أن يجعل على المحبة وولاة الاسلام ^(٧) ونحوها ^(٨)

(١) ع : تكرر قوله تعالى (ذلك بأن الله) مرتين .

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧ / ١١ وأنظر تفسير القرطبي ١٦ / ٢٣٤ .

(٣) " م " و " ع " : قال (المؤمنون) وأسقط (الواو) منها وكلمة
(والمؤمنات) أيضا .

(٤) سورة التوبة ٩ / ٧١ .

(٥) " ع " : التصرف مستقل .

(٦) " ع " : هو لا غير .

هكذا وردت العبارة وفيها غموض من جهة التركيب . والله أعلم .

(٧) " ع " : المسلمين .

(٨) قلت : هذا هو الراجح والذي عليه اكثر المفسرين وأذكر هنا

نماذج من أقوال بعضهم عند تفسيرهم لهذه الآية .

تفسير الذابري ١٠ / ١٧٨ : (يقول تعالى ذكره : وأما المؤمنون

والمؤمنات وهم المصدقون بالله ورسوله وآيات كتابه ، فان صفتهم

أن بعضهم أنصار بعض وأعوانهم) أه

القرطبي ٨ / ٢٠٣ : (بعضهم أولياء بعض : قلوبهم متحدة فسي

التواد والتحاب والتعاطف) أه .

ابن كثير ٢ / ٣٧٠ : (أي يتناصرون ويتعاضدون كما جاء في الصحيح) أه

وذكر عد يشين في الباب .

المرافي ١٠ / ١٥٦ : (الولاية ضد العداوة وتشمل ولاية النصرة

وولاية الاخوة والمودة) أه .

قلت : وهذا ما عليه غالبية العلماء لا أهل الشهوات والأهواء .

والفرض من التنصيص على (مولاة)^(١) علي ، اجتناب بنفسه لأن
التخصيص عليه أوفى بمزيد شرفه وتمجيد شرفه وتنبيهها على زيادة قدره^(٢) ورد
على من تكلم فيه ، كما نقله شمس الدين الجزري^(٣) عن (ابن)^(٤) اسحاق
أن عليا تكلم فيه من بعض (من)^(٥) كان معه في اليمن ، فلما قضى

(١) " م " : مولاة .

(٢) قال في مختصر التحفة ١٦١ : (وأما وجه تخصيص الأمر بالذكر
دون غيره ، فلما علمه النبي عليه السلام بالوحي من وقوع الفساد
والهفي في زمن خلافته وانكار بعض الناس لامته) أهـ

(٣) الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري ولد بمدينة مشق سنة احدى
وخمسين وسبعمائة وتوفي بشيراز في ربيع أول سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ، أنظر شذرات الذهب ٢/٢٠٤ ، وابتقات الحفائظ
٣/٨٥ ، ومفتاح السعادة ١/٣٦٢ ، والأنس الجليل ٢/٤٥٤ ،
والضوء اللامع ٩/٢٥٥ ، والشقائق النعمانية ص (٢٥) ، وغاية
النهاية ٢/٢٤٧ ، ودائرة المعارف الاسلامية ١/١١٨ .

(٤) في النسختين : (أبي) ، والنواب (ابن) كما في الصواعق
ص ٤٤ .

(٥) " م " : ممن .

رسول الله صلى الله عليه وسلم هجوه ، خدابينها يوم غدير خم (١) .
وأيضاً ان (٢) سبب ذلك ، ما روى البخارى أن بريدة (٣) كان
يخفى عليا ، وسبب ذلك : أنه خرج معه الى اليمن فرأى منه جفوة
فاستغابه عند النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه ، فجعل يتخير وجهه
صلى الله عليه * (٣٩ / ب) * وسلم ويقول : (يا بريدة ، ألسنت
أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : (من كنت مولاه فعلي مولاه) (٤)

(١) هذا وقد ذكر سبب غطبة غدير خم غير واحد من العلماء وليس فيها ما يدل على الغلظة وإنما المراد بها اللام محبة الأمير للناس كما قاله الالوسى فى مختصر التحفة ١٦٢ : (وسبب هذه الخدابة الذى ذكره المؤرخون وأهل السير يدل صراحة على أن المقصود منها كان الزام المحبة للأمير ، لأن جماعة الصحابة الذين كانوا متخفيين مع الأمير فى سفر اليمن - كهريدة الاسلامي وخالد بن الوليد وغيرهما من المشاهير - اشتكوا بعد ما رجعوا من سفرهم من الأمير ، فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم فى حقه هكذا ، وقد أورد هذه القصة محمد بن اسحاق وغيره من أهل السير مفصلة) أه
وأنظر هذا النقل أيضاً فى الصواعق ص ٤٣ و ٤٤ .

(٢) "ع" : ذكر (فيه) مكان (ان) .

(٣) هو : بريدة بن الحصيب بمهملتين مضفراً ، أبو سميل الاسلامي ، صحابي أسلم قبل بدر ولم يشهد لها ، سكن المدينة ، وانتقل الى البصرة ثم الى مرو فمات بها سنة ٦٢ أو ٦٣ هـ . أنظر تهذيب القهذيب ٤٣٢ / ١ ، والتقريب ٤٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٩ / ٢ ، الاعلام ٢٢ / ٢ .

(٤) لم استطع العثور على هذه القصة فى صحيح البخارى ، وإنما ذكرها ابن كثير فى البداية والنهاية ١٠٤ / ٥ - ١٠٦ ، وابن حجر فى الصواعق

وقيل : ان عليا قال لأسماء (١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أست مولاك ؟ قال : لست بمولاي ، انما مولاي (٢) رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فسمع رسول الله (٣) صلى الله عليه وسلم ذلك فقال : (يا أسماء
من كنت مولاة فعلي مولاة . (٤)
فعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أراد بذلك الا زيادة
شرف (علي) (٥) ، وردا على من يستفيسه ويغضبه ،
لا للخلافة . (٦)

-
- (١) هو أسماء بن زيد بن حارثة بن شمرا حيدل بن عبد الحمزي بن امري
القيس الكلبي ، الأمير أبو محمد وقيل أبو زيد ، الحب ابن الحب
صحابي مشهور مات سنة ٤٤ هـ وهو ابن ٧٥ سنة ، قال الزهري :
مات أمامة بالجرف .
التقريب ٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ ، شذرات الذهب ١/١٥٦ .
(٢) انما مولاي : سقطت من "ع" .
(٣) "ع" : الرسول .
(٤) أنظر في القدير للمناوي ٦ / ٢١٧ (١٠٠٠) فقد ذكر هذه القصة
مختصرة عندما تناول هذا الحديث بالشرح والتعليق فذكر أن هذه
القصة هي سبب هذا الحديث .
(٥) "م" : عليا .
(٦) قال المناوي - المرجع السابق - وهو يشرح للحديث : (. . أي وليه
وناصره ولا الاسلام " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا " وخصه لمزيد
علمه ودقائق استنباطه وفهمه وحسن سيرته وصفاً سريره وكرم شيمته
ورسوخ قدمه) أه .

قلت : ولعل ما قاله المناوي هنا أصح مما قاله المؤلف في الرواية

- ولأى شيء كان يمنع الرسول (١) صلى الله عليه وسلم من قوله ؛
((الخليفة من بعدى (على) (٢) رضى الله عنه حتى عدل الى قوله ؛
من كنت مولا فحلي مولا (٣))

==
التي عزاها الى البخارى ولم تثبت ولم أشر عليها كما تقدم فى صحيح
البخارى لا سيما وان الذين يدور حولهم الحديث هم من كبار صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كعلي وريدة رضى الله عنهم ، لأنه
وان وجد اختلاف فى رأى بينهم فاحتمال وجود البفضاء
والكراهية بعيد جدا جدا بل معدوم ، لأن الله تعالى ألف
بين قلوبهم فيستبعد وجود البفضاء بينهم .

(١) "ع" : الرسل بصيغة الجمع .

(٢) "م" : عليا .

(٣) وقد ورد فى مختصر التحفة الاثنى عشرية ١٦٠ - ١٦١ حديث

لأبي نعم يناسب المقام فانكره هنا ؛

قال المؤلف رحمه الله ؛ (أورد أبو نعيم عن الحسن الشنق عن الحسن
السبط الأكبر أنهم سأله عن حديث ؛ " من كنت مولا " هل هو
نص على خلافة علي ؟

قال ؛ لو كان النبي صلى الله عليه وسلم أراد خلافته بذلك الحديث
لقال قولا واضحا هكذا ؛ أيها الناس ؛ هذا ولي أمرى والقائم
عليكم بعدى ، فاسمعوا وأطيعوا .

ثم قال الحسن ؛ أقسم بالله أن الله تعالى ورسوله لو آثرا عليا
لأجل هذا الأمر ، ولم يحتل علي لأمر الله ورسوله ولم يقدم على
هذا الأمر لكان أعظم الناس خطأ بترك امتثال ما أمر الله ورسوله به .

ويدل على ذلك قوله : ((اللهم (وال) (١) من وآله (وهاد) (٢)

من عاداه)) * (٤٠ / أ) *

فظهر من هذا أن النص بهذا الحديث ليس فيه دلالة على

الخلافة . (٣)

وأما قولهم : هذا الدعاء لا يكون الا لآمام محصور (فهذه) (٤)

دعوى لا دليل عليها ، ان يجوز الدعاء بذلك لأدنى (٥) المؤمنين فضلا

== قال رجل : أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كنت

مولاه فملي مولاه) ؟

قال الحسن : لا والله ، ان رسول الله لو أراد الخلافة لقال

واضحا وصح بها ، كما صح بالصلاة والزكاة وقال : يا أيها

الناس ، ان عليا ولي أمركم من بعدى ، والقائم فو الناس بأمرى) أهد

أنظر تاريخ ابن عساکر ٤ / ١٦٦ ، عن البيهقي من حديث فضيل

ابن مرزوق .

(١) و(٢) "م" : (والي . . . وهادي) باثبات اليا .

(٣) قلت : سبق التنبيه الى أن هذه الزيادة في الحديث ليست منه

والمؤلف رحمه الله تعالى افترنى جدلا صحة الحاقها بالحديث

لهرد عليها ويبطال الاستدلال بها وقد فعل .

(٤) "م" : فهذا بصيغة التذكير .

(٥) "ع" : لأجل .

عن (١) اخصائهم ، شرعا وعقلا ، ولا يستلزم كونه اماما محصوما . (٢)

١٢ - ومنها - أى الشبه - أنهم زعموا أن (النص التفصيلي) (٣) على

خلافة علي رضي الله عنه من قوله (٤) صلى الله عليه وسلم له لما خرج إلى

غزوة تبوك واستخلفه على المدينة : ((أنت) (٥) مني بمنزلة هارون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٦))) . (٧)

(٨) قالوا : ففيه دليل على أن جميع الأمور الثابتة لهارون من موسى

سوى النبوة ثابتة لعلي من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) "ع" : من .

(٢) أنظر تفصيل ذلك كله في الصواعق كما تقدم ص ٤٢ - ٤٦ ، وقد غلب

على ظني أن المؤلف رحمه الله تعالى نقل عن ابن حجر أو انهمما نقلا عن مصدر واحد سابق لهما لم أقف عليه بنفسى . والله أعلم .

(٣) فى "م" : (نصير التفضيل نص) ، وفى "ع" : (نصير التفضيل

نص) وكلاهما تصحيها ، والصواب ما أثبتته . أنظر الصواعق ص ٤٦ .

(٤) "ع" : نصها : (ان من النص التفضيلي على علي قوله . . الخ) .

(٥) "م" : الست ، والصواب ما أثبتته كما ورد فى صحيح مسلم وغيره

٣٦٠/٢ .

(٦) "ع" : بعده .

(٧) أنظر البغارى مع الفتح ٧/٧ (٢٧٠٦) ، ومسلم ٣٦٠/٢ ،

والترمذى ٦٤١/٥ (٣٧٣١) ، ابن ماجه ٤٢/١ (١١٥) ،

وأحمد ١٧٠/١ ، والصواعق المحرقة ص ٤٦ .

وهو من رواية سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه وألفاظه متقاربة .

(٨) موسى : سقطت من "ع" ، وأنظر هذه الشبهة فى منهاج الكرامة

ص ٦٤ .

جوابها : لا دلالة في الحديث للخلافة ، لكن تشبيهه^(١) أن النبي

صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة تبوك وخلف عليا * (٤٠ / ب) *

رضى الله عنه على أهله وأمره بالاقامة فيهم ، فأرجف المنافقون وقالوا : ما

خلفه الا استثقلا^(٢) له (وتخفقا)^(٣) منه .

فلما سمع علي^(٤) (ذلك)^(٥) أخذ سلاحه ثم خرج حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف^(٦) ، فقال : يا رسول الله

زعم المنافقون كذا وكذا .

فقال : (صلى الله عليه وسلم)^(٧) : ((كذبوا ، انما خلفتك لما

تركك (ورائي)^(٨) فارجع ما خلفني في أهلي وأهلك ، أما^(٩) ترضى

يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى))^(١٠) .

(١) "ع" : نسيه .

(٢) "ع" : استثقلا .

(٣) "م" : وتخفيفا ، والصواب ما أثبتته . أنوار البداية والنهاية ٧/٥

السيرة النبوية لابن هشام ٥١٩/٤ .

(٤) "ع" : عليا .

(٥) "م" : سقطت كلمة (ذلك) .

(٦) "م" : بالحره ، "ع" : بالحرب ، والصواب ما أثبتته .

أنوار البداية والنهاية ٧/٥ ، سيرة ابن هشام ٥١٩/٢ .

والجرف : بالضم ثم السكون ، موضع على ثلاثة أميال من المدينة بمكة

الشام ، معجم البلدان ١٢٨/٢ .

(٧) سقطت من "م" و "ع" .

(٨) "م" و "ع" : ورائي ، والصواب ما أثبتته أنوار البداية والنهاية

٧/٥ ، وسيرة ابن هشام ٥٢٠/٢ .

(٩) "ع" : ما بسقوط همزة الاستفهام .

(١٠) تقدم تخريج الحديث الصفحة السابقة ، وقد روى هذه القصة بنحو

ما ذكره المؤلف أصحاب السير وغيرهم . أنوار البداية والنهاية ٧/٥

سيرة ابن هشام ٥١٩/٢ ، منهاج السنة ٨٧/٤ - ٨٨ .

فالمراد ما دل عليه ظاهر الحديث ، أن عليا خليفة بحد^(١) النهي
صلى الله عليه وسلم مدة^(٢) غيبته بتبوك كما كان هارون خليفة عن موسى
في (قومه) مدة^(٣) غيبته للمناجاة^(٤) .
وقوله : ((اخلفني في قومي))^(٥) لا عموم له حتى يقتضى
الخلافة عنه في زمن حياته وزمن ماته^(٦) ، بل (المتبادر)^(٧) * (١ / ٤١) *
منه (بما مر)^(٩) أنه (خليفته)^(١٠) في مدة^(١١) غيبته فقط .^(١٢)

-
- (١) بحد : سقطت من "ع" .
 - (٢) "ع" : مدت بالمفتوحة .
 - (٣) "م" : قوله .
 - (٤) و (١١) ع : مدت بالمفتوحة .
 - (٥) "ع" : للمناجات بالمفتوحة .
 - (٦) سورة الأعراف ١٤٢/٧ .
 - (٧) "ع" : موته .
 - (٨) "م" : المتبادر .
 - (٩) "م" : بما مر .
 - (١٠) "م" : خليفة .
 - (١٢) أنظر منهاج السنة ٤ / ٨٧ - ٩٦ ، مختصر التحفة ١٦٢ - ١٦٤ ،
وقد تناولوا الشبهة وردوها من جميع الوجوه والاحتمالات في حين
أن المؤلف رحمه الله ذكر الشبهة هنا ورد عليها باختصار .
هذا وقد بين شيخ الاسلام ان وجه المطابقة في التشبيه هو كما
قال المؤلف هنا أي مدة الخلافة أثناء الغيبة ، وليس كما زعمت
الرافضة من أن المطابقة بين الشبه والمشبه به كانت من جميع
الوجوه عدا النبوة .

واستخلافه^(١) صلى الله عليه وسلم لملي على المدينة ، لا يستلزم
أولمته بالخلافة بعده لا فرضا ولا ندبا ، وقد استخلف صلى الله
عليه وسلم مرارا^(٢) أخرى غير علي ، كابن أم مكتوم^(٣) ، ولا يلزم فيه أنه
(أولى)^(٤) بالخلافة بعده .^(٥)

-
- (١) "ع" : ولأن استخلافه .
(٢) "ع" : مرار
(٣) اختلف في اسمه فقيل : عبدالله بن زائدة بن الأصم ، وقيل عبدالله
ابن قيس بن زائدة ، وقيل عمرو بن قيس بن زائدة ، كان أعمى وهو
الذي نزل فيه قوله تعالى : (عسى وتولى ان جاءه الأعمى) وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغلفه على المدينة يمسح على الناس في
عامة غزواته ، شهد القادسية وكان يحمل لواءه ، وعليه درع لسه
حصينة سائسة .
قيل : انه قتل بالقادسية ، وقيل : رجع بعد القادسية إلى
المدينة فتوفى بها ولم يسمع له بذكر بعد عمر رضى الله عنه .
أنار بايقات ابن سعد ٢٠٥/٤ ، والاستيعاب ١٠١/٣ (١٥٣٢)
و ٩٢٩/٣ (١٦٣٨) و ١١٦٨/٣ (١٩٤٦) وه والمصنف
(٢٩٠) ، وأسد الغابة ٢٣٨/٣ (٢٩٤٣) ، وشذرات الذهب
٢٨/١ .
(٤) "م" : أولا .
(٥) هذا ومن الذين استخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
أثناء غيابه لحج أو عمرة أو غزوة ذكرهم في منهاج السنة ٨٧/٤ :
عثمان بن عفان رضى الله عنه في غزوة ذات الرقاع ، وأبا لبابة
ابن عبد المنذر رضى الله عنه في غزوة بدر ، ومشير بن المنذر رضى
الله عنه في غزوة بني قينقاع .

١٣ - ومنها - أي من الشبه - أنهم زعموا أيضا أن من النصوص التفصيلية ^(١) التي نص عليها نصير الطوسي ^(٢) الدالة على خلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت أخي ووصي وخليفتي وقاضي ديني . ^(٣)

== أنظر السيرة النبوية لابن هشام ٢٠٣/٣ ، ٦١٢/٢ ، ٤٩/٣
قال في منهاج السنة ٨٧/٣ : (وكان صلى الله عليه وسلم كلما سافر في غزوة أو عمرة أو حج يستخلف على المدينة بمسئرين الصحابة . وقد استخلف في حجة الوداع وعمرتين قبل غزوة تبوك ، وفي كل مرة يكون بالمدينة أفضل من بقي في غزوة تبوك ، فكان كل استخلاف قبل هذه يكون أفضل ممن استخلف عليه عليا) أهـ

(١) "ع" : التفضيلة .

(٢) "ع" : سقطت منها (التي نص . . الطوسي) .

(٣) أنظر منهاج السنة ٨٠/٤ .

وقد ذكر شيخ الاسلام شبهة الروافضى والتي زعموا فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بيني عبدالمطلب في دار أبي طالب بعد نزول قوله تعالى : (وانذر عشيرتك الأقرنين) ثم أطعمهم الطعام وهم ذلك قال لهم : من يجيئني الى الاسلام ويؤازرنى على القيام بسنة يأتى أخي ووزيرى ووصي ووارثي وخليفتى من بعدى ، وكرر ذلك ثلاث مرات فلم يجبه الا علي في المرات الثلاث .

هذا وقد رد عليهم شيخ الاسلام وأبطل كذبهم من جميع الوجوه الواردة في معواهم هذه .

قلت : تقدم الكلام على تركة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لا يورث كما تقدم الكلام على عدم تعيين أحد للخلافة ، وأن جميع

وقوله : أنت سيد (المسلمين) (١) واما المتقين وقائد الفرس

المجملين . (٢)

== المؤشرات تشير الى أبي بكر رضى الله عنه هو المعين للخلافة
بمعد النبي صلى الله عليه وسلم سواء بالتصريح أو التلميح ، كما
تبين وثبت ان حق علي بالخلافة كان بمعد الثلاثة رضى الله عن
الجميع ، وهو مذهب أهل السنة والجماعة ولا يخفى على أولى الألباب
صحة أحاديث أهل السنة السندة ، وكذب أحاديث الروافض
التي لا سند صحيح لها .

(١) في نسختين : (المرسلين) وهو تصحيف . أنظر الصواعق ص ٥٠ .

(٢) قلت : وأما هذا القول فإنه لا يحتاج الى دحض وابدال لان من

له أدنى علم بالشريعة يعلم أن هذه النعوت المذكورة هي من

خصوصيات النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام ، ولا يجوز ان ينعت

بها غيره ، بل لم يفعل ذلك أحد من الناس سوى الشيعة

الذين ضلوا السبيل فجعلوا لعلي رضى الله عنه ، بل ولجميع

الأئمة عندهم منزلة لم يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب كما جاء ذلك

في كتبهم . أنظر الحكومة الاسلامية للخميني ص ٥٢ ، عن كتاب

وجاء دور المجوسى ص ١٩١ ، وسراب في ايران ص ١٩ وغيرها .

ووالله ، لو أن عليا رضى الله عنه أدرك هؤلاء الروافض لفعل بهم

كما فعل بأصحاب ابن سبأ اليهود عرئيسهم الأول الذين ادعوا الوهية

علي رضى الله عنه فاستتابهم ، ولما لم يتوهوا حرقهم بالنار لأنهم

زنادقة مارقين ، قاتلهم الله انى يؤفكون .

وأنظر منهاج السنة ٤/١٠٢ - ١٠٤ ، وفي الرياض النضرة في

مناقب المشرة ٢/٢٣٤ ذكر الحديث وعزاه الى المحاملي وقال

خرجه على بن موسى الرضا ، ولفظه (أنت سيد المسلمين وامام

المتقين وقائد الفرس المجملين وبمسوب الذين) أهـ

والصواعق المحرقة بنحو لفظه ص (٥٠) .

وقوله : سلموا على علي بامارة الناس (١) . (٢)

وجوابها : أن هذه الأحاديث التي أوردوها من أنفسهم (٣) كذبا (٤)

باطلة موضوعة مفتراة عليه صلى الله عليه وسلم ، ألا لعنة * (٤ / ب) *
الله على الكاذبين .

ولم يقل أحد من أئمة الحديث (أن شيئا) (٥) من عنده
الأكاذيب بلغ مبلغ الآحاد المطعون فيها ، بل كلهم أجمعوا (٦) على
أنها محض (كذب) (٧) وافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي

(١) في "ع" : بأمر الناس .

(٢) قلت : وهذا القول على افتراض صحته فانه لا يدل على أن عليا

رضي الله عنه هو الخليفة المباشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم

بلا فاصل ، وانه رضي الله عنه دعي بأمر المؤمنين بعد الثلاثة

قبله وهذا هو عين الحق والصواب وما عليه أهل السنة والجماعة .

ولقد صدق فيهم قول الامام الشافعي رضي الله عنه فيما رواه البيهقي

عن حرملة بن يحيى أنه قال : سمعت الشافعي يقول : ما في أهل

الأنواء قوم أشهد بالزور من الرافضة . أهـ

أنظر مفتاح الجنة للسيوطي ص (٣٨) .

أنظر هذه الشبهات عند الرافضة في منهاج الكرامة ص (٩٤ و ٩٥

و ٩٨) .

(٣) التي أوردوها من أنفسهم : سقطت من "ع" .

(٤) "ع" : كذبة .

(٥) "م" : بشي .

(٦) "ع" : مجمعون .

(٧) "م" : وكذب بالواو .

رضى الله عنه . (١)

فان زعموا - هؤلاء الكذبة على الله ورسوله وعلى أئمة المسلمين والاسلام
ومصايح الظلام - ان هذه الأحاديث (صحت) (٢) عندهم .

قلنا لهم : هذا محال في الحادة ، ان كيف تنفردون بعلم صحة
(تلك) (٣) الأحاديث (٤) مع أنكم قط لم تتصفوا برواية ولا صحة (٥) محدث
ويجهل ذلك أئمة الحديث (وسياقه) (٦) الذين أفنوا أعمارهم في الأسفار
- ودونوها في كتبهم - (البعيدة) (٧) لتحصيله ، وذلكوا جهدهم فسي
طالجه (وفي) (٨) السعي الى كل من ظنوا عنده شيئا من الحديث
حتى جمعوا الأحاديث ونقروا عنها * (١ / ٤٢) * وعلما صحيحها
من سقيمها ، ودونوها في كتبهم على غاية الاستحباب ونهاية في التحرير
ويحرفون واضع كل حديث منها ، (والسبب) (٩) الحامل (لواضعه) (١٠)
على الكذب والافتراء على نبيه صلى الله عليه وسلم ، فجزاهم الله (١١) غير

(١) من (على النبي) الى (عنه) سقطت من "ع" .

(٢) "م" و "ع" : صحة بالمرهونة .

(٣) "م" : ذلك .

(٤) سقطت من "ع" : الاحاديث .

(٥) "ع" : صحة .

(٦) "م" : وشاقه .

(٧) "م" : البعيد بدون التاء

(٨) "م" : في .

(٩) و (١٠) : م : والسبب الحامل لوضعه ، "ع" : والسبب ووضح العامل

لواضعه .

(١١) سقطت من "ع" : الله .

- الجزء وأكمله فلم يعرفوا لهذه الأحاديث (١) أصلاً بين المحدثين ولا (فرعا) (٢) .
وعلى زعمهم أنها لها (أصل) (٣) عندهم ، (فهي) (٤) لا يقتضى
معناها الخلافة ، لكن معناها قوله : (أنت أختي يراد بها أختوة الاسلام ،
ووصفي وقاضي ديني : يراد بها لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
أوصاه بقضاء ديونه وصالحه (٥) ، وقوله : أنت خليفتي ، يراد بها حسين
خرج الى غزوة تبوك خلفه على أهله بالمدينة ، وقوله : أنت سيد المرسلين (٦)
وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ، فهذا نعت الرسول (٧) صلى الله
عليه * (٤٢ / ب) * وسلم ، وقوله : سلموا على علي باطارة المؤمنين (٨)
يخفى يراد به أن يقال له : السلام عليك يا أمير المؤمنين .

-
- (١) "ع" : لهذا الحديث بالافراد .
(٢) "م" : فرع .
(٣) "م" : (أصل) . . . (فهي) .
(٤) لحل المؤلف رحمه الله يريد بقضاء الديون وقت الهجرة أى رد الامانات
والودائع التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم الى أهلها من
كفار قريش حيث كانوا يضمونها عنده لما عرفوه من صدقه وأمانته رغم
أنهم لم يكونوا قد آمنوا به . سيرة ابن هشام ١ / ٤٨٥ .
(٥) هكذا أوردها المؤلف وقد سبقت الإشارة الى أن هذا تصحيف .
أنظر ص
(٦) "ع" : للمرسول .
(٧) "ع" : قال : (يا أمير المؤمنين) مكان (باطارة المؤمنين) .

١٤ - ومنها ، أنهم زعموا أنه لو كان أهلاً^(١) للخلافة لما قال لهم : أقبيلوني^(٢) ؟ لأن الانسان لا يستقبل من الشيء الا اذا لم يكن أهلاً له .^(٣)

(١) "ع" : أهل .

(٢) "ع" : أقبيلون أقبيلون .

(٣) أنظر منهاج الكرامة ص (٥٨ و ١٢١) ، ومنهاج السنة

١١٧/٣ ، ٢١٩/٤ ، ولفظه : (قال الرافضي : وقال :

أقبيلوني فلست بخيركم ويلي فيكم ، فان كانت امامته حقا كانت

استقالته منها مصيبة ، وان كانت باطلة لزم الطعن) اهـ

والصواعق ص (١٥١) بلفظ المؤلف .

وقد بين شيخ الاسلام بأن هذا كذب وليس له سند يحرف السمع

يرو في كتب الحديث وليس كل منقول يجب التسليم بصحته ، بل

الطعن بخير الصحيح لا يصح ، وهذا من باب الطعن بتفسير

الصحيح الثابت .

ثم لو صح هذا القول لكان ردا على الرافضة الذين اتهموا

الصديق رضي الله عنه بدالب الرئاسة ، ولكن طلبه

الاقالة هو من باب تواضعه وتواضع المرء لا يسقط حقه

الشرعي .

جوابها : من أين يحلم من قولهم هذا أنه ليس أهلا للخلافة؟

وانما مراده بهذا القول الاستفسار عن بواطن الناس ، هل فيهم ممن

يكرهه أو من يود عزله ، فأبرز ذلك فرآهم جميعا لا يرون ذلك . (١)

وأنه خشي (٢) من لعن النبي صلى الله عليه وسلم (بقوله) (٣) :

((لعن الله ااما أم قوما وهم له كارهون)) (٤) .

(١) وهذا الذى يليق بمقام الصحابة رضى الله عنهم الذين أحبوا

صاحب الخار رضى الله عنه عبا يعدل عيهم لانفسهم فلم يكن

أحدهم ليجرؤ على التقدم عليه بالامامة ، وهذا عمر بن الخطاب

رضى الله عنه يقول : ((كان والله لأن أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى

ذلك الى اثم ، أحب الي من تأمرى على قوم فيهم أبو بكر))

أنظر منهاج السنة ١١٧/٣ ، الرياض النضرة ١/١٨٥ .

(٢) لفظ هذه العبارة فى "ع" : ((وانه خشي من لعنته صلى الله

عليه وسلم لامام قوم وهم له كارهون))

"م" : يقوله . (٣)

(٤) لم أقف على حديث بهذا اللفظ ، ولكنه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله : ((ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة : من تقدم قوما وهم له

كارهون ، ورجل أتى الصلاة دبارا والدبار أن يأتيها بمسد

أن تفوته ، ورجل اعتد محرره)) .

رواه أبو داود كتاب الصلاة باب (٦٣) ٣٩٧/١ ، وابن ماجبة

فى كتاب الإقامة باب (٤٣) ، وكلاهما من حديث عبد الله بن عمرو

ابن العاص رضى الله عنهما ، ولابن ماجبة أيضا من حديث ابن عباس

رضى الله عنهما - مرفوعا - ((ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم

شبرا : رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها

ساحط ، واخوان متصارمان)) قال فى الزوائد : استناده صحيح

ورجاله ثقات . أه

فاستعلم ، هل فيهم أحد يكرهه أو لا ؟

والحاصل أن زعمهم أن ذلك يدل على عدم الأهلية ، فهو غاية

الجهالة والخباطة والحمق ، فلا يرفع لهم بذلك حجة .

١٥ - ومنها - أي من الشبه ^(١) - أنهم زعموا * (٤٣ / أ) *

أيضا أن عليا ما ^(٢) سكت عن النزاع في أمر الخلافة الا من وصية النبي

صلى الله عليه وسلم لأنه ^(٣) أوصاه أن لا (يوقع) بعده فتنة ولا يسئل سيفا . ^(٥)

(١) (أي من الشبه) : سقطت من "ع" .

(٢) "ع" : انما .

(٣) "ع" : الخلافة لأن النبي عليه السلام أوصاه . . . الخ .

(٤) في "م" ، وفي "ع" : يرفع برا" ثم فاء" وهو تصحيف .

أنظار الصواعق ص (٥١) .

(٥) وفي مختصر التحفة ١٦٨ ذكر أنه ورد في كتب الامامية أن الرسول

صلى الله عليه وسلم وصى الأمير بالسكوت ما لم يجد أعوانا فسكت

في عهد الثلاثة لهذه الوصية ، ثم ذكر ص ١٧٢ ، رواية لثقات

عند الشيعة أيضا تخالف ما ورد هنا ، وتدلل صراحة على قوة الأمر وكثرة

اعوانه وأنصاره : ((روى أبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس

الهاذلي وغيره أن عمر قال لخلي : والله لئن لم تهاجأ بها بكسر

لنقتلنك ، قال له علي : لولا عهد عهدته الي خليلي لست

أخونه لعلمت أينما أضعف ناصرا وأقل عددا ، فهذه الرواية تعدل

بالصراحة على أن سكوت الأمير كان بسبب أمر سمحه من النبي

صلى الله عليه وسلم وهو أن الخلافة حق أبي بكر بلا فصل ثم هو

عمر)) أه .

قلت : وفيه كلام جيد طويل يرجع اليه .

جوابها : ان هذا كذب وافتراء على الله ورسوله وعلى علي رضي الله عنه
اذ كيف يزعمون أن عليا جعله الرسول صلى الله عليه وسلم اماما واليا على
الأمة بعده ، فكيف يمنع من سل السيف (علي من امتنع)^(١) من قول
الحق ؟

ولو كان ما زعموه صحيحا ، فلأى شيء سل السيف في حرب وقعدة
الجملة ، وصفين ، وغيرهما ؟ وقاتل بنفسه وأهل بيته ، وجادل وبارز
الألوف منهم وحده ، أعازه الله^(٢) من (مخالفة وصية)^(٣) رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فظهر بطلان قولهم .^(٤)

(١) ساقطة من " م " .

(٢) لفظ الجلالة : سقط من " ع " .

(٣) في " م " : (مخالفته ووصية) ، وفي " ع " : (مخالفته أى وصية)

والصواب ما أثبتته . أنظر الصواعق ص (٥١) .

(٤) وقد ذكر ذلك ابن حجر الميشتي في الصواعق ص (٥١) ، وبين

الشبهة والرد عليها بنحو ما تقدم عند المؤلف رحمه الله تعالى ،

وقد زاد في آخر الرد كلاما جيدا منه قوله : (

)) وأيضا فكيف يتصلون أنه صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدم سسل

السيف على من يزعمون فيهم أنهم يجاهرون بأقبح أنواع الكفر مسخ

ما أوجبه الله من جهاد مثلهم)) أه

١٦ - ومنها - أي من الشبه - (١) أنهم زعموا أن أبا بكر صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وعلياً ابن أعمه وزوج ابنته * (٤٣ / ب) * فإمامة

أم السبطين (٢) ، فكيف يتقدم صاحب علي ابن العم . (٣)

جوابها : ((ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)) (٤) .

((قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء (٥) وتحجز من تشاء ، وتذل من تشاء بيدك الخير)) (٦) .

فالخلافة ليست بطريق الارث ، ولو كانت الخلافة (٧) في الارث لكان

العباس أولى من علي ومن غيره ، لأن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

وعلياً ابن العم ، والعم مقدم على ابن العم . (٨)

(١) سقطت من "ع" .

(٢) هما الحسن والحسين رضي الله عنهما - قال في لسان الصرب :

(حرف الداء فصل السين) ٣١٠ / ٧ ، والسبط : ولد الولد -

الابن أو الابنة - وسبطي الرسول صلى الله عليه وسلم ، أي همما
داؤفتان وقطعتان منه .

(٣) أنذر منبهاج السنة ١٢٣ / ٤ .

فقد بين الشبهة وعدم دلالتها على ما يريد الشبهة من تقديم علي على
أبي بكر رضي الله عنهما في الخلافة .

(٤) سورة المائدة ٥٤ / ٥ .

(٥) من قوله تعالى (ممن تشاء) الى آخر الآية سقط من "ع" .

(٦) سورة آل عمران ٢٦ / ٣ .

(٧) الخلافة : سقطت من "ع" .

(٨) وذلك لأنهما عصبات وهما يقدم العم فيحجب ابن العم لأنه أبوسعبد

١٧ - ومنها - أي من الشبه - (١) أنهم يزعمون (٢) أن النبى

صلى الله عليه وسلم عهد لعلي رضى الله عنه بالغلابة في حال حياته وممته
ماتته ، وما تركها (علي) (٣) الا تقية (٤) وخوفا .

جوابها : هذا من أتيج الكذب والافتراء على علي رضى الله عنه

كيفية وقد نسبوه الى * (١/٤٤) * الذل والحجز والخوف (٥) ، ونسبوا

-
- (١) سقطات من "ع" .
(٢) "ع" : زعموا .
(٣) "م" ، "ع" : عليا .
(٤) وهى أن يظهر المرء خلاف ما يبطن وذلك عندما يخاف على نفسه
أو عرضه أو ماله من سلطان جائر أو عدو سيّار ، وهى رخصة
للضرورة فقط ، وللشيعة فى التقية تعاليم خاصة . وأنظر قول الحسن
الآتى .

- (٥) وذلك لأن التقية لا تستعمل الا فى حال الخوف على النفس أو العرض
ألغ من صاحب سلطان أو قوة ، وهى رخصة لا عزيمة كما يستعملها
الشيعة بل جعلوها من أصول الدين عندهم ((وقد ورد عن الحسن
المنى بن الحسن السبط بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه
قال لرجل من الرافضة : والله لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم
وأرجلكم ثم لا نقبل منكم توبة ، فقال له رجل : لم لا تقبل منهم
توبة ؟ قال : نحن أعلم بهؤلاء منكم ، ان هؤلاء ان شاءوا صدقوك
وان شاءوا كذبوك وزعموا أن ذلك يستقيم لهم فى التقية ، ويلسك
ان التقية هى باب رخصة للمسلم اذا اضطر اليها وخاف من ذى سلطان
أعداه غيرما فى نفسه يدرأ عن ذمة الله ، وليست باب فضل ، انما
الفضل فى القيام بأمر الله وقول الحق ، وأيم الله ما بلغ من التقية
أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضل عباد الله)) أت
أنظر الحواصم من القواصم (حاشية) ص ١٨٥ وعزاه الى ابن عساکر
١٦٥/٤ ، وهو كذلك فى تاريخ دمشق فانظره .

جميع (بنى) ^(١) هاشم وبنى عبدالمطلب ، وهم أهل النخوة والشجاعة والقوة ، وهم أقوى من جميع القبائل خصوصا قبيلة أبي بكر رضى الله عنه ، وأرادوا بذلك طعننا بالصحابة الاغيار ، ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والمار . ^(٢)

وأیضا ، (لو) ^(٣) كان عليا رضى الله عنه يعلم أن الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ^(٤) ، نصا له بالخلافة ، فكيف يسوغ لعلي أن يمتنع عن ذلك ويهاجم لأبي بكر ، (فيلزم) ^(٥) أنه غالف الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ^(٦) ، وحاشاه من ذلك .

فان كان ^(٧) تركه خوفا ، فما فائدة نسبه الى ^(٨) أنه فارسى المشارق والمغرب وأسد الله الفالب ، وان كان مداهنة فهذا كفر ، لأن هذه ^(٩) المداهنة فو الدين كفر ، فلا يجوز له ذلك لأنه صار مخالفا لله ورسوله ^(١٠) (صلى الله عليه وسلم) ^(١١) ، أعانته الله من ذلك العجيز * (٤٤ / ب) * والمخالفة .

-
- (١) " م " ، " ع " : بنوا .
 - (٢) أنأرالصواعق ص ٥١ - ٥٢ .
 - (٣) سقطت من " م " .
 - (٤) و (٦) و (١١) سقطت وتكرر ذلك هنا .
 - (٥) " م " : فليلزم .
 - (٦) سقطت من " ع " .
 - (٧) " ع " : الا .
 - (٨) " ع " : هذا بصيغة التذكير .
 - (٩) " ع " : ورسوله بدون اللام .

بل كان رضى الله عنه ، لا تأخذ في الله لومة لائم (فلذلك)^(١) قال

رضى الله عنه : ما ترك الحق لي من صديق .

فظهر حقيقة كذبهم وافتراءهم على الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم)^(٢)

وعلى علي رضى الله عنه .

(١) " م " : فكذلك .

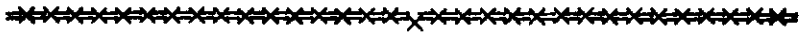
(٢) ساقطة منها .

البشارة الرابعة

في ذكر اول من التبت اندهب
الرفض والتشيع وفي ذكر قبا نصح واعتقادهم
وافعالهم فبهم الله تعالى

((الباب الرابع))

في ذكر أول من أنشأ مذهب الرضى (والتشيع)^(١) وفي ذكر
قبائلهم واعتقادهم وأفعالهم (وأقوالهم)^(٢) قبحهم الله تعالى^(٣)



ذكر العلماء رضى الله عنهم ، أن أول من أنشأ مذهب الرضى والتشيع

ونتسب المداوة للصحابه رضى الله عنهم ، الزنديق ابن سبأ اليهودى^(٤)

الذى أحرق^(٥) أصحابه علي بن أبى طالب رضى الله عنه لما (خرجوا) عليه .^(٦)

(١) فى " م " : والمشيع وهو تصحيف .

(٢) ساقاة من " م " .

(٣) ساقاة من " ع " .

(٤) هو عبد الله بن سبأ الملقبون ، رأس الدائفة السبئية والتي كانت

تقول بالوثنية على رضى الله عنه ، وأصله من اليمن ، قيل كان

يهودياً وأنشأ إسلامه ، رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة ودخل

دمشق فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، فأخرجه أهلها فأنصرف إلى

مصر حيث جهر ببدعته ، فتمعه قوم أعصى الله بصائرهم ، ويقال

له : ابن السوداء لشدة سواد أمه ، نفاه علي رضى الله عنه الذى

سأط حيت القرامطة وفلاة الشيعة ، وأحرق علي رضى الله عنه

أصحاب ابن سبأ عندما أصروا على قولهم بالوثنية .

أنظر تهذيب ابن عساكر ٤٢٨/٧ ، والهدى والتاريخ ١٢٤/٥ ،

والاعلام ٢٢٠/٤ .

(٥) فى " ع " : حرق .

(٦) فى " م " : أخرجوا وهو تصحيف .

وذلك (أنه) (١) دخل في افساد هذه الأمة وأضلهم بعد أن (أشهر)^(٢)
اسلامه ، (وإدعى)^(٣) حب أهل البيت والدعوة لهم ، (والب حقهم
وأرهم ، (وابتدع)^(٤) الأقوال * (١ / ٤٥) * (وإدعى)^(٥) أخبارا
مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (وتفالى)^(٦) في حب أهل
البيت حتى ادعى في علي ابن أبي طالب ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم
(عليه السلام) .^(٧)

وتوصل حتى صار غادا للامام جعفر^(٨) رضى الله عنه ، (صار)^(٩)

-
- (١) ساقطة من " م " .
 - (٢) في " م " : ظهر ، وهو تصحيف .
 - (٣) في " م " : والدعا وهو تصحيف .
 - (٤) في " م " : وابتداع .
 - (٥) في " م " : والدعا ، وهي مكررة ، وفي " ع " واخترع .
 - (٦) في " ع " : وتفالى بالعين السهلة .
 - (٧) ساقطة من " ع " .
 - (٨) هو : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضى الله عنهم أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه امام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين .
 - تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٦ ، والتقريب ٥٦ ، والشذرات ١ / ٢٢٠ ،
والكاشف ٣ / ٧٩ ، والمهر ١ / ٢٠٨ .
 - (٩) ساقطة من " ع " .

مقرها عنده ، وكان يحضر مجلسه ويسمع له أقواله (١) ، فبقي كلما سمع
(شيئاً) (٢) من طريق أهل السنة والجماعة (٣) يقول بعكسه ، حتى منسّف
من ذلك كتاباً ، وكتبه وزينه بأحسن الزينة ، وجعله بين كتب الامام جعفر
(رضى الله عنه وعن آباءه وأجداده) (٤) (خفية) (٥) الى ان توفي الامام
جعفر (الصادق رضى الله عنه) (٦) .

فلما ضبطوا كتبه رأوا (٧) ذلك الكتاب (٨) بين الكتب مزينا مزخرفا ،
فقالوا : ان هذا هو اجتهاد الامام جعفر رضى الله عنه ومذهبه ، وما صنع
به ذلك الا * (٤٥ / ب) * لمرته عليه .

ففظروا فيه - العلماء - فوجدوه (٩) (مخالفا) (١٠) لما فى الكتاب
والسنة وأقوال العلماء فلم يقلوه ، وانكروا ذلك (وقالوا) (١١) : انه (١٢)
ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وانه ليس بالصحيح .

-
- (١) فى "ع" : لأقوله وهو تصحيف .
 - (٢) فى "م" ، وفى "ع" : شىء .
 - (٣) ساقطة من "ع" وورد مكانها كلمة : حتى .
 - (٤) ما بين الأقواس ساقطة من "ع" .
 - (٥) فى "م" غفيت بالمفتوحة .
 - (٦) ساقطة من "ع" ، وتكرر ذلك فلم أذكره فى الحاشية .
 - (٧) فى "ع" : رؤا .
 - (٨) ساقطة من "ع" .
 - (٩) فى "ع" : فوجدوا .
 - (١٠) فى "م" مخالف .
 - (١١) ساقطة من "م" ، ومن "ع" وأثبتها ليتسقيم اللفظ .
 - (١٢) فى "ع" لأنه باللام .

ومعنى الجهال قالوا بعكس (١) ذلك - أى قبلوه واعتمدوا عليه -
فأخذوا بأقواله ، فتحصمهم على ذلك أقوام أعمى الله بصيرتهم وأغلهم ، فلأجل
هذه الحكاية نسب هذا المذهب (٢) القبيح (٣) السى (الامام) (٤) جعفر
الصادق رضى الله عنه ، وهو لا يحلم بهذا المذهب ولا قال به ، (ولا والله
(حاشاه) (٥) من هذا الافتراء المبين) (٦) * .

وأول ما اشتهر هذا المذهب (القبيح - قبح الله من رضى بسبه
واعتمد عليه -) (٧) فى بلدة (٨) الحلة (٩) والكوفة الى أن ظهر الطمعون

-
- (١) فى "ع" عكس بسقوط الهمزة .
(٢) فى "ع" : المذاهب بصيغة الجمع .
(٣) ساقطة من "ع" .
(٤) ساقطة من "م" .
(٥) فى "م" حاشا بسقوط الضمير .
(*) قلت : وبعد البحث والاستقصاء فانى لم أقف لهذه القصة على
أثر لا فى الكتب القديمة ولا الحديثة التى تمكنت من الاطلاع
عليها .

وأما عن جعلهم مغالفة أهل السنة والجماعة فى سائر الأعمال سببا
للنجاة فانظر ما قاله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فى :

- (الرد على الرافضة) ص ٣٠ .
(٦) ما بين الأقواس ساقطة من "ع" .
(٧) ما بين الأقواس ساقطة من "ع" وورد مكانها كلمة (كثيرا) .
(٨) فى "ع" فى ديار بلدة .
(٩) الحلة : بالكسر ثم التشديد ، علم لعدة مواضع ، وأشهرها
حلة بنى مزيد ، مدينة كبيرة بين الكوفة وخراسان ، كانت تسمى
الجامعين .
معجم البلدان ٢ / ٢٩٤ .

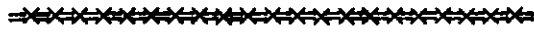
نصير المطوسي التفضيلي ^(١) ، واجتهد في هذا * (١ / ٤٦) * المذهب
القبيح ^(٢) ومد قواعده الى أن ظهر شاه اسماعيل ^(٣) (عليه لحنه الملك
الجليل) ^(٤) ، وتسلطن في بلاد العجم ^(٥) ، ولم يكن للرفض ^(٦) في ديار
العجم أثر ^(٧) ، حتى راح الطمعون الكافر الضال المضل ^(٨) ابن عبدالنار ^(٩)
(عليه من الله الفضب والوال) ^(١٠) الى عند شاه اسماعيل ، وأظهر له
أن مذهب جعفر الصادق ^(١١) هو مذهب أجدادك ، وحسن له ذلك ،

-
- (١) ساقطة من "ع" .
 - (٢) ساقطة من "ع" .
 - (٣) هو : اسماعيل الصفوي الأول ، مؤسس الاسرة الصفوية التي تنتسب
الى الشيخ صفى الدين الأربيلي هلك سنة ٩٣٠ هـ ، وهو
أبو الشاه طهما سب والد اسماعيل الثاني .
أنظر القاموس الاسلامي ١ / ١٠٨ ، ٤٠ / ٢٩٠ - ودائرة المعارف
الاسلامية ١ / ١٧٥ .
 - (٤) ساقطة من "ع" .
 - (٥) المراد بها بلاد فارس أى ايران حاليا .
 - (٦) في "ع" للرافضي .
 - (٧) في "ع" : أثر في ديار العجم .
 - (٨) المضل ، ساقطة من "ع" .
 - (٩) لم أقف على ترجمته .
 - (١٠) ما بين الاقواس ساقط من "ع" .
 - (١١) ساقطة من "ع" .

وأمره بجواز فكاح التعة ، وترك الجمعة والجماعة ، وأظهر سببة الصحابة
(رضى الله عنهم أجمعين) ^(١) وقذف عائشة (بنت السديق رضى الله
عنها وعن أبيها ولعن الله باغضبيها) ^(٢) ، وقيرملة الاسلام ، وجمائل
(التبرداريه) ^(٣) يسبون الصحابة فى الأسواق ، حتى اشتهر وظهور
فى ديار العجم وديار العراق ^(٤) ، فهذا أصل مذنبهم لعنة الله
* (٤٦ / ب) * عليهم أجمعين .

-
- (١) ما بين الأقواس ساقط من " ع " .
(٢) ما بين الأقواس ساقط من " ع " .
(٣) هكذا وردت فى " م " وهى غير واضحة فى " ع " ، ولم أقف
على معناها والمراد بها رغم البحث والسؤال عنها .
(٤) هذه الأمور التى ذكرها المؤلف رحمه الله لنا من افضال
الروافض سيأتى ذكرها مفصلا ان شاء الله تعالى كل فى موضعه .
قلت : وقفت على كتاب للسويدى اسمه " الحجج القطعية
لاتفاق الفرق الاسلامية " ذكر فيه مؤلفه بين ص ٢٣ - ٢٤
بأن الشتم والسب من الشيعة قد استفحل أمره وظهر بكثرة
أيام الغيبيث شاه اسماعيل الصفوى عليه اللعنة ، ثم فى عهد
أولاده من بعده ، ولم يرفع الا فى عهد نادر شاه . أه
بتصرف .

وأما قبح اعتقادهم واقوالهم وأفعالهم



ومنها ^(١) - أي قبح ^(٢) اعتقادهم :

١ - أنهم يقولون : الخير من الله والشر من الشيطان ، وينكسرون
القضاء والقدر ^(٣) .

(١) في "ع" : فمنها .

(٢) في "ع" : من قبح .

(٣) أنظر الرد على الرافضة لعبد الوهاب ص ٤٢ ، وأنظر منهج
السنة ٢١٣/١ - ٢١٤ حول اختلافهم في القدر وأمسال
الصباح على عدة أقوال ، واذكر هنا بعض أقوال العلماء عن
رأى الشيعة في القدر :

قال في المنهاج ٢٦٤/١ : " وذهب آخرون - أي الروافض -

إلى أن الله لا يقدر على مثل مقدور العبد " أه .

وفي ٢٦٥ /١ قال : " قلت : غالب الشيعة الأولى كانوا شبيئين
للقدر ، وإنما ظهر إنكاره في متأخريهم " أه .

وفي ٢٤/٢ قال : " وأيضاً فإن موسى بن جعفر وسائر علماء أهل

البيت متفقون على إثبات القدر والنقل عنهم بذلك ظاهر معروف ،

وقد ما الشيعة كانوا متفقين على إثبات القدر والمصافات ، وإنما

شاع فيهم رد القدر من حين اتصلوا بالمعتزلة في دولة بني

بويه " أه

وفي ٥٦/٢ قال : " ولهذا شبه هؤلاء بالمجوس الذين يجعلون

فاعل الشر غير فاعل الخير ، فيجعلون لله شريكاً آخر " أه

==

وقد قال الله تعالى : (انا كل شيء * غلقناه بقدر) (١) .

وقوله تعالى : (قل كل من عند الله) (٢)

وقال تعالى : (وما تشاءون^(٣) الا ان يشاء الله) (٤) .

== وفي مختصر التحفة الاثني عشرية ، قال الاكوسي في الصفحات
٦١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ : " ومذهب الامامية مأخوذ من زندقية
المجوسى ، فانهم قائلون بالاثني عشرية اعددهما خالق الشرور ، ويسمونه
أشهر من ، والاخر خالق النيرات ويسمونه يزدان . الخ " أد
ص ٩٠ قال : " وقال الامامية : ان العبد يخلق أفعاله ولا يدخل
لله تعالى في أقوالهم وأفعالهم الارادية " أه
ص ٩٥ وذكر هنا الرواية المشهورة عن أئمة الشيعة في القدر تلك
التي ذكرها الكليني في الكافي ، ومحمد رضا الطاهر في عقائد الامامية
ص ٢٣ ، والطباطبائي في الميزان المجلد الاول^{الجزء الاول} ص ٩٣ - ١٦٠
وهي قولهم " لا جبر ولا تفويض ولكن أمرين أمرين " الى ان قال
" وأول علماء الشيعة هذه الروايات المذكورة الموافقة لأهل السنة
صريحاً فقالوا : المراد من أمرين أمرين خلق القوة والقدرة
والتمكن على الفعل لا الدغل في ايجاد الفعل " .
وقال ص ٣٠٠ عن مشابعتهم للمجوس : " . . . وكذلك الروافض
يزعمون الله تعالى خالق الخير فقط ، والانسان والشيطان
خالقان الشر ، ولهذا قال الأئمة في حقهم (انهم مجوس منذ
الامة) " أه
والقول للامام جعفر الصادق ص ٩٥ .

(١) سورة القمر ٤٩/٥٤ .

(٢) سورة النساء ٧٨/٤ .

(٣) في " م " ، وفي " ع " تشاؤون .

(٤) سورة الانسان ٣٠/٧٦ - سورة التكويد ٢١/٨١ .

وقال تعالى : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام

ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا) (١)

فلا شك (أن) (٢) من اعتقد هذا (المذهب القبيث) (٣) فهو

كافر (ملنون) (٤) لأنه يلزم (٥) الاشرار في أموره سبحانه وتعالى (نيلزم) (٦)

أن الله يريد شيئا و (الشيطان لا يريد ، وان) (٧) الشيطان يريد شيئا

والله لا يريد ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

ومنها - أي من أفعالهم القبيحة - :

٢ - أنهم يتخذون الأعداء ، ويضعون فيها شيئا من الماء القليل

ويستعملون به غسل النجاسات والمهملات * (٤٧ / أ) * ويدوم على

ذلك مدة (شهر) (٨) أو شهرين (٩) ، حتى ليقو تلوه النجاسة (١١)

(١) سورة الانعام ١٢٥/٦ .

(٢) لم ترد " ان " في النسختين وأضفتها ليستقيم اللفظ .

(٣) و (٤) ساقطة من "ع" .

(٥) في "م" لا يلزم وهو غلط .

(٦) في "م" : فليلزم وهو تصحيف .

(٧) ساقطة من "م" الجملة .

(٨) في "ع" الله تعالى .

(٩) في "م" أشهر ، وهو تصحيف .

(١٠) في "ع" وشهرين بدون الهزة وهو جازز أيضا .

(١١) في "ع" النجاسات بصيغة الجمع .

والتخير (١) لأوصافه الثلاثة (٢) ، حتى ان من يقرب اليه يجد منه راحة كريهة كرائحة بيت الخلاء ، لكثرة استعمله بالنجاسة واول المدة ويزعمون أنه لاشرف ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : ((الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على داحمه اولونه أو رائحته (٣))) (٤) الحديث .

(١) في "ع" والتخيير .

(٢) في "ع" لثلاثة أوصاف وهو تصحيف .

(٣) في "ع" لفظ الحديث (الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب . .

الحديث) .

(٤) رواه ابن ماجه في كتاب الطهارة بنحوه عن أبي امامة الباهلي رضي الله

عنه ١٧٤/١ (٥٢١) ثم قال : (في الزوائد اسناده ضعيف

لضعف رشدين) ، ثم قال : (قال السندی : الحديث بدون

الاستثناء رواه النسائي وأبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه) .

وذكره صاحب فہن القدير ٢٤٨/٦ (٦١٣١) عن ثوبان ثم عزاه

الى الدار قطنى ولم يذكر فيه اللون »

قلت : لم أجد لغير المؤلف رحمه الله في الكتب التي تيسر لي الا ما ذكر

عليها من نص على هذا الفعل وان الشيعة يستعملون مثل هذه

الاحواض ولكن لا يبعد أن المؤلف رأى ذلك من الشيعة الذين

عاشروهم وعاصروهم . والله أعلم .

ولكن الكليني في الكافي ٢/٣ يقول : ان الماء اذا كان قدر

كر لا ينجسه شيء ، وبين الكر ثلاثة أشبار ونصف في ثلاثة أشبار

ونصف عرضها أي قطرها ، وقال ١٢/٣ بأنه لو سال ميزابان

أحدهما بولا والاخر مطارا فاغتلطا وأصاب ذلك ثوب الرجل لا يضره .

٣ - ومنها ، أنهم يفتسلون في حوض الحمام ، وينزلون إليه ^(١) الجمع الكثير دفعة واحدة .

ويستحصلونه كذلك الى أن يتغير لونه وطعمه ورائحته ، ويؤمنون أنهم طهروا من الجنابة ، بل والله طول زمانهم على جنابتهم ، لأن العلماء قالوا : لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الا الماء الطاهر ، ولا شك أن الماء المستعمل الى هذه النهاية أنه ينجس فلا يرفع حدثا ولا يزيل نجسا . ^(٢)

٤ - ومنها ، أنهم يزعمون : اذا أكل * (٤٧/ب) * السنني أو شرب في ^(٣) (أو انبيهم) ^(٤) يكسرونها ، ويقولون : انها صارت نجسة . ^(٥)

(١) ساقطة من "ع" .

(٢) قلت : لم أجد غير المؤلف ذكر هذه القصة في الكتب التي اطلعت عليها سواها منها كتب الشيعة أو السنة ، وأغلب ظني أنها من الأمور التي شاهدها المؤلف رحمه الله عيانا بحكم اقامته في الأوساط التي كان يسكنها الشيعة ولمدة طويلة .

(٣) في "ع" : من .

(٤) في "م" ، وفي "ع" "أو انبيهم بسقوط الياء" .

(٥) قلت : وهذا ما اطلع عليه المؤلف بنفسه ، ويشهد له ما أورده

الدكتور أحمد الأفخاني في كتابه " سراب في ايران " فقال متحدثا عن نفسه : (وقد سكنت مع أحد هم - أي احد الشيعة - وكمان اسمه " عبد الحسن " عدتني عن دينه السابق العجب العجيب ،

ومما كان يرويه لي أن أمه كانت تكسر الآنية التي يأكل فيها وتقول له عندما يزورها : أنت نجس كافر من جماعه عمر)) أه .

وحول قولهم بنجاسة أهل السنة ، أنظر مختصر التحفة ص (٢٨٧) حيث قال الأكوسي : ((ومن تعصباتهم ، أن أهل السنة عندهم أنجس من اليهود والنصارى حتى لو أصاب البدن شيء منهم ضلوه ، مع أن المقلد بالخائط والمذرة عندهم ليس بنجس)) أه .

ثم احوال محققه هذه المسائل على كتاب " المسائل الفقهية " ص ٢١١-٢١٥ وما بعدها .

٥ - ومنها : أن السني إذا أكل منهم شيئاً بخير اختيارهم يوجبون

على أنفسهم (١) أداء الذقارة .

فهذا (٢) كله من سخافة عقولهم ، (قبح الله اعتقادهم ما آمنهم) (٣) (٤)

٦ - ومنها أنهم (يتوضؤون) (٥) (بيد واحدة) (٦) ، ويفسلون

الوجه مرة ؛ واليدين (٧) مرة ؛ ويمسحون بحصى (رؤوسهم) (٨)

ويمسحون على الرجلين (٩) ، ويتركون السنن والآداب التي في الوضوء ،

(١) في "ع" يوجبون عليهم .

(٢) في "ع" فهذه .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من "ع"

(٤) قلت ؛ ولعل هذه أيضا من الوقائع التي ادّلع عليها المؤلف رحمه الله

بنفسه ولم تذكر في الكتب التي اطّلت عليها .

(٥) في النسختين (يتوضؤون) .

(٦) ساقطة من "ع" .

(٧) في "ع" واليد .

(٨) في "م" وفي "ع" رؤوسهم .

(٩) قال الالوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٥ : (فمن ما يدعونهم

- أي الشيعة - أنهم يقولون : ان أهل السنة يخالفون القرآن المجيد

فانهم يمسحون الأرجل بدل المسح ، والكتاب يدل ظاهره على

المسح) أهـ

ويحد ذلك رد عليهم ردا شافيا شاملا لجميع الاحتمالات ويبين أن

الفسل هو الصحيح حتى في كتبهم .

كما بين ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٢/٢٧ - ٣٠ أن الواجب مسح

الفسل ، وعقد لذلك فصلا بعنوان : (ذكر الأحاديث الواردة في مسح

فسل الرجلين وأنه لا بد منه) .

وأثار الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ص ٤٠ .

ويخالفون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . (١)

(١) قلت : وأما عن ترك الروافض لسنتن الوضوء وآدابه فإنه أمر مسلم بسنه عندهم وهذا مكتوب عندهم في بخاريهم الصغرى بالكافي ، الملحق بالآغازيب والموضوعات ، وانقل هنا بعض نصوص الكافي على سبيل المثال فمنها :

٢٣ / ٣ : " أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن المضمضة والاستنشاق ، أمن الوضوء شيء ؟ قال : لا .

وفي رواية : ليس هما من الوضوء هما من الجوف .

وفي رواية : ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف .

٢٩ / ٣ : انه قال عن ظاهر الاذنين : ليس عليهما مسح .

وأما عن كيفية الوضوء فقد أورد أحاديث كثيرة كلها متقاربة أن كسر واحدا منها عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - حسب زعمهم - قال :

(أخذ بكفه اليمنى كفا من ماء فغسل به وجهه ، ثم أخذ بيده اليسرى كفا من ماء فغسل به يده اليمنى ، ثم أخذ بيده اليمنى كفا من ماء فغسل به يده اليسرى ، ثم مسح بفضله يديه رأسه ورجليه) أه .

ويقصد بمسح رجليه أى ظاهرهما ، كما هو الحال في الصغرى على الضعفين .

أنظر : الاصول في الكافي للكليني ٢٤ / ٣ - ٢٧ .

فقد روى (في الحديث)^(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه توضأ وغسل يديه ثلاثاً ، وتضمين ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل
وجهه ثلاثاً ، وغسل^(٣) يديه ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، وغسل رجليه
ثلاثاً ، وقال : " (هذا وضوئي)^(٣) ووضوء الانبياء * (٤٨ / ١) *
من قبلي ، فمن زاد فيه فقد أساء ، ومن نقص منه فقد أخطأ " (٤)

-
- (١) ساقطة من " ع " .
(٢) ساقطة من " ع " .
(٣) في " م " وضوئي هذا .
(٤) قلت : والصحيح أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مسرة
مرة ، ومرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، وقال صلى الله عليه وسلم :
(هكذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم) .
وفي رواية (ظلم وأسأ) .
رواه البخاري أنار الفتح ٢٣٢ / ١ كتاب الوضوء باب " ١ " وباب
" ٤٢ " .
وأبو داود في كتاب الطهارة باب " ٥١ " ١٤ / ١ (١٣٥) .
والترمذي كتاب الطهارة باب ٣٢ - ٣٤ ٣٠ / ١ (٤٢ - ٤٤) ، وباب
٣٦ ح ٤٧ ص ٣٣ .
وابن ماجة الطهارة باب ٤٥ - ٤٧ ١٤٣ / ١ (٤١٠) وما بعدها
وقال في آخره : (هذا وضوئي ووضوء المرسلين قبلي) .
وابن خزيمة في كتاب الوضوء باب ١٣٦ ، ٨٩ / ١ (١٧٤) .
ونقل الترمذي أقوال ابن المبارك وأحمد وإسحاق المذكورة في الصفحة
التالية ، ثم قال : ((والعمل على هذا عند أهل العلم أن الوضوء
يجزى مرة مرة ومرتين أفضل وأفضله ثلاثاً ، وليس بمسحده
شيء)) (١)

- ومنها أنهم ^(١) يتيممون بالتراب وهم في بيوتهم والماء حاضر ،
ويصلون ويقولون : نحن مخبرون ان (نشأ) ^(٢) نتيم وان (نشأ) ^(٣)
نتوضأ بالماء . ^(٤)
فكيف ذلك ، وقد قال الله تعالى : " (فلم) ^(٥) تجسدوا
ما فتمسوا صعيدا طيبا) ^(٦) .

وقال الشونباني في نيل الاوطار ٢٠٤/١ عند شرحه لهذا الحديث
(ويمكن توجيه الظلم في النقصان بأنه ظالم نفسه بما فوتها من
الثواب الذي يحصل بالثلاث ، وكذلك الاساءة لان تشارك
السنة مسي) أه
ثم قال : (ولا خلاف في كراهة الزيادة على الثلاث ، قال
ابن المبارك : لا آمن اذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم
وقال أحمد واسحق : لا يزيد على الثلاث الا رجل مهتل) أه
قلت : والمؤلف رحمه الله تعالى أخذ بما هو أفضل وترك ما هو
جائز وصحيح . والله أعلم .

- (١) ساقطة من "ع" .
(٢) في "م" نشأ وهو خطأ .
(٣) قلت : ولعل ما ذهب اليه المؤلف هنا هو ما اطلع عليه ممن
أفرادهم ان ليس ذلك بقاعدة عامة عندهم بل الذي ادلت عليه
هو ما قاله أحد علمائهم وهو الحلبي في "المختصر النافع" ص ٤٠ :
(شرط التيمم عدم الماء ، أو عدم الوصلة اليه ، أو حصول ما نصح
من استتماله كالبرد والحرى ، ولو لم يوجد الا ابتياغا وجب وان أكر
الشم . .) أه
الا أنهم أجازوا التيمم بوجود الماء ندبا لصلاة الجنائزة .
المرجع السابق ص ٤٢ .
(٤) في "م" وفي "ع" فان لم .
(٥) سورة النساء ٤٣/٤ ، وسورة الطائفة ٦/٥ .

وقد قال صلى الله عليه وسلم (١) : اذا وجد الماء (٢) بطل

التيمم (٣)

٨ - ومنها أنهم يجعلون (الصلوات) (٤) الغس (في) (٥) ثلاثة

أوقات : يصلون الصبح ، ويؤخرون الظهر والمصر الى غروب الشمس

ويصلونها دفعة واحدة ، واذا غربت الشمس ودخل الظلام صلوا

المغرب والعشاء دفعة واحدة (٦) بخير صلاة سنة ولا صلاة وتر

وقد قال الله تعالى : (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (٧)

أى فرضا مؤقتا . (٨)

(١) فى "ع" وقال النهى عليه السلام .

(٢) فى "ع" الماء يسقط الهززة من آخره .

(٣) قلت : ذهب المؤلف رحمه الله تعالى الى أن هذا القول هو

من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحيح خلاف ذلك ،

فقد بحثت فى عامة كتب الحديث وسألت من استطعت الوصول

اليه من علماء الحديث فلم يقل أحد منهم بقول المؤلف بل ذهب

معظمهم الى أن ذلك قاعدة فقهية . والله أعلم .

(٤) فى "م" الصلوة ، وفى "ع" للصلوة .

(٥) لم ترد فى النسختين وأثبتها لتصميم اللفظ .

(٦) انظر الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ع ٣٣ .

(٧) سورة النساء ١٠٣/٤ .

(٨) أنظر تفسير الطبرى ٢٦١/٥ ، وتفسير القرطبي ٣٧٣/٥ ، وغيرهما

ذكروا أقوالا متعددة كلها تدور حول المصنى فقالوا معناها :

(فرضا منجما) أى تؤدى فى أنجمها فكل فرض يؤدى لوقت

بمعينه .

- (١) وأنه صلى الله عليه وسلم ، صلى به جبريل (عليه السلام)
عند * (٤٨ / ب) * البيت الخمس (صلوات)^(٢) في خمسة أوقات .^(٣)
وقال صلى الله عليه وسلم : ((من ترك سنتي فليس من أمتي))^(٤) (٥)

-
- (١) ساقطة في النسختين .
(٢) في " م " صلوة ، وفي " ع " الصلوات بأل التمرين .
(٣) وهذا الحديث رواه أصحاب الكتب الستة والموطأ وسند أحمد والدارمي والدايماسي وغيرهم ولفظه عند الامام البخاري ، عن بشير بن أبي مسعود قال : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ، يحسب بأصابعه خمس أوقات) ، وزاد في رواية :
((ثم قال هكذا أمرت)) .
أنظر الفتح ٣ / ١ (٥٢١) ، ٣٠٥ / ٦ (٣٢٢١) ، ٣١٧ / ٧ (٤٠٠٧) ، وسلم ٢٤٥ / ١ باب أوقات الصلوات الخمس .
(٤) رواه مسلم ٥٨٤ / ١ ، باب النكاح ولفظه ((فمن رغب عن سنتي فليس مني)) وفيه قصة .
وابن ماجه ٥٦٢ / ١ (١٨٤٦) النكاح .
والدارمي ٣٤٣ / ١ ، ٥٧ / ٢ بنحو لفظ مسلم .
(٥) قلت : وما يؤيد ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله تعالى من جمع الروافض للصلوات الخمس في ثلاثة أوقات ما ذكره الكليني في النافي حيث قال :
٢٧٦ / ٣ ((عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين - أي الظهر والمغرب - الا أن هذه قبل هذه)) .
٢٨١ / ٣ : وعنه أيضا : ((اذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين - أي المغرب والمشاء - الا أن هذه قبل هذه)) .
==

- ٩ - ومنها ، أنهم يتركون صلاة الجمعة والجماعة عمدا ^(١) ، (وقد) ^(٢)
قال الله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا) ^(٣) اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسموا الى ذكر الله وذروا البيع) ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ^(٤) (٥)

== وهو أيضا ما قاله عالمهم الحلبي في المختصر النافع ص ٤٥ ، وكان
ما قاله : ((. . . ومحصلها : اختصاص الظاهر عند الزوال بمقدار
أدائها ثم يشترك الفرضان في الوقت والأهر مقدمة حتى يبقى للغروب
مقدار أداء العصر فتختص به . . . ألج)) أه
وقال بمثله عن المغرب والعشاء .

قلت : ولتنبها - أي الكليني في الكافي ٢٧٣/٣ ، والحلي
في المختصر ص ٤٧ قال : بأن الأفضل في كل صلاة تقديمها
في أول وقتها .

ولكننا يجب أن نعرف أن أول وقت العصر عندهم هو بعد الزوال
بمقدار أداء الظاهر وأول وقت العشاء هو بعد الغروب بمقدار أداء
المغرب كما صرح به الحلبي في المختصر ص ٤٥ وذكرته أعلاه

- (١) أنار الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ص ٤٤ .
(٢) وقد مكررة في "ع" .
(٣) و(٤) ما بين الأقواس ساقط من "ع" .
(٥) سورة الجمعة ١١/٦٢ .

- (١) فهذا أمر من الله تعالى ، والأمر منه يدل على الوجوب ، وقد
قال صلى الله عليه وسلم : ((من ترك الجمعة عامدا متعمدا فقد كفر)) (٢)

(١) (قد) ساقطة من "ع" .

(٢) قلت : الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه ، وإنما الذى عسرت
عليه هو شدة التهديد والتفليظ على من ترك الجمعة بغير عذر
ومن ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه كتاب الجمعة (٧) ، بسبب
(١٢) ، حديث رقم (٤٠) وفيه :

عن ابن عمر وأبى ذريرة رضى الله عنهم أنهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو على أعواد منبره : ((لينتهيمن
أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
الغافلين))

ورواه أبو داود : الصلاة باب (٢١٠) ، ٦٣٨/١ (١٠٥٢) .
والترمذى : الصلاة باب (٣٥٤) ، ٥/٢ (٤٦٨) .

وابن ماجة : إقامة الصلاة (٥) باب (١٦٣) ٣٥٧/١ (١١٢٥) ، وابن
إقامة الصلاة (٥) (١١٢-١١١) ، ١٧٥/٢ (١٧٦-١٨٥٥) (١٨٥٧)

والداريمى فى سننه : الصلاة باب فىمن يترك الجمعة من غير عذر

٣٦٦ - ٦٦٨/١

والهيمشى فى موارد الأمان الى زوائد ابن حبان ص (١٤٦ - ١٤٧)

حديث (٥٥٣ - ٥٥٤) .

وفى القدير ١٠٣/٦ (٨٥٩٠) وعزاه الى الطبرانى عن أسامة

وصححه السيوطى .

قلت : وعامتهم قد رواه عن الجعدي الضمرى رضى الله عنه ، وفى

بعض رواياته : ((من ترك ثلاث جمع تهاونا بها دأب الله على قلبه)

واشد هذه الروايات لفظا ما ذكره الهيمشى فى موارد الأمان ص ١٤٦

ح (٥٥٣) عن الجعدي مرفوعا : (من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر

فهو منافق) والنفاق والكفر من عائلة واحدة والعيان بالله .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((الجماعة من سنن الهدى لا يتخلف

عنها الا كل منافق)) (١) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((سلموا على اليهود والنصارى ، ولا

تسلموا على يهود أمتي))

قالوا : يا رسول الله ، وما يهود أمتك ؟

قال : ((الذين يسمعون النداء ولا يحضرون صلاة الجمعة

والجماعة)) (٢)

(١) قلت : وقفت على معنى هذا الحديث ولم أقف على لفظه :

فمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لقد رأيتنا وما يتخلف
عن الصلاة الا منافق علم نفاقه أو مريض ، ان كان المريض ليمشى بين
الرجلين حتى يأتي الصلاة ، وقال : ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة فسوى
المسجد الذى يؤذن فيه .

رواه مسلم - واللفظ له - ٤٥٣/١ (٢٥٦) المساجد (٥) باب (٤٤) .

وأبو داود ٣٧٣/١ (٥٥٠) والصلاة (٢) باب (٤٧) .

وابن ماجه ٢٥٥/١ (٧٧٧) المساجد (٤) باب (١٤) وغيرهم .

(٢)

قلت : لم أقف على هذا الحديث فى كتب أهل السنة التى اهتمت
عليها الا أنه من المعلوم أن الروافض لا يجيزون الصلاة خلف الامام
الا أن يكون ممن تتوفر فيه شروطهم وأهمها العدل والحصمة فإذا
انتفت الشروط لا تجب الجماعة ولا الجمعة ، قال الحلي فى المختصر
النافع ص ٧٠ بأن ((الجماعة مستحبة فى الفرائض متأكدة فى الغموس
ولا تجب الا فى الجمعة والعيدى مع الشرائط ولا تجتمع فى نافسة
عدا ما استثنى)) أه

١٠ - * (١ / ٤٩) * ومنها ، أنهم يقولون : ما نصلى الا خلف امام

محصوم ويتركون فضيلة الجمعة والجماعة ^(١) بهذا القول ^(٢) .

فكيف ذلك ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : ((صلوا خلف

كل بر وفاجر)) ^(٣) .

== وأول هذه الشرائط السلطان العادل ، وسيأتي الكلام قريباً
ان شاء الله تعالى على عدم وجوب الجمعة والجماعة عندهم الا خلف
المحصوم .

وأنا نذكر في الشريعة الامامية * للسالوسي ١ / ١٦٣ وقد عزاه الى
مفتاح الكرامة ، كتاب الصلاة ٢ / ٥٥ - ٥٦ ولم أقف على الثاني .

(١) في "ع" الجماعة والجمعة .

(٢) انظر حاشية (٤) الصفحة السابقة ، وأنا نذكر الرد على الرافضة
لمحمد بن عبد الوهاب ص ٣٤ ، وأنا نذكر في الشريعة الامامية للسالوسي
١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ وهو يميزوا ما نقله الى مفتاح الكرامة كتاب الصلاة
٢ / ٥٦ و ٨٠ و ١٢٠ .

وأنا نذكر المنتقى للذهبي ص ١٥٨ .

ومختصر التحفة الاثنى عشرية للالوسي ٢١٨ .

(٣) هذا الحديث مطعون في اسناده بسبب الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة

رضي الله عنه فانه لم يسمع منه كما قال الدارقطني ٢ / ٥٧ (١٠) .

وروي من طرق كلها واعية جدا ، كما قال في فيض القدير ٤ / ٢٠١

(٥٠٢٢) .

وأنا نذكر في المحمود ٢ / ٣٠٤ (٥٨٠) ، ولفظه عند أبي داود

١ / ١٦٢ (٥٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه - يرفعه - :

فإذا تمين أن لا يجوز الاقتداء^(١) إلا بامام معصوم ، فيؤدى ذلك الى ابدال شعائر الاسلام ، وتغيير ملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، لأن العصمة لا تكون الا للانبيا^(٢) عليهم السلام ، والنبوة انقطعت بمحمد^(٣) نبينا صلى الله عليه وسلم .

١١ - ومنها - أنهم اذا أرادوا أن يسبحوا بعد الصلاة ، يعكسون^(٤) التسبيح ويحمدون بالله^(٥) أكبر ، وحمدوا الحمد لله ، وحمدوا سبحان الله - ومرادهم : مخالفة أهل السنة والجماعة^(٦) ، لأن (تلك)^(٧)

== ((الصلاة المكتوبة واجبة غلظ كل مسلم برا كان أو فاجرا ، وان عمل الكفار)) - وعلته الانقطاع كما سبق - .

قال شارح الطحاوية ص ٣٢١ - ٣٢٣ بأن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك رضوا الله عنهم كانوا يصليان غلظ الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكان الحجاج فاسقا ظالما ، وهذا الحديث رواه البخاري وفق صحيحه أيضا عن ابن عمر رضوا الله عنهما - يرفعه - ((يصلون لكم فان أصابوا فلکم ولهم وان أخذوا أو فلکم وعليهم))^(٨) ثم قال : ((ومن ترك الجمعة والجماعة غلظ الامام الفاجر فهو مبتدع عند أكر العلماء)) أه

-
- (١) ساقطة من "ع" .
 - (٢) في "ع" ويحسون بالواو .
 - (٣) في "ع" الله يسقوط الباء .
 - (٤) أنظر الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ص ٣٠ .
 - (٥) في "م" ، وفي "ع" ذلك بصيغة التذكير وهو تصحيف .

(١) التيفية لم يرد بها نقل ولا حديث .

(١) أنار الكافي للكيني ٣/٣٤٢ وقد روى أحاديث عن تسبيح الزهراء منها : ((عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يشني رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ، وليبدأ بالتكبير)) أه
وفي رواية عنه : ((تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب الي من صلاة ألف ركعة في كل يوم)) .
وأنار أيضا من كتب الشيعة المختصر النافع للحلي ع ٥٧ .

قلت : ولا شك أن من يقول بحثل هذه الأحاديث الموضوعية المكذوبة فإنه لا يقصد الا مغالفة الحق وأهله واتباع الضلال والانحراف بالناس عن الصراط المستقيم ، فعليهم من الله العنايم ما يستحقونه فسي الدنيا والآخرة .

وصفة التسبيح كما في صحيح مسلم ١/٢٤١ كما روى أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعا : ((من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر)) .

وقال في بعض رواياته : ((وأربع ثلاثون تكبيرة)) .
وهذه الكيفية واردة في مواضع كثيرة جدا فمن أراد الاستزادة فعليه بحفتاح كنوز السنة ص (٩٦) (التسبيح) ففيه الكفاية .
والله أعلم .

١٢ - ومنها : أنهم يزيدون في الإقامة والأذان (ويقولون في الأذان)^(١)

بعد قوله : أشهد أن محمدا رسول * (٤٩ / ب) * الله ، أشهد

أن عليا ولي الله^(٢) ، وفي الإقامة بعد قوله : (حي على الفلاح)^(٣) ،

(حي)^(٤) على خير الصل^(٥) ، (محمد وعلي خير البشر)^(٦) .

(١) و (٣) و (٦) : ما بين الأقواس سقط من "ع" في المواضع الثلاثة .

(٢) لم أفت على هذه الزيادة في كتب متقدمي الشيعة كالكافي وغيره ،

وإنما وجدت بها في كتاب " فقه الشيعة الإمامية " للدكتور السالوسي

وآخر حيث قال ص ١٦٠ : ((ويشنون لا اله الا الله ،

وعاليا يزيدون الشهادة بالنسبانية بمد الشهادتين)) أت

قلت : وقد سمعت ذلك بأذني من اذاعة ايران .

(٤) في " م " : حيوا .

(٥) هذه الزيادة واردة عندهم في الأذان والإقامة ، وليس في الإقامة

فقط كما قاله المؤلف رحمه الله .

أنظر المختصر النافع للحلي ص (٥٢) حاشية (٢) .

وأما ما بعدها من زيادة فاني لم أفت عليها لا في كتبهم ولا في

كتبنا بحسب الاعي .

فهذا من بدعهم وقبايحهم ، لأن هذه الألفاظ لم (ترد) (١)

في حديث الأذان ، ولا أحد قال ذلك من العلماء . (٢)

١٣ - ومنها أنهم لا يجوزون الافطار حتى يعدوا من النجم سبعة

أنجم (٣) تشبيها باليهود ، والله تعالى يقول : ((ثم أتوا الصيام ،

الى الليل)) (٤) فهروب الشمس يدخل الليل .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((اذا غربت الشمس وأقبل الليل من

المشرق ، يفلر الصائم)) (٥)

(١) في " م " يرد بالها .

(٢) ذكر السالوسي في كتابه فقه الشيعة الامامية ص ١٦٠ بأن الشيعة

يزيدون " هي على خير العمل " ويؤمنون أنها كانت في الأذان حتى

عهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فأسقطها . . وذلك ليحلم

الناس أن الجهاد هو خير العمل ، لأنهم لو عرفوا أن الصلاة هي

خير العمل مع ما فيها من الدعوة والسلامة لاقتصروا عليها في ابتغاء

الشواب - انتهى ملخصا .

وأنتظر الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ص ٣٢ .

قلت : وهذا الكذب من علماء الشيعة لا يخفى على العوام فضلا عن

العلماء ، لأن الأذان من الأمور التي تتكرر في اليوم والليلة خمس

أوست مرات فكيف يحفل أن يسقط شي من الأذان ولا يعلمه ،

أولا يذكره أحد سوى كذا هو الشيعة سبحانه كذا بهتان صين .

(٣) ساقطة من " ع " .

(٤) سورة البقرة ٢ / ١٨٧ .

(٥) أنظر البناري مع الفتح ١٧٩ / ٤ (١٩٤١) ، ١٩٦ / ٤ - ١٩٧ -

(١٩٥٤ - ١٩٥٥) عن عمر رضى الله عنه - ومسلم عنه أيضا

١ / ٤٤٤ ، والترمذي عنه أيضا ٣ / ٧٢ (٦٦٨) ، وابن خزيمة

٣ / ٢٧٣ (٢٠٥٨) .

وقال (١) صلى الله عليه وسلم : ((عجلوا بالافطار ولا تشبهوا (٢)
باليهود)) (٣) .

١٤ - ومنها ، أنهم يتركون صلاة التراويح في رمضان (ويقولون :
انها سنة عمر - رضي الله عنه -) (٤) ، ويقولون : ان صلاتها (٥) اثم وخطأ .

-
- (١) في "ع" وقالوا .
 (٢) في "ع" تشبهوا .
 (٣) قلت : لم أضر على هذا اللفظ ، ولكن الأحاديث الدالة على تعجيل
 الفطر كثيرة فمنها ما رواه
 البخاري مع الفتن ١٦٨/٤ (١٩٥٦ - ١٩٥٧) عن سهل بن سعد
 رضي الله عنه .
 ومسلم ٤٤٣/١ - ٤٤٤ ، وأبو داود ٣٠٥/٢ (٢٣٥١ - ٢٣٥٣)
 والترمذي ٧٣/٣ - ٧٤ (٦٩٩ - ٧٠٠) ، وابن ماجه ٥٤١/١
 (١٦٩٧ - ١٦٩٨) ، والداري ٣٣٩/١ ، وابن خزيمة
 ٢٧٤/٣ - ٢٧٦ (٢٠٥٩ - ٢٠٦٢) .
 ولفظه عند أبي داود : عن أبي شريفة رضي الله عنه - مرفوعا - :
 ((لا يزال الدين قائما ما عجل الناس الفطر ، لأن اليهود
 والنصارى يؤخرون)) .
 وصحح ألفاظه عند ابن خزيمة : عن سهل بن سعد رضي الله عنه
 - مرفوعا - ((لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتهوا بفطرهما النجوم)) .
 وعند ابن ماجه بنحو لفظ أبي داود ، وقال المحقق بمسده :
 اسناده صحيح على شرط الشيخين .
 وأنظر فيض القدير ٢٩١/١ (٤٦٥) و ٣٠٧/٤ (٥٣٩٧)
 و ٣٩٥/٦ (١٧٧١) .
 (٤) ما بين الأقواس ساقط من "ع" .
 (٥) في "ع" صلاتهم .

- فكيف يكون ذلك * (٥٠ / أ) * والرسول صلى الله عليه وسلم
صلاها ليلتين بالجماعة ، ولم يخرج ليلة الثالثة ^(١) لما ضاق المسجد باجتماع
الناس ، فلما أصبى قال : ((خشيت أن تفرغى عليكم فتعجزوا عنها)) ^(٢)
فلم تنزل الصحابة رضى الله عنهم أجمعين تصلبها فرادى الى (زمان) ^(٣)
خلافة عمر (بن الخطاب) ^(٤) رضى الله عنه ، (فجمع) ^(٥) الناس على
أبي بن كعب ، فصلاها بالجماعة لحديث ورد في فضلها . ^(٦)

-
- (١) وفي روايات الثالثة أو الرابعة . أنذر مواطن تخريج الحديث
كما سيأتي .
- (٢) رواه البخارى في أبواب التهجيد والأذان والتراويح .
أنظر الفتح ٢١٤ / ٢ (٧٢٩) و ١٠ / ٣ (١١٤٩) و ٢٥٠ / ٤
(٢٠١٢) ، ومسلم ٣٠٥ / ١ - ٣٠٦ .
- وأبو داود ٤٩ / ٢ - ٥٠ (١٣٧٣ - ١٣٧٤) وغيرهم عن عائشة
رضى الله عنها وروى أيضا عن غيرها .
- (٣) ساقدة من " م " .
- (٤) ساقدة من " ع " .
- (٥) في " م " : فأجمع .
- (٦) أنظر صحيح البخارى ٢٤٢ / ١ ، ونيل الأوطار ٦٠ / ٣
حول بجمع الناس على امام واحد في التراويح في عهد أمير المؤمنين
عمر رضى الله عنه .
وأنظر المنتقى ص ٤١ هـ وقد ذكر بعض الأنايب الشيعة المفتراة على
النبي صلى الله عليه وسلم وزعموا أنه صلى الله عليه وسلم قال : بأن
الصلاة بالليل في رمضان جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة . . الخ .

فأجمعت الصحابة والأمة على ذلك الى يومنا هذا ، فما رآه

المسلمون (١) حسنا فهو (٢) عند الله حسن . (٣)

١٥ - ومن أفعالهم القبيحة ، أنهم يجوزون نكاح المتعة الى أبجل (٤)

== وقد رد عليهم المؤلف هذه الأكاذيب وبين اوجه بطلانها .

وأنتار مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ٢٥٥ .

وقد وردت أعاديث كثيرة تحت على قيام رمضان لما في ذلك من
الشواب .

مفها ما رواه البخارى ومسلم واللفظ لمسلم ٣٠٥ / ١ : عن أبى
هريرة رضى الله عنه - مرفوعا - ((من قام رمضان ايمانا واحتسابا
شفر له ما تقدم من ذنبه)) .

وفى لفظ : ((أنه كان صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من
غير أن يأمرهم فيه بحزيمة فيقول . . الحديث)) متفق عليه عن
رياض السالحين ٤٦٨ (ج ١١٨٦) .

(١) فى "ع" : فلما رأوه المؤمنون .

(٢) فى "ع" : (كان) بدلا من (فهو) .

(٣) هذا القول لابن مسعود رضى الله عنه ، أنتار الرياض النضرة

١٩٨ / ١ ، وأنتار الصواعق المحرقة للهيتمى ص ١٣ وعزاه السى

الحاكم وصححه ، والمعقبة الطحاوية ص (٤١٧) ، وتاريخ

الخلافة ص (٦٦) .

(٤) أنتار الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ص (٣٤) ،

والوشيجة (١٢٥) ، والشيجة والسنة ١٥٨ .

وان الواحد منهم ينكح المرأة والمرأتين (والثلاث)^(١) في يوم واحد
ويؤمنون (أنه جائز)^(٢) في مذهبهم القبيح .
فقد أخبرني (من)^(٣) أثق به ، أن في ديار العجم يسرى
الرجل أخته وأمه بنته * (٥٠ / ب) * مارة في الداريق ، فيقول لها^(٤)
الواحد تريدان ؟ فتقول : أروح^(٥) أطلب لي متعة^(٦) ، (فلا)^(٧) ينكر
عليها ، ولا يأخذها في ذلك عار ، بل يحتقد أنه حلال ، ولم^(٨) يحلم
أنه زنا (بحينه)^(٩) تستحق الرجل عليه ان كانت محصنة ، وان كانت
غير محصنة تجلد ، قاتلهم الله أنى يؤفكون (ما ألعنهم وأكفرهم)^(١٠) .

-
- (١) في " م " والثلاثة بالتاء ، وفي " ع " (الواحدة منهم تنكح المرأة
والمرتين والثلاث) .
(٢) في " م " أنها جائزة .
(٣) في " م " ، وفي " ع " (ممن) فصحتها ليستقيم اللفظ .
(٤) ساقطة من " ع " لها .
(٥) ساقطة من " ع " أروح .
(٦) في " ع " الى متعة .
(٧) في " م " ، وفي " ع " (ولم) فصحتها ليستقيم اللفظ .
(٨) في " ع " وما .
(٩) في " ع " (زنى محين) ، وفي " م " (زنا محينا) ولصل
الصواب ما أثبتته .
(١٠) ما بين الأقواس ساقطة من " ع " .
قلت : وباب المتعة من أوسع الأبواب الفقهية عند الشيعة ، وهو
مذكور في عامة كتبهم الفقهية وغيرها مثل النافى للكليني ج ٥ ، وفقه
الشيعة الامامية للسالوسي وغيرهما .
- ==

٦-١ ومنها ما وقع أيضا في مشهد سيدنا ^(١) الحسين رضي الله عنه
حكاية ، وهي : أن رجلا من التجار رافضيا ^(٢) جاء الى مشهد الحسين
وطلب متعة ، فجهى له بامرأة رافضية (ولكنها) ^(٣) متزوجة (برجل) ^(٤)
سني ، فتمتع بها ذلك التاجر مدة عشرة أيام ، فلما كان في اليوم
الحاشر ، قيل ^(٥) لذلك التاجر : أن لها زوجا ^(٦)

== هذا وقد ذكر علماء أهل السنة في كتبهم وبينوا الحق فيه وأنه كان
مباحا أول الأمر لاسباب ضرورية اقتضاها ذلك الوقت ، ثم حرمه
الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وان ممن روى أحاديث
تحريمه هو سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وبينوا
رحمهم الله أن قول الروافضيين بأن عمر رضي الله عنه هو الذي حرمه
قول كاذب وافتراء مبين لا أصل له .

أنظر مختصر التحفة ص ٢٢٧ ، الشيعة وأهل البيت لأظهير - باب
(٣) ص (٢١٧) ، وانظر الفصل الثالث من الملحق بأخر الكتاب .
وأما استمتاع الواحد منهم بأكثر من امرأة في اليوم فصحيح .
أنار الخافي ٤٤٨/٥ فقد ذكر انهن أشبه بالاماء ، واستمتاع
الجماعة بالمرأة الواحدة كما جاء في نسخة "ع" ، فقد ذكره الاكوي
في مختصر التحفة ص ٢٢٧ وهو ما يسمونه بالمتعة الدورية ، وهم
يحتفون بذلك وهو ثابت في كتبهم ، وجماع المرأة يكون بالنوسة
فكل في نوسته والعيان بالله .

- (١) ساقطة من "ع" .
(٢) في "ع" وهو أن رجلا رافضيا من التجار .
(٣) في "م" (ولكن .. رجل) .
(٤) في "ع" (... في الأيام قيل له لذلك التاجر ..) .
(٥) في "ع" زوج .

فكيف تتحج بها ^(١) ؟ فقال لها : صحيح أن لك زوجا ؟ قالت :

نعم ، ولكنه سني ، وامرأة السني يجوز لها أن تتحج ^(٢) بالشيعة .

(فَسأل) ^(٣) من علمائهم عن ذلك * (١ / ٥١) * فأجابوه ^(٤)

وقالوا : تجوز فتحتها ان كان زوجها (سنيا) ^(٥) .

وقد اطلعت على ذلك يقينا ، والله انه صحيح صار ذلك ،

فأهلكهم الله تعالى ما كفرهم وأضلهم وأعمى أبصارهم . ^(٦)

فان كان ذلك في مذهبهم ، فلا شك في جواز سبي نساءهم

وأولادهم وقتلهم واهلاكهم ، والجهاد فيهم أكبر الجهاد عند الله ،

ومن ثم قتل الواحد منهم أفضل من قتل مائة ^(٧) كافر ، لأن ضرره أكبر

(من نفعه) ^(٨) .

(١) و (٢) في "ع" تمنع .

(٣) في "م" ، وفي "ع" فسئل .

(٤) في "ع" فسئل عن علمائهم أجابوا . . الخ .

(٥) في "م" ، وفي "ع" (سني) .

(٦) قلت : وهذا مما اطلع عليه المؤلف بنفسه كما أكد ذلك بالحلف

وقد بحثت في كتب الفقه السنية والشيعة فلم أفتح على هذا

الشعر ، فيما اطلعت عليه من تلك الكتب .

(٧) في "ع" اثني عشر مائة .

(٨) ساقطة من "ع" .

١٧- ومنها ، أنهم يجوزون نكاح المرأة في الدبر ^(١) ، وقد قال

(١) في "ع" دبرها والمراد به موضع الأذى .

قلت : وهذا الأمر ثابت عن الشيعة في كتبهم المعتمدة عندهم
وقد أدلت على بعضها مثل الكافي للكليني ٤٧/٣ و ٥٣٨/٥ -
٥٤٠ .

والمختصر النافع ص ٣١ - ٣٢ في باب موجبات الغسل وص (٩٠) في
وجوب الكفارة على من جامع في رمضان قبالا ودبرا على الأظهر ،
وص (١٣٠) في محالورات الحج ومنها الجماع قبالا ودبرا وفق (١٩٦)
قال مؤلفه ((وطء الزوجة في الدبر فيه روايتان أشهرها الجواز
على الكراهية)) أ هـ .

هذا وقد ذكر ذلك عنهم الأکوسي في مختصر التحفة وبين حرمة
واستدل لذلك بالأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله
عليه وسلم . أنار ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

وكذلك احسان الهي ظهر في كتابه " الشيعة وأهل البيت " ٢٢٨ -
٢٣٠ .

وقد نقل أقوال علماءهم من كتبهم وأحال عليها ومن هذه النسخ الست
أحال عليها :

الفروع من النافي للكليني ٤٠/٥ ، والاستبصار للداوسي ٣٤٣/٣ ،
وتهذيب الاحكام للداوسي ٤١٤/٧ .

صلى الله عليه وسلم : ((ملعون (من) (١) أتى زوجته في دبرها)) (٢) .

١٨ - ومنها : أن أحدهم يطلق زوجته بالطلاق الثلاث ، ويراجعها

ولم يحللها بنكاح الخير ، ويترجم أنه ما طلقها طلاقا شيعيا .

والله تعالى يقول (في محكم القرآن) (٣) : ((فان طلقها فلا تحل

له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)) (٤) *

(١) في "م" لمن .

(٢) رواه أبو داود ٢٤٩/٢ (٢١٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه

والترمذي بإسناد كريمة ٢٤٢/١ (١٣٥) و ٤٥٩/٣ (١١٦٤) -

(١١٦٦) ، ومعنى ألفاظه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : ((من أتى حائضا أو امرأة

في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم)) .

وابن ماجة ٦١٩/١ (١٩٢٣ - ١٩٢٤) عن أبي هريرة رضي

الله عنه - مرفوعا - : ((لا ينظر الله الى رجل جامع امرأته فسق

دبرها)) .

قال في التوائد : اسناده صحيح .

والدارمي ٢٥٩/١ ثم قال بعد هـ ٢٦١/١ : ((عن طاووس وسعيد

ومجاهد وعطاء أنهم كانوا ينكرون اتیان النساء في أدبارهن ويقولون

هو الكفر)) أهـ .

وأنا لم أختصر التحفة ٢٢٦ ، الشبهة وأهل البيت ٢٢٨ .

(٣) ما بين الأقواس سقط من "ع" .

(٤) سورة البقرة ٢/٢٣٠ .

* قلت : لم أقف على ما ذكره المؤلف هنا .

١٩ - ومنها * (٥١/ب) * أنهم يسبون عائشة ^(١) (الصديقة بنت
الصديق رضی الله عنها وعن أبيها ولعن الله باغضيهما) ^(٢) وينسبونهم إلى
القيح ، حتى ان نساءهم اذا (خاصم) ^(٣) بعضهن بعضا ، تقول
الواحدة للأخرى : يا عويشة المجيشة ، يحنون بذلك أنها أركبت الجيوش
إلى قتال علي رضی الله عنه ، (فحاشاها) ^(٤) من ذلك ، (قاتلهم
الله أنى يؤفكون) ^(٥) .

فيا ويلهم عند الله يوم القيامة ، حبيبة رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ينسبونها إلى ذلك ، أعانها الله من ذلك (قاتلهم الله
أنى يؤفكون) ^(٦) .

(١) قلت : وأما سبهم لعائشة أم المؤمنين رضی الله عنها فهو أمر
مشهور وكذلك سبهم للشيخين رضی الله عنهما ويجعلون ذلك
قرينة لهم عند الله ولا يعلمون أنهم بذلك يتقربون من قعر جهنم
ومس الضير .

أنار مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ٢٦٨ وما بعدها .

وكذلك الشيعة والسنة ص ٤٨ .

وفيهما يذكر ان مدافع للشيعة على أم المؤمنين رضی الله عنها
وقصصا ما أنزل الله بها من سلطان ويحرفون الكلم عن مواضعه ليوافق
شبهواتهم الضالة .

(٢) العبارة في "ع" : (عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها وينسبونهم) .

(٣) في "م" ، وفي "ع" : تخاصموا بصيغة الجمع المذكور .

(٤) في "م" فحاشاه .

(٥) ساقطة من "ع" .

(٦) قلت : وقد تقدم الكلام على وقعة الجمل وأسبابها وليس هناك

ما يدل على أن عائشة رضی الله عنها هي التي تولت قيادة الجيش

٢٠ - ومنها - أي من أقوالهم القبيحة - : اذا تخاصم ^(١) أحدهم مع الآخر يقول له : اكون بدل عمر - رضى الله عنه - ان كان ما فعلت كذا وكذا (وقلت) ^(٢) كذا ، يعنون بذلك أن أفعال عمر رضى الله عنه أنها ليست بصالحة . ^(٣)

== لقتال علي رضى الله عنه ، وانما كان أصحاب الجمل يذاهبون بقتلته عثمان رضى الله عنه من عسكر علي رضى الله عنه ، فأثار أصحاب الأهواء الفتنة وأججوا نار الحرب فحصل ما حصل بقدر الله تعالى ، وقد ثبت اكراه على لعائشة رضى الله عنها وعنه حين أرسلها الى المدينة معززة مكرمة .

(١) في "ع" : تخاصموا بصيغة الجمع .

(٢) في "م" فكيف وهو تصحيف .

(٣) قلت : وقد حدثني بعض من يحمل في مناطق الشيعة أنه اذا

شتم أحدهم الآخر يقول له : علامة سني في قهرك ، أو أراد

تهرقة نفسه من أمر ما يقول : اكون مثل أبى خزيمة ان كان كذا . .

الو غير ذلك ، ومثل هذه الأقوال وان لم تكن في الكتب عند علم

مدونة ، فهي عاصلة واقعة يعترفها من عايشهم عن قرب كما

قال المؤلف رحمه الله وكما حدثني صديقي .

٢١- ومنها - (من أقوالهم الكاذبة) - (١) ان * (١/٥٢) * عمر

رضي الله عنه ضرب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حامل ،
فأسقطت ولدا اسمه معسنا . (٢)

فحاشا عمر رضي الله عنه أن يفصل بفاطمة ذلك (٣) ، والرسول

صلى الله عليه وسلم يقول : ((فاطمة بضعة (٤) مني ، يربطني بها

(١) ساقطة من "ع" .

(٢) في "ع" الحسن .

(٣) أنظر مختصر التحفة ص ٢٥٢ ، ذكر الشبهة وأجاب عليها ، فقال

في معرني الحديث عن ذكر ما اعنهم على سيدنا عمر رضي الله عنه :

((ومنها أن عمر قصد إحراق بيت سيدة النساء* وضربها على جنبها

الشريف، بقمضة سيفه حتى وضعت حملها بسبب ذلك))

فأجابهم عن كذبهم قائلا : ((والجواب : ان هذه القصة محض

هذيان وزور من القول وهتان ، ولذا أنكروا صحتها أشهر الامامية

وان روايتها عندهم غير صحيحة)) .

(٤) ساقطة من "ع" .

قال في لسان العرب (حرف العين فصل الباء) ٣٥٩/٦ والبضعة

بفتح الباء وتسكين الضاد المصجمة - القذاعة من اللحم ، وفلان

بضعة من فلان : يذهب الى الشبه .

وفي الحديث (فاطمة بضعة مني) من ذلك ، وقد تكسر :

أي أنها جزء مني كما أن القذاعة من اللحم . أم (تقدمت) .

(١) (أرابها) (١) ويسرني ما يسرها (٢)

وان الصعابة رضى الله عنهم ، كلهم بعد وفاة الرسول الله صلى الله

عليه وسلم (كانوا) (٣) يأتون كل يوم إليها ، ويأخذون بغاظرها (٤)

(ويطيون) (٥) قلبها ، (فلحنة الله على الأرقاض) (٦) قاطبة

ما أهبتهم) (٧) .

٢٢ - ومنها أنهم (مؤرخون) (٨) يوم مات (أبو بكر) (٩) ويوم مات عمر

رضى الله عنهما (١٠) ويعصدون ويتخذون كرشا من الخنم ويحشونها (١١)

(١) فى " م " يربها ، والصواب ما أثبتته .

أنار صحيح مسلم ١٩٠٢/٤ (١٣) ، ومسنند أحمد ٣٢٨/٤ .

(٢) تقدم الكلام على هذا الحديث وتخريجه فى الباب الثالث ، الشبهة السابعة فى ، وهو ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وأحمد وغيرهم .

(٣) لم ترد فى النسختين وأثبتها ليستقيم اللفظ .

(٤) فى " ع " غاظرها بسقوط الباء .

(٥) فى " م " ، وفى " ع " ويطيوا .

(٦) قال فى تاج العروس ، باب الراء فصل الضاد ٣٣/٥ أرقاض بجمع رضى بالتحريك .

(٧) ما بين الأقواس سقط من " ع " .

(٨) فى " م " مؤرخين .

(٩) فى " م " أبو بكر .

(١٠) نص الجملة فى " ع " : (ومنها أنهم يوم وفات أبو بكر وعمر يصدون . الخ)

(١١) فى " ع " ويحشوها .

من أنواع المأكولات (١) والحلاوة والدايب (٢) ويأخذون (٣) تمرا وخبز - زنا
ود هنا ويتخذونها (٤) مريسا (٥) ، (ويحشونه بتلك الكرش) (٦) * (٥٢/ب) *
ويضعونها بين أيديهم ، ويتخذ كل واحد بيده سكيناً ويضرب بها تلك
الكرش (٦) والمريسة ويمنون بذلك (بطاني) (٧) أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما ، فقاتلهم الله ما أسخف (٨) عقولهم وما أشد كفرهم . (٩)

-
- (١) في "ع" المأكول .
 - (٢) في "ع" هكذا (والحران الطيبة) .
 - (٣) في "ع" : أو يأخذون .
 - (٤) في "ع" : ويتخذوه .
 - (٥) وفي لسان العرب (حرف السين فصل الميم) مرسى قال : مرسى
التمر يمرسه ومرثه يمرثه اذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه ويقال
للشريد : المريس ، لأن العبر يماث . أهـ
 - (٦) ما بين الأقواس سقط من "ع" .
 - (٧) في "ع" الكرشه .
 - (٨) في "م" ، وفي "ع" (بطنا) .
 - (٩) في "ع" استخف .
 - (١٠) قلت : لم أقف على هذه القصة ولكن الأكوسي في مختصر التحفة
ص ٢٨٣ ذكر قصة مماثلة لها ، أنقلها هنا ، قال في معسر
الكلام على ما اختص بالشريحة دون غيرهم من فرق الاسلام :
(. . . ومن ذلك أنهم يجعلون من الدقيق شبح انسان ويمسأون
جوفه دبسا أو عسلا ويسمونه باسم عمر ، ثم يثلون حادث قتله
ويشربون ما فيه من عسل بزعم أنه . دم عمر) أهـ
ثم قال بعد ذلك : ((ولكن خواصهم يتأهبون عدم الاستحسان
لشئ هذه الأمور ، فلا حاجة بنا الى صرف المداد في ردّها)) أهـ
وأنا كذلك ع ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ص ٢٦٦ حول اهداشهم اعياناً
متدعة كحيد أبي لؤلؤة المجوس الملعون قاتل أمير المؤمنين
عمر رضي الله عنه وغيرها من الأعياد .

- ٢٣ - ومنها أنهم يوم النيروز - (وضوعيد المجوسى) (١) - (يتخذونه) (٢)
عيدا ويلبسون (فيه) (٣) أفخر الشباب (٤) ، ويستعملون فيه الأبيض
والغضاب (٥) ويفرحون فرحا شديدا ، وذلك لأن عضرة عثمان وافسق
وفاته يوم النيروز (فيتخذونه) (٦) عيدا كذلك . (٧)
٢٤ - ومنها أنهم يقولون : ان أهل السنة والجماعة يهضون عليا
وأهل بيته (وأصحابه رضى الله عنهم) (٨) ، ويقولون : من (٩) لا يهضى
(أبا بكر) (١٠) وعمر ويسبهما فلا يكون محبا لعلي .

-
- (١) فى " م " الجملة وقعت بالهاش ، وهى ساقطة من " ع " .
(٢) و(٦) فى " م " وفى " ع " يتخذوه فيتخذوه .
(٣) فى " م " ، وفى " ع " به .
(٤) فى " ع " وردت كلمة " الشباب " فوق كلمة (اللباس) وليسست
الثانية فى " م " .
(٥) فى " ع " الغضاب وهو تصحيف .
فى لسان العرب حرف الباء فصل الغاء قال : الغضاب : ما يهضب
به من عناء وتم ونحوه ، وهضب الشئ أى غير لونه بحمرة أو صفرة
أو غيرهما .
(٧) أنار مختصر التحفة ص ٢٠٦ . حول تحاليمهم ليوم النيروز وأنه أعالم
الأيام عندهم كما قاله كبار علماءهم ، ص ٢١٣ ذكروا بأن من
السنة فصل النيروز ص ٣٠٠ وقد بين الأوسى مشابهتهم للمجوس
بتحاليمهم يوم النيروز .
(٨) ما بين الأقواس سقط من " ع " .
(٩) فى " ع " كل من .
(١٠) فى " م " ، وفى " ع " أبو بكر .

فمجان الله أن يكون (رجل) ^(١) يدعي الاسلام باغضا لعلي

وأهل بيته وصحابته رضوا الله عنهم .

ألا وقد قال الله تعالى (في محكم القرآن) ^(٢) : ((قل لا أسألكم

عليه أجرا الا المودة * (٥٣ / ١) * في القريب)) ^(٣)

وأوجب (الله) ^(٤) محبته وأهل بيته ومودتهم على جميع الأمة ، وقد ^(٥)

قال صلى الله عليه وسلم : ((لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي

الا في قلب رجل مؤمن تقي ، ولا يتفرق ^(٦) الا في قلب منافق شقي)) ^(٧)

(١) في " م " ، وفي " ع " : (رجلا) .

(٢) ما بين الأقواس سقط من " ع " .

(٣) سورة الشورى ٤٢ / ٢٥ .

(٤) ساقطة من " ع " .

(٥) ساقطة من " ع " .

(٦) في " ع " يتفرقا بصيغة التثنية .

(٧) قلت : لم أفتأ على هذا الذي ، ولثنتي عشرت على نصوص قريسة

منه يبدأ الا أنها بدون أسانيد فلم أفتأ على درجتها من الصحة

والضعف ، انقلبا هنا وأبين المصادر التي أوردتها :

((عن أبي هريرة رضي الله عنه - يرفعه - : لا يجتمع حب

الاربعة الا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي))

الرياني النضرة للمعجب الدابري ٤٠ / ١ ، وقال : أخرجه ابن

السمان وابن ناصر السلافي .

==

وقال صلى الله عليه وسلم : ((لا تكمل محبة أبي بكر الا بمحبة

علي ، ولا محبة علي الا بمحبة أبي بكر)) (١) رضى الله عنهما .

٢٥ - ومنها - أى من أعمالهم القبيحة - اذا كان ليلة هلال شهر رجب

يعلقون الشمع من وقت الظهيرة تحت قناديل الذهب والفضة ، وتبقى القناديل

تشرق من ضوء الشمع ، فيزعمون ويقولون للناس : انثاروا قد نزل النور ،

== وعن ابن عباس رضى الله عنهما - مرفوعا - : ((يحبهم - يحنو الأريحة - أولياء الله ، ويبغضهم أعداء الله)) المرجع السابق وقال : أشروه الملا .

وأثار الصواعق المحرقة لابن حجر المهيتمى عن ٧٨ حديث رقم ٦٠ قال : أخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((أريحة لا يجتمع حبهم فؤ قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)) أه .

(١) وهذا الحديث الذى قبله لم أفت عليه فؤ كتب الحديث ، وقد ذكر ابن حجر المهيتمى فؤ الصواعق المحرقة ص ٦١ ما يأتي : فقال : ((وأخرج الحافظ أبو نذر الهروى من دارق متون والدارقانى وغيرهما عن أبي جحيفة قال : دخلت علي علي فؤ بيته فقلت : يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مهــــــــــــــــلا يا أبا جحيفة ، لا يجتمع هبي وهبي أبي بكر وعمر فؤ قلب مؤمن)) .

وأعمى أبصارهم . (١)

٢٧ - ومنها أنهم يقولون للسني : ادخل في مذنبنا ونضمن لك الجنة (٢)
وهم لم يحلموا مصيرهم الى أى (٣) شئ يكون ، للجنة أم للنار ، والله
انهم لمعيدون من الجنة كعند المشرق والمغرب (٤) ، وانما هم (٥) فرقة
كفر وضلال ، سيصلون جهنم (وشئ المصير) (٦) ويغلدون (في النار) (٧) . *

(١) قلت : وهذه الأفعال كما يتأمر لي انها ما شاهده المؤلف
رحمه الله تعالى عيانا منهم بحكم الجوار وداول المدة التي مكثها
منهم على قرب ، ويبدو أنهم يفعلون ذلك مع الصبيان من أهل
السنة ان لا حاجة لصلتها مع الشيعة فهم يسبون الشيخين
بدون اغراء . قاتلهم الله .

(٢) قلت : وهذا يشبه تماما أقوال رؤساء النصارى الذى أصدروا
صكوك الغفران والحرمان ، فمن أدى ما عليه لهم أخذ صكها
الى الجنة ، ومن رفض الرضوخ لشبهات أولئك الرهبان أعطى صك
الحرمان فأرسل الى النار ، وهذا الأسلوب استأدعوا حشد
الجيوش الكبيرة لمحاربة المسلمين في القرون الوسطى ، وهؤلاء الففر
من الروافضى يريدون افساد الدين بكل الوسائل ولو أدى ذلك
الى أن يتعاضدوا مع الشيطان ضد الاسلام . قاتلهم الله .

(٣) في "ع" أين .

(٤) في "ع" المشرقين والمغربيين .

(٥) في "ع" : وانما انهم وهو تصحيف .

(٦) و (٧) ما بين الأقواس سقط من "ع" .

* قلت : والكلام على تكفير الروافضى وأدلتة سيأتى في الباب الخامس
بأكمله .

- هذا (١) مع أن نبينا صلى الله عليه وسلم أنزل الله عليه (٢) :
- ((قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم)) (٣) وأمين
- أنتم من هذه يا أكر من العمير . (٤)
- ٢٨ - * (٥٤ / أ) * ومنها - أي من أقوالهم القبيحة - أنهم يقولون :
- ان عليا أفضل من الأنبياء كلهم ، وليس بينه وبين محمد (مزيه بل هما) (٥)
- متساويان في الرتبة . (٦)

-
- (١) في "ع" هذا مثل مع ، مثل : زائدة .
- (٢) في "ع" أنزل عليه بالبناء للمجهول .
- (٣) سورة الأعراف ١/٤٦ .
- (٤) قلت : وهذا الأمر أيضا هو من مشاهدات المؤلف رحمه الله تعالى
- وورد على الدعوة التي ظهرت أخيرا داعية للتقريب بين السنة
- والشيعة ، وقد تصدى لها العلماء وردوا عليها ومنهم الشيخ /
- محب الدين الخطيب في كتابه "الخطوط العريضة" والذي ذكره
- المؤلف هنا يدل على أن مراد الشيعة بالتقريب هو ادغال أهل
- السنة في مذهب السرفض والتشيع .
- وأثار حول قول الشيعة بأن غيرهم من فرق الاسلام مختلف في
- خروجهم من النار (الرد على الرافضة لمحمد بن عبد الوهاب ع ٣٠) .
- (٥) في "ع" : (مرتبة بلهما) .
- (٦) أنار " مختصر التعفة الاثنى عشرية " ص ١٠٢ وما بعدها ، وص
- ٢٨٤ ، ٢٩٦ والرد عليهم فيها .
- وأثار " وجاء دور المجوس " ص ١٩١ ، " وسراب في ايران "
- ص ١٨ ، ٢٠ ، ٤٠ .
- قالا : نقلا عن كتاب "الحكومة الاسلامية" للشمس ص ٥٢ :
- ((وان من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يملكه ملك
- مقرب ولا نبي مرسل)) أه
- وهو كذلك وقد اطلعت ان غير ا على الكتاب بنفسى .
- ==

نقول ؛ ان عليا باثفاق العلماء (١) ولي (وليس) (٢) بخيبي ، فمن فضل وليا على نبي فقد كفر . (٣)

وأما فضيلة علي وشرفه ، ما حصل له الا من محبة النبي صلى الله عليه وسلم ونكاح ابنته ، فمن أين له مساواته في الرتبة والفضيلة ؟

قلت ؛ قد تقدم الكلام عن هذا الأمر أيضا في الباب الثالث
بإيجاز .

وقد تقدم قولهم في علي رضي الله عنه من أنه سيد المرسلين وقائد
الخير المحجلين .

وأنا كذلك الموقفي ص ٤٧٣ .

وأناظر " الشيعة والسنة " ص ٦٦ فقد عقد المؤلف فصلا بين

فيه غلو الشيعة في الأئمة واستدل لذلك بما في كتبهم أنفسهم .

وكذلك كتاب " الشيعة وأهل البيت " ص ٢٦ وص ١٣٧ .

(١) في " م " و " ع " العلماء أنه ولي . . . الخ .

(٢) في " م " و " ع " ليس بدون الواو .

(٣) أنظر ؛ " وجاء دور المجوس " ص ١٦١ - ١٦٢ ذكر أن شيخ

الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نقل اجماع العلماء على أن

من اعتقد مثل هذا الاعتقاد فقد كفر فقال : ((ومن اعتقد

في غير الأنبياء كونه أفضل منهم أو مساو لهم فقد كفر ، وقد نقل

على ذلك الاجماع غير واحد من العلماء))

أنظر الرد على الرافضة للشيخ محمد عبد الوهاب ص ٢٩ .

- ٢٩ - ومنها أنهم يقولون : من أحب عليا وعصى الله لا يضره (شى *) (١)
ويدخل الجنة ، ومن أحب الله وأبغض عليا يكفر ويدخل النار . (٢)
ولا شك أن من اعتقد هذا (فهو) (٣) كافر ، لأن سيدنا (٤)
(عليا) (٥) رضى الله عنه (عهد) (٦) من عباد الله لا يضر ولا ينفع الا بان
الله .

فقد قال الله تعالى : ((من ذا الذى يشفع عنده الا بانه)) (٧) .

-
- (١) فى "ع" ذلك .
(٢) أنوارالمنتقى ٢٨ و ٣١٧ و ٤٧٧
ومختصر التحفة الاثنى عشرية واذكر هنا بعض ما جاء فيها :
ص (٣٥) حديث موضوع - يرفحونه - ((قال الله تعالى : لا أعذب
أحدا والى عليا وان عصاني)) أه .
ص (٢٠٤) يزعم الروافض كما زعم اليهود من قبل من أنهم لن يعذبوا
لا بصغيرة ولا بكبيرة ، ويستدلون لذلك بأن ((حب علي كفاف
فى الخلاص والنجاة)) أه .
وأنار الرد عليهم حول هذه المفتريات ص ٢٠٥ وما بعدها .
ص (٢٨٤) فى معرض الكلام على ما اشتمت بالروافض دون غيرهم
من فرق الاسلام قال : ((وكزعمهم أن من فى قلبه حب علي يدخل
الجنة ولو كان يهوديا أو نصرانيا أو مشركا ، وأن من يحب الصحابة
يدخل النار ولو كان صالحا وفى قلبه محبة أهل البيت)) أه .
(٢) لم ترد فى النسختين وأثبتها ليستقيم اللفظ .
(٤) فى "ع" حضرت بالمفتوحة .
(٥) و(٦) فى "م" (علي . . عبدا) .
(٧) سورة البقرة ٢ / ٢٥٥ .

- وروى عن ولده محمد بن الحنفية ^(١) * (٥٤ / ب) * قال : قلت :
يا أباي ، من الأفضل بحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبوبكر
الصديق رضى الله عنه (قلت : ثم) ^(٢) من ؟ قال : عمر رضى الله عنه .
قلت : ثم من ^(٣) ؟ (فأخذني حداثة) ^(٤) السمن ، فقلت : أنت
يا أباي ؟ فقال : ما أنا الا رجل من المسلمين لي ما لهم وعلي ما عليهم . ^(٥)

-
- (١) شو أبو القاسم ويقال : أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب ،
وأمه غولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة من بنو حنيفة بن لجميم ،
وقد كان محمد عالما فاضلا شجاعا من الثانية ، توفي سنة ٨١ هـ
أنار تهذيب التهذيب ٣٥٤ / ١ ، التقريب ٣١٢ ، والشذرات
٨٩ / ١ ، وصفة الصفوة ٤٢ / ٢ ، والبدء والتاريخ ٧٥ / ٥ ، وخليفة
الأولياء ١٧٤ / ٣ ، والمعارف (٢١٦) ، والأعلام ١٥٢ / ٧ .
- (٢) في " م " ثم قلت .
- (٣) وفي " ع " زيادة لم أثبتها وهي ((قال : عثمان ، قلت : ثم من))
قبل قوله (فأخذني) .
- (٤) في " م " فحدثني حديثا .
- (٥) رواه البخاري مع الفتح ٢٥ / ١ ، ورواه أبو داود ٢٠٦ / ٤ (٤٦٢٦)
ولفظه : ((عن محمد بن الحنفية قال : قلت لأبي : أي الناس غير
بحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبوبكر ، قال : قلت :
ثم من ؟ قال : ثم عمر ، قال : ثم غشيت أن أقول ثم من فيقول :
عثمان ، فقلت : ثم أنه يا أبت ؟ قال : ما أنا الا رجل من
المسلمين)) .
- وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥ / ١ قال : " انفرد باخراجه البخاري " أدب
والصواعق المحرقة ص ٦٠ ، وشن العقيدة الطحاوية ص ٤٢٤ .
وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٥ قال في أوله : " أخرج البخاري
عن محمد بن علي . . الخ " .

فانذاروا الى كلامه رضى الله عنه ما أنصفه ، وهؤلاء الطائفة الخبيثة

(ينسبون)^(١) الى أمور لا يرضى بها ، قاتلهم الله أنى يؤفكون .

٣٠ - ومن أفعالهم القبيحة ، اذا دخل شهر (الله)^(٢) المحرم

يجتمعون ويحملون الاعلام ويدورون حول تربة (سيدنا)^(٣) الحسين

رضى الله عنه فى الليل والنهار^(٤) ويرتكبون القبائح العظيمة من الطعن

(١) فى " م " : ينسبون .

(٢) و(٣) ساقطة من " ع " .

(٤) وما يؤكد ما قاله المؤلف رحمه الله هنا ما ذكره الكليني فى الآتى

٥٨٦/٤ ((عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : اذا كان

النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : ألا زائرى قهل

الحسين ارجعوا مغفورا لكم وثوابكم على ربكم وسعد نبيكم)) أ .

وفى مختصر التحفة ص ٢٨٣ : ذكر ما يفعلونه من المنكرات فى

الحشرة الأولى من المحرم كاقامة حفلات العزاء والنياحة والجزع

وتصوير الصور وضرب الصدور . . الخ .

وفى ص ٣٠٠ : ذكر مشابهتهم للمشركين بتعظيمهم قهور الأئمة

والداواف حولها والصلاة اليها مستديرين القبلة . . الى غير ذلك

من الأمور التى لا يفعلها المشركون مع أصنامهم .

ثم قال لمن يشك فى ذلك ليذهب الى مرقد موسى القائم ومحمد

الجواد أو قبر الأمير أو مرقد الحسين رضى الله عنهم فان ما يفتنونه

عند قبر الأمير مما يجعل الحافل لا يشك فى اشراكهم والحيان بالله .

انتهى مختصرا . . وأنظر ص ٢١٢ .

قلت : وقد أكد لي صديق ايراني أشق به من أن أفعالهم هذه

ما زالت الى يومنا هذا تشاهد عندهم كعمل الرايات والداواف

بالمشاهد والصلاة اليها . . الخ .

على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سب معاوية وبنو أمية^(١) وغير ذلك من المناكير .

ويتركون (الصلوات)^(٢) الخمس في أوقاتها ويؤمنون أن السدى (يفعلونه)^(٣) * (١/٥٥) * عبادة ، بل هو والله عين النقر والضلال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا عزا بعد ثلاثة أيام)^(٤) .

(١) قلت : ذكر المؤلف رحمه الله معاوية رضى الله عنه باسمه وذلك لأن الرافضى اذا أراد سب الشيعين وثمان أو امهات المؤمنين رضى الله عن الجميع فانهم أعيانا لا يصرحون بالاسماء ، وأما سب معاوية رضى الله عنه أو بنى أمية فانهم يصرحون بذلك ، كما فصل الكليني في الكافي ٣/٣٤٢ : (عن الحسين بن شوير وأبي سلمة السراج قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلحن في دبر كل مكتوبة أريضة من الرجال وأريضا من النساء ، فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسمئهم ، وفلانة وفلانة وهند أم الحكم أخت معاوية) أه ألا لعنة الله على الكاذبين .

(٢) في " م " (صلوة) ، وفي " ع " (الصلوة) .

(٣) في " م " يفعلونه باللام المهملة بدل النون المحجمة .

(٤) لم أقف على هذا الأثر على أنه حديث ولا غير ذلك فلعله من الأقوال المشهورة عند الناس .

قلت : ولكن التمزية مشروعة عند وقوع الصائب ، قال الشوكانى في نيل الأوطار ٤/١٠٨ : (قال في البحر : والمشروع مرة واحدة لقوله صلى الله عليه وسلم : " التمزية مرة ") أه .

والعلماء نهوا عن تجديد العزاء^(١) ، فلو جاز ذلك لكان أولسى
بذلك عزاء^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده (أبي بكر)^(٣)
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .
فهذا كله من أفعال^(٤) أهل البدع والضلال^(٥) ، قاتلهم الله
أنى يؤفكون .

٣١- ومن أفعالهم القبيحة ، أن أحدهم اذا أراد أن يأكل أو يشرب
أو يفتح أو يفتح أمرا من الأمور ، فلا يفتل (من هذه)^(٦) الأشياء
شيئا الا أن يسب الصحابة أولا (ويقذف عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها)^(٧) .

وقد حكى لي أن بعض الزراع^(٨) ، اذا أراد أن يقسم غلته ،
أخذ (شيئا)^(٩) بكفه من الخلة ، ويسب الشيخين (ويقذف عائشة)^(١٠)

-
- (١) و(٢) فى "ع" (العزبه . . . عزبه)
(٣) فى "م" أبو بكر .
(٤) فى "ع" أفعالهم .
(٥) فى "ع" والضلالة .
(٦) فى "ع" هذا .
(٧) ساقطة من "ع" .
(٨) فى "م" وفى "ع" (وهي قد) .
(٩) فى "ع" الزراعة .
(١٠) فى "م" شئ .
(١١) ساقطة من "ع" .

عليها ويرمىها على صبرة الغلة ، ويزعم أنه يتبارك بهذا ، وما يسدري

أنه * (٥٥ / ب) * الكفر الصين وبصير طحاما للشياطين . (١)

كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم : ((لا يؤمن أحدكم حتى

أكون أنا وأصحابي أحب إليه من نفسه وماله (وعشيرته) (٢)))

٣٢ - ومن قبيح كفرهم ، أن أحدهم اذا أخذته (الحصى) (٤) أو

الباردة (٥) يكتبون في ورقة سب الشيخين وقذف (٦) عائشة رضي الله عنها ،

(١) أنظر : مختصر التحفة ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، قال في ٢٨٧ :
((ومن تعصباتهم أنهم يرون أن الابتداء بلعن أبي بكر وعمر
بدل التسمية في كل أمر ذي بال أحب وأولى ، ويقولون كل طحام
لعن عليه الشيخان سبعين مرة كان فيه زيادة البركة ، ولا ينفوس
على من له بصيرة أن هو لا لا إيمان لهم ولا دين ، بل هم ممن
زمره الشياطين)) وكذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار)) . الفقرة ٦٧ / ٢ : ألا لعنة الله على الأرفاق
ومن قال بقولهم .

(٢) في " م " خير له .

(٣) قلت : لم أجد في الأحاديث الصحيحة التي وقفت عليها ورود كلمة

وأصحابي فيها فلعلها زائدة عند المؤلف رحمه الله . والعديث
صحيح رواه البخاري .

ومسلم ٣٨ / ١ ولفظه عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : ((لا يؤمن
أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)) .
وفي رواية ((لا يؤمن ^{عند} حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس

أجمعين)) فينبئ القدير ٤٤١ / ٦ (١٩٣٩) .

(٤) في " م " ، وفي " ع " العما بالألف القاسم .

(٥) في " ع " والباردة .

(٦) ساقاة من " ع " .

- ويأمرهم^(١) يتبخرون بها ، ويزعمون أنهم يشفون من المرض بذلك .
(٢)
بل والله يزداد مرضي الذي يفعل ذلك ، ولا يزال المرض معه
أو الهلاك .^(٣)

-
- (١) في "ع" ويأمرهم .
(٢) ساقطة من "ع" .
(٣) قلت : وهذا من مقلد الذي قبله رقم (٤١) .
هذا ومن المعلوم أن شتم الصحابة والشيخين وقذف أم المؤمنين
رضي الله عنهم كل ذلك من أهم أصول الشيعة وعقائدهم . إذ
لا دين عندهم بدون ذلك فلا ولا لآل البيت بدون براءه وشتيم
للصحابه ، وقد تحدث عن ذلك أكثر علماء المسلمين وذكروه فسوى
كتبهم ونقلوا أقوال الرافضة المؤكدة لذلك .
ذكر في المنتقى ص ٦٤ - ٦٥ بأن الروافض يحرّفون الناصبي بأنه
الذي يتولى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما . وأنظر ص ٢٦٥ .
وفي كتاب الشيعة والسنة ٣٢ - ٤٢ فقد تكلم عن ذلك ونقل أقوال
أئمة الروافض من كتبهم مثل رجال الكشي ، وكتاب الخصال
لابن بابويه القمي ، وكتاب تفسير القمي ، وكتاب الروضة للكليني .
وفي ص ٤٩ عقد تاهير فصلا بعنوان " تكفير الصحابة عامة " واستدل
لما قاله من كتبهم قاتلهم الله ولمنهم أينما وجدوا .
وأنار كذلك " سرايقي ايران " نقل نصوصا كثيرة عن كتبهم أيضا
ص ١٧ ، ٢٤ ، ٣٤ أيضا استشهد بما ذكره في الكافي للكليني
والحكومة الاسلامية للغميني ، ورجال الكشي للكشي عليهم اللعنة .
وغير هؤلاء من أئمة المسلمين كثير تصدوا لهم وردوا عليهم .
وأنار الملحق في آخر هذا الكتاب .

٣٣ - ومن أفعالهم القبيحة أنهم يزعمون أن أرنج كربلاء أفضل من حرممكسة
(شرفها الله) (١) .

فكيف ذلك وقد قال (الله) (٢) تعالى (فو محكم القرآن) (٣) :

(ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات
بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) (٤) .

فأى نسبة بين من وصفه الله بهذه الآيات البينات وبين أرنج سنك

عليها * (١ / ٥٦) * دماء آل الرسول (صلى الله عليه وسلم) (٥) . (٦)

(١) ساقاة من "ع" .

(٢) و(٣) ساقاة من "ع" (الله ... فو محكم القرآن) .

(٤) سورة آل عمران ٩٦ / ٣ .

(٥) ساقاة من "م" ومن "ع" .

(٦) أنظر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فو المنهاج ٩٣ / ٢ ، ١٣١ / ١

قال : ((فالرافضة بدلوا دين الله ، فمروا الشاهد وعادوا

المساجد مضاهاة للمشركين ومخالفة المؤمنين)) أهـ

وقد بين فو المنتقى ص ٥١ بأنهم عادوا الجمعة والجماعة وعادوا

المشاهد المقامة على القبور الوهمية ، فهم يحجون ويطوفون بها

ذلك أعانم من الذهاب الى بيت الله الحرام .

ولهم كتاب اسمه " مناسك حج المشاهد " للمفيد .

وقد بين الشيخ محب الدين الغدايب - محقق كتاب المنتقى - أنهم

يفضلون مشاهد على مكة وبيت الله الحرام والسماوات السبع الشداد

قال : ((ولقد قرأت مرة فو عدد يوم الخميس ١٠ محرم ١٣٦٦ من جريدتهم

" برجم اسلام " الايرانية التي يصدرها عهد الكريم فقيهي شيرازي

٣٤ - ومن أقوالهم ، أن سيف (ذو الفقار) أنزل من السماء وأعطاه
لحلي .

فهذا كذب وافتراء ، فان سيف (ذو الفقار) حصل للرسول
صلى الله عليه وسلم من غنائم بدر ذو السهمين ، وأعداه لحلي
(كرم الله وجهه) ^(١) ، ولم ينزل من السماء ولا أحد قال ذلك غير

== فرأيته يتخفى في ذلك العدد بشعر عربي بين سطور فارسية بمحناه
ومالغ هذا الشعر :

هي الطوف فطف سبعا بمغناها * فما لمكة معنى دون معانها
أرض ولكنما السبع الشداد لها * دانت واطأ أعلاها لأدناها
والطوف : جمع داف وهي أرض كربلاء فيها قبر وهي . . . أقنعوا
عقولهم بأنه قبر سيدنا أبي عبد الله العسين السبط رضى الله عنه))
وقال في مختصر التحفة ص ٢١٧ : ((وحضهم جوزوا الصلاة السي
جمة قبور الأئمة بنية مزهد الشواب مع أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد .)) أه .

وأنظر في كتابهم الثاني ١٧٦/٤ و ٥٥٣ و ٥٧٠ و ٥٨٦ وغيره
ما يقوله عن المشاهد والقبور ومسجد الكوفة والشواب فيه ، وأن الصلاة
فيه بألف صلاة . . الى غير ذلك من الترددات والأكاذيب
المخترة .

وأنظر وجاء دور الجوس ص ٢٠١ - ٢٠٣ .

الرافضة لمنهم الله . (١)

٣٥ - ومن أقوالهم : ان أهل السنة لأى شىء مذهبهم أربعة ؟ والنبي

أى شىء كان مذهبه ؟؟ (٢)

(١) أنظر منهاج السنة ٤/١٦٦ - ١٧٠ ، والمنتقى ٥١٥ .

قال شيخ الاسلام فى منهاج ٤/١٧٠ : ((. . . فان ذا الفقار لم يكن لعلي ولكن كان سيفاً لأبي جهل غنمه المسلمون يوم بدر ، فروى الامام أحمد والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس قال : تنفسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو السذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد)) أه .

وفى السيرة النبوية لابن هشام ٣/١٠٠ ذكر أن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال له : ذا الفقار ، قال فى الهامش رقم (٥) : ((وكان ذا الفقار سيف الحاسى بن منه ، فلما قتل كافراً يوم بدر صار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى علي بن أبي طالب)) أه

(٢)

أورد هذه الشبهة بعض علماء المسلمين ثم أجابوا عنها ولم يذكروا الشطار الثانى مما قاله المؤلف هنا ، وانما فان مأخذ الروافض على أهل السنة اتباع المذاهب الأربعة وتركهم مذاهب الأئمة الاطهار الى مثل ذلك .

أنظر منهاج السنة ٢/٦٠ ، والمنتقى ص ١٥٦ - ١٥٨ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٧ ، ٦٦ .

وقد فصلوا الاجابة عن هذه الشبهة وبينوها أوضوح بيان ، وبينوا سبب تفرع المذاهب وان هذه المذاهب كلها متفقة تماماً فى أصول الدين والأمر التى علمت من الدين بالضرورة ، وانما اختلافهم ==

فهذا القول من سخافة عقولهم وجهلهم وقلة معرفتهم ، ونحن نقول :

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو نفس المذهب والدين ، وكان يأمر وينهى
اما بالوحي أو بالهام من الله تعالى .

وكان قوله وفعله (حق) ^(١) حجة على الأمة ، كما قال الله تعالى :
(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم) ^(٢) عنه فانتهوا)) ^(٣) .

ثم كان * (٥٦ / ب) * أبو بكر رضى الله عنه من بعده يحكم بكتاب
(الله) ^(٤) ، فان لم يجد فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان
لم يجد فالاجماع .

ثم كان من بعده عمر رضى الله عنه كذلك ، ثم من بعده
عثمان رضى الله عنه كذلك ، ثم من بعده علي رضى الله عنه كذلك ، الى
ان قتل (سيدنا) ^(٥) عثمان (رضى الله عنه) ^(٦) وتفرقت الصحابة فـ

فـ فروع فقهية اجتهادية ، وردت فيها نصوص وصلت الى البعض دون
الآخر ، وكان أئمة هذه المذاهب لا يعيدون عن الحق ، واذا
وصلهم النص الصحيح أخذوا به وضربوا بأقوالهم ان خالفته عـ
العائط فرضى الله عنهم وأرضاهم ورحمهم .

(١) فـ " م " حقيق .

(٢) فـ " م " وفـ " ع " نهيكم .

(٣) سورة العشر ٧ / ٥٩ .

(٤) ساقاة من " م " .

(٥) و (٦) ساقاة من " ع " .

- البلدان (١) ، ثم اجتمعوا (٢) - علماء الصحابة من الأمة - وجمعوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودونوها وعذبوها من صدور الرجال (والنقال) (٣) خوفا (من) (٤) أن (تضع) (٥) وتندرس .
- واجتهد العلماء حق الاجتهاد فيها (٦) ، ففرقت مذاهب كثيرة بحسب اجتهادهم فأجمعوا - العلماء - والأمة - من كل المذاهب (على) (٧)

(١) قلت : ظاهر السياق أن هناك تعارضا حيث ذكر عليا رضي الله عنه ثم عاد الى ذكر عثمان رضي الله عنه ومثله ، ومراد المؤلف من ذلك أنه بعد أن ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة ومنهجهم في الحكم بالكتاب فالسنة فالاجماع رجح ليبيّن ما حصل بعد الفتنة التي استشهد فيها أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وافتراق الناس الى أن أظهر الله تعالى معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم التي كان قد أخبر عنها في الماضي ألا وهي جمع كلمة المسلمين وحقق دوائهم بالصلح الذي نفذه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فلم يفتك المسلمين وعادت رايات الجهاد ترفرف في أجواء الأرض باندماج استقام الأمر لمعاوية رضي الله عنه .

- (٢) في "ع" أجمعوا .
- (٣) و (٤) و (٥) في "م" (وانتقال القفار خوفا أن يضيع) .
- (٦) في "ع" : (فاجتهد العلماء فيها) .
- (٧) في "م" ، وفي "ع" (الى) .

هذه المذاهب الأربعة * (٥٧ / أ) * التي هي : السادة الحنفية (١) والشافعية (٢) ، والمالكية (٣) ، والحنبلية (٤) ، فوجدوها أصوب اجتهادا من غيرها فتركوا غيرها وأجمعوا عليها .

فصار اجماع الأمة على ذلك لا يقدر أحد يقدر فيه بشئ * ، لأن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تجتمع أمتي على الضلالة)) (٥)

-
- (١) مذهب الامام النعمان بن ثابت الدؤوبي ، مات سنة ١٥٠ هـ (تأتي ترجمته) انظر التقريب ٣٥٨ ، التذكرة ١ / ١٦٨ (١٦٣) .
- (٢) مذهب الامام محمد بن ادريس الهاشمي أبو عبدالله مات سنة ٢٠٤ هـ (تقدمت ترجمته) انظر التقريب ٢٨٩ ، التذكرة ١ / ٣٦١ (٣٥٤) .
- (٣) مذهب الامام مالك بن أنس بن مالك المدني امام دار الهجرة ، مات سنة ١٧٩ هـ (تقدمت ترجمته) انظر التقريب ٣٢٦ ، التذكرة ١ / ٢٠٧ (١٩٩) .
- (٤) مذهب الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، مات سنة ٢٤١ هـ (تقدمت ترجمته) انظر التقريب ١٦ ، والتذكرة ٢ / ٤٣١ ، (٤٣٨) .
- (٥) قلت : هو جزء من حديث ، وليس في رواياته كلمة " الضلالة " محرقة بل كلها بدون ال " ضلالة " .
رواه أبو داود ٤ / ٤٥٢ (٤٢٥٣) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، والترمذي ٤ / ٤٦٦ (٢١٦٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال : غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه ٢ / ٣٠٣ عن أنس رضي الله عنه ، قال في الزوائد : فيه أبو خلف الأعشى واسمه حازم بن عطاء وهو ضعيف ، وفي القدير ٢ / ٢٤٥ (١٧٦٠) عن أنس (ضعيف) - ٢ / ٢٧١ (١٨١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما وعسنه السيوطي ٢ / ٤٣١ (٢٢٢١) عن أنس رضي الله عنه عن ابن ماجه ورمز لنا الى صحته . والله أعلم .

وهي - أى الأصل - أن مذهب أهل السنة والجماعة واحد ^(١) ،
لأنهم (متفقون) ^(٢) فى الأصول ، واختلفهم فى الشروع لأجل اختلاف
(الرواة) ^(٣) فلا يضر ذلك ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم (قال) ^(٤) :
((اختلاف أمتى رحمة)) ^(٥) .

وطائفة الرضى والشيعة قبحهم الله ، (يعترضون) ^(٦) على
أهل السنة ويقولون : لأى شىء مذهبهم أربعة ؟ وما (يعلمون) ^(٧)
أن مذهب الشيعة (تفرق) ^(٨) على (اثنتى عشرة) ^(٩) فرقة ، وكل
(واحدة) ^(١٠) منهم تكفر الأخرى قاتلهم الله (ما أكفرهم) ^(١١) وما

-
- (١) فى "ع" (وهي الأصل واحد انها مذهب أهل السنة والجماعة
لأنهم . . .) .
 - (٢) فى "م" متفقين .
 - (٣) فى "م" الروايات بالتاء المفتوحة .
 - (٤) سقطت من "ع" .
 - (٥) لم أقتض على هذا الأثر فى كتب الحديث .
 - (٦) فى "م" ، وفى "ع" يعترضون بتقديم التاء على العين المهملة .
 - (٧) فى "م" يلصقوا .
 - (٨) فى "م" تفرقوا ، وفى "ع" تفرقت .
 - (٩) فى "م" (اثنا عشر) ، وفى "ع" (اثني عشرة) .
 - (١٠) ساقدة من "ع" .
 - (١١) ساقدة من "م" .

أعمى أبصارهم وقلوبهم ، وجعلهم الله دائما في الكفر والضلال

الى * (٥٧ / ب) * يوم العشر والمآل ، وزادهم الله ذلا وشتاتا (١)

(ونكالا) (٢) بحق محمد صلى الله عليه وسلم والال (آمين) (٣) .

(١) في "ع" (ذلة وشتات شمل ونكال) .

(٢) في "م" ونكال .

(٣) ساقدة من "م" .

قلت : والسؤال بحق أحد من خلق الله تعالى من نبي أو واعي

من الأقوال التي اشتهرت على السنة الناس حتى الملما منهم ،

وعو ما لا يجوز قوله . والله أعلم .

الباب الثاني

في الاستدلال على نبوت كفر الرافضة والسيد ووجوب
علمهم وأخذ أسرارهم وسبب نسايتهم من الآيات والأخبار
وأجماع العلماء المتأخرين في ضوابط الأدلة عليهم بحديث

الباب الخامس

في الاستدلال ^(١) على ثبوت كفر الرافضة والشيعة
ووجوب قتلهم وأخذ أموالهم وسبي نساءهم من الآيات
والأحاديث واجماع العلماء المتأخرين رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين



فمن الآيات : -

١ - منها قوله تعالى : ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على
الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم في التوراة ، وشلمهم في الانجيل
كزراع أخرج شطاها فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
وأجرا * (١ / ٥٨) * عظيما)) ^(٢)

قال أكثر المفسرين : انها نزلت في حق الصحابة رضوا الله عنهم ،
وقوله تعالى : ((ليغيظ بهم الكفار)) ^(٣) فيه دليل على تكفير الشيعة
والرافضة (عليهم اللعنة) ^(٤) .

(١) في "ع" : (الاستدلالي) .

(٢) سورة الفتح ٢٦ / ٤٨ .

(٣) قال في "ع" : (" أشداء على الكفار " الى قوله " ليغيظ

بهم الكفار " فيه دليل على . . الخ) .

قلت : تقدم الكلام عن الآية في الباب الأول ، الدليل الخامس .

(٤) عبارة اللحن ساقطة من "ع" .

ونقل عن العلماء^(١) : من أغاظه ذكر الصحابة فهو كافر بنص
هذه الآية ، وه قال الامام مالك^(٢) عالم المدينة رحمه الله ورضي الله عنه ،

(١) أ - قال الامام عبد الله بن ادريس الاودى - ت ١٩٢ هـ - :
((ما آمن أن يكونوا ضاروا الكفار - أي الرافضة - لأن الله تعالى
يقول : ((ليغيظ بهم الكفار))) أ هـ .
أنار تفسير زاد المسير ٤٤٦/٧ ، والصارم السلول ص (٥٢٦) .
ب - وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : ((فمن غاظه الله بأصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فقد وجد في حقه موجب ذاك وهو الكفر)) أ هـ .
ج - وقال الامام القشيري في تفسيره لطائف الاشارات ٤٣٤/٥ :
((فمن عمل الآية على الصحابة ، فمن أبغضهم دخل في الكفر
لأنه قال : (ليغيظ بهم الكفار)) أي بأصحابه الكفار ، ومن
حمله على المسلمين ففيه حجة على الاجماع ، لأن من غالف
الاجماع - فالله ينهايكم به الكفار - فمخالف الاجماع كافر)) أ هـ .

(٢) وقد نقل هذا القول عن الامام مالك رحمه الله جماعة منهم :
أ - القرطبي في تفسيره ٢٦٦/١٦ - ٢٦٧ قال : ((روى أبو عروة
الزبيرى من ولد الزبير : كنا عند مالك بن أنس ، فذكروا رجلا
ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه
الآية ((محمد رسول الله والذين معه)) حتى بلغ ((يعجب الزرع
ليغيظ بهم الكفار)) فقال مالك : من أصبح من الناس في قلبه
فيها على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته
هذه الآية ، ذكره الخطيب أبو بكر .
ثم قال القرطبي - : لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله ، فمن
نقى واحدا منهم أو طعن عليه . في روايته فقد رد على رب العالمين
وأبطل شرائع المسلمين)) أ هـ .
===

وكذلك عن الامام الشافعي (١) والامام أحمد (٢) رحمهم الله ، أيضا كذلك

==ب== والاكوسي في روح المعاني ١٢٨/٢٦ قال : ((وفي المواهب أن الامام مالك استنبط من هذه الآية تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضوا الله تعالى عنهم فانهم يخيفونهم ، ومن غاظه الصحابة فهو كافر ، ووافقه كثير من العلماء . انتهى . وفي البحر : ذكر عند مالك رجل ينتقن الصحابة فقرأ مالك هذه الآية فقال : من أصبح من الناس في قلبه غيظ من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية ويعلم تكفير الرافضة بخصوصهم .)) أه

ج - وابن كثير في تفسيره ٢٠٥/٤ أو ٣٤٣/٧ قال : ((ومن هذه الآية انتزع الامام مالك - رحمه الله في رواية عنه - بتكفير الرافضة الذين يبغضون الصحابة ، قال : لأنهم يخيفونهم ومن اغاضه الصحابة فهو كافر لهذه الآية ، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك)) أه .
د - وابن الجوزي في زاد السير ٤٤٩/٧ قال : ((وقال مالك ابن انس : من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية)) أه .

(١) قلت : لم أشر على هذا العزوا الى الامام الشافعي رحمه الله وذلك فيما اطلعت عليه من المراجع .

(٢) ومن أقوال الامام أحمد رحمه الله فيمن يسب الصحابة أو أئمتهم أنه قال في رواية عنه : يضرب - الساب - نكالا وتوقف في قتله وكفره . وقال في رواية : يضرب ، وما أراه على الاسلام . ولما سئل عن الرافضة : قال : هم الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر رضوا الله عنهما . أه
أشار الصارم السلول ص ٦٧ وما بعدها .

بكفرهم ، ونفى ذلك دليل على تكفيرهم ، لأنهم اذا سمعوا ذكرا
الصحابة أو ذكر فضلهم يغيظهم ذلك .

٢ - ومنها : قوله تعالى : ((ثاني اثنين اذ هما في النار ان يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا)) (١) .

نقل (المفسرون) (٢) على أن المراد بالصاحب أبو بكر الصديق

رضي الله عنه . (٣)

-
- (١) سورة التوبة ٤٠/٩ .
(٢) في " م " : (المفسرين) وهو تصحيف .
(٣) أنار تفسير الطبري ١٠/١٣٥ ، وتفسير القرطبي ٨/١٤٤ ، وتفسير
ابن كثير ٢/٣٥٩ ، وتفسير ابن الجوزي (زاد السير) ٣/٤٣٩
روح المعاني ١٠/١٧ و ١٠٠ ، وتفسير القاسمي ٨/٣١٥٧ ،
وتفسير المراغي ١٠/١٢١ ، وفيهم .
قال الأکوسي في روح المعاني ١٠/١٠٠ :
((وأخرج ابن عساکر عن علي كرم الله تعالى وجهه بلفظ : ان الله
تعالى ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر رضي الله تعالى عنه فقال :
(الا تنصروه) الخ ، وفيها النص على صحبته رضي الله تعالى عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت ذلك لأحد من أصحاب
رسول الله عليه الصلاة والسلام سواه ، وكونه المراد من الصاحب مما
وقع ^{عليه} الأجماع ككون المراد من العبد في قوله تعالى : ((سبحانه
الذي أسرى بعبده) (رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نفسا
قالوا : ان انكار صحبته كفر ، مع ما تضمنته من تسليمة النبي عليه
الصلاة والسلام له بقوله : ((لا تحزن) (وتعليل ذلك بحمية الاله ==

فكل من أنكر صحبته فهو كافر^(١) ، ولا شك أن الشيعة والرافضة
قبحهم الله ، ينكرون صحبته ، ويقولون : ما (صحبه)^(٢) النبي صلى الله
عليه وسلم إلا خوفاً أن يدل * (٥٨ / ب) * عليه (الشركيين)^(٣)

== سبحانه الخاصة المفادة بقوله ((ان الله معنا)) ولم يثبت مثل
ذلك في غيره ، بل لم يثبت نبي معية الله سبحانه له ولا خرم من
أصحابه ، وكان في ذلك إشارة الى انه ليس فيهم كآبي بكر
الصديق رضي الله عنه ((أه .

(١) قال القرطبي في تفسيره ١٤٤/٨ : ((قال بعض العلماء :
من أنكر أن يكون عمر وعثمان أو أحد من الصحابة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو كذاب متدع ، ومن أنكر أن يكون أبو بكر
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر ، لأنه
أنكر نص القرآن)) أه .
- وأنار روح المعاني ١٠٠/١٠ كما تقدم في هامش (٣) الصفحة السابقة
- وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ٢٣٤/٤ نقلاً عن سفيان
ابن عيينة وغيره : ((من أنكر صحبة أبي بكر فهو كافر لأنه كسذب
القرآن)) أه .

(٢) في " م " ، وفي " ع " (صحب) .

(٣) في " ع " الشركون ، وهو تصحيف .

ويكذبون الله تعالى ، فلا شك في كفرهم أبدا . (١)

- (١) أنظر هذه القضية ورد لها في منهاج السنة ٢٣٦/٤ .
- والمنتقى ص ٥٥١ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ .
 - والزواجر ٢/٢٣١ - ٢٣٤ .
 - والمواقف المحرقة ص ٦٦ .
- وقال الأکوسي في مختصر التعهدة ص ٢٦٧ رد على ادعاء الرافضة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه خوفا من أن يدل الكفار عليه ، قال : ((ويرده قوله تعالى : (ان يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) فقد حكى الله تعالى عزه على الرسول صلى الله عليه وسلم وتسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم له ، وقال عبد الله المشهدى أحد رؤساء الشيعة : الحق أن هذا الاعتقال ، أي اخراج الرسول له لثلاث يعلم كفار قريش بخروج النبي صلى الله عليه وسلم بعيد جدا ، ولعل النبي ألف صحبته لسبقه في الاسلام وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم ، وقال المفسر النمساوي : ثم اننا لا ننسى ان اضطجاع علي على فراشه صلى الله عليه وسلم طاعة وفضيلة ، الا أن صحبة أبي بكر أعظم ، لأن الحاضر اعلى من الخائب ، ولأن عليا ما تحمل المحنة الا ليلة واحدة وأبو بكر مكث في الخارأباما ، وانما اغتار عليا للنوم على فراشه لأنه كان صغيرا لم تأبهر منه دعوة بالدليل والحجة وجهاد بالسيف والسنان ، بخلاف أبي بكر فانه دعا في جماعة الى الدين ، وقد نذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفس والمال ، وكان غضب الكفار على أبي بكر أشد من غضبهم على علي ، ولهذا لم يقصدوا عليا بضرب وألم لما عرفوا أنه مضطجع انتهى)) أه .
- ==

٣ - ومنها قوله تعالى : ((لقد رضى الله عن المؤمنين ان يبأيحونك
تحت الشجرة)) (١) .

نقل المفسرون أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم كانوا ممسك
بأبع تحت (الشجرة) (٢) ، فمن ذكرتم بسوء أو طعن فيهم أو سبهم

== قال المحقق محب الدين الخطيب بعد ذلك : ((ولكن اسما ذات
النطاقين بنت أبى بكر وأخاها وأهل بيتهم يعلمون ذلك وكانوا على
صلة بأبى بكر ومجاورين لكفار قريش ، فهل الشيعة ضماف العقول
الى هذا الحد أم التشيع من طبيعته أن يسلب عقول أهله ؟)) أد
هامش (١) ص ٢٩٧ .

(١) سورة الفتح ١٨/٤٨ .

(٢) فى "ع" : (أبى بكر) .

(٣) ساقطة من "ع" .

قلت : تقدمت الآية فى الباب الأول - الدليل الرابع ، وقدمت
ذكرت هناك الأدلة على أن الخلفاء الراشدين الأربعة كانوا ممسك
شهد الهايمة تحت الشجرة الا عثمان رضى الله عنه فانه كان قد
أرسله النهى صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ، ومن ثم ضرب النبى
صلو الله عليه وسلم باحدى يديه على الأخرى محلنا أن تلك لعثمان
رضى الله عنه فكان كمن شهد الشجرة تماما .
وأنظر منهاج السنة ١/١٥٥ .

فلا شك في كفره لأنه (معاند) ^(١) لثنا الله ورضوانه عليهم . (٢)

(١) في " م " (معاندا) .

(٢) والرافضة بلا شك يسبون الصعابة ويظمنون عليهم رضى الله عنهم .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ١/١٥٥ :

((وقال الله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم)

فأثبت الموالاة بينهم وأمر بحوالاتهم والرافضة تبين منهم ولا تتولاهم

وأصل الموالاة المحبة ، وأصل المعاداة البغض وهم ييخضونهم

ولا يحبونهم)) أهـ

وقال في الصارم السلولى ص (٥٧٢) بعد ايراد قوله تعالى :

((لقد رضى الله عن المؤمنين . . الآية)) : ((والرضى من الله

صفة قديمة ، فلا يرضى الا عن عبد علم أنه يوافيه على موجبات

الرضى ، ومن رضى الله عنه لم يسخط عليه أبدا)) أهـ

وفى ص (٥٧٣) ذكر أيضا بأن من رضى الله عنه فهو من أهل

الجنة ولو علم أنه يأتي بعد ذلك الرضى عنه والثنا عليه والمدح

له بشئ يسخط الله تعالى لم يكن من أهل ذلك الرضى

والثنا . أهـ

وأغتم الكلام بما رواه مسلم فى صحيحه ٣٦٩/١ عن جابر بن عبد الله

رضى الله عنهما وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يدغل

الناران شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايموا

تحتها)) أهـ .

- ٤ - ومن الدليل على كفرهم أنهم يزيدون في القرآن : (١)
- أ - في سورة ألم نضح ، في قوله ((ورفعنا لك ذكرك)) (٢) (بعلي
بشد ظهرك) (٣) .
- ب - وفي سورة الرعد : ((انما أنت منذر)) (للعباد) (٤) وعلي
((ولكل) (٥) قوم هاد)) .

-
- (١) قلت : وموضوع تحريف الرافضة للقرآن سيأتي الكلام عليه في الطعن
ان شاء الله تعالى .
- (٢) سورة الانشراح ٤/٦٤ .
- (٣) في "ع" : (بعلي صهرك) .
- وأنا حول هذه الزيادة مختصر التحفة (٣١) وذكر أن الزيادة هي
قولهم ((وجعلنا عليا صهرك)) والرد على الرافضة للشيخ / محمد
ابن عبد الوهاب (١٤) بنحوه ، فقال : ((وعليا صهرك))
وقالوا بأن عثمان رضي الله عنه اسقطها بحسد اشترك الصهرية .
- (٤) في "ع" : (لعباد) .
- (٥) في "م" : (لكل) بدون الواو .
- أنظر سورة الرعد ٧/١٣ ونص الآية هو قوله تعالى :
((انما أنت منذر ولكل قوم هاد)) .

ويقولون : هذه الآية كانت في القرآن (وأسقطها) (١) أهل السنة

منه (٢)

فمن زاد في القرآن أو نقص منه شيئا فهو كافر بالاجماع ، وقد قال

-
- (١) في "م" وفي "ع" : (وأسقطوها) بصيغة الجمع وهو تصحيف .
(٢) قلت : لم أعر في ما اذ المتعليه من كتب أهل السنة الذين بينسوا موادن تحريف الشبهة للقرآن سوا* بالزيادة أو النقصان على هذه الزيادة الا أن شيخ الاسلام ابن تيمية قد أورد استدلال الرافضة بهذه الآية مدعومة بحديث موضوع من عندهم على امامة علي رضي الله عنه وذلك في المنهاج ٣٨/٤ فقال : ((قال الرافضي : البرهان الثالث عشر قوله تعالى : ((انما أنت منذر ولكل قوم هاد)) مسن كتاب الفردوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدى المهتدون)) ونحوه رواه أبو نعيم وهو صريح في ثبوت الولاية والامامة)) أه ثم أجاب شيخ الاسلام عن ذلك وبين بطلانه من تسعة أوجه أولها بأن ذلك الحديث موضوع ((وكتاب الفردوس للدليفي فيه موضوعات كثيرة أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث وكذلك رواية أبي نعيم لا تدل على الصحة)) أه وحول اثبات تحريف الشبهة للقرآن أنار أيضا المنتقى (٤٤٠) ، ومختصر التحفة (٣٠ و ٨٠) ووجاه دور المجوس (١٦٧ - ١٧٢) وسراب في ايران (١٥ و ٢١ و ٢٢) ، والخطوط العريضة (٨ - ١٣) ، والشبهة والسنة (٧٧ - ١٥٢) ، وكتاب الشبهة والقرآن .

الله تعالى : ((لا يأتيه الباطل من بين يديه * (١/٥٦) * ولا من خلفه
تفزييل من حكيم حميد)) (١)

٥ - ومن ذلك أن فرقة من الرافضة يقال لها (الفرابية) (٢) يقولون
ان الله أرسل جبريل الى علي بالوحي ، ولكن غلط جبريل (وألقاه) (٣)
الى محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) سورة فصلت ٤٢/٤١ .

(٢) وهذه الفرقة تقول : ((ان عليا كان أشبه بمحمد من الضرب بالضرب
والذباب بالذباب ، وان الله تعالى بعث جبرائيل الى علي
فغلط وأدى الرسالة الى محمد لمشابهته به ، ولذلك
يلعنون صاحب الريش أي جبرائيل وقد قال شاعرهم :
غلط الأمين فجازها عن حيدر)) أه .
أنذر مختصر التحفة ص (١٣) ، والفصل (١٤٠/٢) ، والبدء
والتاريخ (١٣١/٥) ، واعتقادات فرق المسلمين والمشركيين
ص (٩٠) ، والفرق بين الفرق (٢٥٠) .

(٣) في " م " (ألقاه) .

فلاشك أن من اعتقد ذلك فهو (كافر طحدا^(١)) ، لأنهم ينكرون كتاب الله ولا يؤمنون به . لأن الله تعالى قال : " ما كان محمداً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين " ^(٢) وقوله تعالى : " هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق " الى قوله " محمد رسول الله " ^(٣)

فبين الله أن محمداً نبيه ورسوله ، فمن أنكر رسالته ونهوته فهو كافر ^(٤) .

٦- ومن ذلك فرقة من الرافضة أيضاً ، يقال لها الشريكية ^(٥) ، يقولون : ان علياً كان شريكاً لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هارون شريكاً

(١) في " م " كافراً طحداً .

(٢) سورة الاحزاب ٤٠ / ٣٣ .

(٣) سورة الفتح ٤٨ / ٢٨ - ٢٩ .

(٤) قلت : لا يشك نفي كفر من يقول بقول الفرابية ، فهو انكار لرسالة الاسلام من جذورها ، بل هو تشكيك في قدرة الله تعالى اذ كيف يحتمل أن يرسل الله رسولاً يوحيه الى من اختاره لتبليغ رسالته ثم يخطئ هذا الرسول وتمضي الرسالة على هذه الحال حتى بدون ماخذة لمن أخطأ في تبليغها . سبحانه هذا بهتان مبین ، اللهم عافينا ما اهتليت به كثيرا من الناس أنا ووالدي وأهل بيتي واساتذتي والمسلمين .

(٥) قلت : لم ألق على هذه الفرقة بهذا الاسم ، الا أنه قد ذكر بعض العلماء أن فرقة الامامية تقول : " كان الأمير يوحى اليه ، والفرق بين وحي الرسول وبين وحي الأمير ، أن الرسول كان يشاهد الملك والأمير يسمع صوته فقط " . انظر مختصر التحفة ص ١٢ و ص ١١٤ ، هذا وقد استدلل الألكوسي لما ذكره بما (رواه الكليني في الكافي عن السجاد أن علي بن أبي طالب كان محدثاً ، وهو الذي يرسل الله

٣/٥٩ لموسى عليهما السلام^(١) ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " أنت

منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدى"^(٢) .^(٣)

فأخبر الله أن محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين ، ولو كان

(عليا) شريكا له ، لما كان محمد خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم) ،

لأن عليا عاش بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ثلاثين سنة ، لم يكن نبيا

ولا ادعى ذلك . فكل (من) ادعى الشركة بين محمد (صلى الله عليه

وسلم) وعلى في النبوة ، فهو كافر بالاجماع^(٤) .

(=) اليه الملك فيكلمه ويسمع صوته ولا يرى الصورة " أ هـ .

ثم ذهبت طائفة من الامامية أيضا الى أن فاطمة رضی الله عنها

كان يوحى اليها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجمع ذلك

الوحي ، وهو الذي يسوونه مصحف فاطمة .

(١) فى " ع " عليه .

(٢) فى " ع " بعدة .

(٣) تقدم تخريجه والكلام عليه فى الباب الثالث ، الشبهة الثانية ، وليس

فيه اى دليل على المشاركة فى النبوة بل ولا على التقديم للامامية

العظمى بلافصل .

(٤) فى " ع " على .

(٥) ساقطة من " ع " .

(٦) قلت : لاشك أن من ادعى النبوة لنفسه أو لغيره بعد النبي محمد صلى

الله عليه وسلم فليس بمسلم قطعا لأنه خالف القرآن والسنة والاجماع

أعازنا الله وإياكم من ذلك .

٧ - ومن ذلك ، أن من سب عائشة رضی الله عنها (وعن أبيها ولمن الله باقضيها ^(١)) ، فهو كافر أيضا . لأن الله أنزل (برأتها ^(٢)) في القرآن العظيم . فمن نسبها الى ما برأها الله منه ، فهو كافر (لأنه مكذب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) ^(٣) . ^(٤)

(١) ما بين الاقواس سقط من ع .
(٢) في " م " برأتها ، وفي " ع " برأتها .
(٣) في " م " (لأن كذب الله ورسوله) .
(٤) قلت : لقد عقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فضلا في كتابه " الصارم السلول " بين فيه حكم من سب عائشة وحكم من سب غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهن ، ثم نقل أقوال العلماء في ذلك وبين كفر من قذف عائشة رضی الله عنها بما برأها الله منه . ففي صفحة ٥٦٥ - قال - نقلا عن القاضي أبي يعلى : " من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف ، وقد حكى الاجماع على هذا غير واحد وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم " أه

ص ٥٦٦ - ٥٦٧ : ذكر أقوال من قال من العلماء بكفر وقتل من سب عائشة رضی الله عنها ، ففهم : الامام مالك ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري عن اسماعيل بن اسحاق ، وأبو السائب القاضي عن الحسن ابن زيد الداعي بطبرستان وهو من آل البيت ، وعن أخيه محمد بن زيد .

ص ٥٦٨ : قال الامام احمد : بأن من سب عائشة رضی الله عنها ، فقد مرق من الدين .

وانظر كذلك الزواجر لابن حجر الهيتمي ٢/ ٢٣٤ ، " الشبهة والسنة " ٤٧ - ٤٩ فقد نقل حكايته عن " رجال الكشي " والاحتجاج

٨ - ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى : " انما جزأه الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع* أيديهم ٦٠/أ
(١) (٢)
(أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) . الآية
(٣) (٤)
نقل صاحب (التفسير) البيضاوي أن المراد بقوله " يحاربون الله ورسوله"
(٥)
أي يحاربون (أولياهما وهما) الصحابة والمسلمون جعل محاربتهم محاربة

-
- (=) للطبرسي في الطعن على ام المؤمنين عائشة رضی الله عنها .
وانظر مطاعن الشيعة ايضا على ام المؤمنين رضی الله عنها في مختصر
التحفة ٢٦٨ - ٢٧١ فلمنة الله على الظالمين الكاذبين .
(١) مابين الأقواس سقط من "ع" .
(٢) سورة المائدة ٣٣/٥ .
(٣) الكلمة ساقطة من النسختين واثبتها ليستقيم السياق .
(٤) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أبو سعيد أو أبو
الخير ناصر الدين البيضاوي قاض ، مفسر ، علامة ، ولد في المدينة
البيضاء بفارس قرب شيراز ، رحل الى تبريز وتوفي بها سنة ٦٨٥ هـ له
تصانيف كثيرة أشهرها تفسيره المصروف .
انظره في الطبقات الشافعية للسبكي ٥٩/٥ ، البداية والنهاية
٢٠٩/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٣/٥ ، وفتح السمادة ٤٣٦/١
الاعلام للزركلي ٢٤٨/٤ ، ومجمع المؤلفين ٩٧/٦ .
(٥) في " م " أولياهما وهما .

لله ورسوله .^(١)

وقد قال الله تعالى^(٢) : " من ((عادى))^(٣) (لى وليا)^(٤) فقد يارزنى بالمحاربة " ، أى أعلمته أنى محارب له .^(٥)

فإذا لم يكن الصحابة أولياء الله^(٦) فمن ((يكن))^(٧) أولياء (الله)^(٧) .

(١) انظر تفسير البيضاوى ٢٧٣/١ ولفظه : " أى يحاربون أولياءهما وهم المسلمون جمل محاربتهم محاربتهم تعظيما " . أ هـ

وزاد السير لابن الجوزى ٣٤٥/٢ قال : " ان المراد : يحاربون أولياء الله وأولياء رسوله . " أ هـ

(٢) أى فى حديث قدسى .

(٣) فى " م " عادا بالألف القائمة ، وفى " ع " عاد .

(٤) فى " ع " أوليائى .

(٥) رواه البخارى ، انظر الفتح ٢٩٧/١١ .

قال الذهبى فى الميزان ٦٤١/١ - ٦٤٢ عند ترجمته لخالد بن مخلد فذكر الحديث من رواية أبى هريرة رضى الله عنه ثم قال : غريب جدا ، ولولا هيئة الجامع الصحيح لعدوه من منكرات خالد بن مخلد ، لفرابة لفظه وانفراد شريك به وليس بالحافظ ، ولم يرد هذا المتن الا بهذا الاسناد ، ولاخرجه غير البخارى " أ هـ

وانظر الزواجر لابن حجر الهيئى ١١١/١ " الكبيرة السادسة

والخمسون " .

(٦) فى " ع " لله .

(٧) فى " م " يكن ... لله .

وأى فساد أعظم من فساد الرافضة (والشيمية ^(١)) حيث يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بقذف زوجته (الصديقة بنت الصديق رضى الله عنهما ولعن الله بافضيهما ^(٢)) ، وسب ((أصحابه ^(٣))) ويخالفون كتاب الله وأحاديث رسوله ((صلى الله عليه وسلم)) ، ويهدمون أركان الدين .

فهؤلاء الطائفة الكافرة (الخاسرة الجاحدة ^(٤)) شأنهم عداوة الصحابة ومحاربتهم وفضهم * ٦٠/ب .

فثبت بظاهر الآية جواز قتلهم وصلبهم (وأخذ أموالهم وسبي عيالهم وأولادهم ^(٥)) .

وأما الأحاديث الدالة على كفرهم ، منها :-

٩- ما أخرجه الذهبي ^(٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يكون آخر الزمان قوم يسمون الرافضة ، يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون " ^(٧) .

-
- (١) ساقطة من "ع" .
 - (٢) ما بين الاقواس سقط من "ع" .
 - (٣) فى "م" الصحابة .
 - (٤) فى "ع" الجاحدة الخاسرة .
 - (٥) ما بين الاقواس سقط من "ع" .
 - (٦) هو العلامة الحافظ المؤرخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركمانى الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة . توفى بحمص فى شعبان سنة ٧٤٨ هـ . شذرات الذهب ٦/١٥١ ، النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢ . معجم المؤلفين ٨/٢٨٩ .
 - (٧) ذكره ابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة ٤ - ٥ بنحو لفظه .

١٠- ومنها ، ما أخرج الدارقطني ، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه ^(١) قال : " سيأتي من بعدى قوم لهم نبز ^(٢) يقال لهم الرافضة ،

(=) وذكر رواية ثانية للحديث عن علي رضي الله عنه - مرفوعا - : " يظهر في أمتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام " أ هـ

ونذكره ابن تيمية في الصارم السلول ص (٥٨٣) سند آخر موقوفا على علي رضي الله عنه ولفظه : " وقال سويد : حدثنا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه - وكانت أخته سرية لعلي رضي الله عنه - قال : سمعت عليا يقول : يكون في آخر الزمان . . . الحديث وقال فيه " قوم لهم نبز " أ هـ

ثم قال شيخ الاسلام بعدما أورده : فهذا الموقوف على علي رضي الله عنه شاهد في المعنى لذلك المرفوع .

قلت : يعني بالمرفوع الحديث الذي سيأتي بعده أي العاشر في الباب ، فالكلام على هذا الحديث والذي بعده أي ٩ + ١٠ مرتبط بهمضه .

(١) ساقطة من " ع " .

(٢) انظر لسان الصرب فصل النون حرف الزاي نبز

والنبز - بفتح فسكون - كاللنز .

ويقال لنزه بكذا أي لقبه بكذا ، وهو شائع في الالقاب القبيحة .

النبر بفتحة فكسرة : اللثيم في حسبه أو خلقه .

والنبرة بنون مشددة فباء ساكنة الذي يلقب الناس كثيرا .

قلت : فلعل المراد هنا هو المعنى الأخير والذي قبله ، والجميع

يصدق على الرافضة .

فان أدركتهم فاقتلهم فانهم مشركون " (١)

فقد روى أن هارون الرشيد قتل الرافضة بهذين الحديثين (٢)

(١) اضيف الى ماتقدم في الصفحة الماضية حديث " ٩ " بأن هذا الحديث له أيضا عدة روايات مرفوعة كما ذكره شيخ الاسلام الصارم المسـول ٥٨٢ - ٥٨٣ وضها ما هو موقوف على على رضى الله عنه . وأقرب الفاظ المرفوع يقول : " وروى أبو يحيى الحماني عن أبي الكلبى عن أبي سليمان الهمداني - أو النخعي - عن عمه عن على قال : قال النبي عليه الصلاة والسلام : " يا على أنت وشيمنتك فى الجنة ، وان قوما لهم نبي يقال لهم الرافضة ، ان أدركتهم فاقتلهم فانهم مشركون " . قال على : ينتحلون حيناً أهل البيت وليسوا كذلك ، وآية ذلك انهم يشتمون أبابكر وعمر رضى الله عنهما " أ هـ

- ثم ذكر له طرقا ، منها ما أخرجه عبد الله بن الامام احمد ، وأبو القاسم الهفوى ، وسويد .

- انظر الرياض النضرة للمحب الطبرى ١ / ٥٨ ، بنحوه .

- وأورده فى الاساليب البديعة للنهباني ص ٢٨ .

- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى ص ٥ .

- وتفسير الهفوى الذى بهامش تفسير الخازن ٦ / ٢١٧ .

- مقدمة مختصر التحفة الاثنى عشرية / للخطيب ، الصفحة (ى) .

(٢) هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي ، أبو جعفر .

خاص خلفاء الدولة العباسية فى العراق ، واشهرهم . مات

سنة ٩٣ هـ . تاريخ بغداد ١٤ / ٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢١٣ ،

الهدى والتاريخ ٦ / ١٠١ ، شذرات الذهب ١ / ٣٣٤ ، تاريخ الخلفاء

للسيوطى ٢٨٣ - ٢٩٧ .

(٣) قلت : يعنى بالحديثين الحديث التاسع والعاشر . ولم أتف على هذه

الرواية . والله أعلم .

١١- ومنها ((عن ^(١))) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ان الله
آخترني وآختر لي (أصحابي ^(٢)) ، (واختار لي من أصحابي أربعة) ، فجعل ^(٣)
أ/٦١ (لي ^(٤)) منهم وزراء وأنصارا وأصحابا ، فمن * حفظني فيهم حفظه الله
(ومن) ^(٥) آذاني فيهم آذاه الله ، وسيأتي من بعدى قوم يفضونهم ويسبونهم
وينقصونهم ، فلا تجالسوهم ولا تواكلوهم ولا (تشاربوهم ^(٦)) ولا تناكحوهم
ولا تصلوا معهم ولا خلفهم ، فانهم شركون " ^(٧) .

(١) في " م " أن ، وفي " ع " ما روى أن .

(٢) في " ع " أصحابا .

(٣) ما بين الاقواس سقط من " ع " .

(٤) ساقطة من " ع " .

(٥) في " ع " فمن .

(٦) في " م " تشاوروهم . والتصويب من الصارم السلول (٥٨٣) والصواعق

المحرقة ص (٤) .

(٧) تقدم الكلام على الشطر الأول من الحديث في الباب الأول الحديث

السادس عشر . ذكره شيخ الاسلام في الصارم السلول ص ٥٨٣ ، من

رواية ابن هبة باسناده عن أنس رضي الله عنه وقال في آخره " عليهم

حلت اللعنة " ولم يذكر " فانهم شركون " مع اختلاف في الرواية ثم

قال شيخ الاسلام : " وفي هذا الحديث نظر " .

وذكره في الصواعق المحرقة ص (٤) عن أنس رضي الله عنه .

قلت : وليس في لفظ الحديث تخصيص الأربعة كما ذكره المؤلف

هنا ، وقد تقدم في الباب الأول حديث يذكر اسما الأربعة وهو

الحديث التاسع هناك .

بـ " الأشباه والنظائر " :-

ان كل كافر اذا تاب تقبل توبته في الدنيا والآخرة ، الا من سب

(١)

٦١/ب الشيخين * وقذف عائشة أم المؤمنين ، فانه يكفر ويقتل ولا تقبل توبته .

(٢) انظر الاشباه والنظائر لابن نجيم ص ١٨٩ .

ذكر ابن نجيم اصنافا من الناس لا تقبل توبتهم منهم من ذكرهم المؤلف هنا ، فقال : (كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة الا جماعة الكافر بسب نبي وسب الشيخين أو أحدهما وبالسحر ولو امرأة ، والزندقة اذا أخذ قبل توبته) أ هـ .

وفي تفسير القرطبي ١٨/١١٩ .

قال بأن المعتدع لا توبة له واستدل لذلك بحديث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه : ((حجب الله على كل صاحب بدعة أن يتوب)) .

انظره في فيض القدير ٢/٢٠٠ (١٦٦٣) صححه السيوطي .

قلت : ولا شك أن الرافضة هم من أئمة المعتدعين .

وقد أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/١٦٥ ، ونقله عنه محب الدين الخطيب على حاشية المنتقى ص ٢٣ ، والمواصم من القواصم ١٨٥ حديثا نصه : (أن الحسن العثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال لرجل من الراقضة : والله لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم ثم لا نقبل منكم توبة . .) وبين سبب عدم قبول توبتهم بأنهم ان تابوا يكون ذلك تقية منهم لانهم اتخذوها عزيمة لا رخصة كما هو الواجب .

قلت : تقدم الحديث بتامة في الباب الثالث ، الشبهة (١٧)

حاشية (٥) ، فيرجع اليه .

بدليل قوله تعالى : " ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا

لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون " . (١)

١٤ - ونقل عن شيخ الاسلام هفتي الأنام فريد الوجود مولانا أبو السعود عليه
رحمة المعبود ، أنه أفتى بقتال طائفة الرافضة (والشيعية) (٢) من الفرق
الضالة المضلة المتدعة ، بإزالة بأسهم (٣) وسبى نساءهم وأولادهم وأخذ
أموالهم (٤) فيثا وغنيمة (٥) . (٦)

فموجب فتواه (عليه الرحمة) أمر المرحوم الدارج الى رحمة الله السلطان مراد خان



(١) سورة آل عمران ٣ / ٩٠ .

ينتهي كلام ابن نجيم بقوله : (ولا تقبل توبته) واستشهاد المؤلف

بالآية هو من قبيل تأييد كلام ابن نجيم رحمهم الله .

(٢) هو محمد بن محمد بن مصطفى الصمادي الحنفي الامام العلامة ، قرأ

على والده ، رُقلد القضاء له مصنفتي منها تفسيره المعروف باسمه .

الشدرات ٣٩٨ / ٨ ، والاعلام ٢٨٨ / ٧ .

(٣) في "ع" رحمة الله عليه .

(٤) ساقطة من "ع" .

(٥) ما بين الأقواس سقط من "ع" ، وذكر مكانه (من قرزهاش) هكذا .

(٦) ما بين الاقواس سقط من "ع" .

(٧) هو السلطان مراد خان الثالث ابن السلطان سليم خان الثاني ابن

السلطان سليمان خان الأول القانوني ، ولد بالقسطنطينية سنة ٩٥٣ هـ

وكان شاعرا مجيدا فطنا لبها . ومات سنة ١٠٠٣ هـ عن خمسين سنة .

انظر تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بك ص ١١٣ ،

والدولة العثمانية وعلاقتها الخارجية لعلي حسون ص ٨٥ ، ودائرة

المعارف للبهستاني ٧٣٨ / ١١ .

بتجهيز المسكر الى قتالهم ، وجعل السرد^(١) ار المرحوم عثمان باشا^(٢) ،
وسار الى تبريز^(٤) ، وفتحها ، وقتل أهلها ، وأخذ أموالهم ((وسبا نساءهم^(٥)))

(١) هكذا وردت هذه الكلمة ، ولعل معناها بالفهم الحديث أى قائد
الجيش ، وفى الدولة العثمانية كانوا يسمون قائد الجيش بالصدر
الاعظم ، كما سيأتى فى ترجمة عثمان باشا .

(٢) هو عثمان باشا : " حاكم اقليم شروان . . . وفتح بلاد طاغستان على
بحر الخزر . . عينه السلطان مراد الثالث صدرا أعظم خلفا لسياس
باشا المجرى وسرعسكر الجيش الكرج ، وكان تعيينه فى سنة ١٥٩٢ هـ ،
. . . . فسار فى جيش عرمرم فاخترق آذربيجان ثم دخل تبريز
عاصمة العجم بعد الانتصار على حمزة ميرزا واستمرت الحرب
سجالا بين الدولتين نحو ست سنوات ، توفى خلالها الصدر الأعظم
عثمان باشا سرعسكر الجيش " أ هـ .

انظر دائرة المعارف للبستاني ٧١٢/١١ ، والدولة العثمانية
وعلاقتها الخارجية ص ٨٦ ، وتاريخ الدولة العلية العثمانية ص ١١٦ .

(٣) فى ع (باشه) .

(٤) تقدم الكلام آنفا عن فتحها على يد عثمان باشا . انظر هامش (٥) من
الصفحة السابقة .

تبريز بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء ساكنة وزاى ، أشهر

مدن آذربيجان . معجم البلدان ١٣/٢ .

(٥) فى " م " وفى " ع " (وسبى نساءهم) .

وأولادهم ، فبيموا في البلدان والأسواق ببيع الأرقاء والخدام (أنزلهم الله
أشد من ذلك)^(١) .

١/٦٢ - ١٥ - ونقل * أيضا عن علماء ما وراء النهر^(٢) من بخارى وسمرقند وعلماء الروم^(٥) ،
وعلماء الكردستان^(٦) ، جميعهم أفتوا بوجوب قتالهم وأخذ أموالهم وسبي نساءهم

حتى أتى رأيت منقولا عنهم : أن من قتل رافضيا فكأنما قتل وغزا سبعين^(٧)
كافرا من أهل الحرب ، لأن ضررهم أكثر (من الكافر)^(٨) . قاتلهم الله أنسى

(١) ساقطة من "ع" .

(٢) يراد بها ماوراء نهر جيحون بخراسان . معجم البلدان ٤٥٠/٥ .

(٣) بالضم ، من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلها ، بينها وبين جيحون

يومان . معجم البلدان ٣٥٣/١ .

(٤) بفتح أوله وثانيه . ويقال لها بالعربية : سمران ، بلد معروف مشهور .

قيل : انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر . معجم البلدان

٢٤٦/٣ .

(٥) الروم : جبل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال : بلاد الروم .

معجم البلدان ٩٧/٣ .

(٦) هي كلمة فارسية مركبة معناها : بلاد الترك ، وأصبح هذا الاسم فيما

بعد يعنى الاقاليم التي شمال نهر سيحون نحو الشرق الى ماوراء حدود

الصين التقليدية وهي اجمالا آسيا الوسطى .

انظر القاموس الاسلامي ٤٥٨/١ ، ودائرة المعارف الاسلامية

٢٠٩/٥ ، وكتاب تركستان الصينية (الشرقية) لمحمود شاكر ،

وتركستان لبارتولد ، والتركستان المسلمة لمحمد أمين التركستاني .

(٧) في "ع" كافر .

(٨) ساقطة من "ع" .

يؤفكون ، أهل الافك والبهتان .

١٦- ومنها ما نقله الامام جلال الدين السيوطي (١) من أئمة الشافعية في (مختصر الازكار) عن القاضي حسين أنه (سئل) عن يسب الشيخين أو الختئين ، هل يفسق أن يكفر ؟؟

أجاب : الأصح التكفير .

وجزم به المحاملي (٦) في اللباب ، قال : كأنه ((كالمعاند (٧))) لثناء

(١) في "ع" ومنهم ما نقله .

(٢) هو الحافظ الامام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن

محمد بن سابق الدين المشهور بالسيوطي الشافعي المسند المحقق

المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة . ولد سنة ٨٤٦ هـ ، وتوفى

سنة ٩١١ هـ . معجم المؤلفين ١٢٨/٥ ، شذرات الذهب ٥١/٨ ،

والضوء اللامع ٦٥/٤ ، حسن المحاضرة ٣٣٧/١ ، الرسالة المستطرفة

ص (٦٣) ، والكواكب السائرة ٢٢٦/١ ، بدائع الزهور ص ٧٣٥ .

(٣) لم أقف على كتاب بهذا الاسم للسيوطي فيما أطلعت عليه من مؤلفاته .

(٤) هو أبو علي الحسين بن محمد بن احمد المرزوي المرزوي الفقيه

الشافعي المعروف بالقاضي حسين . مات سنة ٤٦٢ هـ .

انظر وفيات الاعيان ١٣٤/٢ ، وطبقات السبكي ١٥٥/٢ ، والشذرات

٣١٠/٤ .

(٥) في "م" : لسئل باللام وهو تصحيف .

(٦) هو القاضي العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو عبد الله الحسين بن

اسماعيل بن محمد الضبي البغدادي المحاملي فاضل صدوق مصنف

جامع . توفي سنة ٣٣٠ هـ .

انظر الرسالة المستطرفة ص (٧٠) ، تذكرة الحفاظ ٨٢٤/٣ ،

الاعلام ٢٥١/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٤٠/٩ .

(٧) في "م" المعاند بسقوط الكاف من أوله .

الله تعالى ورسوله ((صلى الله عليه وسلم)) عليهم في الآيات والأحاديث ،
ومن عاند الله ورسوله ((صلى الله عليه وسلم)) ، فلا شك بكفره وجواز قتله .^(١)

١٧- ومنها^(٢) ، ما أفقني به شيخنا وقدوتنا ، هادي الشريعة والطريقة وقطب
دائرة الحنفية ، الشيخ محمد البكري^(٤) ثم المصري سماعا منه .^(٥)

ووافقه على ذلك أكثر العلماء ، علماء الجامع الأزهر ، أفتوا بكفر من
يسب الشيخين ويقذف عائشة أم المؤمنين ، ولم يتوقفوا ((في كفرهم))^(٦) وقتلهم .

١٨- ومنها ما نقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله في كتابه المسمى^(٧)
بـ " شرح المقنع " : ان من سب الصحابة أو واحدا منهم أو اقترن سبهم^(٨)
بـ

(١) لم ألق على هذا المصدر في مؤلفات المحاطي المتقدم الترجمة أعلاه .

(٢) في "ع" وضهم من

(٣) في "ع" حادي بالحاء المهملة .

(٤) هو محمد بن محمد أبي الحسن بن محمد بن عبد الرحمن البكري

الصدیقی ، أبو المكارم من علماء التصوفين ، قال مترجموه : هــ

المنموت بأبيض الوجه وحيثما أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو

الطبقات اسم القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري فهو

المعنى . له كتب ، توفي سنة ٥٩٤ هـ .

الشدرات ٤٣١ / ٨ ، والاعلام ٢٩٨ / ٧ .

(٥) في "ع" يتم .

(٦) في "م" بكفرهم .

(٧) في "ع" وضهم .

(٨) لم اعثر على هذا الكتاب للتأكد من نسبة الكلام الى الامام أحمد .

(٩) في "ع" واقترب بسقوط النون وهو تصحيف لعله من الناسخ .

دعوى أن عليا اله أو نبي أو أنه أفضل من الأنبياء ، أو أن جبرائيل غلط فسى
السوحى ، فلاشك فى كفر هذه القبائل ^(٢) ، بل لاشك فى كفر من توقف فسى
كفرهم . ^(٣)

وكذ لك يكفر من زعم أن القرآن نقص منه شىء أو كتم أو تأويلاته باطلة . ^(٤)

وكذلك يكفر من قذف عائشة (أم المؤمنين) ^(٥) رضى الله عنها ، انتهى
كلامه . ^(٦)

ونقل عن الامام مالك رحمه الله أنه قال : من لعن الصحابة أو سبهم ^(٧)
أو قبحهم مطلقا عن غيظ أو اعتقاد ، فإنه يكفر ويجب قتله . ^(٨)

* ٦٣ / * وقيل : بما قب ويجلد ويحبس * حتى يموت أو يرجع عن ذلك .
وكذلك يكفر من زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى
الله عليه ((وسلم)) ، الا نفرا قليلا ، أو أنهم فسقوا أو خالفوا . فلا ريب

-
- (١) فى "ع" جبريل .
 - (٢) فى "ع" هذا .
 - (٣) فى "ع" تكفيره .
 - (٤) فى "م" و "ع" يكفران من زعم ، وقد حدثت الزيادة ليستقيم
اللفظ .
 - (٥) ساقطة من "ع" .
 - (٦) قلت : وقد تقدم الكلام على رأى الامام أحمد فى الذى يسب
الصحابة رضى الله عنهم ، ومن أقواله أنه قال : لا أراه على
الاسلام .
 - (٧) فى "ع" أو سبهم أو لعنهم .
 - (٨) فى "ع" واعتقاد .

في كفر قائل ذلك ووجوب قتله ^(١) . انتهى كلامه .

وطائفة الرافض والشيعمة يقولون ذلك جميعا ^(٢) .

فثبت بجميع ماتقدم من الأدلة ، كفر الرافضة والشيعمة وجواز قتلهم .

فان قيل بعض علماء المتقدمين ^(٣) توقعوا في كفر أهل البدع كالرافضة

وأمثالهم . قلنا : مرادهم ان كانت بدعتهم لا تبرهم الى الكفر ، فلا يكفروا ^(٤) ،

وان ((كانت)) ^(٥) بدعتهم تجرهم الى الكفر كما ذكرنا سابقا ، فلا يتوقعون

في كفرهم .

ولاشك ان جميع بدع الرافضة والشيعمة هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم في

في الباب الرابع ^(٦) .

وأبضا ، ان المتقدمين من العلماء ، لم يظلموا على كفرهم كما اطلع

((المتأخرون)) ^(٧) ، ولأنهم ماكانوا يتظاهرون في زمانهم كما يتظاهرون *

الآن ^(٨) في بلاد المصم ^(٩) ، وبلاد الحويزة ^(١٠) ، وبلاد البحرين ويتخذون ^(١١)

(١) قلت : تقدم قول الامام مالك بكفر من أفاظه ذكر الصحابة بدليل قوله

تمالي " ليفيظ بهم الكفار " .

(٢) في " ع " جميعه .

(٣) مثل الامام أحمد في بعض أقواله بعدم جرأته على التكفير .

(٤) في " ع " يكفر .

(٥) في " ع " كان .

(٦) قلت : وليس جميع ما ذكره المؤلف رحمه الله في الباب الرابع يوجب تكفير

الشيعمة على انفراد ، ولكن اجتماع ذلك كله فيهم يوجب كفر فاعله وقائله

ومعتقده . والله أعلم .

(٧) ساقطة من " م " .

(٨) في " ع " (الآن لأنه في بلاد المصم وبلاد الحويزة الآن يتخذون) .

(٩) وهي تطلق على أهل البلاد غير الناطقين بالمرية .

(١٠) تصغير هوزة . موضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح

مصم البلدان ٣٢٦/٢ . وهو أسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان . مصم

البلدان ٣٤٦/١ .

التبرداريه^(١) ، ويسبون (الصحابة)^(٢) في الأسواق ، ويقذفون عائشة (أم المؤمنين)^(٣) زوجة نبيهم ((صلى الله عليه وسلم)) ، ويسبون أئمة المذاهب الأربعة ، خصوصا الامام أبي حنيفة النعمان^(٤) (عليه الرحمة والرضوان)^(٥) وأسكنه الله أعلى غرفات الجنان .

ويسبون (القطب الرئاني)^(٦) السيد معي الدين عبد القادر^(٧) ((الجيلاني)) (قدس الله سره العزيز) .

(١) هكذا وردت الكلمة ولم أقف على مفهومها رغم البحث وقد تقدم ذكرها أيضا .

(٢) ساقطة من "ع" .

(٣) ساقطة من "ع" .

(٤) هو الامام المابد الفقيه الورع أبو حنيفة النعمان بن ثابت يقال أصله فارسي فقيه أهل العراق ، مشهور ، مات سنة ١٥٠ هـ .

انظر التقريب ٣٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٨/١ (١٦٣) ، والمسبر

٢١٤/١ ، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، والشذرات ٢٢٧/١ والتهذيب

٤٤٩/١٠ ، والرسالة المستطرفة ص ١١٣ .

(٥) ساقطة من "ع" .

(٦) مابين الأقواس ساقط من "ع" .

(٧) في "م" جيلاني وهو تصحيف .

هو عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسين ،

الشيخ أبو محمد الجيلي الحنيلي المشهور بالزهد صاحب المقامات

والكرامات . مات سنة ٥٦١ هـ . انظر ترجمته في : النجوم الزاهرة

٣٧١/٥ ، ونور الابصار ص (٢٥٧) ، وفوات الوفيات ٣٧٣/٢ ، والكامل

لابن الاثير ٣٢٣/١١ ، والشذرات ١٦٨/٤ والاعلام ١٧١/٤ .

قلت : وقد حاولت الوصول الى سبب تخصيص الامام أبي حنيفة

والجيلاني بالذكر دون غيرهم فلم أجد ذلك بسبب فتوى صدرت منهم بحسب

ويسبون جميع علماء أهل السنة والجماعة ، وينكرون جميع كرامات الأولياء
جميعهم ، ولا يفتكروا بهم . (١)

فقد نقل لنا أن (٢) في بلاد المعجم نبشوا قبورا كثيرة من ((قبور)) (٣)
الأولياء والعلماء وأحرقوهم . (٤)

فأى شيء أعظم من هذا الكفر ، بل والله انه أعظم من كفر فرعون والنمرود
وكفر عباد الأصنام ، وأعظم من كفر اليهود والنصارى بل هم خير منهم ، كما
١/٦٤ * نقل عن بعض العلماء أنه قال : فضلت اليهود والنصارى على طائفة الرفضة (٥)
والشيمة ، أخزاهم الله وأذلهم وأعى أبصارهم . (٦)

(=) الرفضة أو لناظرة أو غير ذلك فلم أقف على سبب خاص مع ان الفتوى
بتكفير من يخاف بذكر الصحابة ويسبهم رضى الله عنهم هي عن الامام
مالك وأحمد أشهر . والله أعلم .

(١) انظر مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٨٣ .

(٢) في "ع" أنه .

(٣) لم ترد في النسختين وأضفتها ليستقيم اللفظ .

(٤) في "ع" العلماء والأولياء الصالحين .

قلت : ويظهر من كلام الشيخ أن هذه الأمور قد نقلت اليه
مشافهة ، ولذلك لم أقف عليها في الكتب ، وليس ذلك بمستبعد عن
الرفضة الذين يعملون ويقتلون اكثر من ذلك بكثير .

(٥) في "ع" الروافضة .

(٦) قال في شرح المقيدة الطحاوية والكلام للشراح ، بتحقيق احمد شاكر

ص ٤١٧ : (فمن أضل ممن يكون في قلبه حقد على خيار المؤمنين

وسادات أولياء الله تعالى بعد النبيين ؟ بل قد فضلهم اليهود

والنصارى بخصلة ، قيل لليهود : من خير أهل طيكم ؟ قالوا :

أصحاب موسى ، وقيل للنصارى : من خير أهل طيكم ؟ قالوا : أصحاب

فانما ثبت كفرهم وجواز قتلهم بما تقدم من الآيات والأحاديث واجتماع
العلماء ، فلا تتوقفوا^(١) في جواز أكل^(٢) أموالهم وسبي نسايتهم وأولادهم .

فأما أئمة الشافعية من المتأخرين ، ((فافتوا^(٣))) بجواز أكل^(٢) أموالهم
(وسبي نسايتهم وأولادهم)^(٤) بأى وجه كان اذا سبوا الشيخين أو الختنيين^(٥)
وقذفوا عائشة (أم المؤمنين رضى الله عنها وعن أبيها)^(٤) .

وهذا قد تقرر عندنا واطلعت عليه ، ان ليس رافضيا ولا شيعيا الا

(=) عيسى ، وقيل للرافضة : من شر أهل ملتكم ؟ قالوا : أصحاب محمد !!!
لم يستثنوا منهم الا القليل ، وفيمن سبوه من هو خير من استثنوهم
بأضعاف مضاعفة . أهـ

(١) في "ع" : (نتوقف) .

(٢) في "ع" : (أخذ) مكرر .

(٣) في "م" أفوتوا بسقوط الفاء من أوله .

(٤) ما بين الأقواس سقط من "ع" .

(٥) وفي لسان العرب (حرف النون فصل الفاء) .

قال : ختن - بفتحتين - الرجل : المتزوج بابنته أو بأخته .
قلت : لا معنى لقول المؤلف هنا (أو الختنيين) فالشيخان همان
الختنان ، الا اذا أراد بالختنين عثمان وعلى رضى الله عنهما ، ويكون
شتم الشيعة لملى رضى الله عنه حينئذ بوصفه بما ليس فيه كالألو هيبة
من السبائية أو بالنبوة كما تقدم من قول الفرابية وبعض فرق الامامية .
والله أعلم .

(٦) في "ع" واطلعنا بصيغة الجمع .

(٧) في "ع" أنه .

ويسب الشيخين ويقذف عائشة (أم المؤمنين رضی الله عنها وعن أبيها^(١)) . لأن
صحة مذهبهم متوقف على ذلك ، ان لم ((يسب))^(٢) ويتبرأ (من الصحابة)^(٣) ،
ب/٦٤ فلا يصح ايمانه عندهم . لأن السب والتجري * من الصحابة شرط لا يمانهم ،
كما قال الطعمون الضال ابن (عبد)^(٤) المال في كتابه الذي سماه : اللعينة ،
وأما أئمة الحنفية ((رحمهم))^(٥) الله ، فبعض علمائها كأبي السعـود
وغيره ، أفتوا في حل أموالهم وسبى نسائهم وأولادهم كما تقدم ، وبعضهم
توقف في حل أكل أموالهم (وسبى نسائهم وأولادهم)^(٦) .

فنحن نقول : اذا حكمتم بكفرهم ، وجواز قتلهم باجماع العلماء المتأخرين
فنقول : ان الكافر على قسمين ، (١) - كافر حربى ، (٢) - وكافر ذمى .

فالذمى : حصن ماله ودمه باعطائه الجزية للمسلمين .
والكافر الحربى : يحل أكل ماله وقتله بأى وجه كان وهى حيلة تكون ،
كما نقله مولانا الجنيد^(٨) فى شرحه على

(١) ما بين الأقواس سقط من "ع" .

(٢) فى "م" يسب .

(٣) ساقطة من "ع" .

(٤) ساقطة من "ع" ولم اعثر على كتابه اللعينة ولم اصل لمعرفة اسمه بعد .

(٥) فى "م" (رحمه) ، وقوله (رحمهم الله) سقط من "ع" .

(٦) ساقطة من "ع" .

(٧) ما بين الأقواس سقط من "ع" .

(٨) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزار القواريرى المزاھسـد
المشهور . أصله من نهاوند ، شيخ وقته وفريد عصره . مات سنة ٢٩٧هـ .

انظر وفيات الاعيان ٣٢٣/١ ، والكامل لابن الاثير ٦٢/٨ ، وتاريخ
بغداد ٢٤١/٧ ، وطبقات السبكي ٢٦٠/٢ ، وطبقات الحنابلة

• الوقاية •^(١)

فالحري : هو الذى اذا قدر على المسلم فى داره أو فى غيرها يستحل
قتله وأخذ ماله .

وهؤلاء الطائفة الرافضة * نجعل كفرهم كفر الحري^(٢) لأنهم يستحلون فى
مذاهبهم قتل السنى وأخذ ماله .

وانى رأيت فى كتبهم ذلك مسطور^(٣) ، ونقل لى أن الرافضى اذا قدر على
أذى السنى^(٤) (بأى وجه كان^(٥)) أو قتله وقصر عن ذلك ، فانه يكفر فى
مذاهبهم .

فهؤلاء الطائفة التى^(٦) فى بلادنا يفعلون ذلك ، ان أمكنهم ولكن^(٧)
يمنعهم الا الخوف والمجز ، والا يستحلون ذلك ، كما شاهدنا ورأينا عيانا^(٨)

(=) ١٢٧/١ ، وحلية الاوليا . ٢٥٥/١٠ ، وصفة الصفوة ٢/٢٣٥ ، والنجوم
الزاهرة ٣/١٧٧ ، وطبقات الصوفية (١٥٥) .

(١) لم اعثر على هذا الكتاب رغم الجهود التى بذلتها فى سبيل ذلك .

(٢) فى "ع كبرى" .

(٣) ساقطة من "ع" .

(٤) فى "ع" اذا .

(٥) ساقطة من "ع" .

(٦) فى "ع" الذين .

(٧) فى "ع" اذا .

(٨) فى "ع" لا .

(٩) فى "ع" شهدنا .

واطلعنا ((على ما لم ^(١))) بطلع عليه الغير ^(٢) ، لأن كل مجتهد من العلماء يحكم بحسب ما اطلع ^(٣) ((عليه)) ^(٤) في زمانه .

فإذا ثبت أن كفرهم ككفر الحرى ^(٥) ، فصار بالاتفاق في جميع المذاهب الأربعة ((أنهم)) ^(٦) يجوزون أخذ أموالهم وسبى نساءهم وأولادهم ، لان عندهم ^(٧) في كتبهم مسطور في باب الجهاد : أن مال الكافر الحرى وقتله حلال ممن غير توقف .

٦٥/ب* فان قيل : الكافر الحرى اذا دخل ديارنا مستأنا ، يؤمن على دمه وماله ، والرافضة مستأمنين بيننا .

قلنا : نعم ، الكافر الحرى اذا دخل ديارنا واستأمن لا يقدر ((أن)) ^(٨) ^(٩) يصدر منه ((قول ولا فعل)) ^(١٠) يقدر في الاسلام ، فان ظهر منه ذلك ، وجب قتله وأخذ ماله ^(١١) .

-
- (١) في " م " ... عليه ما لا
 - (٢) في " ع " النص : (واطلعنا عليه غيره لأن ...) .
 - (٣) في " ع " طلع بسقوط الالف .
 - (٤) ساقطة من " م " .
 - (٥) في " ع " كفر بكاف واحد فقط .
 - (٦) لم ترد في النسختين ، واثبتها للسياق .
 - (٧) اى عند أئمة أهل السنة في المذاهب الأربعة .
 - (٨) في " ع " ما .
 - (٩) لم ترد في النسختين واثبتنا ليستقيم النص .
 - (١٠) في " م " وفي " ع " : (قولاً ولا فعلاً) .
 - (١١) كلمة (ماله) غير واضحة في " ع " .

والرافضة والشيعة يتظاهرون الآن (بأقوال وأفعال) ^(١) تسؤدى

الى هدم قواعد الاسلام وتغيير ملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وعلى هذا (فان) ^(٢) الكافر الحربي يكون خيرا منهم لعدم

تظاهرة لأنه ما يقدح فى الاسلام . ^(٣)

-
- (١) فى " م " : بأقوالهم وأفعالهم .
- (٢) فى " م " وفى " ع " : (ان) فأضفت الفاء ليستقيم .
- (٣) قلت : اعتبر المؤلف رحمه الله تعالى الرافضة كأهل الكتاب ينقسمون الى قسمين : أهل خراج ، وأهل ذمة . ومن المعلوم أن الاسلام ترك أهل الكتاب على دينهم اذا أوفوا بدينهم ، وذلك بدفع ما يوجهه عليهم الامام . أما عبدة الأوثان وأهل الشرك عامة ، فان الاسلام لا يقبل منهم جزية ولا خراجا بل السيف أو الاسلام . وفى نظرى أن المؤلف رحمه الله لم يصب فى هذه الأحكام التى قالها بحق الشيعة فى هذا المقام ، وذلك اذا صح وثبتت ما تقدم ذكره ، وما يروى عنهم مما يوجب ردتهم لأنهم يعبدون غير الله تعالى ، فحكمهم حكم المرتدين . والله أعلم .

كتاب

(١)
((خاتمة الكتاب))
~~~~~

بعد ذلك أقوال : على حسب ما أطلعت عليه من كفرهم وضلالهم وقبائحهم  
( ( التي ) ) شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه وفي النجف<sup>(٤)</sup>  
أيضا والحلة وأطرافها ، بأنهم يسبون الشيخين ، ويقذفون ( أم المؤمنين )<sup>(٥)</sup>  
( ( رضي الله عنها ) ) ، وينسبون إلى علي رضي الله عنه أنه شريك للنبي ٦٦ / أ  
( ( صلى الله عليه وسلم ) ) بالنبوة ويقولون بالخلافة لعلي<sup>(٧)</sup> رضي الله عنه<sup>(٨)</sup>  
ويحرفون كتاب الله ، وينكرون صحبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ( ( ويحلون ) )<sup>(٩)</sup>  
المحرمات كالوطى ، بعد الطلاق الثالث ، واتبان الدبر واللواطه والمسكرات  
كالأفيون والحب ،<sup>(١١)</sup> وما أشبه ذلك ، وسب الصحابة ( وقذف عائشة )<sup>(١٢)</sup> رضوان  
رضوان الله عليهم أجمعين .

قال الفقير ( إلى الله سبحانه وتعالى ) :<sup>(١٣)</sup> فلا شك أنه يجب قتلهم ،  
ويحل أكل أموالهم ، وسبي نسائهم وأولادهم ، فان ( ( رأي ) )<sup>(١٤)</sup> وعلمي

- 
- ( ١ ) هذا العنوان أضفته للمناسبة ولم يرد في النسختين .  
( ٢ ) في " ع " وبعد . ( ٣ ) في " م " إلى أن .  
( ٤ ) اسم لعين ما يظهر الكوفة ، والقرب منه قبر أمير المؤمنين علي رضي الله  
عنه . معجم البلدان ٢٧١ / ٥ .  
( ٥ ) الحلة : بالكسر ثم التشديد ، علم لعدة مواضع ، أشهرها ، حلة بني  
مزيد : مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين . معجم  
البلدان ٢٩٤ / ٢ . وقد تقدمت ص ٢٤٤ .  
( ٦ ) ساقطة من " ع " .  
( ٧ ) ساقطة من " ع " .  
( ٨ ) قلت : مرادهم بالخلافة لعلي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم بدون فصل ، والأفاهل السنة والجماعة أيضا يقولون له بالخلافة  
بعد الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين .  
( ٩ ) ( الصديق ) ساقطة من " ع " .  
( ١٠ ) في " م " ويحلون .  
( ١١ ) ساقطة من " ع " .  
( ١٢ ) ساقطة من " ع " .  
( ١٣ ) ما بين الاقواس سقط من " ع " .  
( ١٤ ) في " م " وفي " ع " رأي بها واحدة .

أدى الى ذلك ، وأقطع بجوازه بل بوجهه ، وكل من يتوقف في ذلك من أهل زماننا هذا ، فلاشك في جهله وعميان بصيرته وضعف (دينه) (٢) وإيمانه . بل لاشك في كرهه ان توقف في ذلك ، لأن الرضى بالكفر كفر ، وهؤلاء الطائفة المملونة ما (( أحبهم )) (٣) قلب فيه إيمان ، كما قال الله تعالى \*\*\* (٤) لا تجد ب/٦٦ قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون عن حاد الله ورسوله (٥) .

فإذا كان ذلك ، فالواجب (على) (٦) من أقامه (الله) للإسلام أماماً وجمله مؤيداً بالتوفيق إكراماً (٧) ، أمام المسلمين وقامع الكفر والرافضة والزندقية والشيمة المشركين (( المجاهد في سبيل الله )) (٩) السلطان أحمد (١٠) حفظه الله إله الأُمجد (١١) ، ووجب على أتباعه من الوزراء والباشات والأمراء وجميع الحكام

- 
- (١) والبصيرة . قال الليث : اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر ، لسان العرب ( حرف الرأء فصل الباء ) .
- (٢) ساقطة من "ع" .
- (٣) في "م" حبههم بدون الهمزة .
- (٤) ومن هنا الكلام ساقط من "م" فكل ما بين \*\*\* النجوم الأربعة مأخوذ من النسخة الموافقة لـ "م" وسميتها "م" والمقابلة مع "ع" .
- (٥) سورة المجادلة ٢٢/٥٨ .
- (٦) ساقطة من "ع" .
- (٧) في "ع" ، ( وجمله مرئياً بالتوفيق إكراماً ) .
- (٨) في "ع" والرفض .
- (٩) في "ن" : ( المجاهدة في سبيل السلطان أحمد ) .
- (١٠) تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب عند المؤلف رحمه الله .
- (١١) في "ع" : ( حفظه إله محمد ) .

والمعلماء أن (( يأمرؤا ))<sup>(١)</sup> بجهاد هؤلاء الكفرة المشركين الزنادقة الذين  
بالمشهورين والحلة وما والا هم ،<sup>(٢)</sup> وجميع الشيعة والرافضة على سبيل العموم .  
فمن نهى عن قتالهم أو كان عاملا - أي حاكما - وتركهم على بنفسيهم<sup>(٣)</sup>  
وضلالهم ، فلا شك في كفره ، لأنه (( أعان )) الكفار على كفرهم ، ولا ن<sup>(٤)</sup>  
(( الرضى )) بالكفر كفر .<sup>(٥)</sup>

قال الله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم  
والعدوان " .<sup>(٦)</sup>

وقال الله تعالى : " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق " .<sup>(٧)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : ( من رأى منكم منكرا فليغيره ، اما بيده  
واما بلسانه أو بقلبه ، وذلك أضعف الايمان ) .<sup>(٨)</sup>

---

(١) فى " م " يؤمرؤا وهو تصحيف .

(٢) فى " ع " وليهم .

(٣) فى " ع " بدعهم .

(٤) فى " م " أعان بالضم المصجمة مكان العين المهلطة .

(٥) فى " م " رضى .

(٦) سورة المائدة ٢/٥ .

(٧) سورة التوبة ٢٩/٩ .

(٨) فى " ع " ( أو ) .

(٩) رواه مسلم ٣٩/١ ولفظه .

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع  
=

وفي رواية : ( من قدر على ازالة المنكر ولم يزله ، فمليه لعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين ) (١)

والآيات والأحاديث كثيرة في معنى ذلك ، ولكن اقتصرنا عن ذكرها  
خوف الاطالة ، والذي لا يكتفى بالقليل لا ينفعه الكثير .

(( فنسأل )) الله أن يعصنا من اعتقاد أهل البدع والضلال ويهدينا  
الى الصراط المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويفقر الله  
لنا ولجميع اخواننا وشايخنا وأقاربنا بجاه سيد الأولين \* \* والآخرين  
محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الطيبين الطاهرين

---

( = ) فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان (

ورواه ابو داود ١٢٣/٤ (٤٣٤٠) والترمذي ٤٦٩/٤ (٢١٧٢)  
وابن ماجه ٤٠٦/١ (١٢٧٥) و١٣٣٠/٢ (٤٠١٣) وأحمد  
٥٢٤ ١٠/٣

(١) قلت : هذا الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه ، ولفظه غريب والله  
أعلم به .

(٢) في "م" فتسئل .

(٣) في "ع" قال : ( ويصلح حالنا واحوال اخواننا من المسلمين ببركة

سيد المرسلين وآله وأصحابه الطاهرين ، وسلام على المرسلين والحمد  
لله رب العالمين .

(تم) الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد أضعف العباد  
(١) (٢)

ابراهيم (بن) حاجي موسى (بن) حاجي سوا . غنى الله عنه (أهـ

(٤) هنا انتهت الكتابة من "م" ورجعت الكتابة من "م" الا أنه قال ففى

آخر "م" بمد كلمة "الفاقلون" : (( والحمد لله رب العالمين .

وآل كل وسائر الصالحين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياتهم  
أجمعين كلما ذكره الذاكرون وكلما نقل عن ذكره الخافلون .

" سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
(١) .  
رب العالمين .

---

( = ) كتبه المبد الفقير عبد الرزاق بن المرحوم السيد صالح الشهدانى  
غفر الله له وللمسلمين أجمعين . وكان الفراغ فى يوم الأربعاء  
١٧ ربيع الثانى ١٢٤٠ (( أ هـ .  
(١) سورة الصافات ٣٧ / ١٨٠ - ١٨٢ .



# الفصل الأول من الملحق

ويشتمل على أربعة مجلدات

المبحث الأول: تعريف الشيعة لغة واصطلاحاً وعند العلماء،

المبحث الثاني: تاريخ ظهور الشيعة

المبحث الثالث: التعريف بأهم الفرق الشيعية بإجمال

المبحث الرابع: فرق الشيعة الرئيسية

أ- الزيدية

ب- الإمامية وهم الرفض

ج- الغلاة

(( الفصل الأول ))

(( التشيع لغة واصطلاحا وعند العلماء ))

والشيعة لغة : -

هم الاتباع والأنصار .

(( وشيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ،

ويقعل على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد غلب هذا الاسم على

كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما خاصا لهم وجمعها أشياع )) (١)

وقال أبو الحسن الأشعري : (( انما قيل لهم : الشيعة لأنهم

شايحوا عليا رضوان الله عليه . ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم )) (٢)

وقال الشهرستاني : (( الشيعة هم الذين شايحوا عليا على الخصوص

وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا واما خفيا ، واعتقدوا أن الامامة

لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فيظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده

... ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيب ، وثبوت عصمة الأنبياء

والأئمة وجها عن الكبار والصغائر ، والقول بالتولي والتبري قولا وفعلا

وعقدا الا في حال التقية ، وبخالفهم بمعنى الزهدية في ذلك )) (٣)

وقال ابن حزم : (( من وافق الشيعة في أن عليا أفضل الناس بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالخلافة والامامة وولده من بعده

(١) القاموس المحيط ٤٧/٣ - مادة : شاع .

(٢) المقالات الاسلامية ١/٦٥ ، وتاريخ الفرق الاسلامية ص (٢٦٨) .

(٣) الملل والنحل ١/١٤٦ - ١٤٧ .

فهو شيعي ، وان خالفهم فيما عدا ذلك بما اختلف فيه المسلمون ،  
فان خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا (( (١)

وقال محمد الحسين آل كاشف الغطاء - وهو شيعي - (( ان هذا

الاسم - أى الشيعة - غلب على اتباع على وولده ومن يواليهم حتى صار  
اسما خاصا بهم )) (٢) .

تاريخ ظهور التشيع : -

اختلف الباحثون قديما وحديثا في زمن ظهور التشيع ، ولكن هذا

الوقت لم يشرح عن كونه من أول ظهور الاسلام الى وقت استشهاد سيدنا  
علي رضى الله عنه ، واليك بعض هذه الآراء بايجاز : -

- (١) ذهب قوم الى أن ظهور التشيع كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
وان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنبها الى جنب وسوا بسوا . (١)
- (٢) ويرى النوختي (٤) ان ذلك حصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم ، والى هذا ذهب ابن خلدون (٥) أيضا .
- (٣) وذهب ابن النديم (٦) أن ذلك لقب أطلقه علي رضى الله عنه على  
أصحابه وقت غروجه قاصدا طلحة والزبير التي <sup>في الوقعة</sup> عرفت فيما بعد بوقعة الجمل .  
ويحيل الى هذا القول قلها وزن (٧) .

#### —————

- (١) الفصل ١١٣/٢ .
- (٢) أصل الشيعة وأصولها ص (١١٢) .
- (٣) أصل الشيعة وأصولها ص (١٠٩) وشبهات حول التشيع ص ١١ - ١٢  
وضحى الاسلام ٢٠٩/٣ .
- (٤) فرق الشيعة ص (٢ - ٣) .
- (٥) العبر ١٢١/٣ .
- (٦) الفهرست ص (٢٦٣) أو ص (٢٤٩) .
- (٧) الدعوات والشيعة ص (١٤٦) .

(٤) والذي أميل الى ترجيحه ان ظهور الشيعة كحزب سياسي ميسر  
كان بعد مقتل علي رضي الله عنه وهذا ما قاله طه حسين في كتابه :  
" علي ونوه " . (١)

هذا مجمل لأهم الآراء حول ظهور التشيع ، وقد ذكر غير ما تقدم  
من الآراء في كتاب الصلة بين التصوف والتشيع للشيبي (٢) ، وتاريخ الامامية  
لفياض (٣) ، ونشأة الفكر الفلسفي في الاسلام للنشار . (٤)  
التصريف بأهم الفرق الشيعية بايجاز : -

وأهم فرق الشيعة الرئيسية هي ثلاث فرق : -  
(١) الزيدية : (٥) وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم ، وسموا بالزيدية لتمسكهم برأي الامام زيد وأقواله والتي كان  
أهمها قوله بصحة امامة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكان يتولاهما  
ويترحم عليهما .

قال الملطي : (( والفرقة الثالثة من الزيدية : يقولون : ان الأمة  
ولت أبا بكر رضي الله عنه اجتهادا لا عنادا وقصدوا فأخطأوا في الاجتهاد  
وولوا مفضولا على فاضل فلا شئ عليهم ، وانما أخطأوا في ذلك ولم  
يتحمدا ، فقالوا بالنص ولم يتبرأوا ولم يكفروا أحدا وتولوا وهم أصحاب  
سمت ، يتلمهرون زهدا وعبادة وخيرا ويأمرون بالمعروف وينهون عن

- 
- (١) علي ونوه عن (١٩٢) .  
(٢) الصلة بين التصوف والتشيع ص (١٧-٢٣) .  
(٣) تاريخ الامامية عن (٣٧) .  
(٤) نشأة الفكر الفلسفي ٢/٣٠ - ٣٥ .  
(٥) المقالات الاسلامية ١/١٣٦ ، والملل والنحل ١/١٥٤ ، ونشأة  
الفكر الاسلامي عن (١٢١) ، والصلة بين التصوف والتشيع عن (١٦٦)  
وتاريخ الفرق عن (٣٠١) .

- المنكر ويقولون بالعدل والتوحيد والوعيد (( أه (١)
- (٢) الرافضة : وهم الذين رفضوا زيد بن علي الامام حين علموا  
أنه يتولى أبا بكر وعمر ويترضى عنهما رضى الله عنهما ويعترف بصحة خلافتهما  
لتبويزه غلافة المفضول مع وجود من هو أفضل منه .
- وتاريخ ظهور كلمة الرافضة المشهور هو ما تقدم أى حين رفضوا زييد  
ابن علي رضى الله عنهما .
- (٣) الفلاة : - (٢) (( وسموا الفالية لأنهم فلوا في علي وقالوا فيه  
قولا عظيما )) (٤) .
- وقال الأكوسي : (( هم عبارة عن القائلين بألوهية الأمير كرم الله  
تعالى وجهه ، ونحو ذلك من الهذيان )) (٥) .
- ويحرفهم أبو زهرة بقوله : (( الفلاة : هم المتطرفون قد رفعوا  
عليا الى مرتبة الألوهية من رفعه الى مرتبة النبوة ، وجعلوه فى منزلة أعلى  
من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولنذكر بعض هؤلاء الفلاة الذين خرجوا  
بمخالاتهم عن الاسلام ، وينكر الشيعة الحاضرون نسبتهم الى الشيعة  
ونحن نفكر نسبتهم الى الاسلام )) (٦) أه .

- 
- (١) التنبيه والرد ص ٣٩
- (٢) أنار تهذيب ابن عساكر ٢١/٦ ، والبداية والنهاية ٣٢٩/٩ ،  
والملل والنحل ١٥٥/١ ، والمقالات الاسلامية ١٣٧ و ٨٨/١ ،  
والرد على الرافضة للمقدسي (٤٤٣) ، وتاريخ الفرق (٣٠١) .
- (٣) الملل والنحل ١/١٧٣ ، وتاريخ الامامية ص (٨٧) ، وأهم فرق  
الاسلام ص (٧٥) .
- (٤) المقالات الاسلامية ١/٦٦ ، وتاريخ الفرق الاسلامية ص (٢١٨) .
- (٥) مختصر التحفة الاثنى عشرية ص (٩) .
- (٦) تاريخ المذاهب الاسلامية ١/٤١ .

فرق الشيعة الرئيسية :-

ذهب العلماء الى أن فرق الشيعة الرئيسية المتقدمة الذكر ، وهم الزيدية والرافضة والخلاة قد انقسم كل منهم الى فرق متعددة ، أذكر هنا أسماء كل فرقة وما انقسمت اليه ، ومن أراد التفصيلات الواسعة فعليه بكتب الفرق والمذاهب فقد أطالوا الكلام عليها .

أولا : الزيدية :-

وهي ثلاث فرق :

- (١) الجارودية <sup>(١)</sup> : أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد .
  - (٢) السليمانية <sup>(٢)</sup> : أصحاب سليمان بن جرير الزيدى وقد يقال الجريرية .
  - (٣) الصالحية والبترية <sup>(٣)</sup> : والصالحية هم أصحاب الحسن بن صالح بن عبيد ، والبترية هم أصحاب كثير النوا الأبتري .
- وقد ذهب أبو الحسن الأشعري <sup>(٤)</sup> الى تقسيم الزيدية الى ست فرق ، هذا وقد ذهب الى تقسيم الزيدية الى ثلاث فرق، الشيخ / علي الحصفور من مؤلفي الشيعة في كتابه " شبهات حول التشيع " <sup>(٥)</sup>

ثانيا : الامامية - وهم الرافضة :-

وقد اختلفت فيما تشعب عن هذه الفرقة من فرق ، فقبل انقسموا الى أربع وعشرين فرقة <sup>(٦)</sup> ، وقبل : السبعمشرون

- (١) الملل والنحل ١/١٥٧ ، والمقالات ١/١٤٠ ، والفرق بين الفرق عن ( ٢٢ و ٣٠ ) .
- (٢) الملل والنحل ١/١٥٩ ، والمقالات ١/١٤٣ ، والفرق بين الفرق عن ( ٢٢ و ٣٢ ) .
- (٣) الملل والنحل ١/١٦١ ، والمقالات ١/١٤٤ ، والفرق بين الفرق عن ( ٢٢ و ٣٣ ) .
- (٤) المقالات ١/١٤٥ .
- (٥) شبهات حول التشيع عن ٤٢ - ٤٣ .
- (٦) المقالات ١/٨٨ - ٨٩ ، والفرق بين الفرق عن ( ٥٣ ) .
- (٧) المقالات ١/٨٨ - ١٠٥ .

فرق<sup>(١)</sup> ، وقال المططي : ( ان أهل الضلال الراضية ثمانى عشرة فرقة  
يتلقون بالامامية )) أه التنبيه والرد ص ( ٢٥ ) .

ولعل أفضلها أنهم غس عشرة فرقة وهو ما ذهب اليه البغدادي ،

وقد اختلفت القول الأخير ولذلك سوف أذكر تقسيم البغدادي هنا :

قال البغدادي<sup>(٢)</sup> : (( ذكر الامامية من الراضية : هؤلاء الامامية

المخالفة للزيدية والكيسانية والغلاة : غس عشرة فرقة : -

( ١ ) الكاملة<sup>(٣)</sup> : وهم اتباع رجل من الراضية كان يحرف بأبي كامل .

( ٢ ) المحمدية :<sup>(٤)</sup> وهم المنتقلون لمحمد بن عبد الله بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب ولا يصدقون بقتله ولا بموته .

( ٣ ) الباقرية<sup>(٥)</sup> : وهم الذين ساقوا الامامة من علي بن أبي السب

رضى الله عنه في أولاده الى محمد بن علي المحروف بالباقر .

( ٤ ) الناووسية<sup>(٦)</sup> : وهم الذين يسوقون الامامة الى جعفر الصادق

بنى الباقر عليه .

( ٥ ) الشميطة<sup>(٧)</sup> : وهم المنسبون الى يحيى بن شميطة .

( ٦ ) العمارية<sup>(٨)</sup> وهم المنسبون الى زعيم منهم يسمى عمارة ، ويقال

لهم أيضا " الأفطحية " .

\_\_\_\_\_

(١) الملل والنحل ١٦٢/١ - ١٧٣ .

(٢) الفرق بين الفرق ص ٥٣ - ٧٢ .

(٣) الفرق بين الفرق ص ٥٤ ، ومختصر التحفة ص ١٠ ، وقد عددهم فسي

الغلاة ، والملل والنحل ١٧٤/١ وعددهم في الغلاة أيضا .

(٤) الفرق بين الفرق ص ٥٦ ، والمقالات ١٩٩/١ .

(٥) الفرق بين الفرق ص ٥٦ ، والملل والنحل ١٦٥/١ .

(٦) الفرق بين الفرق ص ٦١ ، والمقالات ١٠٠/١ ، والملل والنحل ١٦٦/١ .

(٧) الفرق بين الفرق ص ٦١ ، والمقالات ١٠١/١ ، وسماههم ( الشميطة )

نسبة الى رئيسهم يحيى بن أبي شميطة : بالسعين المهجلة ، والملل

والنحل ١٦٧/١ ، والبده والتاريخ ١٢٤/٥ قال : " الشميطة "

بهما واحدة بعد التأني المهجلة .

(٨) الفرق بين الفرق ص ٦٢ ، والمقالات ١٠٢/١ ، وسماههم ( الفطحية )

- ١٧ الاسماعيلية <sup>(١)</sup> : وهم الذين ساقوا الامامة الى جعفر ، وزعموا  
أن الامام بعدد ابنه اسماعيل .
- (٨) الموسوية <sup>(٢)</sup> : وهم الذين ساقوا الامامة الى جعفر ثم زعموا أن الامام  
يحد جعفر كان ابنه موسى بن جعفر .
- (٩) المباركية <sup>(٣)</sup> : وهم الذين يتولون محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق .
- (١٠) القطعية <sup>(٤)</sup> : ويقال لهم " الاثنا عشرية " وهم الذين قطنوا  
بموت موسى الكاظم بن جعفر الصادق فسموا " قطعية " ثم ساقوا  
الامامة الى القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وهو الثاني  
عشر عندهم .
- (١١ و ١٢) الهشامية <sup>(٥)</sup> : وهم فرقتان :
- الأولسي : أتباع هشام بن الحكم الرافضي
  - والثانية : أتباع هشام بن سالم الجواليقي
- (١٣) الزرارية <sup>(٦)</sup> : وهم أتباع زرارة بن أعين وكان على مذهب الانداحية  
القائلين بامامة عبد الله بن جعفر .
- 
- (١) الفرق ع ٦٢ ، والمقالات ١٠٠/١ ، والملل والنحل ١/١٦٧ .
- (٢) الفرق ع ٦٣ ، والمقالات ١٠٣/١ ، وسماهم " الواقة أو المداورة "   
والملل والنحل ١/١٦٨ ، وشبهات حول التشيع ع ٤٧ .
- (٣) الفرق ع ٦٤ ، والمقالات ١٠١/١ .
- (٤) الفرق ع ٦٤ ، والمقالات ١٠٤/١ ، ولم يذكر لها اسما ، والملل   
والنحل ١/١٦٩ .
- (٥) الفرق ع ٦٥ ، والمقالات ١٠٦/١ وذكرهم في المجسمة ، والملل   
والنحل ١/١٨٤ ، وعدهم من الفلاة ومختصر التحفة ع ١٥ وعدهم   
في السبئية .
- (٦) الفرق ع ٧٠ ، والمقالات ١٠٢/١ و ١١٠ وسماهم كذلك ( التيمية )   
وعدهم من فرق ( الحمارية ) ومختصر التحفة ع ١٦ وعدهم من السبئية .



- (١٤) اليونسية<sup>(١)</sup> : وهم أتباع يونس بن عبد الرحمن القبي مولى آل يقطين .  
(١٥) الشيطانية<sup>(٢)</sup> : وهم أتباع محمد بن النعمان الأحول ، الملقب بشيطان الطاق ، والشيعية تقول : هو مؤمن الذاق ، ويسمون كذلك بالنعمانية .

هذا وقد ذكرت بعض هذه الفرق ضمن الغلاة كما هو موضح في

الهامش ، ونصل بهذا الى ذكر فرق الغلاة من الشيعة .

### ثالثا : فرق الغلاة من الشيعة : -

- وقد تعددت الأقوال في عدد فرق الغلاة من الشيعة ، فذهب أبو الحسن الأشعري<sup>(٣)</sup> الى أنهم خمس عشرة فرقة ، وذهب الشهرستاني<sup>(٤)</sup> الى أنهم نحو اثنتي عشرة فرقة ، وقد ذكرهم البغدادي<sup>(٥)</sup> ضمن مجموع الفرق المنتسبة الى الاسلام وليست منه ، وعدّهم الألبوسي<sup>(٦)</sup> **أربعا** وعشرين فرقة ، وأيا ما كانت الأقوال فقد تقدم ذكر بعضهم ضمن فرق الروافض كما أشرت الى ذلك ، واليك أسماء هذه الفرق حسب ورودها

- 
- (١) الفرق ع ٧٠ ، والمقالات ١١٠/١ وعدهم في المجسمة ، والطلل والنحل ١٨٨/١ ، وعدهم في الغلاة ، ومختصر التعرّف ع ١٦ ، وعدهم في السبئية .  
(٢) الفرق ع ٧١ ، والمقالات ١١١/١ ، وذكرهم في المجسمة ، والطلل والنحل ١٨٦/١ ، وعدهم في الغلاة ، ومختصر التعرّف ع ١٥ وعدهم من السبئية .  
(٣) المقالات الاسلامية ٦٦/١ - ٨٨ .  
(٤) الطل والنحل ١٧٣/١ - ١٨٦ .  
(٥) الفرق بين الفرق ع ٢٣٠ وما بعدها .  
(٦) مختصر التعرّف الاثني عشرية ع ١ - ١٤ .

في المقالات الاسلامية وهي خمس عشرة فرقة ، ثم بعد ذلك سوف أذكر  
بالاسم فقط الزيادة في عددها عند غيره . والله الموفق .

قال أبو الحسن الأشعري <sup>(١)</sup> : (( فمنهم " الخالية " وإنما سموا

الخالية ، لأنهم غلوا في علي وقالوا فيه قولا عظيما ، وهم خمس عشرة فرقة .

(١) البيانية <sup>(٢)</sup> : وهم أصحاب بيان بن سحمان التميمي .

(٢) الجناحية <sup>(٣)</sup> : وهم أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

" ذي الجناحين " بن أبي طالب .

(٣) العربية <sup>(٤)</sup> : وهم أصحاب عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي .

(٤) الخيرية <sup>(٥)</sup> : وهم أصحاب المفيرة بن سميد العجلي .

(٥) المنصورية <sup>(٦)</sup> : وهم أصحاب أبي منصور العجلي .

(٦) الخطابية <sup>(٧)</sup> : وهم أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي .

(٧) الحميرية أو الحميرية <sup>(٨)</sup> : وهم القائلون بامامة رجل يقال له ( محمر )

بعد أبي الخطاب .

---

(١) مقالات الاسلاميين ٦٦/١ .

(٢) المقالات ٦٦/١ ، والفرق عن ٢٣٦ ، ومختصر التحفة ص ١١ .

(٣) المقالات ٦٧/١ ، والفرق ص ٢٤٥ ، ومختصر التحفة ص ١١ .

(٤) المقالات ٦٨/١ ، والفرق ص ٢٤٣ .

(٥) المقالات ٦٩/١ ، والفرق ص ٢٣٨ ، والملل والنحل ١٧٦/١ ،

ومختصر التحفة ص ١٠ .

(٦) المقالات ٧٤/١ ، والفرق ص ٢٤٣ ، والملل والنحل ١٧٨/١ ،

ومختصر التحفة ص ١٢ .

(٧) المقالات ٧٦/١ ، والفرق ٢٤٧ ، والملل والنحل ١٧٩/١ ،

ومختصر التحفة ص ١٢ .

(٨) المقالات ٧٨/١ ، والفرق ٢٤٨ ، والملل والنحل ١٨٠/١ ،

ومختصر التحفة ص ١٣ .

- (٨) الهزيفية<sup>(١)</sup> : وهم أصحاب بزيع بن موسى .<sup>(٢)</sup>
- (٩) الحميرية<sup>(٣)</sup> : وهم أصحاب عمير بن بيان العجلي .
- (١٠) المفضلية<sup>(٤)</sup> : وهم أصحاب المفضل الصيرفي .
- (١١) الحلولية<sup>(٥)</sup> : (( وقد زعموا أن روح القدس هو الله عز وجل كانت في النبي صلى الله عليه وسلم ثم في علي ثم في الحسن . . . . . وهكذا حتى الامام المنتظر محمد بن الحسن العسكري ، وهو " آية الله عندهم وكل واحد منهم له على الناس والاله عندهم يدخل في الهياكل )) أه .
- (١٢) القائلون بالهية علي<sup>(٦)</sup> : وهم يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان عليا وجه به ليبين أمره ، فادعى الأمر لنفسه ، ويقال لهم : الذمية .

- 
- (١) المقالات ٧٨/١ ، والفرق ٢٤٨ ، والملل والنحل ١/١٨٠ ، ومختصر التحفة ١٠ .
- (٢) هكذا ورد اسمه في المقالات ، وقال في الفرق : بزيع وشله فسي الملل والنحل ، وقال في مختصر التحفة س ١٠ " بزيع بن يونس " .
- (٣) المقالات ٧٩/١ ، والفرق س ٢٤٩ ، والملل والنحل ١/١٨٠ ، قال فيه : " وتسمى هذه الطائفة الحجلية والحميرية أيضا " أه .
- (٤) المقالات ٧٩/١ ، والفرق س ٢٤٩ ، والملل والنحل ١/١٨١ ، ومختصر التحفة س ١٠ .
- (٥) المقالات ٨٢/١ ، وفي الفرق عقد فضلا لفرق الحلولية وعدنا عشرا س ٢٥٤ .
- (٦) المقالات ٨٣/١ ، والفرق ٢٥١ ، ومختصر التحفة س ١٣ .

- (١٣) الشريحية والنصيرية<sup>(١)</sup> : وهم أتباع رجل كان يحرف بالشريحي ،  
وقد زعم حلول الله في خمسة أشخاص وهم : النبي ، وعلي ، وفاطمة  
والحسن ، والحسين ، وهؤلاء آلهة عندهم .
- (١٤) السبئية<sup>(٢)</sup> : وهم أصحاب عبد الله بن سبأ .
- (١٥) المفوضة<sup>(٣)</sup> : يزعمون أن الله تعالى خلق محمدا ثم فوض إليه خلق  
العالم وتدبيره فهو الخالق للعالم دون الله تعالى .  
ومن الفرق التي عدت من الغلاة ولم يرد ذكرها فيما تقدم ما ذكره  
الشهرستاني<sup>(٤)</sup> والاكوسي<sup>(٥)</sup> واليك مجملا لاسمائها وهي :
- (( العلبائية ، والكيالية ، والنصيرية ، والاسحاقية ، والنمامية  
والامامية - وهذه الامامية تقول بالشركة في النبوة بين الأئمة والنبي صلى الله  
عليه وسلم - والاشنينية ، والخصسية ، والرازمية ، والمقنعية ، والخرابية  
والذبابية )) أه .
- ومعناها أورده البغدادي<sup>(٦)</sup> في الفرق المنقضية الى الاسماء  
ونبي خارجة عنه .
- هذا وقد تبين لي أن بعض الفرق التي وردت ضمن فرق الرافضة قد  
ذكرها البعض الآخر ضمن فرق الغلاة وقد أشرت الى ذلك في الهوامش  
غالبا .

- 
- (١) المقالات ٨٣/١ و ٨٦ ، والفرق ٢٥٢ و ٢٥٥ .
- (٢) المقالات ٨٦/١ والفرق ٢٢٥ و ٢٣٣ و ٢٥٥ ، والمطل والنحل  
١٧٤/١ ، ومختصر التحفة ص ١٠ .
- (٣) المقالات ٨٨/١ ، والفرق ص ٢٥١ ، ومختصر التحفة ص ١٢ ، وقد  
سمها : التفويضية .
- (٤) المطل والنحل ١٧٤/١ - ١٨٦ .
- (٥) مختصر التحفة ٦ - ١٤ .
- (٦) الفرق بين الفرق ص ٢٣٠ - ٢٥٧ .

# الفصل الثاني من الملحق

وسيمثل على تعريبات :-

١- الامامة

٢- العصمة

٣- النقيّة

٤- البداء

٥- القرآن الكريم عند الشيعة

٦- الرجعة

٧- معتقد الشيعة في الصحابة رضي الله عنهم

٨- « امهات المومنين رضي الله عنهم »

٩- المتعة

(( الفصل الثاني ))

(( نظرات في بعض العقائد والأحكام عند الشيعة ))

ولما كان موضوع الشيعة هو بحث الرسالة ولم يتناول المؤلف رحمه الله تعالى جميع جوانب المذهب الشيعي ، رأيت أن من المناسب أن أتسأل بعض الأمور عند الشيعة في العقائد والأحكام بشيء من التعريف الموجز من خلال كتب السنة والشيعة لمستكون عند القارىء لحة عن المذهب الشيعي واليك بعض هذه الأمور الهامة .

(١) الامامة : - (١)

والامامة هي من أهم أركان الاسلام عند الشيعة ان لم تكن أهمها على الاطلاق ان هي الأصل الرابع من معتقدات الشيعة الامامية وهي أصل الخلاف بين الشيعة وبقية الطوائف الاسلامية كما صرح بذلك في كتبهم . والامام يشتهر عندهم بالنص عليه لا بالاجماع والشورى كما يقول أهل السنة والجماعة ، فكل امام عندهم يعهد بالامامة للذي بعينه بذلك .

وقد ذكروا أن الكلام على الامامة هو الكلام على النبوة من حيث النص والعصمة .

وجميع فرق الشيعة الامامية متفقون على أن الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم بنوه من بعده

---

(١) أنار الموضوع في : أصل الشيعة وأصولها (١٣٣) ، وشبهات حول التشيع (٣٦) ، والمدخل الى موسوعة الصحاح المقدسة (٢٨٠) ، والاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد (٢٩٦) ، والحكومة الاسلامية (٥٢-٥٣) ، والرد على الرافضة لحمد عبد الوهاب (٢٧) .

ولا تخرج عنهم أبدا ، وأما اذا خرجت فانما ذلك بذلم غيرهم لهم  
أو بتقية منهم كما تقدم .

وللازمة عند الشيعة صفات لا يقبلها عقل سليم ولا تفكير قويم ، ولهم  
مراتب لم يبلغها الخلق عند بعضهم الى غير ذلك من الأمور التي عزفت عن  
ذكرها لأن غايته من هذه الفصول هو اعطاء فكرة عامة للقارىء الذى لا يعرف  
كثيرا عن آراء الشيعة ، ومن أراد التوسع فعليه بالرجوع الى التسبب  
المشار اليها هنا فى الهوامش وغيرها مما يقع تحت يديه .

## (٢) العصمة :-

وهم يوجهون العصمة للأئمة تماما كما يوجهونها للأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام ، فلا يصح وقوع الذنوب أو المصائب الصفائر أو الثائرات  
من الأئمة ، ولما كان أمر القول بالعصمة يترتب عليه كثير من المفسدات الدينية  
والتي ورد ذكرها فى هذا البحث كتمطيد الجمعة والجماعة والجهاد وغير  
ذلك من أمور الدين حتى يتوفر المعصوم ، وجدت أن من المناسب  
نقل بعض النصوص فى الموضوع من كتب الشيعة والسنة ليصبح القارىء على  
بينة من الأمر .

يقول الداوسي<sup>(١)</sup> : (( يجب أن يكون الامام معصوما من القبائح  
والاخلال بالواجبات )) أه .

ويقول الغليلي<sup>(٢)</sup> : (( وانما يجب أن يكون الامام النبي معصوما  
عند الشيعة ، والعصمة : هي أن يكون النبي وخلفاؤه من بعده وشيخ  
الأئمة الاثنا عشر معصومين من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها

(١) الاقتصاد ص (٣٠٥) .

(٢) موسوعة العقبات المقدسة (٢٨٤) .

وما بطن ، بل يرى الشيعة أن العصمة تشمل أكثر من ذلك ، فتعصم  
الامام من الغطأ والهوى والميول العاطفية ، لأن الأحكام والفتاوى والقواعد  
ستختل موازينها اذا ما رافقتها الأعداء والميول العاطفية والذنون والشبه  
لذلك يجب أن تصدر الأحكام عن قواعد ثابتة راسخة ، ويجب أن تكون  
الأقوال كاملة ودالة على معانيها لا يعتورها شىء من الشبه والنسيان ،  
لذلك اعتبر الشيعة صفة العصمة أساسية في الأئمة كما هي أساسية في  
النبي محمد صلى الله عليه وسلم )) أه .

ويقول آل كاشف الغطاء<sup>(١)</sup> : (( والامامة متسلسلة في اثني عشر  
كل سابق ينص على اللاحق ويشترطون أن يكون معصوما كالنبي عن الغطأ  
والغدايئة ولا زالت الثقة به وكريمة قوله تعالى (( اني جاعلك للناس اماما  
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الثالمين )) صريحة في لزوم العصمة  
في الامام لمن تدبرها جيدا )) أه .

ويقول شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> : (( ومنها ايجابهم  
العصمة للاثني عشر بناء على أن العصمة عندهم شرط في الامامة ويطمان  
هذا أظهر ويلزم اعتقادهم نذا مشاركة الأئمة الاثني عشر للأئمة في وصية  
العصمة )) أه

ويقول أيضا<sup>(٤)</sup> : (( ومنها : اشتراطهم كون الامام معصوما وايجابهم  
على الله عدم اغلال الزمان من امام معصوم ، وحصر الأئمة المعصومين في اثني  
عشر ، وطلان نذا وتناقضه واشتماله على سوء الأدب مع الله أظهر من

---

(١) أصل الشيعة وأصولها (١٢٨) .  
(٢) سورة البقرة ١٢٤/٢  
(٣) الرد على الرافضة ص ٢٧  
(٤) المرجع السابق ص ٣٤



من أن يذكر ، وأبطلوا بهذا القول الباطل الجماعة في الصلاة التي هي  
من أعلى شعائر الاسلام )) أه .

ونقل التونسي <sup>(١)</sup> قول الكليني في أصوله فقال : (( قال الامام

جعفر الصادق : نحن غزان علم الله ، نحن تراجمة أمر الله ، نحن قوم  
معصومون ، أمر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن حجة الله  
بالخسفة على من دون السماء وفوق الأرض )) أه .

ولا يخفى على الماقل اللبيب بطلان هذا الممتقد لما يترتب عليه من  
المفاسد الدينية والدينية ، وأهل السنة والجماعة - وأهم طائفة الحق  
يثبتون المصحة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام دون غيرهم من سائر  
البشر وهو عين الحق والمواب .

---

(١) بطلان عقائد الشيعة ص (٢٧) عن أصول الكافي (١٦٥) طبعه  
الهند .

( ٣ ) التقية :-

والكلام عن التقية واسع جدا الا أنني سأذكر فيه أقوال بعض العلماء  
والمراجع التي اعتمدوا عليها في أقوالهم ليسهل الرجوع اليها للتوسع .  
قال شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب <sup>(١)</sup> : (( ومنها ايجابهم التقية . .  
والمفهوم من كلامهم أن معنى التقية عندهم : كتمان الحق أو ترك اللازم  
أو ارتكاب المنهي خوفا من الناس والله أعلم ، فانظر الى جهل هؤلاء  
الذئبة ، هنوا على هذه التقية المشثومة كتم علي نص غلافته ومهايمته الخلفاء  
الثلاثة وعدم تغلبيصه حق فاطمة رضي الله عنها من ارشها على زعمهم ، وعدم  
التمرض لصرحين اغتصب بنته من فاطمة رضي الله عنها وغير ذلك )) أه  
هذا وقد ذكر شيخ الاسلام أيضا جملة من أحاد يثهم المكذوبة التي  
وضعوها للاستدلال على وجوب العمل بالتقية ، وسيأتي ذكرها أو معالمتها  
في الأقوال الآتية ان شاء الله تعالى .  
وقال الاستاذ محب الدين الخطيب <sup>(٢)</sup> وذلك عندما كان  
يرد على القائلين بالتقريب بين أهل السنة والشيعة فبين عدم امكان ذلك  
لأمر كان أولها علمهم بالتقية فقال : (( وأول موانع التجاوب الصادق بيننا  
وهيهم ما يسمونه " التقية " فانها عقيدة دينية تبيح لهم التظاهر لنا  
بغير ما يهطنون فيخضع سليم القلب منا بما يتظاهرون له به من رضتهم فسي  
التفاهم والتقارب ، وهم لا يريدون ذلك )) أه  
ويقول الاكوسي <sup>(٣)</sup> : (( هي محافظة النفس أو الترضي أو المسال  
من شر الاعداء ، والعدو قسمان :-

- 
- (١) الرد على لرافضة ص ( ٢٠ ) .
  - (٢) الشواطئ المريضة ص ( ٨ ) .
  - (٣) مختصر التحفة الاثنى عشرية ٢٨٧ .

الأول : من كانت عداوته منية على اختلافه الدين كالكافر والمسلم .  
الثاني : من كانت عداوته منية على أفراس دنيوية كالمال والمتاع  
والملك والامارة )) أه ، ثم بين بعد ذلك المقدار الذي يجوز معه احتمال  
التقية .

ولما كان مفهوم التقية مختلف عند طوائف الاسلام ، فقد بين أقوال  
أهل السنة والشيعة والخوارج في ذلك .

فبعد توضيح مفهوم التقية عند أهل السنة والجماعة قال (١) :

(( وهي قولان لفتين متباينتين من الناس وهم الخوارج والشيعة .

أما الخوارج : فذهبوا الى أنه لا تجوز التقية بحال ولا يراعى المال

وحفظ النفس والعرض في مقابلة الدين أصلاً . . .

وأما الشيعة : فكلما هم مضطرب في هذا المقام )) أه .

وبعد أن ذكر أقوالهم في كون التقية هل هي واجبة أم جائزة أم حسب

الضرورة ، ذكر قول بعضهم في أنها واجبة فقال : (( . . . أنها واجبة

عند الخوف على المال أيضا ، ومستحبة لصيانة العرض حتى يسن لمن اجتمع

مع أهل السنة أن يوافقهم في صلاتهم وصيامهم وسائر ما يدينون به ، وروا

عن بعض أئمة أهل البيت : من صلى وراء سني تقيته

فكأنما صلى وراء نبي ) وفي وجوب قضاء تلك الصلاة عندهم خلاف )) أه

وهطلان هذه المفاهيم واضح لمن له بصيرة واطلاع على كتب القوم

وأحوالهم ، وقد بسط القول في ذلك الألكوسي في مختصر التحفة

٢٨٧ - ٢٩٦ فيرجع اليه .

وأما احسان الهي ظهير (٢) فقد ذكر الكثير من أقوال الشيعة في

(١) مختصر التحفة الاثنى عشرية ٢٨٩ .

(٢) كتاب الشيعة والسنة ص ١٥٣ وما بعدها .

التقية من أتباعهم وقد نقلت هنا بعضها :

فمنها : (( عن أبي جعفر : التقية من ديني ودين آباي ولا إيمان لمن لا تقية له )) (١) .

ومنها : (( قول أبي عبد الله : يا أبا عمر - الأعجمي - ان تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له )) (٢) .

ومنها : (( عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : التقية من دين الله ، قلت : ومن دين الله ؟ قال : أي والله من دين الله )) (٣) .

ومنها : (( عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله (ع) : يا سليمان انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله )) (٤) .

ومنها : (( وسئل الصادق (ع) عن قول الله عز وجل : (( ان أكرمكم عند الله أتقاكم )) قال : اعلمكم بالتقية )) (٥) .

ومنها : (( مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له )) (٦) .

ومنها : (( عن الباقر (ع) قال : وأي شيء أقر لعيني من التقية ، ان التقية جنة المؤمن )) (٧) .

- 
- (١) المرجع السابق ١٥٣ عن الكافي في الأصول ٢/٢١٩ / ط ايران أو ٤٨٤/١ ط الهند .
- (٢) المرجع السابق عن النافي ٢/٢١٧ ايران أو ٤٨٢/١ الهند .
- (٣) المرجع السابق ١٥٤ عن الكافي ٢/٢١٧ ايران أو ٤٨٣/١ الهند .
- (٤) المرجع السابق عن الكافي ٢/٢٢٢ ايران أو ٤٨٥/١ الهند .
- (٥) المرجع السابق ١٥٧ عن كتاب " الاعتقادات " فصل التقية ط ايران ١٣٧٤ هـ .
- (٦) المرجع السابق عن تفسير السنكري ص (١٦٢) ما أبحثه جعفرى الهند .
- (٧) المرجع السابق ١٥٨ عن الكافي في الأصول ٢/٢٢٠ ايران .

ومنها : (( وقال الباقر (ع) : خالطوهم بالهرانية وخالطوهم بالجوانية  
اذا كانت الامرة صبيانية )) (١) .

وقد نقل الأفخاني بعض ما ورد عن الشيعة في التقية أيضا كان من  
ذلك قولهم (( خالطوهم بالهرانية وخالطوهم بالجوانية )) (٢)

ونقل التونسي أيضا بعض أقوالهم فكان منها قولهم (( عن أبي محمد الله  
(ع) في قول الله عز وجل (( لا تستوى الحسنة ولا السيئة )) قال :  
الحسنة التقية ، والسيئة الاذاعة ، وقوله عز وجل : (( ادفع بالتي هي  
أحسن السيئة )) قال : التي هي أحسن التقية )) (٣) .

ومنها (( عن أبي جعفر (ع) قال : التقية في كل ضرورة وصاحبها  
أعلم بها معين تنزل به )) (٤) .

وأما كاتب الشيعة **العصفور** فقال عن التقية : (( فالتقية شعار  
اسلامي قد ألزم به أهل العصمة شيعتهم ، ولولا التقية لذهب الاسلام  
سدى ، وقد عمل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالتقية خصوصا  
في تلك الأزمة الخطيرة الممهدة للدولة الاسلامية الفتية حيث كان **فارتسوه**  
كثيرون ودولتا الروم والفرس بالمرصاد تضرمان للاسلام كل قدر وشمر ،  
ولعل هذه الأسباب جراً معاوية بن أبي سفيان على شق عصا الأمة والغروج  
على امام زمانه )) (٥)

---

(١) المرجع السابق عن الكافي في الأصول ٢/٢٢٠ .

(٢) سراب في ايران ص (٢٢) عن الكافي ٩/١١٦ .

(٣) بدالان عقائد الشيعة ص (٧٧) عن الكافي في الأصول ١/٤٨٢ .

الهند .

(٤) المرجع السابق ص (١٨) عن الكافي ١/٤٨٤ الهند .

(٥) شبهات حول التشيع ص (٨٥) .

وهمد هذه العجالة عن أمر التقية وأقوال كبار الشيعة فيهم  
فما ذكرته هنا قليل بن كثير ، ولا يخفى على العاقل فساد اعتقاد الشيعة  
في التقية التي بسببها نسبوا الذل والعجز لعلي وآل بيته رضي الله عنهم  
مع أن التقية ليست الا رخصة للمسلم يدفع بها عن ذمة الله تعالى اذا ما  
اضطار اليها وخاف على نفسه أو ماله من سلطان جائر وما الى ذلك ، وصح  
ذلك فان العمل بالعزيمة أولى .

ويترتب على جعل العمل بالتقية من الدين عدم الوثوق بأقوال أهل  
البيت وأفعالهم لاحتمال صدورها منهم تقية لا حقيقة (١) .

وعليه فان احتمال قيام الدين كله على غير الحقيقة جائز بسبب العمل  
بالتقية ، ومن أراد التوسع في معرفة باب التقية عند الشيعة فما عليه الا أن  
يتناول كتابا من كتبهم المعتمدة ويفتار ما اذا يكتبون ويكذبون .

#### (٤) البدا :

قال التونسي (٢) : (( هو بمعنى الشهور بعد الشفاء ، كما في  
قوله تعالى (( وهذا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون )) (٣)

أو بمعنى : نشأة رأى جديد لم يكن من قبل ، كما في قوله تعالى :  
(( ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين )) (٤)

والبدا بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدث العلم وكلاهما محسبان  
على الله عز وجل ، فان علمه تعالى أزلي وأبدى لقوله تعالى : (( وعنده

---

(١) أنظر الرد على الرافضة / لمحمد بن عبد الوهاب ص (٢١) .

(٢) في بيان عقائد الشيعة ص (٢٣) .

(٣) سورة الزمر ٤٧/٣٦ .

(٤) سورة يوسف ٣٥/١٢ .

مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة  
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ((<sup>(١)</sup>)  
وذئبت الشيعة الى أن الهداء متحقق في الله عز وجل . . . وذكّر  
الكليشي في أصول الكافي بابا كاملا في الهداء سماه " باب الهداء " وأتى  
فيه بروايات كثيرة . . . منها عن زرارة بن أعين عن أئمة عليهما السلام  
قال : ما عد الله بشي \* مثل الهداء \* ، وفي رواية ابن أبي عمير عن دشام  
ابن سالم عن ابي عبد الله (ع) : ما عظم اللبث مثل الهداء ((<sup>(٢)</sup>) أه  
ولما كان الهداء من العقائد الكاذبة التي روجها ابن سبأ اليهودي  
لإفساد الدين فقد وضعوا لها أحاديث ما أنزل الله بها من سلطان أذكّر  
بعض هذه الأحاديث والتي ذكر طائفة منها احسان أمير :  
فمنها : (( عن الرضا أنه قال : ما بعث الله نبيا قط الا يتعرم الضمير  
وأن يقر لله بالهداء ))<sup>(٣)</sup> .  
ومنها : (( وذكر النهدي أن جعفر بن محمد الباقر نص على ائمة اسماعيل  
ابنه وأشار اليه في حياته ، ثم ان اسماعيل مات وضوحا فقال : ما  
هدا لله في شي \* كما هدا له في اسماعيل ابني ))<sup>(٤)</sup>  
ومنها : (( عن جعفر أنه قال : يبحث عبد المطلب أمة وحده ، عليه  
بها الملوك وسيماء الأنبياء ، وذلك أنه أول من قال بالهداء ))<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الأنعام ٥٩/٦ .

(٢) الشيعة والسنة ص ٦٣ ، عن الكافي في الأصول ١٤٨/١ ط

ايران .

(٣) المرجع السابق عن فرق الشيعة للنوختي ص ٨٤ ط النجف .

(٤) المرجع السابق عن النافي في الأصول كتاب الحجج ٢٨٣/١ ط

الهند . قلت : لم أقف على قول عبد المطلب بالهداء

فيما اطلعت عليه من كتب ، والشيعة يفضلون عبد المطلب وأبا

طالب علي الصحابة رضي الله عنهم .

وقال المصفور <sup>(١)</sup> - من مؤلفي الشيعة - في تعريفه للهداء :

(( هو الظهور لما كان غفياً من الفعل ، والظهور لما كان غفياً من العلم

بالمصلحة أو ظهور كل فعل كان الظاهر غلافه )) .

وقال أيضا <sup>(٢)</sup> : (( وحاصل الرد عليهم أن لله سبحانه وتعالى تقديرات

وارادات متجددة يظهرها حسب المصالح التي يريدونها متى شاء ، ومن

هذا تجد للهداء فضل عنايته تعالى حتى إنه ورد في كثير من أخبار أهل

البيت عليهم السلام أن الله سبحانه وتعالى ( ما بعث نبياً قط الا بتحريم

الدعوى وأن يقر لله بالهداء ) ولو علم الناس ما في القول به ما فتروا عنه )) أهـ

القرآن . الكريم عند الشيعة :

وأما القرآن العظيم الذي نعت الله سبحانه وتعالى به كتب السما

كما نعت بمن تلقاه أنبياء الأرض ، فجعله سبحانه دستوراً إلى أهل الأرض

إلى قيام الساعة ، ولما كان هذا بعض شأنه لم يكمل الله سبحانه حفظه

إلى أحد من خلقه بل تولى سبحانه ذلك بنفسه فقال وهو أصدق القائلين :

(( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )) <sup>(٣)</sup> ، وبين سبحانه وتعالى

أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولذلك لم يتعرض إليه أحد

بسوء من تحريف لكلامه أو ابطال لأحكامه الا غذله الله وأذله وأغزاه ،

وقليل منا الذي لم يسمع عن مكابدة أعداء الله تعالى للقرآن على مر العصور

ولا سيما في عصرنا حيث حاول أعداء الله تعالى من اليهود وأعوانهم حذف

(١) شبهات حول التشيع ص ( ٨٩ ) .

(٢) المرجع السابق ص ( ٩١ ) .

(٣) سورة الحجر ٩ / ١٥ .



بعض آيات كتاب الله تعالى لأنها تحكى لنا حقيقة القوم منذ أمد بحميد  
ولكن ما أن يقوموا بذلك في كل مرة حتى يبعث الله تعالى من بينهم السي  
ذلك فينبه المسلمين اليه فنجد تلك الصحاف المزخرفة المحرفة تشتفي  
بحون الله تعالى من الأسوار ولا يعود لها ظهور أبدا ، نعم انه القرآن  
المطالم الذي قال الله تعالى فيه (( لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه تنزيل من حكيم حميد )) (١) .

ومع ذلك فقد وجدنا قوما ممن ينتسبون الى الاسلام يدعون تحريف  
القرآن ونقصه وينسبون ذلك الى غير الأمم والقرون الى الجيل والرعي  
الأول ، الى الصحابة الكرام الامناء الذين حملوا على عواتقهم رسالة السما  
الناجمة ، وانفروا بصدق وامانة واخلاص الى ارض شرقا وغربا رضية  
منهم فيما عند الله تعالى لهم ، ولمن يهتدى بهم من بعدهم ، فهل  
يجوز اتهام أمثال هؤلاء القوم الا من أعمى الله تعالى بصائرهم ، ولكن  
القلوب بيد الله تعالى يقلبها كيف يشاء يهدي من يشاء ويضل من يشاء  
سبحانه وتعالى ، الأمر كله اليه وحده .

وهؤلاء القوم هم الرافضة الذين يزعمون تحريف القرآن الكريم الذي  
بين أيدينا ، واذكر لنا بعض أقوالهم في القرآن الكريم كما هي ثابتة  
في كتبهم .

(١) عقد الاستاذ محب الدين الخطيب في كتابه الخطوط العريضة

فصلا بعنوان " الطعن في القرآن الكريم " ذكر فيه الكتاب الذي ألفه

---

(١) سورة فصلت ٤١ / ٤٢ .

(٢) الخطوط العريضة ص ( ٨ - ١٣ ) .

أحد طواغيت الرافضة وهو الزنديق ميرزا حسين بن محمد تقي النورى الطبرسى سماه " فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الأرباب " يقع فى حوالي ٤٠٠ صفحة يتحدث فيه من أوله الى آخره عن تحريف القرآن الكريم السدى بين أيدينا ، وقد تلقى علماء الشيعة هذا الكتاب بالقبول والاستحسان لما فيه ، واذا أنكر بعض متأخرى الشيعة ذلك الكتاب فليس ذلك الا تقية . وعقد احسان الهبي ظهير فى كتابه " الشيعة والسنة " (١) فصلا كاملا عن زعم الشيعة تحريف القرآن نقل فيه نصوص القوم من كتبهم الممتدة أن كسر منها هنا بعضها للاستدلال بها على صحة ما نقول :

منها (( عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) قال : وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم هذا حرف واحد )) (٢) .

ومنها (( عن أبي عبدالله (ع) قال : ان القرآن الذى جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية )) (٣) .

ومنها (( قال أبو جعفر : دعا رسول الله أصحابه بنى فقال : يا أيها الناس اني تراءء فيكم حرمة الله ، كتاب الله وعترتي والكمبة البيت الحرام ، ثم قال أبو جعفر ، أما كتاب الله فحرفوا ، وأما الكمبة فهدموا وأما المترة فقتلوا ، وكل ودايع الله فقد تهرؤا )) (٤)

(١) الشيعة والسنة ص (٧٧ - ١٥٢) .

(٢) الشيعة والسنة ٧٩ عن الكافي فى الأصول ١/٢٣٩ - ٢٤١ .

(٣) المرجع السابق ٨١ ، عن الكافي فى الأصول ٢/٦٣٤ .

(٤) المرجع السابق ٨٢ عن بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٧ ط اهران

ومنها (( ان أبا الحسين موسى (ع) كتب الى علي بن سويد وهو فسي  
السجن : ولا تلتص دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم  
الضالون الذين غانوا الله ورسوله وغانوا أماناتهم ، وهل تدري ما غانوا  
أماناتهم ؟ اثخنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه )) (١) .

ومنها (( وينقل المفسر الشيعي المعروف الشيخ محسن الكاشي عن المفسر  
الكبير الذي هو من مشايخ المفسرين عند الشيعة أنه ذكر في تفسيره عن  
أبي جعفر (ع) قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونقى منه ما خفي حقنا  
على ذي حجب ، ولو قد قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونقى منه  
ما خفي حقنا على ذي حجب ، ولو قد قام قاضنا صدقه القرآن )) (٢) .

وقال الأکوسي (٣) : (( ومن مكايدهم - أي الشيعة - أنهم يقولون :  
ان كبار أهل السنة وأئمتهم كأبي بكر وعمر وعثمان عرفوا القرآن وأسقوا  
كثيرا من الآيات والسور التي نزلت في فضائل أهل البيت والأمر باتباعهم  
والنهي عن مخالفتهم وإيجاب محبتهم واسماء أعدائهم والطعن فيهم واللعن  
عليهم ، فشق عليهم ذلك ونهض عرق الحسد منهم فتجاسروا على ذلك )) .  
وقال أيضا (٤) (( القرآن المجيد هو كلام الله ولم يتدارق اليه تحريف

ولا تهديل ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان قط ولم يكن لهذه الأمور اليه من  
سبيل أبدا ، وقالت الاثنا عشرية : ما هو موجود اليوم في أيدي المسلمين  
محرف ومعدل ومزاد فيه ومحدوف منه ))

- 
- (١) المرجع السابق ٨٣ عن الثاقبي ١٢٥/٨ ط طهران .  
(٢) المرجع السابق ٨٤ عن تفسير الصافي للمحسن الكاشي المقدمة  
السادسة ص ١٠ ط طهران .  
(٣) مختصر التحفة الاثني عشرية ص (٣٠) .  
(٤) المرجع السابق ص (٨٢) .

نماذج لما حُرف من القرآن عند الشيعة :

- (١) في سورة الانشراح : ورفعنا لك ذكرك وجعلنا عليا صهرك .  
 فذهبوا الى أن عثمان رضى الله عنه حذف " وجعلنا عليا صهرك " لأنه دال على تخصيص علي بكونه صهرا دون عثمان . (١)
- (٢) اغترعهم سورة الولاية والتي يزعمون ان فيها ذكر ولاية علي رضى الله عنه ، ولفظ هذه السورة : (( يا أيها الذين آمنوا بالنبى والولسى اللذين بعثناهما يهديانكم الى صراط المستقيم . نبى وولسى بعضهما من بعضى وأنا الطليم الغبير . ان الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم ، والذين اذا تليت عليهم آياتنا كانوا كانبوا بأياتنا مكذبين . ان لهم فى جهنم مقاما عظيما اذا نودى لهم يوم القيامه أين الظالمون المكذبون للمرسلين . ما خلقهم المرسلين الا بالحق وما كان الله ليضلهمهم الى أجل قريب . وسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين )) (٢)
- (٣) (( روى القمي فى تفسيره : أن أبا الحسن موسى الرضا قرأ آية الكرسي هكذا : ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السماوات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم )) (٣)
- (٤) (( وذكر الكليني عن أبى عبد الله (ع) فى قوله عز وجل : ومن يطع الله ورسوله فى ولاية علي والأئمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت )) (٤)

- (١) المرجع السابق (٣٠) ، الرد على الرافضة لابن عبد الوهاب (١٤) الخطوط المريضة (١٢) ، وسراب فى ايران (٢٦) ، نقله عن ( فضل الخطاب ١٨٠ ، وصائر الدرجات ٦٠٣/٥ و ٦٠٥ ) .
- (٢) معتصر التحفة (٣١) ، الرد على الرافضة لابن عبد الوهاب (١٤) والخطوط المريضة (١٠) ، وسراب فى ايران (٢٥ و ٧٦) .
- (٣) الرد على الرافضة للمقدسي - مقدمة التحقيق (٩٨) عن تفسير القمي ١/٤٠٤ .
- (٤) المرجع السابق (٩٨) ، والشيعة والسنة (٩٧) عن الثاقب ١/٤١٤ .

وهكذا تتضح لنا عقيدة الروافض في القرآن الكريم الذي أنزله الله هدى ورحمة للعالمين وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل ، فمن تمسك به أعزه الله في الدنيا والآخرة ، ومن زاغ عنه أذله الله في الدنيا والآخرة ، ومن اعتقد فيه بالتحريف نقصا أو زيادة ممن ينتسب الى الاسلام فليس له من الاسلام الا ذلك الانتساب الشكلى فقط وهو مرتد كافر بدين الله والعيان بالله .

### (٦) الرجمة : - (١)

والرجمة في عرف الشيعة هي عودة النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة من بعده ابتداءً بحلي وانتهاءً بالمسكوى رضى الله عنهم وذلك في زمن المهدي الذي يسمونه قائم آل محمد أو صاحب السرداب ، وليس المراد ما هو معروف عند أهل السنة من خروج المهدي الذي دلت عليه الأحاديث الصحيحة الثابتة واظهر الفروق بينهما أن الأول يكون من نسل الحسين ابن علي رضى الله عنهما حسب زعم الشيعة ، والثاني من نسل الحسن ابن علي رضى الله عنهما حسب ثبوت ذلك بالسنة الصحيحة .

وهذه العقيدة مخالفة تماما لما عليه أهل السنة والجماعة فرقة الحق والرشاد من أن الاموات لا يرجعون الى الدنيا قبل البحث بيسوم القيامة ، ثم يحاسب كل بما قدم من خير أو شر (( فمن يحمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يحمل مثقال ذرة شرا يره )) (٢) .

---

(١) انظر حول الموضوع : مختصر التحفة ٢٠٠ - ٢٠٣ ، الرد على الرافضة لمحمد بن عبدالوهاب ٣١ - ٣٢ ، والخداوط الحريضة ٢٣ - ٢٤ ، وطلان عقائد الشيعة ١٠١ - ١٠٣ ، والرد على الرافضة للمقدسي ، مقدمة التحقيق ١٠٣ - ١٠٦ ، والشيعة والسنة ٦٥ .

(٢) سورة الزلزال ٧/٩٩ - ٨ .

ولكن الامامية وبعض الروافض ذهبوا الى وجوب الايمان برجعة  
بعض الاموات ، وهم النبي صلى الله عليه وسلم والوصي والسبطيين  
والائمة رض الله عنهم وكذلك اعداؤهم ويحشون بذلك أبا بكر وعمر وعثمان  
ومعاوية رض الله عنهم ، ويزيد ومروان وابن زياد وأمثالهم من قتل  
أو اجتدى على الأئمة كل ذلك يكون زمن المهدي فيقتضى منهم ويحشد  
كل من ظلم الأئمة قبل مقتل الدجال ثم يموتون ثم يحشون يوم القيامة  
مرة أخرى ، وهذا مغالفة لقوله تعالى عن أهل الجنة (( لا يذوقون فيها  
الموت الا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم )) (١) ، وقوله تعالى :  
(( حتى اذا جاء أهدهم الموت قال رب ارجعون لحلي أحمل الصالحين  
فيما تركت كذا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يحشون )) (٢)  
قال الاكوسي (٣) بعد استشهاد هذه الآية على عدم امكان  
الرجعة : (( ولا يخفى أن مناط التمسك ومحطه انما هو قوله )) ومن ورائهم  
برزخ الى يوم يحشون )) فلا يمكن للشيمة أن يقولوا ان الرجعة تستحيل  
للعمل الصالح لا للقصاص واقامة الحد والتعزير لما وقع المنع من الرجعة  
آخر الآية مطلقا )) أهـ .

وانكر هنا بعض أقوال علماءهم في الرجعة ليكون القارىء على بصيرة  
من أمر القوم ومعتقدهم الفاسد في الرجعة :

ومنها (( وقال الشريف المرتضى في " المسائل الناصرية " : ان أبا بكر  
وعمر يصلان على شجرة في زمن المهدي وتكون تلك الشجرة رطبة قبل

\_\_\_\_\_

(١) سورة الدخان ٥٦/٤٤ .

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/٢٩ - ١٠٠ .

(٣) مختصر التحفة ص ( ٢٠٠ ) .

الصلب ، فتصير يابسة بعده )) (١) .

ومنها : (( قال جابر الجعفي الذي هو من قدام هذه الفرقة : ان أمير المؤمنين يرجع الى الدنيا ، ودابة الأرنبي المذكورة في القرآن عبارة عنه )) أه (٢)

ومنها : (( يقول عبد الله شبر في كتابه " حق اليقين " : ان ثبوت الرجعة مما اجتمعت عليه الشيعة الحقة والفرقة المحقة بل هي من ضروريات مذاهبهم وقال العلامة المجلسي : اجتمعت الشيعة على ثبوت الرجعة في جميع الأعمار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار الخ )) أه (٣)

ومنها : (( يقول محمد رضا المظفر : ان الذي تذهب اليه الامامية بما جاء عن آل البيت عليهم السلام ان الله تعالى يصيد قوما من الأموات في صورهم التي كانوا عليها فيمض فريقا آخر . . . قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة الى الدنيا وتضافرت به الاخبار عن بيت العصمة . . ان الاعتقاد في الرجعة لا يقدح في عقيدة التوحيد ولا في عقيدة النبوة بل يؤكد صحة الحقيقتين ان الرجعة دليل القدرة البالغة لله تعالى كالبحث والنشر )) (٤)

### المراجع

- (١) الخطاوط الحريضة (٢٣ - ٢٤) وقال بالهامش : (( هذا ما غرد من عقيدة المسيحية في الصلب كما هو ظاهر )) أه ، ومختصر التحفة (٢٠١) ، والرد على الرافضة لابن عبد الوهاب (٣١-٣٢) .
- (٢) مختصر التحفة (٢٠١) ، قال الاستاذ محب الدين الخطيب بالهامش : (( أما عقيدة أن عليا دابة الأرض ، فهي من مشترعات عدو الله رشيد الهجري ، وانتحلها جابر الجعفي لأنها وافقت هواه )) أه
- (٣) الرد على الرافضة للمقدسي ، مقدمة التحقيق (١٠٣) وعزاه السيوطي اليقين ١/٢ نقلا عن الاشارة في حقوق الله على العباد ٣٦٨ ، و٤٠٢ .
- (٤) المرجع السابق (١٠٣) ، عن عقائد الامامية ٦٧ - ٦٨ .

ومنها : (( وذكر الشيخ عباس القمي في منتهى الآمال بالفارسية ما ترجمته بالحريية : قال الصادق عليه السلام : ليس منا من لا يؤمن برجعتنا ولا يقر بحلة القمعة )) (١) .

ومنها : (( ونقل العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ما ترجمته بالحريية : روى ابن بابويه في علل الشرائع عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : اذا ظهر المهدي فانه سيحيى عائشة ويقيم عليها الحد )) أه (٢)  
قال الاكوسي : (( والزيدية كافة منكرون للرجعة انثارا شديدا وقد ذكر في كتبهم رد هذه العقيدة بروايات الأئمة وكفى الله المؤمنين القتال )) أه (٣)

وهذا يتبين لنا فساد هذه العقيدة التي اعتبرها القوم من ضروريات مذمومهم الذي ينم عن الحقد والحسد لشير الناس بعد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ، كما لا يخفى ، ان هذه العقيدة مغالفة للقرآن العظيم ولما عليه سلف هذه الأمة من الاعتقاد بعدم امكان الرجعة الى الدنيا قبل يوم القيامة .

(٧) معتقد الشيعة في الصحابة رضی الله عنهم : -

والرافضة يتهمون الصحابة رضی الله عنهم بالردة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، الا قليلا ، فمن ذلك ما ذكره الشيخ

---

(١) بدلائن عقائد الشيعة ص ( ١٠١ ) ، عن منتهى الآمال لـعباس

القمي ٢ / ٣٤١ .

(٢) بدلائن عقائد الشيعة ( ١٠١ ) عن حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي

ص ( ٣٤٢ ) .

(٣) مختصر التحفة ص ( ٢٠١ - ٢٠٢ ) .



محمد بن عبد الوهاب<sup>(١)</sup> (( روى الكشي منهم وهو أعرفهم بحال الرجال وأوثقهم في رجاله وغيره عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وحاشاه من ذلك أنه قال : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتد الصحابة كلهم الا اربعة المقداد وحذيفة وسلمان وأبو ذر رضي الله عنهم ، ف قيل له : كيف حال عمار بن ياسر ؟ قال : حاس حبيصة ثم رجح )) .

ويروى الكشي أيضا عن أبي جعفر : (( أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه ))<sup>(٢)</sup> .

وفي رواية أن محمد بن أبي بكر قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام يوما من الأيام : ابسط يدك أبايعك فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى فسط يده ، فقال : أشهدك أنك امام مفترض طاعتك وان أبي فسي النار ))<sup>(٣)</sup>

فانظر كيف دفعهم الحقد والمكر وعميان البصيرة الى أن جعلوا الابن يتبرأ من أبيه ولم يكن أبوه ممن يتبرأ منهم ان لم يكن فيه عيب أو نقص يدعو الى ذلك بل ان كل عاقل يتحلى أن يكون له أب كالصديق رضي الله عنه حتى اذا ما عمل صالحا لحق به يوم القيامة في الدرجة وان لم يساويسه في العمل كما قال تعالى : (( والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ))<sup>(٤)</sup> نعم فالأصل الصالح يشفع فيمن صالح من ذريته ولم يدرك

- 
- (١) الرد على الرافضة ص (١٢) ، والشيعية والسنة ص (٤٦) ، وسرابة في ايران (٢٤) كلهم عن رجال الكشي (٢ و١٣) ، وطلالان عقائد الشيعة ص (٦٦ - ٦٧) عن رجال الكشي (٤ و٨) ولم يذكر حذيفة رضي الله عنه فيهم وعن الذافي ، كتاب الروضة ص (١١٥) أيضا .
- (٢) الرد على الرافضة للمقدسي - مقدمة التحقيق - ص (٨٩) عن رجال الكشي ص (٦١) .
- (٣) المرجع السابق .
- (٤) سورة البقرة ٢١/٥٢ .

درجته ان يرفع برحمة الله تعالى وكرمه الى درجتهم . .  
هذا ومطاعنهم على الصحابة رضى الله عنهم كثيرة ، وقد ورد جملة  
منها في ثنايا الكتاب كما أورد الألبوسي جملة منها كذلك في مختصر التحفة<sup>(١)</sup>  
ورد عليها الا أن أعنيهما كما تقدم هو القول بردة الصحابة رضى الله عنهم  
وتكفيرهم لأن ذلك يكون طمنا في دين الاسلام من جذوره وهو ما يسمى  
اليه أعداء الاسلام لتضليل العوام وتشويه صفحة الاسلام الناصعة البراقة  
وأنى لهم ذلك والله لهم بالمرصاد .

(٨) معتقدهم في أمهات المؤمنين رضى الله عنهم :-

فدعواهم ارتداد الصحابة رضى الله عنهم يشمل كذلك ارتداد  
الصحابيات بمن فيهن امهات المؤمنين رضى الله عنهم ، الا أنهم يقولون  
في أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضى الله عنهما كلاما يزيد من ضلالهم  
وخسبهم قاتلهم الله ، ولذلك رأيت ان أنقل للقارىء الكريم ثنا جملة  
من أقوالهم حسب ورودها في كتبهم وكما نقلها عنهم الثقات من المسلمين  
الذين يسر الله لهم الاطلاع على تلك الكتب ولفات متعددة فمن  
ذلك :

ما نقله التوفسي<sup>(٢)</sup> عن الحلامه محمد الباقر المجلسي في حق  
اليقين بالفارسية وما ترجمته (( وعقيدتنا ( الشيعة ) في التبرؤ : أننا  
نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية - والنساء الأربعة :

(١) مختصر التحفة عن ( ٢٧١ - ٢٨٢ ) .

(٢) بطالان عقائد الشيعة ص ( ٥٣ ) عن حق اليقين ص ( ٥١٩ ) .

عائشة ، وحفصة ، وهند ، وأم الحكم - ومن جميع أتباعهم وأشياعهم  
وانهم شر خلق الله على وجه الأرض وانه لا يتم الايمان بالله ورسوله والأئمة  
الا بعد التبرؤ من أعدائهم )) .

ويقول أيضا <sup>(١)</sup> : (( يروى ابن بابوية في - علل الشرائع - أنه  
قال الامام محمد الباقر عليه السلام : اذا ظهر المهدي فانه سيحيي عائشة  
ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة )) .

ترى ما هى الجريمة التى اقترفتها عائشة فى حق فاطمة رضى الله  
عنهما حتى تقام من بين الأموات وتعاد الى الدنيا ويقتل منها ؟ ولماذا  
لا يترك هذا القصاص الى ملك الملوك وعلام الغيوب واعدل الحاكمين  
رب العالمين فيأخذ من عائشة لفاطمة حقها / سبحانك هذا بهتان عظيم .  
وقال الاكوسي <sup>(٢)</sup> نقلا عن الشيعة قولهم فى عائشة رضى الله عنها :

(( أنها زينت يوما جارية كانت عندها وقالت : لعلنا نصطاد بها شابا  
من شباب قريش بأن يكون مشغوبا بها .

- ثم قال الاكوسي - والجواب : ان هذه الرواية وردت عن وكيع

ابن الجراح عن عمار بن عمران عن امرأة من غنم عن عائشة رضى الله تعالى  
عنهما ، وعمار بن عمران والامرأة مجهولان فلا تقبل هذه الرواية ، والحاصل  
أن اذا التبرؤ لصحة له عند أهل السنة بل لا ورود له ، وعلى تقدير  
وروده عن الشيعة فبمقتضى قواعد الأصول عند الفريقين أنه غير مقبول لما ذكرنا  
ولا يخفى على من يحرف ما لهم فى هذا الباب من المصنفات أن جميع  
مطاعنهم واعتراضاتهم من قبيل هذه الهذيانات نسأل الله تعالى التوفيق  
والهداية والعصمة من الضلالة والغواية )) أهـ

---

(١) المرجع السابق ص (٥٤) عن عق اليقين ص (٣٧٨) ، وعن حياة

القلوب ٢ / ٨٥٤ ، وقد تقدم عند الكلام على الرجعة عند الشيعة .

(٢) مختصر التحفة (٢٧١) وما قبلها .

فما ذكرته في هذا الفصل هو على سبيل المثال فقط والا فالكلام عن هذا الموضوع يطول ولم أقصد التفصيل هنا ، كما أنه تقدم ذكر بعض مطاعنهم على الصحابة وأمّهات المؤمنين رضى الله عنهم والرد عليهما في ثنايا الكتاب .

ويقول جابر الله <sup>(١)</sup> : (( يقول الكافي : ان قول الله في سورة التحريم )) ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فنانتاهما . . . الآية )) نزل في عائشة وعفصة وأبو بكر وعمر وان عائشة وحفصة كافرة منافقة مغلدة في النار )) أه نعود بالله من قولهم .

#### (٩) المتعة :

وتسمى كذلك : بحقد الانقطاع أو النكاح المؤقت أو الزواج المتيد <sup>(٢)</sup> والمتعة عندنا : (( هي عقد نكاح الى أجل معلوم بمهر معلوم والاشتهار والاعلان ليسا من شرائط المتعة على حال الا اذا غاف الرجل تهمة الزنا ، ويجوز المتعة باليهودية والنصرانية والفاجرة )) <sup>(٣)</sup> .  
وها أنا إذ ترمض أقوال الشيعة في المتعة فأنقل هنا جملة منها للتعرف من خلالها على رأى القوم في المتعة :

يقول آل كاشف الغطاء <sup>(٤)</sup> (( ان من ضروريات مذهب الاسلام التمسى لا ينكرها من له أدنى المام بشرائع هذا الدين الحنيف - أى المتعة - بمعنى

- 
- (١) المشيخة في نقد عقائد الشيعة ص (٣٦) .
  - (٢) أصل الشيعة وأصولها ص (١٦٢) .
  - (٣) الرد على الرافضة للمقدسي مقدمة التحقيق ص (١٠٦) نقلا عن النجاشية في الفقه ٤٨٦ ، وفقه الامام جعفر ٢٤٦ - ٢٥٦ .
  - (٤) أصل الشيعة وأصولها (١٦٢) .

الحق الذي أجل مسمى قد شرعها رسول الله صلى الله عليه وآله وأباحها  
وعمل بها جماعة من الصحابة في حياته ، بل وحد وفاته ، وقد اتفق  
المفسرون على أن جماعة من علماء الصحابة كعبد الله بن عباس ، وجابر  
ابن عبد الله الأنصاري وعمران بن الحصين وابن مسعود أبي بن كعب وغيرهم  
كانوا يفتون باباحتها ويقرأون الآية المتقدمة هكذا : (( فما استمتعتم  
به منهن إلى أجل مسمى )) ، وما ينبغي القطع به أن ليس مرادهم  
التحريف في كتابه جل شأنه والنقص منه ( معاذ الله ) ، بل المراد  
بيان معنى الآية على نحو التفسير الذي أغذوه من الصادق بالوحي . . . .  
فالأجماع . بل الضرورة في الإسلام قائمة على ثبوت مشروعيتها وتحقق العمل  
بها غاية ما هناك أن المانعين يدعون أنها نسخت وعزمت بعد أن  
أبيحت وحصل هنا الاضطراب في النقل والاختلاف الذي لا يفيد لنا فضلا  
عن القطع ، ومعلوم حسب قواعد الفن أن الحكم القطعي لا ينسخه إلا دليل  
قطعي (( أه .

ثم بعد ذلك أنكر وشدة أن يكون التحريم قد جاء في الأحاديث  
الصحيحة على لسان علي رضي الله عنه وحده ذلك اضطرار إلى الكذب على علي  
رضي الله عنه وزعم أنه كان يقول في تحريمها بأن الذي حرّمها عمر رضي الله  
عنه وأنه لولا ذلك لما وقع في الزنا الأشقي .

ثم قال : (( ومن طرقنا الوثيقة عن جعفر الصادق (ع) أنه كان  
يقول : ثلاث لا أتقي فيهن أحدا : متعة الحج ومتعة النساء والمسح  
على الخفين )) أه (١) .

فمع ثبوت تحريم المتعة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في خزوة  
خيبر يزعم الروافض حقد وحسدا بأن تحريمها لم يقع إلا في عهد عمر رضي الله

---

(١) المرجع السابق (١٧٣) .

عنه الذي أطفأ نار المجوس في بلاد فارس بإدخال الاسلام اليها .

ويقول المصنفون في اثبات حلية المتعة <sup>(١)</sup> : (( لقد اشتهر بين علماء الفرق الاسلامية أن حلية المتعة قد نسخت وقد ثبت تحريمها الى يوم القيامة ، وقد أجمعت علماء الشيعة الامامية الاثنى عشرية على بقاء عليسة المتعة وأن الآية المباركة لم تنسخ ووافقهم على ذلك جماعة من الصحابة والتابعين )) أه .

وفي رواية لهم عن جعفر الصادق أنه قال : (( لما أسرى النبي صلى الله عليه وسلم قال : لحقني جبريل فقال : يا محمد ان الله يقول : اني قد غفرت للمتقين من النساء من أمتك ، وما من رجل تمتع ثم اغتسل الا غلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة ويلعنون مجتنبها )) أه <sup>(٢)</sup>

وأعتقد أن من له أدنى معرفة بالاسلام لا يشك في كذب هذا القول واقتراعه على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

(( وروي ان جعفر الصادق كان يباليخ في المتعة وكان يقول : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ومن لم يستحل ممتتنا )) أه <sup>(٣)</sup>

وفي رواية : ان الباقر سئل عن المتعة فقال : أحل الله في كتابه وسنة نبيه فقيل للباقر : قد حرمها عمر . . . فقال الباقر : أنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هلم الأعنك أن اتول

---

(١) شبهات حول التشيع ص (١٧٦) .

(٢) الوشيعة ص (١٢٥) ، والشيحة وأهل البيت : (٢٢٠) نقلا عن ( من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق - وهو الكذب - ٤٦٣/٣ ، وطلان عقائد الشيعة (٨٤) عن منتهى الآمال بالفارسية ٣٤١/٢ .

(٣) الشيعة وأهل البيت (٢٢١) نقلا عن الصافي للكاشاني ٣٤٧/١

ومن لا يحضره الفقيه ٤٥٨/٣ والوشيعة (١٢٥) .

ما قال النبي وان الباطل ما قال صاحبك ، فأقبل عبد الله الميثي وقال :  
أيسرك نساءك وبناتك وبنات عمك يفعلن ذلك ؟ فأعرض الباقر حين ذكسر  
نساءه وبنات عمه (( أهـ (١)

وهذا يناقش قولهم الأول بأن المجتمع يخلق الله من كل قطرة من  
قطرات ماء الفسل من التمتع سبعمين ملكاً يستغفرون له ، إذ لو كانت على  
ذلك القدر من الفضل والمظمنة والشواب فكيف يستاء الباقر من السماح  
لنساءه بها ، فسبحانك هذا بهتان مبین ونحن لا نشك في عدم صحة  
هذه الأقوال عن الأئمة فضلا عن صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

يقول التونسي : (٢) (( وذكر فتح الله الكاشاني في تفسيره عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( من تمتع مرة كان درجته كدرجة  
الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ،  
ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام ،  
ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي (( أهـ .

ويقولون : (( عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ومن شرج  
من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع )) أهـ (٣)

وحديث موضوع آخر يقولون فيه : (( من تمتع مرة واحدة عتق ثلثه  
من النار ، ومن تمتع مرتين عتق ثلثاه من النار ، ومن تمتع ثلاث مرات عتق  
كله من النار )) (٤)

---

(١) الوشيحة (١٢٥) .

(٢) بطلان عقائد الشيعة (٨٣) عن تفسير منهج الصادقين للكاشاني

ص (٣٥٦) والشيعة وأهل البيت (٢١٩) عن منهج الصادقين ٢/٤٩٣ .

(٣) بطلان عقائد الشيعة (٨٣) ، والشيعة وأهل البيت (٢١٧) ،

عن منهج الصادقين فارسي (٣٥٦) أو ٤٨٩/٢ .

(٤) الشيعة وأهل البيت (٢١٨) عن منهج الصادقين ٢/٤٨٩ ،

وبطلان عقائد الشيعة (٨٥) نقلا عن عباله حسنة (١٦) .

وفى رواية (( من تمتع مرة أمن من سخط الجهار ، ومن تمتع مرتين  
حشر مع الأبرار ، ومن تمتع ثلاث مرات زاحنى فى الجنان )) (١)  
وأما عن اباحتهم المتعة بخير المسلمات فاليك بعض أقوالهم فى  
ذلك :

وفى رواية : (( روى عن جعفر الصادق أنه قال : لا بأس بالرجل أن يمتنع  
بالمجوسية )) (٢) .

وفى أخرى (( ولا بالنصرانية واليهودية كما نقلوه عن أبى الحسن الرضا )) (٣)  
(( وحتى الزانية كما صنع بذلك السيد الخميني )) (٤)

وتقدّم قولهم : المنسوب الى علي رضى الله عنه أنه قال : (( لولا  
ما سبقني ابن الخطاب - يحنى عمر - ما زنا الا شقي )) (٥)

ومنها : (( ونقل القمي عن الصادق عليه السلام أنه قال : انى أكره  
للرجل أن يموت وقد بقيت عليه غلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يأتمها ، فقلت : هل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم )) (٦)  
فانظر كيف دغمهم الضلال الى نسبة الرسول صلى الله عليه وسلم  
الى هذه الرذيلة التى تورع عنها واعرض عنها الأئمة كما فى روايات الشيعة  
انفسهم .

- 
- (١) الشيعة وأهل البيت (٢١٨ - ٢١٩) عن منتهج الصادقين ٢/٤٦٣ .
  - (٢) الشيعة وأهل البيت (٢٢٠) عن تهذيب الأحكام ٢٥٦/٧ والاستبصار  
١٤٤/٣ .
  - (٣) المرجع السابق عن المراجع السابقة ، وشرائع الاسلام لجعفر  
ابن الحسن (١٨٤) .
  - (٤) الشيعة وأهل البيت (٢٢٢) عن تحرير الوسيلة للخميني (٢٦٢)  
طبعة قم ايران .
  - (٥) الشيعة وأهل البيت (٢٢٠) عن البرهان فى تفسير القرآن للبحراني  
١/٣٦٠ ، وتفسير العياشي ١/٢٣٣ ، وتفسير الصافي ١/٣٤٧ ،  
والكافي للكليني ٥/٤٤٨ ، ومجمع البيان للدايرسي (٣٢) .
  - (٦) بالإن عقائد الشيعة (٨٦) عن من لا يحضره الفقيه (٣٢٦) .



(( ونقل القمي أيضا عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حرم على شهتنا المسكر من كل شراب وعوضهم من ذلك المتعة )) (١)

يقول الألويسي (٢) : (( انهم - أي الشيعة - يعسبون متعة النساء غير الحادات وأفضل القربات ، ويوردون في فضائلها أخبارا كثيرة موضوعة ومفتراة وعندهم متعة الخلية جائزة بالاجماع ، ومتعة المشرقة والمجوسية سواء كانت غلية أو محصنة جائزة أيضا تحركت السننهم بقول : لا اله الا الله وان لم يكن في قلوبهم من معناها شيء ، وكذلك يجوزون المتعة الدورية ، وان كان الاثنا عشرية ينكرون هذا التجويز ولكن يقول محققوهم انها ثابتة في كتبنا لا يجوز انكارها ، وصورتها ان يتمتع جماعة من امرأة واحدة ويقرروا الدور والنبوة لكل منهم فيجامعها من له النوبة من تلك الجماعة في نوبته ، مع أن غلط المائتين في الرحم لا يجوز في شريعة من الشرائع ان لا يثبت حينئذ نسب الملوقة الى أحد منهم ، والعمال حفلة النسب مما به الامتياز بين الانسان والحيوان )) أهـ

ويقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب حول اباحة تمتع الجماعة بالمرأة الواحدة في مذهب الشيعة (٣) : (( ومنها : اباحتهم نكاح المتعة بل يجعلونها خيرا من سبعين نكاحا دائما ، وقد جوز لهم شيخهم الذي علي بن الحلي أن يتمتع اثنا عشر نفسا في ليلة واحدة بامرأة واحدة ، وانما جاءت بولد منهم أقرهوا فمن خرجت قرعته كان الولد له ، قلت : هذا مثل

(١) هذا لأن عقائد الشيعة (٨٧) عن من لا يعقده الفقيه (٣٣٠) ،

ومنتهى الآمال ٢ / ٣٤١ .

(٢) مختصر التعفة الاثنى عشرية ص (٢٢٧) .

(٣) رسالة في الرد على الرافضة ص (٣٤) .

أنكحة الجاهلية التي أبطلها الشرع )) أه .

ولا شك أنه لا يجوز عد نكاح المتعة من الأنكحة الشرعية المباحة  
لما يترتب عليه من المفسد المتعلقة بالنكاح والميراث كاحتمال وطء البنات  
أو بنت الابن أو الاخت أو موطوءة الأب أو الابن إلى غير ذلك ، كما أنه يترتب  
عليه تحطيل قسمة التركة لعدم إمكان عصر الأولاد الوارثين عند وفاة المورث ،  
وذلك لعدم معرفتهم تماما إلى غير ذلك من المفسد التي لا تنفي علموا  
المتتبع لهذه القضية عافانا الله وإياكم منها .

أدلة تحريم المتعة من الكتاب والسنة : -

فبعد أن ذكرت باختصار ما ورد في المتعة عند الشيعة من كتبهم  
أوما نقله عنهم أهل السنة والجماعة ، أذكر هنا الأدلة الواردة في تحريم  
المتعة إلى يوم القيامة من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم :  
(١) قال تعالى : (( وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا  
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة  
أو ما ملكت أيما نكم )) (١)

فحين سبحانه وتعالى ما يجوز للرجل من النساء الحرائر وهو  
أريح ، ومن عاف على نفسه من عدم العدل بينهن فليكنف بواحدة أو يقتسر  
على الجوارى السراى واللواتى ليس لهن من حقوق الزوجية ما للنساء الحرائر  
ولم يذكر لنا سبحانه وتعالى العدل عن ذلك إلى المتعة علما بأنه سبحانه  
وتعالى كان وما زال طالما بأنه سيأتي على الناس زمان لا يجدون فيه السراى فلو  
أراد سبحانه وتعالى التجهيز عن النكاح بالمتعة عند عدم وجود ملك اليمين

(١) سورة النساء ٣/٤ .

لهينه في كتابه مع علمه سبحانه أن التمتع لو كان مباحا فهو يمكن توفره فسي كل عصر ، ولكنه سبحانه وتعالى عالم بما يترتب على التمتع من المفاسد والاضرار فلم يبيحه وخرمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أيضا الى يوم القيامة .

( ٢ ) وقال تعالى في وصف المؤمنين المفلحين : (( والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين )) (١) .  
والممتع بها لا تسمى زوجة وليس لها من حقوق الزوجية ما للزوجة بل أن طريقة نكاحها تختلف عن نكاح الزوجة كعدم اشتراط الاشهاد والاعلان في المتعة .

( ٣ ) وأخرج مسلم عن سبرة الجهمي رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (( يا أيها الناس اني قد كنت أذنت لكم فسي الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا )) (٢)

( ٤ ) وعنه عن النهي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المتعة وقال : (( الا أنها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ، ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه )) (٣)  
( ٥ ) وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه قال : (( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام غبير ولحوم حمر الانسية )) (٤)

---

(١) سورة المؤمنون ٦/٢٣ ، وسورة المحاج ٣٠/٧٠ .

(٢) مسلم ١٠٢٥/٢ كتاب النكاح ج (٢١) .

(٣) مسلم ١٠٢٧/٢ كتاب النكاح ج (٢٨) .

(٤)

(٦) ما أخرج البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما : ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر . (١)

(٧) وعقد مسلم بابا في صحيحه بعنوان : (( باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم نسخ ثم أبيع ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة )) (٢) ثم ذكر مسلم تحت هذا الباب أكثر من عشرين حديثا نهى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة من النساء وثبت التحريم بذلك الى يوم القيامة .

قال الامام النووي في نكاح المتعة : (( السواب المختار أن التحريم والاباحة كانا مرتين : فكانت حلالا قبل خيبر ، ثم حرمت يوم خيبر ، ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوداس لاتصالهما ، ثم حرمت يومئذ بعسند شاذة أيام تحريما مؤهلا الى يوم القيامة واستمر التحريم .

قال القاضي : واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا الى أجل لا ميراث فيها ، وفراقها يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق ، ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض (٣)

هذا وقد ورد النهي عن نكاح المتعة وتحريمه الى يوم القيامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما واكتفى هنا بما ورد في الصحيحين .

---

(١) البخاري ١٢٩/٦ ، ومسلم ٣/٣٧٧ (١٤٠٧) كتاب الصيد

والذبايح وهذا الحديث روي في كتب الشيعة أيضا عن علي رضي الله عنه كما ذكر ذلك التونسي في بدلان عقائد الشيعة ص (٦٢) عن

التهذيب ١٨٦/٢ والاستبصار ٣/١٤٢ .

(٢) مسلم ١٠٢٢/٢ .

(٣) مسلم ١٠٢٢/٢ ، شامس (١) .

وقد ورد النهي عن نكاح المتعة من طريق أهل البيت كعلي وابي سن الحنفية والباقر وغيرهم رض الله عنهم ، وكل ما ينسب الى الأئمة الاطهار من اباحة نكاح المتعة هو من قبيل النذب والافتراء عليهم ولا عول ولا قوة الا بالله العظيم .

وهذا ، أرجو أن أكون قد أوضحت السبيل أمام القارى الكريم فيما يتعلق بنكاح المتعة الذى هو زنا فى حق من عرفه حكمه ولم يحمل به ، كما أخرج مسلم فى صحيحه <sup>(١)</sup> أن ابن شهاب قال : (( أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال : ان ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يصرن برجل فناداه فقال : انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد امام المتقين ( يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ) فقال له ابن الزبير : فجرب بنفسك فوالله لئسنت فقلت لأرجفك بأحبارك .

قال ابن شهاب : فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله أنه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه فى المتعة فأمره بها ، فقال له ابن أبي عمرة الأنصارى : مهلا ، قال : ما هي ؟ والله لقد فعلت فى عهد امام المتقين .

قال ابن أبي عمرة : انها كانت رخصة فى أول الاسانم لئسنت اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ، ثم أحكم الله الدين ونهى عنها )) أه

وهذا ينتهى بحث المتعة ، والله أعلم .

---

(١) مسلم ١٠٢٦/٢ ج ٢٢

# الفصل الثالث من الملحق وسئل علي بن محمد بن مهران

١- مشابهة الشيعة لليهود

٢- » » للنصارى

٣ » » للصابئين

٤ » » للمشركين

٥ » » للمجوس

### الفصل الثالث

(( مشابهة الرافضة لليهود والنصارى والصائبين

والمشركين والمجوس ))

=====

وقد ذكر غير واحد من علماء المسلمين وجوه المشابهة بين مذنب  
الشيعة وديانات الأمم الأخرى من أهل الكفر والفسوق كاليهود والنصارى  
والصائبين والمشركون والمجوس .

ولاتمام البحث هنا وجدت أن من المناسب نقل أقوال العلماء وإثباتها  
هنا لاتمام الفائدة وتسهيل الوصول إليها للمطلع على هذا البحث المتواضع .

أ - مشابهم لليهود : - (١)

(١) قالت اليهود : لا تصلح الامامة الا لرجل من آل داود عليه السلام

وقالت الرافضة : لا تصلح الامامة الا لرجل من ولد علي رضي الله عنه .

(٢) قالت اليهود : لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال

وينزل بسبب من السماء ، وقالت الرافضة : لا جهاد في سبيل

الله حتى يخرج المهدي وينادي مناد من السماء .

(٣) واليهود يؤخرون الصلاة حتى تشتبك النجوم ، وكذلك الرافضة

يؤخرون المغرب الى اشتباك النجوم .

(٤) اليهود تنود في الصلاة ، وكذلك الرافضة .

---

(١) أنظر مختصر التحفة للالكوسي ص (٢٩٨) ، والرد على الرافضة

للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص (٤٣) ، والرد على الرافضة

المقدسي - مقدمة التحقيق - ص (١١٠) .

- (٥) اليهود لا ترى على النساء عدة ، وكذلك الرافضة .
- (٦) اليهود حرفوا التوراة ، والرافضة حرفوا القرآن .
- (٧) اليهود يخضون جبريل عليه السلام ويقولون : هو عدونا من الملائكة وكذلك بعض فرق الرافضة يقولون : غلط جبريل عليه السلام برسالة الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم بدل علي رضي الله عنه .
- (٨) واليهود كانوا يخضون الصحابة رضي الله عنهم ، وكذلك الرافضة .
- (٩) اليهود رموا مريم الطاهرة بالفاحشة ، والرافضة قذفوا أم المؤمنين عائشة الطاهرة رضي الله عنها .
- (١٠) اليهود يقولون : ان دينا بنت يعقوب خرجت وهي عذراء فافترحها مشرك ، والرافضة يقولون : ان عمر رضي الله عنه اغتصب أم كلثوم بنت علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما .
- (١١) اليهود مسخوا قردة وخنازير ، ونقل أن بعض الرافضة في المدينة المنورة مسخوا خنازير .
- قلت : راجع كتاب الاساليب البديحة لانهباني .
- (١٢) قالت اليهود : لن تمسنا النار الا أياما معدودات ، وقالت الشيعة ان النار محرمة على الشيعي الا قليلا .
- (١٣) اليهود يخلون في تقديس الاخبار الى حد العبادة والتأليه ، وكذلك الرافضة يخلون في أئمتهم ويقدمونهم حتى وضعوهم في درجات فوق مستوى البشر والخلق، ويقولون بحصصتهم من الذنوب والغنا .



ب - مشابھتهم للنصارى : - (١)

(١) النصارى أعددوا في دينهم الكثير من الأعياد ، وكذلك الرافضة كيوم استشهاد عمر وعثمان رضى الله عنهما ، وعيد غدیر خم ، وتفضيله على عیدی الفطر والأضحى وتسميته بالعيد الأكبر ، وعيد بابا شجاع الدين ، وهو اللقب الذى أطلقوه على أبى لؤلؤة القاتل لأمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

(٢) النصارى يصورون صورة عيسى عليه السلام ومريم رضى الله عنهما ويضعون ذلك في كنائسهم ويحفظونها ويسجدون لها ، والرافضة كذلك فانهم يصورون صور الأئمة ويحفظونها بل ويسجدون لها ولقبور الأئمة كذلك .

(٣) والنصارى ألهموا عيسى عليه السلام وعيدوه ، وكذلك غلاة الرافضة فانهم ألهموا عليا وعيدوه وزعم بعضهم أنه لم يمض وان البرق سوطه والرعد صوته . . الخ .

(٤) والنصارى أدارت عيسى عليه السلام ، وكذلك غلاة الرافضة فانهم أداروا أذن البيت حتى ساووهم بالأنبياء .

(٥) كانت النصارى تجامع النساء في الحيض ، والرافضة يجامعون النساء في أديارهن حالة الحيض .

---

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية ص (٢٦٩) ، ورسالة في الرد على الرافضة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص (٤٦) ، ومنهاج السنة

ج - مشابھتهم للصا بتؤمن : - (١)

(١) فالصا بئمة كانوا يحترزون عن أيام يكون القمر بها في العقرب أو الدارف أو المحاق ، وكذلك الرافضة .

(٢) كان الصا بئمة يحتقدون أن جميع الكواكب فاعلة مختارة ، وإنما هي المدبرة للعالم السفلي ، وكذلك الرافضة .

د - مشابھتهم للمشركين : - (٢)

قال الاكوسي : (( وأما مشابھتهم للمشركين فلأنهم يعلمانون قهر الأئمة ويطوفون حولها ، بل ويصلون اليها مستدبرين القبلة ، الى غير ذلك من الأمور التي يستقل لديها فعل المشركين مع أصنامهم ، وان حصل لك ريب من ذلك فانهب يوم السبت الى مرقدى موسى الكاظم ومعمد الجواد رضوا الله تعالى عنهما فانظر ماذا ترى ، ومع ذلك فهذا محشور ما يصنعون عند قهر الأمير كرم الله تعالى وجهه ومرقد الامام الحسين رضوا الله تعالى عنه مما لا يشك ذوعقل في اشراكهم والعيان بالله )) أه

هـ - مشابھتهم للمجوس : - (٣)

(١) فالمجوس يقولون بالاشين ، خالق الخير واسمه يزدان ، وخالق الشر واسمه أهرمن ، وكذلك الرافضة فانهم يقولون الله هو خالق الخير

(١) مختصر التحفة الاثنى عشرية ص (٢٩٦) .

(٢) مختصر التحفة الاثنى عشرية ص (٣٠٠) .

(٣) المرجع السابق ، والرد على الرافضة للشين محمد بن عبد الوهاب

(٤٦ - ٤٩) ، والرد على الرافضة للمقدسي - مقدمة التحقيق -

ص (١١٣) .

نقط ، والانسان والشيطان خالقان الشر .

( ٢ ) المجوس يعتقدون يوم النيروز لأنه من اعيادهم ، وكذلك الرافضة

فانهم يعتقدون ذلك اليوم أيضا .

( ٣ ) المجوس ينكحون المحارم بغلاة الشيعة يفعلون ذلك .

( ٤ ) المجوس تناسخيون ، وفي غلاة الشيعة تناسخيون أيضا .

وهذا أكون قد فرغت من هذا الطحق الذي أرجو أن يكون متمما

لما جاء في ثنايا الكتاب بإيجاز أو مبينا لما لم يذكره المؤلف رحمه الله تعالى

في الكتاب ، و صلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه ومن أحبهم وسلك

سبيلهم الى يوم الدين ، وسبحان ربك رب المزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين .

~~~~~

~~~~~

~~~~~

~~~~~

الفهارس

ثَبَّتِ الْمَصَادِرَ وَالْمُرَاجِعَ

المراجع

—————

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم واشراط الساعة / لحمود ابن عبدالله التويجري / ط ١ / ١٣٦٤ هـ .
- (٣) الأساليب البديعة في فضل الصحابة واقناع الشيعة / ليوسف ابن علي البهناني / مطبعة مصطفى الهادي الحلبي بمصر / ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- (٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي / مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .
- (٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة / لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) / مطبعة الشعب / ١٩٧٠ م .
- (٦) الاشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان / للشيخ زين العابدين ابن ابراهيم بن نجيم / تحقيق : عبدالعزيز محمد الوكيل / مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- (٧) الاصابة في تمييز الصحابة / للحافظ ابن حجر المسقلاني (٨٥٢ هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي / دار نهضة مصر للطباعة والنشر / الفيحة - القاهرة .
- (٨) أصل الشيعة وأصولها ( شيعي ) / لمحمد حسين آل كاشف الخطاء / ط ١ / القاهرة / ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- (٩) أصول الفقه الاسلامي / لبدران أبو العيينة بدران / الناشر : مؤسسة شباب الجامعة / الاسكندرية .

- (١٠) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين / لمحمد بن عمر الشهيد  
بالفخر الرازي (٦٠٦هـ) مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة /  
١٣٩٨ - ١٩٧٨م
- (١١) الاعلام / لخير الدين الزركلي / ط ٣ / بيروت / ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
- (١٢) اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام / لمررضا كعالة / مؤسسة  
الرسالة / ط ٢ / ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- (١٣) الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ( شيمي ) / لمحمد بن الحسن  
الطوسي (٤٦٠هـ) / مطبعة الآداب في النجف الاشرف /  
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- (١٤) انوار التنزيل واسرار التأويل = تفسير البضاوي / لأبي الخير  
ناصر الدين عبدالله بن عمر البضاوي (٧٩١هـ) / مكتبة ومطبعة  
مصطفى الهادي الحلبي وأولاده / مصر / ط ٢ / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
- (١٥) أهم فرق الاسلام / محمد الطاهر النيفر / الشركة التونسية للتوزيع /  
١٩٧٤م
- (١٦) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون / اسماعيل باشا  
الهفدادي / صححه : رفعت بيلكي الكلبى / منشورات مكتبة  
الطنى / بغداد .
- (١٧) الهدى والتاريخ / لأبي زهد أحمد بن سهيل البلخي (٥٠٧هـ)  
طبعة باريز / ١٨٩٩م .
- (١٨) بدائع الزهور في وقائع الدهور / لمحمد بن أحمد بن اياس الخنفسى  
المصرى الشهير بابن اياس / مطابع الشعب / ١٩٦٠م
- (١٩) الهداية والنهاية / للدافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ) /  
مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض / ط ١ / ١٩٦٦م

- (٢٠) بطلان عقائد الشيعة / لمحمد عبدالستار التونسي / دار النشر  
الاسلامية العالمية / باكستان / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- (٢١) تاج المروى من جواهر القاموس / لمحمد مرتضى الزبيدي (١٣٠٥ هـ)  
منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت - لبنان .
- (٢٢) تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكلمان / ليدن - بالألمانية /  
١٩٣٨ م
- (٢٣) تاريخ الامامية وأسلافهم من الشيعة (شيعى) / عبدالله فياض /  
مؤسسة الأعلى للمطبوعات / ٢ / بيروت / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- (٢٤) تاريخ بغداد / لأبى بكر أحمد بن على ، الشهير بالخطيب  
البغدادي (٤٦٣ هـ) / الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت .
- (٢٥) تاريخ الخلفاء / للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر  
السيوطى (٩١١ هـ) / مطبعة السعادة / مصر / ط ١ / ١٣٧١ هـ -  
١٩٥٢ م.
- (٢٦) تاريخ دمشق (مخطوط) / مكتبة المخطوطات العامة بالجامعة  
الاسلامية بالمدينة المنورة / رقم (١٣٤٩) .
- (٢٧) تاريخ دمشق / لأبى القاسم على بن الحسن الدمشقى المشهور  
بابن عساكر (٥٧١ هـ) تحقيق : مجموعة من الاساتذة / ١٣٩٧ هـ -  
١٩٧٧ م / و / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- (٢٨) تاريخ الدولة العلية العثمانية / محمد فريد بك / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- (٢٩) تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبرى / للامام محمد بن جرير  
الطبرى (٣١٠ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم / دار المعارف  
بمصر / ط ٢ / ١٩٧٦ م.
- (٣٠) تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار / للشيخ عبدالرحمن الجبرتي  
دار الجيل / بيروت / ط ٢ / ١٩٧٨ م.



- (٣١) تاريخ الفرق الاسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين / على مصطفى  
الغرابي / مطبعة السعادة / الناشر: المكتبة الحسينية / ط ١ /  
٠م١٩٤٨
- (٣٢) تاريخ المذاهب الاسلامية / لمحمد أبو زهرة / ملتزم الطبع والنشر:  
دار الفكر العربي .
- (٣٣) التاريخ الكبير / لامام المحدثين محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)  
منشورات دار الكتب العلمية / بيروت .
- (٣٤) تجريد أسماء الصحابة / للحافظ شمس الدين الذهبي (٥٧٤٨هـ) /  
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت .
- (٣٥) تحفة الأحمدي شرح جامع الترمذي / لأبي علي محمد بن  
عبدالرحمن الماركووري (٣٥٣هـ) / تصحيح : عبدالرحمن محمد  
عثمان / منشورات المكتبة السلفية بالمدينة المنورة / مطبعة  
الفضالة الجديدة / القاهرة .
- (٣٦) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف / لأبي يوسف المزي (٧٤٢هـ) /  
تصحيح : عبدالصمد شرف الدين / الدار القيمة / الهند /  
٠هـ ١٣٨٤
- (٣٧) تذكرة الحفاظ / للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) / دار احياء التراث  
العربي / بيروت .
- (٣٨) تركستان من الفتح العربي الى الغزو العثماني / لفاسيلي بارتولد /  
نقله عن الروسية : صلاح الدين عثمان هاشم / اشراف : قسم  
التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / الكويت  
ط ١ / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
- (٣٩) تركستان الصينية (الشرقية) / لمحمود شاکر / مؤسسة الرسالة /  
ط ٣ / ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

- (٤٠) التسهيل لعلوم التنزيل / لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبسي  
الفرناطي / تحقيق : محمد اليونسي وابراهيم عوض / مطبعة حسان  
القاهرة .
- (٤١) تفسير القرآن العظيم / للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) / مكتبة الدعوة  
الاسلامية / شباب الأزهر / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- (٤٢) التفسير الكبير / للإمام الفخر الرازي (٦٠٦هـ) / المطبوعة  
البهية المصرية / ط ١ / ١٣٥٢هـ - ١٩٣٨م .
- (٤٣) تفسير المرافي / لأحمد مصطفى المرافي / مكتبة ومطبعة مصطفى  
الباي الحلبي وأولاده بصر / ط ٤ / ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- (٤٤) تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم / لمحمد عبده / دار المصرفة /  
بيروت / ط ٢ .
- (٤٥) تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر المسقلاني (٨٥٢هـ) / الناشر:  
دار نشر الكتب الاسلامية / كوجرانواله / باكستان / ط ١ / ١٣٩٣هـ -  
١٩٧٣م .
- (٤٦) تلخيص مستدرك الحاكم ( وهو بذيل المستدرك ) / للحافظ  
الذهبي ( ٧٤٨هـ ) / دار الفكر / بيروت / ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- (٤٧) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع / لأبي الحسن محمد  
ابن أحمد بن عبدالرحمن الشافعي الطلي / تعليق : محمد  
زاهد الحسين الكوثري / مراجعة : عزت المطار الحسيني /  
مكتبة نشر الثقافة الاسلامية / القاهرة / ١٣٦٨هـ .
- (٤٨) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة والموضوعة / لمعلي بن محمد  
ابن عراق الكتاني (٩٦٣هـ) / دار الكتب العلمية / بيروت / ط ٢ /  
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- ( ٤٩ ) تفهيم المقاس من تفسير ابن عباس / لأبي الطاهر محمد بن يعقوب  
الفيروز آبادي (٨١٧هـ) / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي  
وأولاده بمصر / ط ٢ / ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
- ( ٥٠ ) تهذيب تاريخ دمشق / للحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) / المكتبة  
المرية في دمشق / ط ١ / ١٣٥١هـ .
- ( ٥١ ) تهذيب التهذيب = للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) / مطبعة  
مجلس دائرة المعارف الثقافية الكائنة في الهند / دار صادر / بيروت  
ط ١ / ١٣٢٥هـ .
- ( ٥٢ ) جامع البيان عن تفسير القرآن = تفسير الطبري / للإمام ابن جرير  
الطبري (٣١٠هـ) / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده  
بمصر / ط ٣ / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ( ٥٣ ) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير / للحافظ السيوطي  
(٩١١هـ) / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر  
ط ٤ .
- ( ٥٤ ) الجامع لأحكام القرآن = تفسير الطبري / للإمام محمد بن أحمد  
الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ) / مطبعة دار الكتب المصرية / القاهرة  
١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ( ٥٥ ) جامع السانيد ( مخطوط ) / للحافظ ابن كثير (٥٧٤هـ) .
- ( ٥٦ ) الحجج القطمية لاتفاق الفرق الاسلامية / لعبدالله افندي بن  
حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي البغدادي ، الشهير  
بالسويدي / مطبعة السعادة بمصر / ط ١ / ١٣٢٣هـ .
- ( ٥٧ ) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة / للحافظ السيوطي (٩١١هـ) /  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم / دار اعيان الكتب العربية / عيسى  
البابي الحلبي وشركاه / ط ١ / ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

- (٥٨) الحكومة الاسلامية ( شيعي ) / للسيد روح الله الخميني / الحركة الاسلامية في ايران / ١٣٨٩ هـ .
- (٥٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / للحافظ أبي نعيم أحمد بسن عبد الله الاصفهاني (٤٣٠ هـ) / المكتبة السلفية .
- (٦٠) الخوارج والشيعة / ليوليوس فلهوزن / ترجمة عن الألمانية : عبد الرحمن بدوي / الناشر : وكالة المطبوعات / الكويت / ط ٢ / ١٩٧٦ م .
- (٦١) الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الامامية الاثني عشرية / للسيد محب الدين الخايب / مؤسسة مكة للطباعة والاعلام .
- (٦٢) دائرة المعارف / لبطرس البستاني / مطبعة الهلال بمصر / ١٩٠٠ م
- (٦٣) دائرة المعارف الاسلامية / نقلها الى العربية : محمد الفندي وأحمد الشنتاوي و ابراهيم غورشيد وعبد الحميد يونس / دائرة المعرفة / بيروت / ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- (٦٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) / تحقيق : محمد سيد جاد الحق / دار الكتب الحديثة / مصر .
- (٦٥) الدر المنثور في التفسير بالمأثور / للحافظ السيوطي (٩١١ هـ) / الناشر : محمد أمين دمج / بيروت .
- (٦٦) الدولة العثمانية وعلاقتها الخارجية / لعلي حسن / المكتب الاسلامي دمشق / ط ١ / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ م .
- (٦٧) الرد على الرافضة / لأبي حامد محمد المقدسي (٨٨٨ هـ) تحقيق : عبد الوهاب خليل الرحمن / الناشر : دار السلفية ببهايي / الهند / ط ١ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- (٦٨) الرد على الرافضة / لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب / تحقيق :  
ناصر بن سعد الرشيد / مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامي  
مكة المكرمة / ط ٢ / ١٤٠٠ هـ .
- (٦٩) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / للسيد محمد  
ابن جعفر الكثاني / دار الكتب العلمية / بيروت / ط ٢ / ١٤٠٠ هـ .
- (٧٠) روح المعاني فى تفسير القرآن العظيم والسبع الثانى = تفسير  
الاكوسى / للسيد محمود بن عبدالله الحسينى البغدادى الاكوسى  
(٢٧٠ هـ) / دار احياء التراث العربى / بيروت - لبنان .
- (٧١) رياض الصالحين / للإمام ابى زكريا يحيى بن شرف النووى الدمشقى  
(٦٧٦ هـ) دار المأمون للتراث / دمشق .
- (٧٢) الرياض النضيرة فى مناقب العشرة / لأبى جعفر أحمد بن عبدالله  
الطهرى ، الشهير بالمحب الطهرى (٦٩٤ هـ) / مطبعة دار التأليف  
بمصر / ط ٢ / ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- (٧٣) زاد السير فى علم التفسير / للعلامة أبى الفرج جمال الدين  
عبدالرحمن بن على بن الجوزى (٥٩٧ هـ) / المكتب الاسلامى  
للطباعة والنشر / دمشق / ط ١ / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- (٧٤) الزواجر / للمحدث احمد بن حجر الهيتمى المكي (٩٧٤ هـ) / ط ٢ /  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- (٧٥) سهل السلام شرح بلوغ المرام / للأمير محمد بن اسماعيل الكحلانى  
الصنعمانى (١١٨٢ هـ) / مكتبة ومطبعة مصطفى الهابى الحلبي  
وأولاده بمصر / ط ٤ / ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- (٧٦) سراب فى ايران / لأحمد الافغانى / ط ٢ / ١٤٠٢ هـ - ١٦٨٢ م .
- (٧٧) سنن الترمذى = الجامع الصحيح / للإمام أبى عيسى محمد بن عيسى  
ابن سورة الترمذى (٢٧٩ هـ) / تصحيح : محمد فؤاد عبدالباقى  
مكتبة ومطبعة مصطفى الهابى الحلبي وأولاده بمصر / ط ٢ / ١٣٨٨ هـ -  
١٩٦٨ م .

- (٧٨) سنن الدارقطني / للامام الكبير على بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) /  
تحقيق : سيد عبدالله هاشم / مطبعة دارالمحاسن / القاهرة .
- (٧٩) سنن الدارمي / للامام الكبير أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن  
الدارمي (٢٥٥هـ) / بعناية : محمد أحمد دهان / الناشر :  
دار احياء السنة النبوية .
- (٨٠) سنن أبي داود / للامام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني (٢٧٥هـ) / تعليق : عزب عبد الدعاس / نشر :  
محمد علي السيد / حصص / ط ١ / ٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .
- (٨١) السنن الكبرى / للامام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي  
البيهقي (٤٥٨هـ) / دار الفكر .
- (٨٢) سنن ابن ماجه / للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني  
(٢٧٥هـ) / تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي / دار الفكر العربي .
- (٨٣) سنن النسائي / للامام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب  
النسائي / (٣٠٣هـ) / المطبعة المصرية الأزهرية / ط ١ / ٣٤٨هـ -  
١٩٣٠م .
- أو : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / ط ١ / ٣٨٣هـ -  
١٩٦٤م .
- (٨٤) سير أعلام النبلاء / للامام الذهبي (٧٤٨هـ) / تحقيق : صلاح الدين  
المنجد / دار المعارف / القاهرة / ١٩٥٧م .
- (٨٥) السيرة النبوية = سيرة ابن هشام / لأبي محمد عبدالله بن شمس  
ابن أيوب الحميري ، الشهير بابن هشام (٢١٣هـ) / مكتبة  
ومطبعة مصطفى السباعي الحلبي وأولاده بمصر / تحقيق : مصطفى  
السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي / ط ٢ / ٣٧٥هـ -  
١٩٥٥م .

- (٨٦) شبهات حول التشيع ( شيمى ) / بقلم على العصفور / ط٢ / البحرين .
- (٨٧) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب / للأديب المؤرخ أبو الفلاح  
عبد الحي ابن العماد الحنبلي ( ١٠٨٩ هـ ) / منشورات دار الآفاق  
الجديدة / بيروت .
- (٨٨) شرح صحيح مسلم / للإمام أبو زكريا بن شرف النووي ( ٦٧٦ هـ ) /  
مطبعة الشعب / ٣٩٣ هـ .
- (٨٩) شرح الطحاوية فى العقيدة السلفية / للعلامة صدر الدين علسو  
ابن على بن محمد بن أبى المز الحنفي ( ٧٩٢ هـ ) / تحقيق :  
أحمد محمد شاكر / مكتبة الرياض الحديثة / الرياض .
- (٩٠) الشريعة / للإمام أبى بكر محمد بن الحسين الأجورى ( ٣٦٠ هـ ) /  
تحقيق : محمد حامد الفقى / مطبعة السنة المحمدية / ط ١ /  
١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- (٩١) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى / للقاضى عياض أبى الفضل بن موسى  
الاندلسي / مصطفى الهابى الحلبي بمصر / ط الأخيرة / ١٣٦٩ هـ -  
١٩٥٠ م .
- (٩٢) الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية / لطاشكيره زاده  
( ١٦٦٨ هـ ) / دار الكتاب العربى / بيروت / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- (٩٣) الشيعة وأهل البيت / احسان الهى ظهير / الناشر : ادارة ترجمان  
السنة / باكستان / ط ١ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- (٩٤) الشيعة والسنة / احسان الهى ظهير / مطبعة معارف لاهور /  
ط ٣ / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- (٩٥) الشيعة والقرآن / احسان الهى ظهير / الناشر : ادارة ترجمان  
القرآن / لاهور - باكستان / ط ٣ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- (٩٦) الصارم السلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم / لشهينج  
الاسلام : تقى الدين أحمد بن عبد الحليم ، الشهير بابن تيمية  
الحراني (٧٢٨هـ) / تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد /  
مطبعة السعادة بمصر / الناشر : مكتبة تاج بطنطا / ط ١ /  
١٩٢٩ هـ - ١٩٦٠ م
- (٩٧) الصحاح في اللغة والعلوم / للجوهري / دار الحضارة العربية /  
بيروت / ط ١ / ١٩٧٤ م
- (٩٨) صحيح البخاري / للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم  
البخاري (٢٥٦هـ) / المكتبة الاسلامية / محمد أوزدمير / استانبول -  
تركيا .
- (٩٩) صحيح ابن حبان / للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد  
البيستي ، الشهير بابن حبان (٣٥٤هـ) / ترتيب الأمير علاء الدين  
الفارسي / تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان / الناشر : المكتبة  
السلفية بالمدينة المنورة / ط ١ / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م
- (١٠٠) صحيح ابن خزيمة / للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي  
النيسابوري (٣١١هـ) / تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي / المكتبة  
الاسلامية / بيروت ودمشق / ط ١ / ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م
- (١٠١) صحيح مسلم / للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ) /  
أ - مطبعة عيسى الهابي الحلبي وشركاه / مصر / جزآن /  
أو ب - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار احيا الكتب العربية /  
عيسى الهابي الحلبي وشركاه / ط ١ / ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
- (١٠٢) صفة الصفوة / للعلامة ابن الجوزي (٥٩٧هـ) / مطبعة مجلس دائرة  
المعارف العثمانية / حيدرآباد الدكن - الهند / ط ٢ / ١٣٨٨ هـ -



- ١٠٣) الصلة بين التصوف والتشيع / كامل مصطفى الشبيبي / دار المصارف  
بمصر / ط ٢ .
- ١٠٤) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة / للمحدث ابن حجر  
الهيتمي المكي (١٧٢٤هـ) / تعليق : عبد الوهاب عبداللطيف /  
الناشر مكتبة القاهرة بمصر / ط ٢ / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٥) ضحى الاسلام / أحمد أمين / مكتبة النهضة المصرية / القاهرة .
- ١٠٦) ضياء التأويل في معاني التنزيل = تفسير القرآن الكريم / لأبى  
محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، الطلق بفودي / مطبعة  
الاستقامة بالقاهرة / ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٠٧) طبقات الحفاظ / للحافظ السيوطي (١١١١هـ) / تحقيق : علي  
محمد عمر / مكتبة وهبة / القاهرة / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٠٨) طبقات الحنابلة / للقاضي أبى الحسين محمد بن أبى يحيى  
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت .
- ١٠٩) طبقات الشافعية / لجمال الدين عبدالرحيم الاسنوي (٧٧٢ هـ) /  
تحقيق : عبدالله الجبوري / مطبعة الارشاد / بغداد / ط ١ /  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١١٠) طبقات الشافعية الكبرى / لتاج الدين أبى نصر عبدالوهاب بن علي  
السبكي (٧٧١ هـ) / تحقيق : عبدالفتاح الحلوم ومحمود الطناح /  
مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه / ط ١ / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١١١) طبقات الصوفية / لأبى عبدالرحمن السلمي (٤١٢ هـ) / تحقيق :  
نور الدين شريعة / الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - ومكتبة  
الهلال ببيروت - والمكتب العربي بالكويت / مطبعة دار التأليف  
بمصر / ط ٢ / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

- (١١٢) الطبقات الكبرى = طبقات ابن سعد / للإمام المؤرخ محمد بن سعد  
ابن منيع الزهري الشهير بابن سعد (٥٢٣٠هـ) / دار صادر -  
بيروت / ١٣٧٦ هـ .
- (١١٣) الصبر في أشجار من غير / للإمام الذهبي (٥٢٤٨هـ) / تحقيق :  
صلاح الدين المنجد / دائرة المطبوعات والنشر في الكويت / التراث  
العمري / ١٩٦٠ م .
- (١١٤) عقائد الامامية ( شيعي ) / لمحمد رضا المظفر / مطبعة نور الأمل /  
القاهرة / ط ٢ / ١٣٨١ هـ .
- (١١٥) علي ونوه / طه حسين / دار المعارف بمصر .
- (١١٦) المواسم من القواصم / للقاضي أبي بكر بن الصري ( ) /  
تحقيق : محب الدين الخطيب / راجع أحاديثه : محمود مهدي  
الاستانبولي .
- (١١٧) عون المحبود شرح سنن أبي داود / للعلامة أبي التاييب محمد  
شمس الحق العظيم آبادي / الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة  
المنورة / ط ٢ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- (١١٨) غاية النهاية في طبقات القراء / لشمس الدين أبي الغير محمد  
ابن الجزري (٥٨٣٣هـ) / عني بنشره : ج برجستراسر / مكتبة الخانجي  
بمصر / ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- (١١٩) غرائب القرآن ورفائب الفرقان / لنظام الدين الحسن بن محمد  
ابن الحسين القبي النيسابوري (٥٧٢٨هـ) / تحقيق : ابراهيم عداوة  
عوض / مكتبة ومطبعة مصطفى الهادي الحلبي وأولاده بمصر / ط ١ /  
١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

- (١٢٠) فتح الباري لشرح صحيح البخارى / للامام ابن حجر العسقلاني  
(١٨٥٢هـ) / تحقيق العلامة : عبدالعزيز بن باز / ترقيم : محمد  
فؤاد عبدالباقى / اشرف : محب الدين الخطيب / دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع .
- (١٢١) الفرق بين الفرق / للعلامة عبد القاهر بن طاهر بن محمد الاسفرائيني  
البغدادي التميمي (٤٢٩هـ) / تحقيق : محمد محي الدين  
عبد الحميد / مطبعة المدني بالعباسية - القاهرة / الناشر :  
مكتبة محمد على صبيح وأولاده بميدان الأزهر - بصرى .
- (١٢٢) الفصل فى الملل والأهواء والنحل / للامام أبى محمد على بسن  
أحمد الظاهري ، الشهير بابن حزم (٤٥٦هـ) / دار المعرفة /  
بيروت / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- (١٢٣) فقه الشيعة الامامية ( عليه شمس ) / على أحمد السالوسى /  
الناشر : مكتبة ابن تيمية / الكويت / ط ١ / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- (١٢٤) فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد /  
عبد الله الجبورى / مطبعة الارشاد / بغداد / ط ١ / ١٣٩٣ هـ -  
١٩٧٣ م .
- (١٢٥) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل / خزائن : حسن  
باشا الجليلي / اعداد : سالم عبدالرزاق أحمد / مطابع مؤسسة  
دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- (١٢٦) الفهرست / لابن النديم (٣٨٥هـ) / الناشر : دار المعرفة  
للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- (١٢٧) فوات الوفيات والذيل عليها / محمد شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) / تحقيق :  
احسان عباس / دار صادر / بيروت .

- (١٢٨) فيض القدير وشرح الجامع الصغير / لمحمد المدعو عبد السرور وف  
المنار / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / ط ٢ / ١٣٦١ هـ -  
١٩٧٢ م .
- (١٢٩) القاموس الاسلامي / أحمد عطية الله / مكتبة النهضة المصرية -  
القاهرة / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- (١٣٠) القاموس المحيط / لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز  
آبادي (٨١٧ هـ) / تصوير المؤسسة العربية للطباعة والنشر / بيروت .
- (١٣١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / للإمام الذهبي  
(٧٤٨ هـ) / تحقيق : عزت عطية وموسى الموشي / دار الناصر  
للطباعة / ط ١ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- (١٣٢) الكافي في الأصول والفروع ( شيعي ) / لأبي جعفر محمد  
ابن يعقوب الكليني الرازي / تصحيح وتعليق : علي أكبر الخفاري /  
مكتبة الصدوق / طهران / ١٣٨١ هـ .
- (١٣٣) الكامل في التاريخ / لعلو بن محمد بن محمد الجزري ، الشهير  
بابن الأثير (٦٣٠ هـ) / دار صادر / بيروت / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- (١٣٤) الكامل في اللغة والأدب / للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد  
المعروف بالبرد (٤٨٥ هـ) / الناشر : مكتبة المعارف / بيروت .
- (١٣٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وبيان الأقاويل في وجوه التأويل /  
لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) / مطبعة مصطفى  
الباب الحلي بصر .
- (١٣٦) الكشاف عن مخطوطات غرائب كتب الأوقاف / محمد أسعد طلس /  
مطبعة العاني / بغداد / ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .

- (١٣٧) الكواكب السائرة بمناقب أعيان الطائفة العاشرة / لنجم الدين الفزى /  
تحقيق : جبرائيل سليمان جبور / الناشر : محمد أمين دمج وشركاه  
بيروت .
- (١٣٨) لباب التأويل فى معانى التنزيل = تفسير الخازن / لعلق بن محمد  
النفدادي ، الشهير بالخازن (٥٧٤١هـ) / دار المصرف للطباعة  
والنشر / بيروت .
- (١٣٩) لسان العرب / لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ، الشهير  
بابن منظور (٥٧١١هـ) / طبعة بولاق / تصوير الدار المصرية  
للتأليف والترجمة .
- (١٤٠) لسان الميزان / للحافظ ابن حجر العسقلاني (٥٨٥٢هـ) / منشورات  
مؤسسة الأعلى للطباعة / بيروت / ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- (١٤١) لطائف الاشارات / للامام القشيري / تحقيق : ابراهيم بسيونى /  
تصدير : حسن عباس زكى / دار الكاتب العربى للطباعة  
والنشر / القاهرة .
- (١٤٢) المحبر / لأبى جعفر محمد بن حبيب النفدادي (٥٢٤٥هـ) / تصنيح :  
الدكتورة اليزة ليختن شير / منشورات المكتب التجارى للطباعة  
والنشر / بيروت .
- (١٤٣) مختصر التحفة الاثنى عشرية / للمسيد محمود شكرى الالكوسى (١٣٠١هـ)  
أصله بالفارسية : لشاه عبدالعزيز غلام حكيم الدهلوى / نقله الس  
العربية الحافظ غلام محمد الاسلمى / تحقيق : محب الدين  
الخطيب / المطبعة السلفية ومكبتها / القاهرة / ط٢ / ١٣٨٧هـ .
- (١٤٤) المختصر النافع فى فقه الشيعة الامامية ( فقه شيعى ) / لأبى  
القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي (٥٦٧٦هـ) / مطبعة  
وزارة الأوقاف / مصر / ط٢ / ١٣٧٧هـ .

- (١٤٥) مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير القرآن الجليل / للامام  
أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي / المكتبة الأموية /  
بيروت ودمشق / ومكتبة الفزالي بحماة .
- (١٤٦) المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ( شيمي ) / جعفر الخليلي  
دار التعارف / بغداد / الناشر بيروت / ط ١ / ١٩٦٥ م .
- (١٤٧) مراح لبيد / لمحمد نووي الجاوي / مطبعة دار احياء الكتب العربية /  
شركة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (١٤٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يحترق من حوادث الزمان /  
لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني المكي (٥٢٦٨ هـ) /  
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت / ط ٢ / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- (١٤٩) مروج الذهب ومعادن الجوهر / لأبي الحسن علي بن الحسين  
ابن علي السموودي (٣٤٦ هـ) / تحقيق : محمد محي الدين  
عبد الحميد / مطبعة السعادة بصر / ط ٤ / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- (١٥٠) المستدرک علی الصحیحین / للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله  
ابن عمر النيسابوري الشهير بالحاكم (٤٠٥ هـ) / دار الفكر /  
بيروت / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- (١٥١) مسند الامام أحمد / للامام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ) /  
المكتب الاسلامي ، ودار صادر / بيروت .
- (١٥٢) مشاهير علماء الأماص / لابن حبان البستي (٣٥٤ هـ) مطبوعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر / تصحيح : م . فلايشهر / القاهرة /  
١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- (١٥٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي / لأحمد بن محمد  
ابن علي المقرئ الفيومي (٧٧٠ هـ) / تحقيق : د . عبدالعظيم  
الشناوي / دار المعارف / القاهرة .

- (١٥٤) المعارف / لأبي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ، الشهير بابن قتيبة (٥٢٧٦هـ) / تحقيق : د. ثروت عكاشة / دار المعارف / القاهرة / ط ٢ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- (١٥٥) معالم التنزيل / لأبي محمد الحسن بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) / المطبعة الحيدرية / النجف / ١٢٩٥ هـ .
- (١٥٦) المعتمد في أصول الفقه / لأبي الحسين محمد بن علي الطائيب البصري المعتزلي (٤٣٦هـ) / تحقيق : محمد حميد الله / دمشق / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- (١٥٧) معجم البلدان / لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦هـ) دار صادر للطباعة والنشر / بيروت / ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- (١٥٨) معجم المؤلفين / لعماد رضا كحالة / الناشر : مكتبة الشئى ودار احياء التراث العربى / بيروت / ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- (١٥٩) المغنى / لابي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٢٠هـ) / الناشر : مكتبة الرياض الحديثة / الرياض / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- (١٦٠) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / للامام السيوطى (٩١١هـ) / مطابع الرشيد - المدينة المنورة / ط ٢ / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (١٦١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم / لأحمد ابن مصطفى الشهير : بطاش كبرى زاده / تحقيق : كامل بكسرى وعبدالوهاب أبو النور / دار الكتب الحديثة / مصر .
- (١٦٢) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة / لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السغاوى (٩٠٢هـ) / دار الكتب العلمية / بيروت / ط ١ / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- (١٦٣) مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين / للإمام أبي الحسن علي بن  
ابن اسماعيل الأشعري (٥٣٣٠هـ) / تحقيق: محمد محي الدين  
عبد الحميد / مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر / ط ٢ / ٣٨٩ هـ  
٠م ١٩٦٦
- (١٦٤) الطل والنحل / لأبي الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد  
الشهرستاني (٥٤٨هـ) / تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل /  
مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع / القاهرة .
- (١٦٥) المنتظم في تاريخ الطوك والأم / للعلامة ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)  
مطبوعة مجلس دائرة المعارف الحثمانية بحيدر آباد الدكن / الهند  
ط ١ / ١٣٥٨ هـ .
- (١٦٦) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال /  
للإمام الذهبي (٥٧٤٨هـ) / وهو مختصر منهاج السنة لشيخ  
الاسلام ابن تيمية (٥٧٢٨هـ) / تحقيق: محب الدين الخطيب .
- (١٦٧) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية / لشيخ  
الاسلام ابن تيمية (٥٧٢٨هـ) / المطبعة الكبرى الأميركية /  
بولاق مصر / ط ١ / ١٣٢١ هـ .
- (١٦٨) منهاج الكرامة في اثبات الامامة ( شيعي ) / لابن المطهر الحلبي  
الشيخي (٥٧٧٦هـ) / تحقيق: محمد رشاد سالم / مطبعة معارف  
بريس - لاهور / ط ١ / ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- (١٦٩) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان / للحافظ الهيثمي ( ) /  
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة / المطبعة السلفية بالروضة .
- (١٧٠) الموضوعات / للعلامة ابن الجوزي (٥٩٧هـ) / تحقيق: عبد الرحمن  
محمد عثمان / المكتبة السلفية بالمدينة المنورة / ط ١ / ١٣٨٦ هـ .  
٠م ١٩٦٦



- (١٧١) الموطأ / للإمام مالك بن أنس (٥١٧٩هـ) / تحقيق : محمد فستاد  
عبدالباقي / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة /  
١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
- (١٧٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال / للحافظ الذهبي (٥٧٤٨هـ) /  
تحقيق : علي محمد البجاوي / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت .
- (١٧٣) الميزان في تفسير القرآن ( تفسير شيعي ) / لمحمد حسين  
الطباطبائي / من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت .
- (١٧٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / ليوسف بن تفرج بردي  
الاتاكي (٥٨٧٤هـ) / صورة عن طبعة دار الكتب / وزارة الثقافة  
والارشاد القومي / مصر .
- (١٧٥) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام / علي سامي النشار / دار المعارف  
بمصر / ط٢ / ١٩٧٧م .
- (١٧٦) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم /  
للشيخ / مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي - من علماء القرن الثالث  
عشر / الطبعة الأخيرة / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي /  
١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .
- (١٧٧) نيل الأوطار من أحاديث سيد الاخير شرح منتقى الاخبار /  
للعلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٥هـ) / دار الجيل /  
بيروت / ١٩٧٣م .
- (١٧٨) الوافي بالوفيات / لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي / بعناية :  
شيلموت ريتز / ط٢ / ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- (١٧٩) وجاء دور المجوسى / عبدالله محمد الشريف / دار الجيل للطباعة /  
مصر / ١٩٨١م .

(١٨٠) الوشيعة في نقد عقائد الشيعة / لموسى جار الله (١٣٦٩هـ) /

الناشر : سهيل اكيديهي / لاهور - باكستان / ط ١/١٣٦٩هـ -

٠م١٩٧٩

(١٨١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / لأحمد بن محمد بن أبي بكره

الشهير بابن خلكان (٦٨١هـ) / تحقيق : احسان عباس / دار صادر

بيروت .

(١٨٢) هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / لاسماعيل باشا

البيفدادى / مكتبة الثنى / بغداد / استانبول / ١٩٥١م .

هههههههه

هههههههه

هههههههه

هههههههه

فَلَمْ يَسِرُّوا إِلَيْهَا فَالْتَمِزُوا

فهرس الآيات القرآنية

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>السورة ورقمها + الآية</u>                   |
|---------------|--------------|------------------------------------------------|
|               |              | سورة الفاتحة ( ١ ) :                           |
| ٩٥            | ٧ - ٦        | اهدنا الصراط المستقيم                          |
|               |              | سورة البقرة ( ٢ ) :                            |
| ٣٦٠           | ١٢٤          | انى جاعلك للناس اماما                          |
| ٥١            | ١٤٣          | وكذلك جعلناك امة وسطا                          |
| ٢٩١           | ١٦٢          | وكذلك يريدكم الله اعمالهم حسرات عليهم          |
| ٢٦٥           | ١٨٧          | ثم أتوا الصيام الى الليل                       |
| ٢٧٣           | ٢٣٠          | فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره |
| ٢٨٦           | ٢٥٥          | من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه                 |
|               |              | سورة آل عمران ( ٣ ) :                          |
| ٦             | ١٩           | ان الدين عند الله الاسلام                      |
| ٢٣٦           | ٢٦           | قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء         |
| ٧             | ٨٥           | ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه         |
| ٣٢٤           | ٩٠           | ان الذين كفروا بعد ايمانهم                     |
| ٢٩٣           | ٩٦           | ان أول بيت وضع للناس                           |
| ٥٠            | ١١٠          | كنتم غير امة اخرجت للناس                       |
|               |              | سورة النساء ( ٤ ) :                            |
| ٣٨٦           | ٣            | وان شقتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا         |
| ٢٤٨           | ٧٨           | قل كل من عند الله                              |
| ٢٥٦           | ١٠٣          | ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا       |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>السورة ورقمها + الآية</u>                      |
|---------------|--------------|---------------------------------------------------|
|               |              | سورة المائدة ( ٥ ) : -                            |
| ٣٤١           | ٢            | وتحانونا على البر والتقوى                         |
| ٢٥٥           | ٦            | فلم تجدوا ما* فتيمموا                             |
| ٣١٦           | ٣٣           | انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله               |
| ٩١            | ٥٤           | يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه          |
| ٢٣٦           | ٥٤           | ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء*                       |
| ٢١١           | ٥٥           | انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا               |
|               |              | سورة الأنعام ( ٦ ) : -                            |
| ٢٤٩           | ١٢٥          | فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام           |
| ٣٦٧           | ٥٩           | وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو               |
|               |              | سورة الأعراف ( ٧ ) : -                            |
| ٢٢٥           | ١٤٢          | اخلفني في قومي                                    |
|               |              | سورة الأنفال ( ٨ ) : -                            |
| ٦٠            | ٦٤           | يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين     |
| ٢٠٩           | ٧٥           | وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض                    |
|               |              | سورة التوبة ( ٩ ) :                               |
| ٣٤١           | ٢٩           | قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر     |
| ٣٠٧-٣٠٥       | ٤٠           | ثاني اثنين إذ هما في الغار                        |
| ٥٤            | ٤٩           | ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني                   |
| ٣٠٩+٢١٧       | ٧١           | والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء* بعض             |
| ٥٩            | ١٠٠          | والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار           |
| ٥٩            | ١١٩          | يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>السورة ورقمها + الآية</u>                 |
|---------------|--------------|----------------------------------------------|
|               |              | سورة يوسف (١٢) :                             |
| ٣٦٦           | ٣٥           | ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه     |
|               |              | سورة الرعد (١٣) :                            |
| ٣١٠           | ٧            | انا أنت منذر ولكل قوم هاد                    |
|               |              | سورة الحجر (١٥) :-                           |
| ٣٦٨+٦         | ٩            | انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون          |
|               |              | سورة الاسراء (١٧) :-                         |
| ٣٠٥           | ١            | سبحان الذي أسرى بعبده ليلا                   |
| ٧٩            | ٧٢           | ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى       |
|               |              | سورة المؤمنون (٢٣) :-                        |
| ٣٨٧           | ٦            | والذين هم لفروجهم حافظون                     |
| ٣٧٤           | ١٠٠-٩٩       | حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني       |
|               |              | سورة النور (٢٤) :-                           |
| ٩٤            | ٥٥           | وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات    |
|               |              | سورة النمل (٢٧) :-                           |
| ٣             | ٤٥           | ومن شكر فانما يشكر لنفسه                     |
| ٥٨            | ٥٩           | وسلام على عباده الذين اصطفى                  |
|               |              | سورة القصص (٢٨) :-                           |
| ١٦٣           | ٢٠           | وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى                |
|               |              | سورة الاحزاب (٣٣) :-                         |
| ٣١٣           | ٤٠           | ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله |
|               |              | سورة الصافات (٣٧) :-                         |
| ٣٤٣           | ١٨٢-١٨٠      | سبحان رب العزة عما يصفون                     |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>السورة ورقمها + الآية</u>                |
|---------------|--------------|---------------------------------------------|
|               |              | سورة الزمر ( ٣٩ ) : -                       |
| ٣٦٦           | ٤٧           | وإدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون       |
|               |              | سورة غافر ( ٤٠ ) : -                        |
| ١٦٣           | ٢٨           | وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه       |
|               |              | سورة فصلت ( ٤١ ) : -                        |
| ٣٦٩+٣١٢+٦     | ٤٢           | لا يأتيه البادل من بين يديه ولا من خلفه     |
|               |              | سورة الشورى ( ٤٢ ) : -                      |
| ٢٨٠           | ٢٥           | قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى |
|               |              | سورة الدخان ( ٤٤ ) : -                      |
| ٣٧٤           | ٥٦           | لا يذوقون الموت إلا الموتة الأولى           |
|               |              | سورة الاحقاق ( ٤٦ ) : -                     |
| ٢٨٤           | ٩            | قل ما كنت بدعا من الرسل                     |
|               |              | سورة محمد صلى الله عليه وسلم ( ٤٧ ) :       |
| ٢١٧           | ١١           | ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا               |
|               |              | سورة الفتح ( ٤٨ ) : -                       |
| ٩٢            | ١٦           | قل للمخلفين من الاعراب                      |
| ٣٠٨+٥٣        | ١٨           | لقد رضى الله عن المؤمنين                    |
| ٣١٣           | ٢٨           | هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق         |
| ٣٠٢+٥٦        | ٢٩           | محمد رسول الله والذين معه                   |
|               |              | سورة الطور ( ٥٢ ) : -                       |
| ٣٧٧           | ٢١           | والذين آمنوا واتبعتمهم ذريتهم بإيمان        |
|               |              | سورة القمر ( ٥٤ ) : -                       |
| ٢٤٨           | ٤٩           | إنا كل شىء خلقناه بقدر                      |

| <u>الصفحة</u> | <u>رقمها</u> | <u>السورة ورقمها + الآية</u>                             |
|---------------|--------------|----------------------------------------------------------|
|               |              | سورة المجادلة ( ٥٨ ) : -                                 |
| ٣٤٠           | ٢٢           | لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله |
|               |              | سورة الحشر ( ٥٩ ) : -                                    |
| ٢٦٦           | ٧            | وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهسوا            |
| ٦١            | ١٠           | والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا     |
|               |              | سورة الجمعة ( ٦٢ ) :                                     |
| ٢٥٨           | ١١           | يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة                      |
|               |              | سورة التحريم ( ٦٦ ) : -                                  |
| ٩٦            | ٣            | وان أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا                       |
| ٥٢            | ٨            | يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه                  |
|               |              | سورة المعارج ( ٧٠ ) : -                                  |
| ٣٨٧           | ٣٠           | والذين هم لفروجهم حافظون                                 |
|               |              | سورة الانسان ( ٧٦ ) : -                                  |
| ٢٤٨           | ٣٠           | وما تشاءون الا أن يشاء الله                              |
|               |              | سورة عيسى ( ٨٠ ) : -                                     |
| ٢٢٦           | ٢-١          | عيسى وتولى. أن جاءه الأعمى                               |
|               |              | سورة التكويد ( ٨١ ) : -                                  |
| ٢٤٨           | ٢٩           | وما تشاءون الا أن يشاء الله                              |
|               |              | سورة الانشراح ( ٩٤ ) :-                                  |
| ٣١٠           | ٤            | ورفعنا لك ذكرك                                           |
|               |              | سورة الزلزلة ( ٩٩ ) : -                                  |
| ٣٧٣           | ٨-٧          | فمن يحمل مثقال ذرة خيرا يره                              |



# فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

| الصفحة   | الحديث أو الاثر                                                 |
|----------|-----------------------------------------------------------------|
|          | (أ)                                                             |
| ٨٤       | الأئمة من قريش                                                  |
| ٩٦       | ابشرك بأن أباك بعد أبي بكر يكون الخليفة                         |
| ٦٢       | أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة                                  |
| ٧٣       | أبو بكر وزيرى وهو القائم فى أمتى من بعدى                        |
| ٩٨       | أتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه      |
| ٦٥       | احفظونى فى أصحابى                                               |
| ١٦       | اخبرونى من أشجع الناس                                           |
| ٢٩٩      | اختلاف أمتى رحمة                                                |
| ١٠٥      | اخرج وقل لابي بكر صلى بالناس                                    |
| ١٠٣      | ادعى لى اباك وأخاك حتى اكتب كتابا                               |
| ٦٧       | إذا أراد الله بهرجل من أمتى خيرالقى بحب أصحابى فى قلبه          |
| ٤٣       | إذا ظهرت البدع وسب أصحابى فليظهر العالم علمه                    |
| ٤٤       | إذا ظهرت الفتن أو قال البدع                                     |
| ٢٦٥      | إذا غربت الشمس وأقبل الليل من المشرق يفطر الصائم                |
| ٧٤       | إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من تحت العرش                     |
| ٢٥٦      | إذا وجد الماء يظل التيمم                                        |
| ٢٨١ + ٧٢ | أربعة لا يجتمع حبهم فى قلب متافق                                |
| ٦٨       | أرحم أمتى بأمتى أبو بكر                                         |
| ١١٩      | استخلف عمر يوم توفى أبو بكر رضى الله عنه فقام بالامراتم قيام    |
| ٧٦       | أصحابى كالنجوم بأيديهم اقتديتم اهتديتم                          |
| ٧٦       | أصحابى كالنجوم من اقتدى بشئ منها اهتدى                          |
| ١٠٠      | اقتدوا باللذين من بعدى ابنى بكر وعمر                            |
| ٢٠٧      | الا تستخلف علينا ؟ قال : ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٣٨٧      | الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة                      |
| ٦٤       | الله الله فى أصحابى                                             |
| ١٢١      | اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين إليك                        |

| الصفحة    | الحديث أو الاثر                                           |
|-----------|-----------------------------------------------------------|
| ١٢١       | اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب                          |
| ٢٢٢       | اللهم وال من والاه وعاد من عاداه                          |
| ١٨٦       | أمرت أن أولول الرؤيا واعلمها أبا بكر                      |
| ١٨٦       | أمرت أن أولى الرؤيا أبا بكر                               |
| ٢٠٥       | ان استخلف عليكم فعصيتموه عذبتهم                           |
| ١٨٤       | أنا دار الحكمة وأبو بكر أساسها                            |
| ١٠٧       | أنا لست قدمته ولكن قدمه الله تعالى                        |
| ١٨٤       | أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها                           |
| ١٨٣       | أنا مدينة العلم وعلى بابها                                |
| ١٨٤       | أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فعليه الباب   |
| ٢٢٧       | أنت أخي ووصي وخليفتي وقاضي ديني                           |
| ٢٢٨ + ٢٣١ | أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين        |
| ٢٢٣ + ٣١٣ | أنت متى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى            |
| ١٧٤       | ان أبا بكر كان يصلى لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم   |
| ١١٤       | ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف                  |
| ١١٣       | ان أبا بكر والحارث بن كلدة كانا بأكلان من خزيرة           |
| ٣٨٩       | ان أناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتنون بالمتعة |
| ١٩٤       | ان بيعة أبي بكر كانت فتننة                                |
| ٤٢        | ان الحسن والحسين ريحانتاي من الجنة                        |
| ٢٦٠       | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن المهدي          |
| ١٢٥       | ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته            |
| ٢٠٢       | ان فاطمة بضعة مني واني أكره أن يسوءها                     |
| ١٩٦       | ان فاطمة والعباس أتيا الى أبي بكر يلتزمان ميراثهما        |
| ٧٠        | ان الله اختار أصحابي على العالمين                         |
| ٧٥        | ان الله اختارني واختار لي أصحابا                          |
| ٣٢١       | ان الله اختارني واختار لي اصحابي                          |
| ٣٠٥       | ان الله تعالى ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر                  |
| ٧٣        | ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلى           |
| ١٧٤       | ان المسلمين بينهما هم في صلاة الصبح يوم الاثنين           |

|     |                                                                              |
|-----|------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٨٨ | ان النبي صلى الله عليه وسلم تهي عن المتعة وعن لحوم الحرم<br>الاهلية زمن خبير |
| ١٥٦ | ان هذا ابني لسيد وسيصلح الله به                                              |
| ١٨١ | انا معشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقة                                       |
| ١٠٤ | انكن أو لانتن صواحب يوسف                                                     |
| ٢٥٤ | انه صلى الله عليه وسلم توطأ وغسل يديه ثلاثا                                  |
| ٢٠٢ | انها بضعة مني                                                                |
| ٢٠٤ | انى اذا استخلفت عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب                        |
| ١٠٠ | انى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم                                                |
| ٧٧  | انى لأرجو لأمتى بحب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى                                 |
| ٢٨٧ | أى الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم                                |
| ٧١  | آية الايمان حب الانصار                                                       |
| ٢٠٦ | أيها الناس ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليها فى<br>هذه الامارة |

( ب )

|     |                                                    |
|-----|----------------------------------------------------|
| ١٧١ | بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة مع مؤذنين               |
| ١٠١ | بعثنى بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ١٩٣ | هل نهايعدك أنت فأنت سيدنا وخيرنا                   |

( ت )

|         |                                                          |
|---------|----------------------------------------------------------|
| ١٧٧     | تخلف النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهنا الى القوم         |
| ٢٨٩     | التعزية مرة                                              |
| ٣٢٢ + ٦ | تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة                        |
| ٢٩٥     | تنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه في الفغار يوم بدر |

( ث )

|     |                                     |
|-----|-------------------------------------|
| ٢٣٣ | ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم برا |
| ٢٣٣ | ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة        |

"ج"

- ١٨٩ جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها  
٢٦٠ الجماعة من سنن الهدى لا يتحلف عنها الا كل منافق

"ح"

- ٧٢ حب ابي بكر وعمر ايمان  
٢٠٧ حتى ضرب الحق بجرائه  
٣٢٣ حجب الله على كل صاحب بدعة أن يتوب  
٤٢ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

"خ"

- ١٥٢ الخلافة بعدى ثلاثون سنة وتبقى اماره  
١٠٧ الخلافة بعدى ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك  
١٧٥ خرج - اى النبي صلى الله عليه وسلم - متكئا على على والعباس  
٢٦٧ خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها  
٥١ خير الامور اوسطها

"ر"

- دخلت على على فى بيته فقلت : ياخير الناس بعد رسول الله صلى  
٢٨١ الله عليه وسلم

"س"

- ١٠٩ سألت الله أن يقدمك ثلاثا  
١٠٨ سألت الله ثلاثا أن يقدمك يا على  
٣٢٢ ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة أشهرها  
٢٠٩ سلموا على على باماره الثاس  
٢٦٠ سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتى  
٣١٩ سيأتى من بعدى قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة

"ش"

- ١٢٥ شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ

الصفحة  
~~~~~

الحديث أو الأثر

"ص"

- ٢٦٢ الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا
٢٦١ صلوا خلف كل بر وفاجر

"ع"

- ٢٦٦ عجلوا بالافطار ولا تشبهوا باليهود

"ف"

- ١٩٦ فاطمة بضعة مني
٢٠٢ فاطمة بضعة مني فمن أفضبها أفضبني
٢٧٦ فاطمة بضعة مني يربيني ما أرابها ويسرنى ما يسرها
٢٦٨ فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
فمن غاظه الله بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد اصابته
هذه الآية

- ٣٠٣ فوالله لساعة من ابي بكر خير من ألف ساعة من مثل مؤمن آل فرعون
١٦٣ فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون
١٦٣

"ك"

- ١١٩ كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر
١١٣ كان سبب موت أبي بكر رضى الله عنه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦٨ كان صلى الله عليه وسلم يرفض في قيام رمضان
٢٢٤ كذبوا انما خلفتك لما تركت ورائي

"ل"

- ٢٨٦ لا أعذب أحدا والى عليا وان عصاني
٢٩٨+١١١ لا تجتمع أمتي على ضلالة
٢٦٦ لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم
٥ لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله
٦٣ لا تسبوا أصحابي
٢٨١ لا تكمل محبة أبي بكر الا بمحبة علي ولا محبة علي الا بمحبة ابي بكر
٢٨٩ لا عزاء بعد ثلاثة أيام

الصفحة	الحديث أو الأثر
١٨١	لا نورث ماتركنا فهو صدقة
١٨١	لا نورث ماتركناه صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال
٢١٠	لا يؤذيها الا رجل مني
٢٩١	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين
	لا يؤمن أحدكم حتى اكون أنا وأصحابي أحب اليه من نفسه وماله
٢٩١	وعشيرته
٢٩١	لا يؤمن عبد حتى اكون أحب اليه من أهله وماله والناس أجمعين
٢٨٠	لا يجتمع حب أي بكر وعمر وعثمان وعلى الا في قلب رجل مؤمن تقى
٢٨٠ + ٧٢	لا يجتمع حب الاربعة الا في قلب مؤمن
٧٢	لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة . . الا في قلب مؤمن تقى
٣٠٩	لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب الشجرة أحد
٢٦٦	لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
٢٧٣	لا ينظر الله الى رجل جامع امرأته في دبرها
٧٨	لحوضي أربعة أركان
٢٣٣	لعن الله ااما ما أم قوما وهم له كارهون
٢٩٤	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٠٦	لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبها بكر أن يصلى بالناس
٢٦٠	لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه أو مريض
	لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف أحد من أمته الا خلف
١٧٦	أبي بكر
١٢٢	لما أسلم عمر كان الاسلام كالرجل العقيل
١١٧	لما ثقل أبو بكر رضي الله عنه أشرف على الناس من كوة
٨٣	لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار
١٦٤	لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب

الصفحة

الحديث أو الأثر

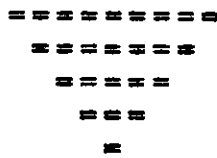
٢٥٩	لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات
	(م)
٣٠٣	ما آمن أن يكونوا ضاروا الكفار - أى الرافضة -
١٨٠	مادفن نبي قط الا فى مكانه الذى توفى فيه
١٢٢	مازلنا أعزة منذ أسلم عمر
٤٤	ماظهر أهل بدعة الا أظهر الله فيهم حجة
٢٢٩ + ٢٣٣	مافى أهل الأهواء قوم أشهد بالزور من الرافضة
١٨٠	ماقبض الله نبيها الا فى الموضع الذى يحب أن يدفن فيه
١٨٠	ماقبض نبي الا دفن حيث يقبض
٦٧	ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الا
٧٤	ما من نبي الا وله نظير فى أمتي
١٨٠	ما من نبي يقبض الا ويدفن تحت مضجعه الذى مات فيه
٢٥٠	الماء طهور لا ينجسه شيء الا ماغلب على طعمه . .
٢٥٠	الماء لا ينجسه شيء الا . . .
٦٨	مثل أصحابي فى أمتي كمثل الطح فى الطعام
١٠٣	مروا أبا بكر فليصل بالناس
٢٧٣	طلعون من أتى زوجته فى دبرها
٢٧٣	من أتى حائضا أو امرأة فى دبرها أو كاهنا فقد كفر . .
٧٨	من أحب أبا بكر فقد أقام الدين
٧٧	من أدخل السرور على أصحابي فقد أدخل السرور على
٢٥٩	من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه
٢٥٩	من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق
٢٥٩	من ترك الجمعة عامدا متعمدا فقد كفر
٢٥٧	من ترك سنتي فليس مني

الصفحة

الحديث أو الاثر

- ٣٤١ من رأى منكم منكرا فليغيره اما بيده وأما بلسانه أو بقلبه
- ٣٤١ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه . .
- ٢٦٣ من سبح الله دهر كل صلاة ثلاثا وثلاثين . .
- ٣١٧ من عادى لى ولينا فقد بارزنى بالمحاربة
- ٢١٥ + ٢١٤ من كنت مولاة فعلى مولاة
- ٢٦٨ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه
- ٢٤٢ من قدر على ازالة المنكر ولم يزله . .
- ٣ من لا يشكر الناس لا يشكر الله
- (ن)
- ١٩٧ نحن معاشر الانبياء لا نورث
- ٢٥٧ نزل جبريل فأمنى فصليت معه . .
- ٣٨٧ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خير
- (و)
- ١٦٧ والله الذى لا اله الا هو لولا أبو بكر استخلف ما عبد الله
- ١٨٢ والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
- ٢٢٣ + ٢٢٧ والله لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم
- ١٦٤ والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه . . .
- ١٧٦ وأما عبد الرحمن بن عوف فعلى خلفه ركعة واحدة
- ١٦٢ ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بين به قریش . .
- (ه)
- ١١٠ هؤلاء الخلفاء بعدى
- ١٥٥ هذا ما صالح عليه الحسن بن على
- ١١٦ هذا ما عهد أبو بكر بن أبى قحافة . .

٢٥٤	هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلتي
٢٥٤	هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص منه فقد أساء وظلم
	(ي)
٢٨٧	يا أبى ، من الأفضل بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
٢٢٠	يا أسامة ، من كنت مولاه فعلى مولاه
١٢٧	يا أمير المؤمنين ، أوص واستخلف ..
٢٨٧	يا أيها الناس ، انى قد كنت أذنت فى الاستتاع من النساء ..
٢١٩	يا هريرة ، ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ..
٧٠	يا على ، ان الله أمرنى أن أتخذ ابا بكر وزيراً ..
٣٢٠	يا على ، أنت وشيقتك فى الجنة وان قوما لهم نجز
١٢٣	يا محمد ، لقد استبشر أهل السما باسمك
٧٦	يا معاشر المسلمين ، لو عهدتم الله حتى تكونوا كالحنايا ...
٢٨١ + ٧٢	بحبهم - يعنى الأريمة - أولياء الله ..
٢٦٢	يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطأوا فلكم وعليهم
٣١٩	يظهر فى أمتى فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة ..
٣١٨	يكون آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام ..
٩٩	يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ...



فهرس الأعلام المترجمين

الصفحة	الشهرة	الاسم
٩٧		١ - ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
٩١	البيهقي	٢ - أحمد بن الحسين بن علي
٤٧		٣ - السلطان احمد خان
٨٢	النسائي	٤ - أحمد بن شعيب
٨٢	ابويعلی	٥ - أحمد بن علي بن المثنى
٩٣		٦ - أحمد بن عمر بن سريج
١٦٠	اليزار	٧ - أحمد بن عمرو البصرى
٢٩٨ + ١٠٠	الامام أحمد	٨ - أحمد بن محمد بن حنبل
٢٢٠		٩ - أسامة بن زيد
٢٤٥	شاه اسماعيل	١٠ - اسماعيل الصفوى الأول
١١٥		١١ - أسيد بن الحضير الانصارى
١٣٣		١٢ - أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٩		١٣ - أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب
٦٧		١٤ - أنس بن مالك
١٩٨	أم أيمن	١٥ - بركة بنت ثعلبة
٢١٩		١٦ - بريدة بن الحصيب
٧٠		١٧ - جابر بن عبد الله
١١٨		١٨ - جامع بن شداد
٩٨		١٩ - جبير بن مطعم
٢٤٢	الصادق	٢٠ - جعفر بن محمد بن علي
٣٣٤	الجنيد	٢١ - الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزار
٩٢		٢٢ - جوير بن سميد الازدى
١١٣		٢٣ - الحارث بن كلدة
٨٥		٢٤ - الحبان بن المنذر الانصارى

الاسم	الشهيرة	الصفحة
٤٧-	عبد الرحمن بن محمد	٩٢
٤٨-	عبد الرحمن بن ملجم المرادي	١٥١
٤٩-	عبد القادر بن موسى بن عبد الله	٣٣١
٥٠-	عبد الله بن سالم	٧٥
٥١-	عبد الله بن سبأ اليهودي	٢٤١
٥٢-	عبد الله بن سعد بن ابي السرح	١٣٥
٥٣-	عبد الله بن سلام	٢١٣
٥٤-	عبد الله بن عباس	٤٤
٥٥-	عبد الله بن عثمان	١١٢
	ابوبكر الصديق الخليفة	
٥٦-	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٥٩
٥٧-	عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي	٣١٦
٥٨-	عبد الله بن قيس بن زائدة	٢٢٦
٥٩-	عبد الله بن قيس بن سليم	١٠٣
٦٠-	عبد الله بن مسعود	٨٣
٦١-	عبد الله بن مسلم	٩٣
٦٢-	عثمان باشا	٣٢٥
٦٣-	عثمان بن عفان	١٣٤
٦٤-	عكرمة بن عبد الله	٢١٤
٦٥-	علي بن اسماعيل	٩٣
٦٦-	علي بن الحسن بن هبة الله	١٠٦
٦٧-	علي بن ابي طالب	١٥١
٦٨-	علي بن عمر بن احمد بن مهدي	١٠٨

<u>الصفحة</u>	<u>الشهيرة</u>	<u>الاسم</u>
٩٥	ابن كعب	٦٩- عماد الدين بن عمر
١٠١		٧٠- عمار بن ياسر
١٢١	أمير المؤمنين	٧١- عمر بن الخطاب
٧٧	ابوالدرء	٧٢- عويمر بن زيد
١٥٨		٧٣- فاطمة بنت أسد
١٤٨		٧٤- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه الزهراء وسلم
١٨٩		٧٥- قبيصة بن ذؤيب الخزاعي
٩٧	ام ابراهيم	٧٦- مارية بنت شمعون
٢٩٨ + ٥٨	الامام مالك	٧٧- مالك بن أنس
٣١٨		٧٨- شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
٢٩٨ + ٥٨	الامام الشافعي	٧٩- محمد بن ادريس
١١٠	البهارى	٨٠- محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
١٣٦		٨١- محمد بن ابي بكر الصديق
١٨٥		٨٢- محمد بن سيرين
١٠٦		٨٣- محمد بن عبد الله بن ابراهيم الزرار ابو بكر الشافعي
٨٢	الحاكم	٨٤- محمد بن عبد الله بن محمد
٩٦	الفخر الرازى	٨٥- محمد بن عمر بن حسين
١١٤	الواقدي	٨٦- محمد بن عمر بن واقد الاسلعي
٢١٢	الباقر	٨٧- محمد بن علي بن الحسين بن علي
٢٨٧	ابن الحنفية	٨٨- محمد بن علي بن ابي طالب
٦٦	الترمذى	٨٩- محمد بن عيسى
٣٢٨	القطب البكرى	٩٠- محمد بن محمد ابي الحسن بن محمد بن عبد الرحمن البكرى

الصفحة	الشهيرة	الاسم
		٩١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
٢١٨	ابن الجزري	على الجزري
٣٢٤	ابو السعود	٩٢ - محمد بن محمد بن مصطفى العمادى
١١٩	الزهري	٩٣ - محمد بن مسلم بن شهاب
١٩٠		٩٤ - محمد بن مسلمة
١٠٠	ابن ماجه	٩٥ - محمد بن يزيد القزويني
٣٢٤		٩٦ - السلطان مراد خان الثالث
١٤٠		٩٧ - مروان بن الحكم
١٠٢		٩٨ - مسلم بن الحجاج
٦٩		٩٩ - معاوية بن أبي سفيان
١٢٤		١٠٠ - المفيرة بن شعبة
٨٩		١٠١ - موسى بن عقبة
١٤٢		١٠٢ - نائلة بنت الفرافصة
٢٩٨+٣٣١	الامام ابو حنيفة	١٠٣ - النعمان بن ثابت
٣٢٠	هارون الرشيد	١٠٤ - هارون بن محمد بن المنصور العباس
١٥٧		١٠٥ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

فَهْرَسُ الْأَمَاكِينِ وَالْفِرَقِ

- (فهرس الاماكن والفـرق) -

=====

الصفحة	الفرقة أو المكان	مسلسل
١٤٦	أذرح	-١
٢٠٣	أهل السنة والجماعة	-٢
٣٣٠	البحرين	-٣
٣٢٦	بخارى	-٤
٣٢٥	تبريز	-٥
٢٢٤	الجرف	-٦
١٤٥	الجمل	-٧
٢٤٤	الحلة	-٨
٣٣٩		
٣٣٠	الحويزة	-٩
٢١٤	خم	-١٠
١٤٦	الخواج	-١١
١٩٧	خيبر	-١٢
-١١٩	بلاد الروم	-١٣
٣٢٦		
٣٢٦	سمرقند	-١٤
١١٩	الشام	-١٥
١٤٥	صفين	-١٦
١١٩	فارس	-١٧
١٩٧	فدك	-١٨
٣٢٦	كردستان	-١٩
٣٢٦	ماوراء النهر	-٢٠
١٠١	بنو المصطلق	-٢١
٢٠٤	المعتزلة	-٢٢
٣٣٩	النجف	-٢٣
١٤٦	النهروان	-٢٤

((فهرس الموضوعات العام))

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣ - ٢	شكر وتقدير
٥ - ٤	التمهيد
٢٨ - ٩	المقدمة
١٧ - ١٠	القسم الأول من المقدمة
١١	ترجمة المؤلف
١١	نسبه
١١	مولده ووفاته
١٢	شيوخه
١٢	مذهبه
١٢	مصنفاته
١٣	عقيدته
١٥	سبب اختياري لهذا الموضوع
	/ بعض المؤلفين ومؤلفاتهم في الرد على الشيعة والرافضة
١٦	قد يما وحد يثا
٣٨ - ١٨	القسم الثاني من المقدمة
١٩	/ توثيق نسبة الكتاب الى الهيئتي
٢٠	/ وصف نسخ المخطوط
٢٣	/ منهج المؤلف في الكتاب
٢٥	/ التزامات المؤلف في مقدمة الكتاب
٢٥	/ أسلوبه في الرد على الرافضة
٢٦	بعض مصادر الهيئتي في كتاب السيف الباتر
٢٦	على في التحقيق
٣٨ - ٣١	صورة الأوراق الأولى والأخيرة من نسخ المخطوط

٣٩	قسم التحقيق
٤٠	مقدمة الكتاب
	الباب الأول : في ذكر فضائل الصحابة وما يتعلق به من الآيات
٨٠ = ٤٩	الصريحة والاحاديث الصحيحة
٥٠	الآيات : ١ - " كنتم خير أمة أخرجت للناس " .. الآية
٥١	٢ - " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " .. الآية
٥٢	٣ - " يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه " الآية
٥٣	٤ - " لقد رضى الله عن المؤمنين " .. الآية
٥٦	٥ - " محمد رسول الله والذين معه " .. الآية
٥٨	٦ - " وسلام على عباده الذين اصطفى "
	٧ - " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مسرعين "
٥٩	الصادقين .
٥٩	٨ - " والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار "
٦٠	٩ - " يا أيها النبي حسبك الله " .. الآية
٦١	١٠ - " والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا "

الأحاديث :

٦٢	١ - أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة .. الحديث
٦٣	٢ - لا تسبوا أصحابي ... الحديث
٦٤	٣ - الله الله في أصحابي ... الحديث
٦٥	٤ - احفظوني في أصحابي ... الحديث
٦٦	٥ - ما من أحد من أصحابي يموت بأرضي .. الحديث
٦٧	٦ - اذا أراد الله برجل من أمتي خيرا ... الحديث
٦٨	٧ - مثل أصحابي في أمتي كمثل الطح في الطعام ..
٦٨	٨ - أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ... الحديث
٧٠	٩ - ان الله اختار أصحابي ... الحديث

- ٧٠ - ١٠- يا على ، ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر وزيرا ..
- ٧١ - ١١- لا يجتمع حب هولا * الأريمة .. الا في قلب ..
- ٧٣ - ١٢- أبو بكر وزيرى وهو القائم فى أمتى من بعدى ..
- ٧٣ - ١٣- ان الله افترض عليكم حب أبى بكر وعمر .. الحديث
- ٧٤ - ١٤- ما من نبي الا وله نظير فى امتى .. الحديث
- ٧٤ - ١٥- اذا كان يوم القيامة ينادى مناد من تحت العرش ..
- ٧٥ - ١٦- ان الله اختارنى واختار لى أصحابا .. الحديث
- ٧٦ - ١٧- أصحابى كالنجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم ..
- ٧٦ - ١٨- يا معاشر المسلمين لو عهدتم الله حتى تكونوا كالحنايا
- ٧٧ - ١٩- انى لا رجولاً لى بحب أبى بكر وعمر .. الحديث
- ٧٧ - ٢٠- من ادخل السرور على أصحابى .. الحديث
- ٧٨ - ٢١- لحوض أريمة أركان .. الحديث
- ٧٨ - ٢٢- من أحب ابا بكر فقد أقام الدين .. الحديث

الباب الثانى : فى ذكر خلافة الخلفاء الأريمة مع خلافة الحسن
رضى الله عنهم والاستدلال على حقيقتها من

١٥٨ - ٨١

الادلة النقلية والمقلية

- ٨٢ خلافة الصديق رضى الله عنه
- ٨٢ كيفية خلافة الصديق رضى الله عنه
- ٨٣ اجتماع الانصار فى السقيفة
- ٨٤ خطبة الأنصار فى السقيفة
- ٨٤ خطبة أبى بكر فى السقيفة
- ٨٥ قول الحباب : منا أمير ومنكم أمير
- ٨٥ مهاجرة عمر لابى بكر فى السقيفة
- ٨٥ مهاجرة المهاجرين والانصار لابى بكر فى السقيفة

الصفحة	الموضوع
٨٧	مايعة الزبير وعلى لابي بكر فى المسجد
٨٨	أول خطبة لابي بكر على المنبر بعد البيعة
٨٩	خطبة ثانية لابي بكر
١١٠ - ٩١	النصوص السمعية الدالة على خلافة أبى بكر من الآيات والاحاديث
٩١	الآيات
٩١	١ - " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه "
٩٢	٢ - " قل للمخلفين من الاعراب استدعون " . . الآية
٩٤	٣ - " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم " . . الآية
٩٥	٤ - " اهدنا الصراط المستقيم " . . الآيات
٩٦	٥ - " وان أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا "
٩٨	الأحاديث
٩٨	١ - أتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه . . الحديث
٩٩	٢ - يكون من بعدى اثنا عشر خليفة . . الحديث
٩٩	٣ - اقتدوا بالله من بعدى ابي بكر وعمر . .
١٠٠	٤ - اننى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم . . الحديث
١٠١	٥ - بعثنى بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث
١٠٢	٦ - ادعى لى أباك وأخاك حتى اكتب كتابا . . الحديث
١٠٣	٧ - مروا أبا بكر فليصل بالناس . . . الحديث
١٠٤	٨ - رواية ثانية للحديث السابق
١٠٥	٩ - وفى رواية . . اخرج وقل لابي بكر يصل بالناس . .
١٠٦	١٠ - قول على : لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصل بالناس . . . الحديث

الصفحة	الموضوع
١٠٧	١١- حديث تقديم الله تعالى لابي بكر
١٠٧	١٢- الخلافة بعدى ثلاثون ماما
١٠٨	١٣- حديث آخر في تقديم الله ابا بكر على علي
١٠٩	١٤- تقديم ابي بكر للإمامة العظمى لتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة
١١٠	١٥- حديث هو "لا" الخلفاء من بعدى
١١١	١٦- حديث لا تجتمع امي على ضلالة
١١١	تأريخ خلافة الصديق ومدتها
١١٢	وفاة الصديق .. سنه .. ودفنه
١١٢	بعض الصفات المميزة للصديق
١١٣	خلافة الامام عمر رضى الله عنه
١١٣	كيفيةها
١١٣	ذكر سبب موت ابي بكر
١١٤	استفسار الصديق عن رأى كبار الصحابة في عمر
١١٥	كتابة الصديق عهد الخلافة الى عمر ومبايعة الناس له
١١٦	وصية ابي بكر الى عمر
١١٧	استشارة الصديق الناس في عهده الى عمر بالخلافة ..
١١٩	أول كلام امير المؤمنين عمر على المنبر
١١٩	قول الزهري في خلافة عمر وذكر البلدان المفتوحة في عهده
١٢٠	بعض صفاته .. وتاريخ اسلامه .. واعتزاز المسلمين باسلامه
١٢١	ظهور الاسلام بمكة بعد اسلامه
١٢١	دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بالاسلام
١٢٢	ثناء الصحابة على عمر
١٢٤	مدة خلافته .. وفاته .. سنه
١٢٤	انكساف الشمس يوم موته

الصفحة

الموضوع

- ١٢٥ نياحة الجن عليه . . دفته
- ١٢٧ خلافة الامام عثمان رضى الله عنه
- ١٢٧ كيفيتها
- ١٢٧ ذكر استشهاد أمير المؤمنين عمر
- ١٢٧ جعل عمر أمر الخلافة شورى في الستة
- ١٢٧ وصية عمر لمن بعده
- ١٢٨ استئذان عائشة في دفن عمر مع صاحبيه ورضاها بذلك
- ١٢٨ اجتماع الستة للتشاور في امر الامامة
- ١٢٨ جعل الخلافة الى ثلاثة منهم
- ١٢٨ تخلى عبد الرحمن بن عوف عن الامامة
- ١٢٩ سمى عبد الرحمن في اختيار الخليفة
- ١٣٠ مايمه عثمان بالخلافة بحد المشورة
- ١٣١ أخذ عبد الرحمن رأى الصحابة في أمر الامام
- ١٣٢ ذكر الاجماع على صحة خلافة عثمان
- ١٣٢ اسلام عثمان . . زواجه
- ١٣٣ تسميته بذى النورين . . هجرته
- ١٣٤ جمعه القسرآن
- ١٣٤ مدة خلافته . . وفاته . . سنه . . دفته
- ١٣٥ خلافة الامام على رضى الله عنه
- ١٣٥ كيفيتها
- ١٣٥ تولية مصر لابن ابي سرح وشكواهم منه لعثمان
- ١٣٦ عزل ابن ابي سرح وتولية محمد بن ابي بكر مصر
- ١٣٧ قصة الغلام والكتاب والبحير المزورة
- ١٣٩ استفسار الصحابة من عثمان في أمر الكتاب المزور

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٤٠	انكار عثمان الكتاب
١٤٠	رفض عثمان تسليم مروان للشوار
١٤١	محاصرة المصريين لعثمان
١٤٢	قتل عثمان وعلان زوجته عن ذلك
١٤٣	مهاجرة أهل الحل والعقد من الصحابة لعلي
١٤٤	ذكر وقعة الجمل
١٤٥	ذكر وقعة صفين
١٤٦	ظهور الخوارج وخروجهم على علي
١٤٦	رجوع كثير من الخوارج بعد مناظرة ابن عباس لهم
١٤٧	ذكر مقتل ذي الشداية
١٤٧	ذكر ثبوت صحة خلافة علي
١٤٨	اسلامه . . بعض صفاته التي تعيها عن غيره
١٤٩	مدة خلافته . . وفاته . . سنه . .
١٥٠	دفنه . . سبب موته
١٥٢	خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما
١٥٢	مهاجرة أهل الكوفة له
	دخول مدة خلافته في الثلاثين بعد النبي صلى الله عليه
١٥٢	وسلم
١٥٣	سبب نزوله عن الخلافة
١٥٣	صلحه مع معاوية
١٥٥	كتاب الحسن الى معاوية
١٥٦	اظهار معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بالصلح
١٥٧	تاريخ نزوله عن الخلافة
١٥٧	وفاته مسوما . . سنه . . دفنه

الباب الثالث : في الرد على شبه الرافضة والشيعة التي يستدلون

١٥٩ - ٢٣٩

بها على خلافة علي رضي الله عنه

١٦٠

١ - زعمهم ان عليا أشجع من أبي بكر

١٦٠

اقرار علي بشجاعة الصديق

١٦١

ثناء علي على ابي بكر وشجاعته . . وموقفه يوم بدر

١٦٢

دفاع ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قریش

١٦٣

تفضيل علي أبا علي مؤمن آل فرعون

١٦٤

موقف الصديق من المرتدين

١٦٥

اخبار علي بقتله علي يد ابن ملجم

١٦٨

مصاحبة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلم

١٦٩

٢ - زعمهم عدم أهلية أبي بكر في تبليغ برآة

١٧٠

بيان سبب ارسال علي لقرآة برآة علي المشركين

١٧٠

اثبات بقاء ابي بكر على امارة الحج وعدم عزله

١٧٢

اشتراك مؤذني ابي بكر مع علي في تبليغ برآة

٣ - زعمهم عزل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر عن الصلاة

١٧٣

أيام مرضه

١٧٤

اثبات كذب مزاعم الرافضة في المنزل عن الصلاة

خروج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه متكئا على

١٧٥

علي والمعباس

١٧٦

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف الصديق

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن

١٧٧

عوف

٤ - زعمهم أنه أحرق مسلما . . وقطع يد السارق اليسرى

١٧٨

وتوقفه في ميراث الجده

١٧٩

الجواب عن هذه الشبهة

الموضوع	الصفحة
بيان العلم الذي عرفه الصديق دون غيره من الصحابة	١٨١
النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث	١٨١
حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وبيان بطلانه	١٨٣
حديث : أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها . . الحديث	
والطمع فيه	١٨٤
أبو بكر أعلم الناس بالتمجيد بعد النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٥
بيان القول في احراق الزنادقة قبل التوبة	١٨٦
بيان حكم القطع للسارق	١٨٨
بيان مسألة ميراث الجدة وحديث المغيرة في ذلك	١٨٩
٥ - زعمهم أن عمر ذم أبا بكر ، والجواب عن ذلك	١٩٢
٦ - زعمهم ان قول عمر : ان بيعة ابي بكر كانت فلتسة ،	
قادح في خلافة الصديق . . وجوابها	١٩٤
٧ - زعمهم ظلم ابي بكر لفاطمة لانصها من ارث أبيها . .	
وجوابها	١٩٦
منع فاطمة من فدك لعدم اتمام نصاب الشهادة	١٩٨
ترك فاطمة طلب الارث لثبوت حديث ابي بكر عندها	٢٠١
حديث : فاطمة بضعة مني . . وعدم دلالة على عصمتها	٢٠٢
٨ - زعمهم النص على خلافة علي	٢٠٣
الرد على تلك الشبهة وبيان عدم صحتها	٢٠٤
حديث في اثبات عدم النص على أحد بالخلافة	٢٠٤
قول عمر : ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني	٢٠٥
قول علي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصهد الينا في هذه الامارة شيئا . . الخ	٢٠٦

- قول علي : ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استخلف
٢٠٧
- ٩ - زعمهم وجود النص على علي في قوله تعالى : " وأولوا
الارحام بعضهم أولى ببعض " . . . وانه الخلافة
٢٠٩
- الجواب على ذلك
٢١٠
- بيان معنى المطلق والعام وعموم كل
٢١٠
- ١٠ - زعمهم النص على علي بالخلافة في قوله تعالى : " انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " .
٢١١
- بيان معنى الولي عندهم
٢١١
- جوابها . . . وبيان المعنى الصحيح للولي
٢١٢
- بيان ان الآية عامة في جميع المؤمنين . . . وقول الباقر
بذلك
٢١٢
- القول بأنها نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه
٢١٣
- القول بأنها نزلت في أبي بكر
٢١٤
- ١١ - حديث غدیر خم . . . ومزاعم الرافضة فيه
٢١٤
- الرد عليهم . . . وبيان معنى المولى في الحديث
٢١٥
- رأى الشافعي في معنى الولاية
٢١٧
- الفرض من التنصيب على موالاة علي . . . وسببه
٢١٨
- سبب آخر في التنصيب على موالاة علي
٢١٩
- سبب ثالث في التنصيب على موالاة علي
٢٢٠
- رأى الحسن العسقي في معنى الحديث
٢٢١
- ١٢ - حديث : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . . . وتعلق
القوم به وانه دليل على الخلافة عندهم
٢٢٣
- الجواب عن هذه الشبهة وبيان المراد بالحديث وسببه
٢٢٤

الصفحة	الموضوع
٢٢٥	لا عموم في قول موسى لهارون : اخلفني في قومي
٢٢٦	استخلاف غير علي على المدينة
٢٢٧	١٣- استدلالهم على الخلافة بحديث : أنت أخي ووصي
٢٢٨	وحديث : أنت سيد المسلمين وامام المتقين . . الخ
٢٢٩	وحديث : سلموا على علي بامارة الناس
٢٢٩	الجواب عن ذلك . . وبيان أن هذه الأحاديث موضوعة
٢٣٠	١٤- قول أبي بكر : أقبلوني ، وشبهة القوم فيه
٢٣١	الجواب عن هذه الشبهة . . وبيان قصد أبي بكر من ذلك
٢٣٤	١٥- شبهة : زعمهم ان سكوت علي عن طلب الخلافة لوصية سماها من النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥	الرد على هذه الشبهة وابطالها
٢٣٦	١٦- شبهة زعمهم ان ابن العم وهو علي مقدم على صاحب وهو أبو بكر
٢٣٦	الجواب عن الشبهة ، وبيان ان الخلافة لا تكون بالارث
٢٣٧	١٧- شبهة : زعمهم ان عليا ترك الخلافة تقية
٢٣٧	ابطال هذه الشبهة وبيان ما يترتب عليها من ذم لعلي وآله
٢٤١ - ٢٤٤	الباب الرابع : في ذكر منشأ مذهب الرضى وذكر بعض قبايحهم القولية والفعلية والاعتقادية
٢٤١	ذكر أول منشأ مذهب الرضى والتشيع
٢٤٢	ابن سبأ ودعواه الاسلام
٢٤٢	ابن سبأ عند جعفر الصادق
٢٤٣	كتاب ابن سبأ ودسه في كتب جعفر الصادق
٢٤٣	رفض وانكار الملما* لكتاب ابن سبأ بعد اكتشافه

- ٢٤٤ قبول الجبال لكتاب ابن سبأ المدسوس
- ٢٤٤ أول اشتهاار مذهب الرفض فى الحلة والكوفة
- ٢٤٥ ظهور الرفض فى ديار المعجم
- ٢٤٧ بعض قبائح الراضة الاعتقادية والقولية والفعلية
- ١ - قولهم الخير من الله والشر من الشيطان وانكارهم
٢٤٧ القضاء والقدر
- ٢ - اتخاذهم أحواض الماء . . ونجاستها
٢٤٩
- ٣ - نزولهم بصورة جماعية فى أحواض الحمامات للاغتسال
٢٥١
- ٤ - كسرهه أواني الطعام والشراب اذا استعملها السنى
٢٥١
- ٥ - ايجابهم الكفارة على أنفسهم اذا اكل منهم السنى شيئاً
بنفير اختيارهم
٢٥٢
- ٦ - اخلالهم بفرائض الوضوء وسننه
٢٥٢
- ٧ - تميمهم فى البيوت بالتراب مع وجود الماء
٢٥٥
- ٨ - جمعهم الصلوات الخمس فى ثلاثة أوقات
٢٥٦
- ٩ - تركهم الجمعة والجماعة عمداً .
٢٥٨
- ١٠ - تركهم الجمعة والجماعة الا خلف معصوم
٢٦١
- ١١ - عكسهم التسبيح لاظهار مخالفة أهل السنة والجماعة
٢٦٢
- ١٢ - زيادتهم فى الأذان والاقامة
٢٦٤
- ١٣ - عدم اجازتهم الافطار للصائم حتى تظهر النجوم
٢٦٥
- ١٤ - تركهم صلاة التراويح
٢٦٦
- ١٥ - اباحتهم نكاح المتعة
٢٦٨
- ١٦ - اباحتهم التمتع بالرفضية المتروجة اذا كانت تحت سنى
٢٧٠
- ١٧ - تجويزهه نكاح المرأة فى الدبر
٢٧٢
- ١٨ - اباحتهم مراجعة المطلقة ثلاثا قبل تحليلها
٢٧٣
- ١٩ - سبهم أم المؤمنین عائشة رضى الله عنها
٢٧٤

- ٢٧٥ - ٢٠ - طمئنتهم على أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه
- ٢٧٦ - ٢١ - زعمهم أن عمر ضرب فاطمة وهي حامل فأسقطت
- ٢٧٧ - ٢٢ - احتفالهم بيوم وفاة ابن بكر وعمر رضى الله عنهما
- ٢٧٩ - ٢٣ - احتفالهم بيوم النهرود
- ٢٧٩ - ٢٤ - زعمهم بأن أهل السنة يهفون عليا رضى الله عنه
- ٢٨١ - ٢٥ - ما يفعلونه ليلة هلال رجب
- ٢٨٢ - ٢٦ - دعوتهم العميان الى التشيع واسلوهم في ذلك
- ٢٨٣ - ٢٧ - قولهم للسني : ادخل في مذاهبنا ونضمن لك الجنة
- ٢٨٤ - ٢٨ - تفضيلهم عليا على الانبياء
- ٢٨٦ - ٢٩ - دعواهم أن حب علي يدخل الجنة ولو عصى الله
- ٢٨٨ - ٣٠ - حملهم الاعلام وطوافهم بالشاهد في شهر محرم
- ٢٩٠ - ٣١ - تفضيلهم سب الصحابة وقذف عائشة عند ارادة عمل من الاعمال
- ٢٩١ - ٣٢ - رقيتهم المرض بورقة فيها سب الشيخين وقذف عائشة
- ٢٩٣ - ٣٣ - تفضيلهم أرض كربلاء على حرم مكة
- ٢٩٤ - ٣٤ - زعمهم أن سيف ذو الفقار نزل من السماء
- ٢٩٥ - ٣٥ - انكارهم على أهل السنة وجود المذاهب الاربعه

الباب الخامس : في الاستدلال على ثبوت كفر الرافضة ووجوب

قتلهم وسببهم وأخذ أموالهم من الآيات والاحاديث

٣٣٧- ٣٠١

واجماع المتأخرين

٣٠٢

من الآيات

٣٠٢

١ - محمد رسول الله والذين معه . . . الآية

٣٠٥

٢ - ثاني اثنين اذ هما في الفار . . . الآية

٣٠٦

٣ - رأي الرافضة في سبب صحبة النبي صلى الله عليه وسلم للصديق

المفحة	الموضوع
٣٠٨	٣ - لقد رضى الله عن المؤمن . . الآية
٣١٠	٤ - تحريفهم القرآن . . سورتي الانشراح والرعد
	٥ - قول الغرابية بأن جبريل أخطأ فى تبليغ الرسالة الى
٣١٢	محمد صلى الله عليه وسلم
	٦ - قول الشريكية بالمشاركة فى النبوة بين على ومحمد
٣١٣	صلى الله عليه وسلم
٣١٤	بيان فساد قول الشريكية
٣١٥	٧ - سب عائشة ونسبتها الى ما برأها الله منه
٣١٦	٨ - انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . الآية
٣١٦	رأى البيضاوى فيمن يحارب أولياء الله
٣١٨	الا حاديث الدالفة على كفرهم
٣١٨	٩ - حديث يكون آخر الزمان قوم يسمون الرافضة . الحديث
٣١٩	١٠ - سيأتى من بعدى قوم لهم نجر . . الحديث
٣٢١	١١ - حديث ابى ابيداه وسب الرافضة للصحابة رضى الله عنهم
٣٢٢	١٢ - حديث افتراق الأمة على ثلاث وسبعمين فرقة
٣٢٢	جماع المتأخرين
٣٢٢	١٣ - فتوى الامام زين الدين بن نجيم
٣٢٤	١٤ - فتوى الامام أبى السعود
٣٢٤	١٥ - قتال عثمان باشا للرافضة بأمر السلطان مراد خان
٣٢٥	فتح تبريز وهزيمة الرافضة
	١٥ - فتاوى علماء ماوراء النهر . . بخارى وسمرقند . . علماء
٣٢٦	الروم . . وكردستان بقتال الرافضة
٣٢٦	بيان أن قتل الرافضى أفضل من قتل الكافر
٣٢٧	١٦ - تكفير القاضى حسين لمن يسب الشيخين أو الختئين

الصفحة	الموضوع
٣٢٧	قول المعامل في اللباب بتكفير الساب
٣٢٨	١٧- فتوى الشيخ محمد البكري
٣٢٨	فتوى علماء الأزهر أيضا
٣٢٨	١٨- فتوى الامام احمد بن حنبل
٣٢٩	تكفير من زعم تحريف القرآن
٣٢٩	تكفير من قذف عائشة رضی الله عنها
٣٢٩	فتوى الامام مالك في الذي يسب أو يفتاغ من الصحابة
٣٢٩	تكفير من زعم ارتداد الصحابة رضی الله عنهم
٣٣٠	بيان رأى المستوقف في تكفير أهل البدع كالرافضة
٣٣٠	تظاهر الرافضة ببدعهم بدعوا الى تكفيرهم
٣٣١	سب الرافضة لابي حنيفة
٣٣١	سب الرافضة للجميلاني
٣٣٢	انكار الرافضة لكرامات الأولياء
٣٣٢	نهب الرافضة لقبور العلماء والأولياء في بلاد الصجم
٣٣٢	تفضيل اليهود والنصارى على الرافضة
٣٣٣	جواز اكل اموالهم وسبي نساءهم
٣٣٤	بيان ان للرافضة كلهم يسبون الصحابة ويتبرأون منهم
٣٣٤	توضيح معنى الكافر الحرى والكافر الذمى
٣٣٥	كفر الرافضة ككفر الحرى
٣٣٩	خاتمة الكتاب
٣٤٤ - ٣٤٥	الملحق
٣٤٥	الفصل الأول من الملحق

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٤٦	التشيع لغة واصطلاحا وعند العلماء
٣٤٧	تاريخ ظهور التشيع
٣٤٨	التصريف بأهم الفرق الشيعية بإيجاز
٣٤٨	١ = الزيدية
٣٤٩	٢ - الرافضة
٣٤٩	٣ - الفلاة
٣٥٠	فرق الشيعة الرئيسية
	أولا : الزيدية وهي ثلاث فرق :
٣٥٠	الجارودية .. السليمانية .. الصالحية والبتريه
٣٥٠	ثانيا : الامامية وهم الرافضة ..
	أقسام الامامية : الكاظمية .. المحمدية .. الباقرية
٣٥١	الناوسية .. الشميطة .. الصارية أو الأفطحية
	الاسماعيلية .. الموسوية .. المباركية .. القطمية ..
٣٥٢	الهشامية .. الزرارية
٣٥٣	اليونسية .. الشيطانية
٣٥٣	ثالثا : فرق الفلاة من الشيعة
	أقسام الفالية : البيانية .. الجناحية .. الحربية ..
٣٥٤	المغيرية .. المنصورية .. الخطابية .. المعمرية أو البيمرية
	البيزيفية .. العميرية .. المفضلية .. الحلولية ..
٣٥٥	القاتلون بالوهمية على أو الذمية
٣٥٦	الشرعية والنميرية .. السبئية .. المفوضة
٣٥٦	فرق أخرى من الفلاة لم يرد ذكرهم

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٥٧	الفصل الثاني من الطحق
٣٥٧	نظرات في بعض المفاهيم والاحكام عند الشيعة
٣٥٧	١ - الامامة
٣٥٨	٢ - العصمة
٣٦٢	٣ - التقية
٣٦٦	٤ - البداءة
٣٦٨	٥ - القرآن الكريم عند الشيعة
٤٧٢	نماذج لما حرف من القرآن عند الشيعة
٣٧٣	٦ - الترجمة
٣٧٦	٧ - معتقد الشيعة في الصحابة رضی الله عنهم
٣٧٨	٨ - معتقد هم في أصهار المؤمنین رضی الله عنهم
٣٨٠	٩ - المتعة
٣٨٦	أدلة تحريم المتعة من الكتاب والمنة
٣٩٠	الفصل الثالث من الطحق
	مشابهة الرافضة لليهود والنصارى والصابئين والمشرکين والمجوس
٣٩١	أ - مشابهتهم لليهود
٣٩٣	ب - مشابهتهم للنصارى
٣٩٤	ج - مشابهتهم للصابئين
٣٩٤	د - مشابهتهم للمشرکين
٣٩٤	هـ - مشابهتهم للمجوس
٤٩٦	الفهارس
٣٩٧	ثبت المصادر والمراجع
٤١٦	فهرس الآيات القرآنية
٤٢٥	فهرس الاحاديث النبوية
٤٣٥	فهرس الاعلام المترجمين
٤٤١	الاماكن والفسرق
٤٤٣	الموضوعات العام
٤٦١	المفاهيم والصواب

جدول الصواب والخطأ

الصفحة	السطر	الصواب	الخطأ
٩٥	٤	اهدنا	أهدنا
٩٧	١٣	شهرًا	شهر
٩٧	١٤	دون	ومن
٩٧	٢١	عنهما	عنهما
١٥٥	٢٥	قدرى	تقدرى
١٥٢	١٦	بعثمان حدث فتبا	بعثمان فتبا
١٥٣	٩	(٤)	(ع)
١٥٦	٢٢	محدث	وجدت
١٥٧	١١	ترمت	ترمت
١٥٧	١١	قدمت	قدمت
١٥٨	١٩	المهيتى	المهيشى
١١٥	١٣	رواه	رواه
١١٣	١٢	أثبتته	أثبتته
١١٣	١٨	خطأ	خطأ
١١٤	١	غزيرة	فزهرة
١١٤	٧	فصل	فصل
١١٦	١٦	الصواعق	والصواعق
١١٩	٥	عظيمة	عظيمة
١٢٤	١٩	ولكنه	ولكن
١٢٧	٤	اليه	ايه
١٣٢	١	فما يحو	فما يحو
١٣٥	٢	وكرم	كرم
١٤٧	١٣	حرف	جرف
١٥٥	٩	المعجزة	بالمعجزة
١٥٧	٦	ص ٤٥	ص
١٦٢	٢٤	للمهيتى	للمهيشى
١٦٣	٢٥	المهيتى	المهيشى
١٦٤	٣	الله	اله
١٦٤	٥	المهيتى	المهيشى
١٦٦	١٦	بعدها	بعده
١٧٥	٢٥	الصفحة	الصفة
١٨٢	٧	ص ١٦٤	ص
١٨٣	١٨	ضعفه -	ضعفه
١٨٧	٧	عن	على
١٩٢	١٣	اليه	الى
١٩٢	١٧	أنه غير بدعي	أنه بدعي
١٩٤	١	٦ - ومنها	ومنها

الخطب	الصواب	السطر	الصفحة
ص	ص (١٨١)	١١	١٩٨
١/٣٦ واطمة	وفاطمة	٢	٢٠١
الشمه	الشم	٦	٢٠١
از	ازا	١٦	٢٠١
يختلف	يختلف اليه	١٥	٢٠٤
ضي	رضي	٧	٢٠٦
وذكر	وذكره	١٢	٢٠٦
ص	ص ١١	٢٠	٢٠٦
ومنها	١١- ومنها	٣	٢١٤
فعل	فعل	٥	٢١٦
فذكر	ذكر	٥	٢١٦
فيما	في	١٧	٢١٦
مددت	وردت	١٨	٢١٦
كلمة فاضة	يمثل	٢١	٢٢١
يكنى	يكن	١٨	٢٢٧
هو	أنه هو	٣	٢٢٨
الذين	الدين	٢٥	٢٢٨
ص	ص ٢٢٨	١٨	٢٣١
لم	ولم	١١	٢٣٢
كلمة فاضة	حاشاه	٥	٢٤٤
يرضون الله	يرضون أن الله	١٨	٢٤٨
فـ	في	٢٠	٢٥٤
ومنها	٧ - ومنها	١	٢٥٥
-	مع	٢٣	٢٥٥
ص	ص ٢٠٢	١١	٢٧٧
الحرمان	حرمان	١٤	٢٨٢
مقل	مثل	٦	٢٩٢
شيوخ	شيخ	٥	٢٩٥
بالصوا	يعلموا	١٦	٢٩٩
بفما يظ	بفما يظ	١٣	٣٠٣
بشهم	بشهم	٦	٣٠٨
بشد	بشد	٣	٣١٠
ماأغذه	مؤاغذه	١٤	٣١٣
بحارمون	بحارمون	٥	٣١٦
طبهقات	طبهقات	١٦	٣١٦
يكن	يكون	٤	٣١٧
سند	يسند	٥	٣١٩
النهر	النهر	١٩	٣١٩
تسرحهم	تجرهم	٥	٣٣٠

الصفحة	السطر	الصواب	الخطأ
٢٢٠	١١	* ٢/٦٣ *	*
٢٢٢	١٨	ويقولون	ويقلون
٢٢٥	٤	وهؤلاء	وهؤلاء
٢٢٩	٢	أقول	أقوال
٢٢٩	٨	واتيان	واتيان
٢٢٩	٩	رضوان	رضوان رضوان
٢٢٩	١٢	رأى	رأى
٢٤٠	٤	المعلونة	المعلونة
٢٤٠	٤	* * *	* * * *
٢٤٠	٢٠	" م "	" ن "
٢٤٢	٢٠	سوار	سوا
٢٤٢	٢١	" م " ورجعت	" م " ورجعت
٢٤٢	٢٢	آخر " م "	آخر " م "
-	-	(٢-٣) عن الصلة	(٢-٣)
٢٤٧	٢١	بين التصوف والتشيع	-
-	-	١٧١/٣ عن المرجع	١٧١/٣
٢٤٧	٢٢	السابق	-
٢٦١	٨	وهم	وأهم
٢٦٨	٦	انه	اله
٢٦٨	٩	٥- القرآن	القرآن
٢٧١	٨ - ٩	جملة مكررة فتحذف	ولو قد . . . حجب
٢٧٧	١٣	منه	منهم
٢٨١	٤	وأبي بن	أبي بن
٢٨٢	٦	أهلها	أهل
٢٨٧	٢١	(٤) البخارى ٢٢٠/٦	(٤)
٢٨٨	١٠	خير	خير

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصحة	الخطأ	الصواب	الخطأ
٦	١٧	محمد	محمد	٥	١١	يأخذوا
٧	١١	لمحمد	محمد	٨	٢	الشيعة
٧	١٤	بطا	بطا	٨	٢	بهذه
٨	٤	صلى	طلى	٨	١٦	ويوجد
٨	٥	الامام مالك به	الامام به	١١	١٤	بيد
٩	٥	ورضوا	ورصو	١١	٢٠	الطلى
٩	١٠	الأمصاء	لا لأمصاء	١١	٢٣	قضيت
١٤	٢٢	يرمى	يرمى	١٣	١١	الكثيره
١٤	١٤	ذكره	ذكر	١٤	٧	الا وهم
١٥	٨	عيلان . ولم	عيلان ولم	١٩	٣	الهيبي
١٦	١	١٧- مبنها	ومنها	١٩	٦	كما
١٦	٣	١٨- مبنها	ومنها	٢٢	٢٢	أنني
١٧	٦	أصحابي	أصحابي	٢٣	٦	خزائه
١٧	٢١	النبراني	البنهاني	٢٧	١	عه
١٩	١١	الهيبي	الهيبي	٤١	١٤	رضي
٢٣	٥	انظفه	انظفه	٤٢	٥	صفوته
٢٤	١٤	ولثبية	ولثبية	٤٣	٩	ومر
٢٤	١٩	ب.	بها	٤٦	١١	واعقادهم
				٤٧	٢٦	وقد
١٥	١٨	المحلك	المحلك	٤٨	٢	المطنتهم
١٧	١٥	متدله	متدلاره	٤٨	٧	البرية
٢٠	٣	المهولة	المهولة	٤٨	١٠	عوانه
٢١	١٥	بنيابود	بنيابود	٥٤	١٨	أمر
٢٢	٢٢	وابه	وبن	٥٤	٢٥	عنه
٢٤	٢٠	قاله	قال	٥٥	٦	كذب